



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الحادية والثلاثون العدد 9834 الخميس 5 آذار (مارس) 2020 – 10 رجب 1441 هـ

فيلم «المرأة التي

النساء قلوبهن



«پریوا بعزکن» يظهرتناقضات البنانيين في مواقف كوميدية



حفيظ دراجي يكتب: بين الريال والبارسا التعصب العربي يفوق الاسباني؟



الطيبي لـ «القدس العربي»: نعد مشروع

قانون يمنع رئيس الدولة في إسرائيل من توكيل

Volume 31 - Issue 9834 Thursday 5 March 2020

لقاء تركيا ـ

Al-Quds Al-Arabi

### الإصابات تتخطى 94000... والصين: هناك نمط أكثر عدوانية من الفيروس

### «كورونا»: العراق يسجل أول حالتي وفاة عربيا والسعودية توقف عمرة القيمين... واير

لندن – «القدس العربي»:

وصل عدد الإصابات المسجلة لفيروس كورونا إلى 94344 إصابة على مســتوى العالم، من بينها 3.222 وفاة، و51.316 قد تم شفاؤ هم بالكامل، و يبقى عدد المرضى الحاليين حو الى 39،806 أشخاص، منهم 33024 ( 82%) حالتهم معتدلة، و 6782 ( 17%)

ويستمر عدد الإصابات اليومية في الانخفاض في الصين، إذ لم تســجل، أمس الأربعاء، سـوى 131 حالة جديدة، في حين توفى حوالي 38 شـخصا ليصبح عدد الوفيات 2981 مقابل عدد الإصابات الذي وصل إلى 80282 حالــة، قد تمت معالجة 50000 منها . أما في إيطاليا ، فسجلت 587 إصابة جديدة و تخطى عدد الوفيات حد 100. كذلك في إيران، تم تسجيل 586 إصابة جديدة و 15 حالة وفاة، ليصبح عدد المصابين 2922 وعدد الموتى 92. وبذلك تكون إيطاليا قد تخطت إيران بعدد الوفيات (107) وعدد

الإصابات (3089). وتبقى كوريا الجنوبية في موقع ثاني أعلى عدد إصابات خارج الصين، إذ وصل عدد الحالات المسجلة، أمس الأربعاء إلى 5621 بعد اكتشاف 435 حالة جديدة، فيما توفي 3 أشخاص، ليصل العدد إلى 35.

أما عربياً، فارتفع، أمس الأربعاء، عدد المصابين في كل من العراق ولبنان وسلطنة عمان، إلى 35 و14 و15 على التوالي. وأصدرت الرئاسـة الإيرانية، قرارا بمنع مسـؤولي الحكومة والدولة من السفر إلى خارج البلاد حتى إشعار آخر، في إطار جهود مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد وذكرت وكالة الطلبة الإيرانية، أن نائب الرئيس إسحاق جهانغيري، أصدر تعميما حول العاملين في المؤسســـات المرتبطة بالحكومة ضمن تدابير منع تفشى كورونا. وقضى عراقيان أمس الأربعاء بفيروس كورونا المستجد، أحدهما في اقليم كردستان والآخر في بغداد، في أول حالتي وفاة تستبلان في العراق، وفق مسـؤولين صحيين. وحذر الباحثون من كلية علوم الحياة

في جامعة بكين ومعهد باستور في شنغهاي التابع للأكاديمية الصينية للعلوم، وفقا لتقرير جريدة « ميرور» البريطانية، من وجود نوعين منهما نوع أكثر عدوانية من فيروس كورونا الجديد المرتبط بتفشى المرض في ووهان، كما قررت السلطات السعودية، أمس الأربعاء، تعليق العمرة

«مؤقتًا للمواطنين والمقيمين» في البلاد، خشية وصول الفيروس للمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، بعد نحو أسبوع من تعليقها زيارة المعتمرين الوافدين. أما في مصر، فقررت الحكومة المصرية، أميس الأربعاء، منع دخول المواطنين القطريين إلى مصر اعتباراً من السادس من مارس/آذار الجاري حتى في حال حملهم إقامة سارية في مصر، بحجـة «المعاملة بالمثل» على إجراء مماثـل اتخذته قطر. وكانت قطر قد فرضت، الأحد، قيودا مؤقتة على القادمين من مصر عبر نقاط وسيطة، مشيرة إلى مخاوف من انتشار الفيروس دون أن تخص المواطنين المصريين بهذا الحظر. (تفاصيل ص 10)

شخص متهم بجريمة بتشكيل الحكومة وحسب الطيبي الذي تحدثت إليه «القدس العربي» فإن سن مثل هـ ذا القانون يحتاج إلى النصف زائد واحد من أعضاء الكنيست البالغ عددهم 120 عضوا، أي أنه بحاجمة إلى 61 صوتا. وأكد ان مشروع القانون يحظى بتأييد «أزرق ـ أبيض» وتحالف العمل وغيشر. ولتمريره يحتاج مشروع القانون إلى دعم حزب إسرائيل بيتنا

الصهيوني اليميني الذي فاز بـ 7 مقاعد، وقال الطيبي إن نتنياه و بدا مضطربا من مشروع القانون خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس، ووصف بأنه قانون مؤيد للإرهاب إلى ذلك تراجعت شركة التجارة الإلكترونية «أمازون» عن قرارها الذي يهدف لإلغاء ما يشير إلى فلسطين في تعاملاتها في خدمة توصيل الطلبات. وقالت وزارةً الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية إن الشرطة قامت بمعاملة المستفيدين من خدماتها في دولة فلسطين بالسياسة نفسها التي تعتمدها تجاه دولة الاحتلال. (تفاصيل ص 6)

### اردوغان يتوقع اتفاقا مع بوتين في لقاء اليوم... والأسد يتودّد لتركيا في تصريح مفاجئ سورياً: مقتل قائد فرقة وعشرات الجنود للنظام وجنديين تركيين في مواجهات إدلب

أنقرة ـ دمشق ـ «القدس العربي»

#### من هبة محمد وإسماعيل جمال:

وسط سباق محموم بين فصائل المعارضة السورية المسلحة، المدعومة من الجيش التركى، من جهة، وقوات النظام السـوري ومن ورائها الترسانة الروسية والميليشيات الإيرانية، من جهة أخرى، تتواصل المعارك العنيفة على امتداد الخطوط الفاصلة بين الطرفين في ريف إدلب شـمال غربي سـوريا، حيث يسـعي كل طرف لتثبيت نقاط تقدم جديدة لصالحه، قبيل قمة أردوغان ـ بوتين المرتقبة اليوم في موسكو، تهدئةً بِين قوات النظام والمعارضة المسلحة. تزامناً خفف رئيس النظام السوري كثيراً من هجومه على تركيا قبل القمة المتوقعة، وذلك بإيحاء ربما من الحليف الروسي.

وفي تحول لافت، أكد رئيس النظام السورى بشار الأسد في حديث لقناة «روسيا24-»، الأربعاء، أن بلاده «لم ترتكب أي أعمال عدائية ضد تركيا، وأن الخلافات الحالية غير منطقية». و أضاف: «أسال الشعب التركي، ما هي قضيتكم مع ســوريا؟ وما القضية التي يُستحقُّ أن يموت من أجلها مواطن تركى؟ مَّا العمل العدائي الصغير أو الكبير الذي قامت به سوريا تجاه تركيا خلال الحرب أو قبل الحرب؟ غير موجود على الإطلاق».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية

مقتل اثنين من جنودها في هجوم لقوات النظام السوري في إدلب، فيما أفاد قال القائد العسكري في الجيش السوري الحر العميد فاتح حسون للوكالة الألمانية بأن «طائرة مسيرة تركية

استهدفت موقعاً للقوات الحكومية السورية في محيط مدينة سراقب وقتل خلال العملية قائد الفرقة التاسعة العسكرية (رمضان يوسف) وقصفت طائرات مسيرة تركية موقعين للقوات

الجئون ينتظرون قرب نهر تونكا في اديرن في تركيا أمس

الحكومية الســـورية في مدينة سراقب حيث قتل خللال القصف أكثر من 20 عنصراً من

(تفاصيل ص 4)

#### أن تبدأ في 17 آذار/ مارس الحالي محاكمته بهذه التهم، ولكن يتوقع أن تستمر شهورًا طويلة. وزراء الخارجية العرب: نرفض «اي إجراءات

أحادية اثبوبية» بخصوص «سد النهضه»

القاهرة\_«القدس العربي»

لندن\_«القدس العربي»

أكد الدكتور أحمد الطيبي، رئيس الكتلة

البرلمانية للقائمة المشتركة، التي ستمثل بـ 15 نائبا

في الكنيست الـ 23، أن المشتركة تعد مشروع قانون

خاص يمنع رئيس الدولة في إسرائيل (رؤوفين

ريفلين) من أن يوكل مهمة تشكيل حكومة لأى

شخص يرتكب جريمة. وقال الطيبي إن تهم الفساد

الثلاث الموجهة لرئيس الوزراء المنتهية ولايته

وكان المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية

أفيخاي مندلبليت قد قدم الشهر الماضى إلى المحكمة

المركزية الإســـرائيلية، لائحة اتهام ضـــد نتنياهو

بتهم الرشوة والاحتيال وإساءة الثقة. ومن المقرر

بنيامين نتنياهو، تصل إلى حد الجريمة.

من على الصالح:

من تامر هنداوى:

أعلن وزراء الخارجية العرب، أمس الأربعاء، رفضهــم المســاس بالحقــوق التاريخيــة، لمصر والسودان في مياه النيل أو الإضرار بمصالحهما. جاء ذلك في مشروع قرار أصدره الوزراء بناء على طلب مصر، خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى الوزراء في دورته العادية 153 أمس الأربعاء، وذلك عقـب تصريحات لوزير الخارجية الإثيوبيي غيدو أندرغاشيو أول أمس الثلاثاء، أكد فيها أن بلاده ستبدأ بالتعبئة الأولية لخزان سـد النهضة بعد أربعة أشهر من الآن و «لن

تتمكن أي قوة من منع إكمال بناء السد». وشدد وزراء الخارجية العرب في بيان، على أن «الأمن المائي لمصر والسودان جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي»، وأكدوا على «تضامن الدول الأعضاء مع مصر والسودان في مواجهة المخاطر والتأثيرات والتهديدات المحتملة دون التوصل لاتفاق عــادل ومتوازن مـع جمهوريــة إثيوبيا». ورفضوا أي «إجراءات أحادية قد تقدم عليها إثيوبيا بما في ذلك بدء ملء خزان سد النهضة دون التوصل لاتفاق شامل يحكم عملية ملء السدوينظم عمل تشغيله، لما ينطوي عليه ذلك من تهديد مباشر لمصالح مصر والسودان، وبما يمثل خرقا ماديا

لاتفاق إعلان المبادئ المبرم بين مصر والسودان

الولايات المتحدة، الذي يسمح بفرض عقوبات على

الأفراد الذين يهددون السلام والأمن والاستقرار في

وإثيوبيا في 23 مارس/ آذار 2005». (تفاصيل ص3)

### واشنطن تتعهد بالعمل مع حكومة «الوفاق» لعاقبة من يهدد أمن ليبيا

■ إسطنبول - الأناضول: تعهدت السفارة الجهود الليبية الرامية لتحقيق وقف دائم لإطلاق الأمريكية لــدى طرابلـس بالعمــل مع وزير الداخليـة في حكومـة «الوفـــاق الوطـــني» الليبــــية، فتّحي باشاغا، على فرض عقوبات علّى الأفراد الذين يهددون السلام والأمن والاستقرار

جاء ذلك خلال لقاء القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة الأمريكية جوشوا هاريس، مع الوزير بالشاغا، الإثنين، في طرابلس، وفق تصريح نشرته السفارة، الأربعاء، عبر صفحتها على موقع

وقالت السفارة إن «هاريس التقى وزير الداخلية الليبي لتأكيد دعم الولايات المتحدة لجميع

النار، والاجتماع بين الأطراف الليبيــة في حوار وأشارت إلى أن هاريس أكد أنّ «السفارة الأمريكية ستعمل مع الوزير باشاغا لضمان التنفيذ الكامـل للأمر التنفيـذي رقـم 13726 الصادر عن

وتعاني ليبيا من صراع مسلح؛ حيث تنازع قوات يقودها اللّواء متقاعد خليفة حفتر، حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دوليًا، على الشرعية والسلطة

في البلد الغني بالنفط،

المجالات»، وفق البيان.

#### ولاية في «الثلاثاء الكبير» ويمهد لمنافسة قوية مع ساندرز بايدن يفورب 9 من اصل

لوس انجليس\_«القدس العربي»\_وكالات:

حقق نائب الرئيس الأمريكي السابق، جو بايدن، انتصارات في 9 من أصل 14 ولاية صوّتت خـلال «الثلاثاء الكبير» في إطار الأنتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، فيما حقق السيّناتور المستقل، بيرني ساندرز، الانتصار في 3 ولَّايات، منها كاليفورنيا، بينما فاز الملياردير مايك بلومبرغ الذي أنفق أكثر من 500 مليون دولار في حملته، بولاية واحدة هي ساموا الأمريكية، قبل أن يعلن انسَـحابه من السباق وتأييده لبايدن. وشمل انتصار بايدن فوزه المفاجئ بولايتي تكساس وماساتشوستس، حيث اعتبر مراقبون أن السبب هو استمرار اليزابيث وارن بالترشح، في حين توقع الكثيرون منها الانسحاب ودعم ساندرز. وبعد أيام فقط من عودة حملته إلى الحياة بفوز كبير في

ساوث كارو لاينا، أصبح بايدن (77 عاماً) بطلا بالإجماع لدى الجناح الوسطى في الحرّب، في مواجهة ساندرز (78 عاما) وهو سيناتور يساري يحظى بدعم قوي من فئة الشباب. وقال بايدن أمام حشد صاخب من أنصاره في لوس انجليس «لكل الذين لم يؤخذوا في الحســبان وتُركوا جانبا، هــذه حملتكم». وأضاف: «نحن حاضرون بقوة». وكان مركز إديسون للأبحاث توقع فوز بايدن بتكساس، وهي بمثابة الجائزة الكبرى بعد كاليفورنيا. وحقق بايدن، بدعم كبير من الأمريكيين من أصل أفريقي والمعتدلين وكبار السن، انتصارات في ألاباما وأركنسو وماساتشوستس ومينيسوتا ونورث كارولاينا وأوكلاهوما وتنيسي وفيرجينيا. وقال ساندرز: «سنفوز بترشيح الحزب الديمقراطي وسنهزم أخطر رئيس في تاريخ هذا البلد». وتغير

الوضع بشكل مذهل بالنسبة لبايدن بعد أدائه الضعيف في أيوا

ونيوهامبشير، فحتى أسبوع مضى كان يأتي بعد ساندرز في أغلب الولايات وعلى مستوى البلاد. وولًد فوز بايدن الكاسح في ساوث كارولاينا يوم السبت موجة زخم جديدة، وأثار موجة تأييد من المسؤولين الديمقراطيين، إذ انسحب منافسان رئيسيان من السباق هما بيت بوتيجيج، وهو رئيس بلدية سابق لساوث بند في إنديانا، والسناتور الأمريكية إيمى كلوبوشار من مينيسوتا ودعماه، في خطوة اعتبرها مراقبون أنها «تكتيكية» هدفها منع ساندرز من

الفوز بالترشيح، وتركت النتائج مايكل بلومبرغ الملياردير والرئيس السابق لبلدية نيويورك الذي أنفق نصف مليار دولار على الدعاية، خارج السباق إلى حد كبير، ما أدى إلى إعلانه الانسحاب من **السباق،** (تفاصيل ص 10)

#### أمير قطر وترامب يبحثان تطورات الوضع في أفغانستان ■ الدوحة – الأناضول: بحث أمير قطر، الشيخ الأخيرة جنودها تدريجيًا من أفغانستان، مقابل ضمانات أمنية من الحركة، فيما تعهّد الطرفان بعقد تميم بن حمد آل ثاني، مع الرئيس الأمريكي، دونالد محادثات سلام مع الحكومة الأفغانية.

ترامب، أمس الأربعاء، تطورات الأوضاع في أفغانستان، بعد توقيع اتفاق بين واشنطن وحركةً «طالبان»، بوساطة قطرية،

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه أمير قطر بترامب، وفق بيان للديوان الأميري القطري. وشهدت الدوحة، السبب الماضى، توقيع اتفاق بين «طالبان» وواشنطن، يقضى بأن تسحب

وأضافِ الديوان الأميري القطري أن الاتصال تناول أيضًا «عددًا مـن القَضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك» . كما استعرض الطرفان «العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وأوجه دعمها وتعزيزها في مختلف

### البنك المركزي في السودان: واشنطن ترفع عقوباتها عن 157 مؤسسة

التعاملات والعمليات مع الخارج.

بإصدار بطاقات ائتمان أمريكية،

لادن في الخرطوم بين 1992 و 1996.

وأعلن مســؤول في البنك المركزي أخيرا أن العديد من

وتدهورت العلاقات بين واشنطن والخرطوم بعيد

وصول البشير إلى السلطة إثر انقلاب دعمه الاسلاميون

عام 1989. وكثفت الولايات المتحدة منذ 1997 عقوباتها

الاقتصادية على السودان الذي أدرج على القائمة

السوداء الأمريكية لـ«الدول الداعمة للإرهاب» منذ 1993.

وأقام مؤسس «القاعدة» وزعيمها السابق اسامة بن

ورفعت والشنطن عقوباتها في تشرين الأول/اكتوبر

واعلنت الخرطوم بداية شباط/فبراير أن الولايات

المتحدة دعت رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق

أول عبد الفتاح البرهان إلى زيارة رسمية لواشنطن.

2017 لكنها أبقت الخرطوم على القائمة السوداء.

المصارف السودانية على وشك توقيع اتفاقات للبدء

■ الخرطوم - أ ف ب: أعلن البنك المركزي السوداني، أمس الأربعاء، أن الولايات المتحدة أبلغت الخرطوم برفّع العقوبات عن 157 مؤسسة سودانية، تنفيذا لقرار يعود إلى تشرين الأول/اكتوبر2017.

وقال محافظ البنك المركزي السوداني بدر الدين عبد الرحيــم في بيان «تم رفـع العقوبات عن 157 مؤسســة سودانية ولم يتبق ضمن العقوبات سوى المؤسسات والأفراد المرتبطين بالأحداث في إقليم دارفور» الذي يشهد نزاعا منذ عام 2003. ويتهم الرئيس السابق عمر البشير بارتكاب جرائم حرب في الإقليم المذكور الذي أسـفر النزاع فيه وفق الأمم المتحدة عـن 300 ألف قتيل و 2.5 مليون نازح. وأوضح عبد الرحيم أن البنك المركزي السوداني تلقى المعلومات بشان القرار الأمريكي عبر الخارجية السودانية.

وأعلنت واشـنطن في 2017 أنها قررت رفع العقوبات عن السودان بعدما انتهجت الخرطوم سياسة ضبط النفس عبر وقف الهجمات على الفصائل المتمردة.



ولفت عبد الرحيم إلى أن رفع هذه العقوبات يعنى أن المؤسسات المعنية ستكون قادرة على القيام بتعاملات طبيعية على الصعيد الدولي. ويتصل الأمر خصوصا بمؤسسات مصرفية ستعفى من القيود المفروضة على

شهد البرلمان التونسي جدلا كبيرا وتراشقا بين نواب

الحزب الدستوري الحر من جهة، ونواب النهضة وائتلاف الكرامة والكتلة الديمقراطية من جهة أخرى، وهو ما دفع عددا كبيرا من النواب إلى اتهام الحزب الدستوري الحر (يضم عددا من رمـوز بن علي) بمحاولـة تعطيل العمل البرلماني والانقلاب على المسار الديمقراطي، في وقت تحدثت فيه رئيسة الحزب المذكور عن محاولة لاستهدافها وحزبها، وخاصة بعد «تكفيرها» من قبل بعض نواب

وشهدت جلستا الثلاثاء والأربعاء جدلا كبيرا، حيث دخلت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر (المعروفة بخطابها المعادي للإسلاميين) بتراشق مع نواب ائتلاف الكرامة، حيث هاجمت موسى الإسلاميين، وهو ما دفع نضال السعودي النائب عن ائتلاف الكرامة، لوصف نو أب حزبها بـ«أعداء الإســـلام»، وهو ما اعتبرته موسي دعوة لــ«التكفير»، ورد عليها محمــد العفاس النائب عن ائتلاف الكرامة بالقول إن «التكفير حكم شــرعي لا يجب

تونس\_«القدس العربي» من حسن سلمان:

لخجل منه»، وهو أدى لاحقا لتعطيل جلسات البرلمان. وعقدت أن البرلمان «مر إلى مرحلة أخطر بكثير من العنف السياسي وهي مرحلة التكفير»، محملة الدولة 

نائب يصف «حزب بن علي» بـ«أعداء الإسلام» ورئيسته بـ«الديكتاتورة»

كورونا» و«التكفير» يعطلان جلسات البرلمان التونسي

وسلامة بقية نواب كتلتها ومناضلي حزبها». كما كشفت عن تعرض مقر الحزَّب الدستوري الحرفي مدينة رادس (جنوب شرق العاصمة) إلى الاعتداء من قبل مجهولين، فضلا عن كتابة عبارات مسيئة لها ولنواب حزبها، مشيرة إلى أن ذلك يدخل في إطار حملة التجييش

وبعد استئناف جلسات البرلمان، دخل نواب الحزب الدستوري الحر في ملاسنة مع نواب حركة النهضة، وهو ما دفع النائبة عن الحركة، آمنة بن حميد، إلى وصف عبير موسي بـ«الديكتاتورة» و «الكورونا».

كما دعا نور الدين البحيري، رئيس كتلة حركة النهضة، موسى إلى احترام زملائها، حيث خاطبها بقوله «أنت ترغبين دوما بالصراخ وتعطيل جلسات البرلمان»، مشــيرا إلى قيامها ونواب كتلتها بمحاولات عدة لتعطيل عمل البرلمان منذ بداية الــدورة البرلمانيــة الحالية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

واضطر رئيسا الجلستين المخصصتين لمناقشة تعديل

القانون الانتخابي والاستماع لوزير الاستثمار إلى رفع الجلسـة في مناسـبات عدة، بسـبب الفوضي التي أحدثها نواب الحزب الدسيتوري الحرر، حيث دخلت رئيسته عبير موسى في ملاسنة ثالثة مع نواب الكتلة الديمقراطية (التيار الديمقراطي وحركة الشعب ومستقلون)، وكادت أن تصل إلى مرحلة الاشتباك بالأيدي مع النائبة ليلى حداد، لولا تدخل بعض النواب، وانتهت الجلسة بانسحاب جميع نواب كتلة الحزب الدستوري الحر. وطالبت النائبة عن الكتلة الديمقراطية، سامية عبو،

بفتح تحقيق جـدّي في ممتلكات رئيسـة كتلة الحرب الدستوري الحر عبير موسي وجميع أفراد عائلتها وأعضاء حزبها، مشيرة إلى أنها تقوم بدور «مشبوه» لتشويه العمل البرلماني والسياسي والانقلاب على العملية الديمقراطية في تونس،

واتهمت نسرين العماري، النائبة عن كتلة الإصلاح الوطنى، عبير موسى باستغلال البرلمان للقيام بحملة انتخابية ومحاولة لعب دور الضحية تارة والبطولة تارة أخرى، مشيرة إلى أن موسي منعت نواب كتلتها من مصافحة النواب الذين منحـوا ثقتهم لحكومة الياس

www.alquds.co.uk

الصحي لحين ظهور التحاليل والتأكد من الإصابة

و أشار إلى أن «الدائرة طبقت كافة الإجراءات

التي من شائها مكافحة المرض ومنع انتشاره»،

داعياً إلى «إيقاف استيراد السلع كون الفيروس

يمكنه أن يعيش على الأسطح مما قد يؤدي إلى

ووجه إلى «تقلّيل التجمعات وغلّق المقاهي

فيما أكد مدير صحة ديالي أن «الفرق الصحية

منع التجمعات

إلى ذلك، أكد قائد شرطة ديالي حامد الشمري

وفي واسط، دعت دائرة صحة المحافظة العائدين من إيران، للبقاء في منازلهم لمدة 14

يوما، مطالبة المواطنين بالإبلاغ عن الأشـخاص

غير الملتزمين بقرارات خلية الأزمـة، مؤكدة أنها

ستخاطب القضاء بشان فرض عقوبات على أي

شخص عائد من الدول الموبوءة ب«كورونا» ولا

وقال الدائرة في بيان لها، إن «دائرة صحة واسط تؤكد على جميع المواطنين العائدين من

إيران سواء من المنافذ الحدودية المتعددة أو

مطارات النجف أو مطار بغداد بضرورة الالتزام

بمقررات خلية الأزمة الوزارية للحكومة المركزية

والبقاء في المنزل وعدم مغادرته أو الاختلاط لمدة 14 يوماً حيث يتم زيارتهم من الفرق الطبية

وإجراء الفحوصات وأيضا الاتصال بالأرقام

الخاصة بالصحة في حالة وجود أي عرض صحي أو علامات إنفلونزا لغرض وصول الفريق الطبي فورا لمنازلهم ونقلهم للمستشفى إن اقتضت

وأضاف: «كما نهيب بالمواطنين الكرام بالإبلاغ

عن أي شخص غير ملتزم ويعرض حياة المواطنين

والأمن الصحي المجتمعي للخطر»، مبينة أن

«دائرة الصحة سيتقوم بمخاطبة محكمة واسط

الاتحادية ومحافظة وأسط حول إمكانية أتخاذ

عقوبات قضائية بحق أي شخص عائد من الدول

الموبوءة بالمرض ولا يلتزم بالحجر الصحى كونه

يأتي ذلك في وقت أكد محافظ واسط محمد

وقال في كتاب رسمي «نظراً لظهور وتسجيل

حالات اشتباه وإصابات في محافظة واسط، تقرر

الحدودية المســؤولية الكاملة في تداعيات إبقاء

إغلاق منفذ زرباطية الحدودي لمدة 15 يوما».

جميل اللياحي، إغلاق منفذ زرباطية الحدودي لمدة

يهدد الأمن الصحى لأبناء المحافظة».

15 يوما، للوقاية من «كورونا».

غلق منفذى المنذرية ومندلي غلقاً تاماً، بالإضافة

وإرتداء الموظفين والمراجعين عدة الوقاية الكمامةً

دخوله عبر البضائع المستوردة وانتشاره».

تقوم بفحص كافة الوافدين العراقيين».

إلى منع التجمعات في المحافظة.

يلتزم بالحجر الصحي.

الحالة الطبية».



### وفد الصحة العالمي يصف إجراءات مواجهة الفيروس بالجيدة... وإغلاق ثلاثة منافذ حدودية مع إيران تسجيل أول حالة وفاة لمصاب بـ«كورونا» في السليمانية... والسلطات المحلية تلغي صلوات الجماعة إلى إشعار آخر

#### بغداد\_«القدس العربي»:

سجّلت في مدينة السليمانية التابعة لإقليم كردســـتان العراق، أمس الأربعاء، أول حالة وفاة بسبب فيروس «كورونا» لرجل دين (إمام مسجد) مسـنّ، وفيما قررت محافظات وسطى وجنوبية إغلاق المنافذ الحدودية مع إيران بشكل كامل، قررت أخرى تعطيل الدوام الرسمي إلى إشعار

وكشف رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان، ملا عبد الله ويسي، تفاصيل إصابة إمام أحد مساجد في السليمانية بـ«كورونا»

وقال، في تصريحات لوسائل إعلام كردية، إن «الإمام المتوفى، هو ملا رشيد أورحمان، عمره 63 عاما وكان قد أقام الصلاة الجمعة الماضية إماما، وكان يعاني من أمراض في القلب، أضعفت من قدرتـه على تحمل أعراض كورونـا، وفقد حياته

وتابع، أن «الإمام كان قد استقبل في منزله، ضيوفا قدموا من إيران، وأصابته العدوى". كذلك، قررت مديرية أوقاف السليمانية تعليق إقامة صلاة الجمعة لهذا الأسبوع، فيما قررت المحافظة منع الجماهير الرياضية من حضور

#### قرارات حديدة لمواحهة كورونا

وفي مؤتمر صحافي مشترك للمحافظة و أو قاف السليمانية، أمس، أعلن المحافظ هفال أبوبكر اتخاذ قرارات جديدة في مواجهة فيروس «كورونا»، مشيرا إلى قرار بمنع التجمعات في الملاعب والمنشات الرياضية ومنع الجماهير الرياضية من حضور المباريات والفعاليات

أحمد شافعي، عضو المجلس الأعلى للافتاء فى كردستان، بين أن «بعد التشاور و التنسيق مع المحافظ ومجلس المحافظة والمديرية العامة للصحة والمديرية العامة للأوقاف، فقد تُقُرر إيقاف صلوات الجماعة لإشعار آخر، واستمرار الآذان في الجوامع على أن يقول المؤذن بعد الانتهاء من الآَّذان صلوا في بيوتكم».

وأضاف أنّ «الأوقاف قررت ولهذا الأسبوع تعليق إقامة صلاة الجمعة في مساجد وجوامع السليمانية وضواحيها». وأعلنت صحة إقليم كردستان، وضع 180

جنبيا في الحجر الصحى للتأكد من عدم

وذكر وزير الصحة في حكومة الإقليم، سامان البرزنجي في مؤتمر صحافي، أن «تم حجر 184 سائحا وفدوا إلى أراضي الإقليم خلال الساعات إخضاعهم للرقابة الصحية، ضمن التدابير الوقائية للحيلولة دون تفشي فيروس كورونا،

وبين أن «تم تحديد 27 مكانا في مناطق و مدن الإقليم مخصصًا لأولئك الأشخاص الوافدين من إيران إلى أراضي الإقليم بهدف الوقاية من انتشار



عراقية توزع كمامات للوقاية من انتشار فيروس كورونا في كركوك

تشكيل حكومته، وقد ترســخت لديه

القناعــة أنه منقذ لهذا الشــعب و مكلف

بإرادة ربانية وسيصنع المعجزات،

ولذلك أصابه الغرور وقرر عدم التعامل

لامع الذين ذكرناهم آنفا ولم يكن واقعيا

في قراءته لمشاكل العراق والعملية

السياسية ولم يستطع إقناع جميع

مكونات العراق شيعة وسنة وكردا

وحسب مستشار بارزاني، فإن

الأخير والقيادات الوطنية العراقية

«أدركوا خطورة ما تم التخطيط له،

لذلك وبالوسائل الديمقراطية والحوار

والتواصل تم إفشاله لانقاذ العملية

السياسية وتفادي دخول العراق في

نفق مظلم، كان الإقليم المستهدف الأول

فيها ككيان سياسيي دستوري والسنة

كمكون والأحزاب الوطنية الشيعية

كانوا أيضاً من المستهدفين، فمجمل

العملية الديمقراطية في العراق كانت

في خطر، وقد بدأوا مع إقليم كردســـتان

وتابع: «كان للأحــزاب والكتــل

الكردستانية موقف مشرف ومسؤول

خلال هذه الفترة وفيما يتعلق بآلية

تشكيل الحكومة الجديدة، وهو محل

تقدير شعب كردستان والزعيم مسعود

بارزاني. وقد تعاملت الأحزاب الكردية

من منطلـق المسـؤولية تجـاه جميع

مكونات الشعب العراقى فالحفاظ

على أمن واستقرار العراق والعملية

الديمقراطية هي مسؤولية وطنية

و أخلاقية»، لافتاً إلى أن «العراق بلد

متعدد الأعراق والثقافات، لضمان

أمنه واستقراره، لذا فإننا بحاجة إلى

بنائه على ركائز الشراكة والتوافق

والتوازن ولضمان تنميته يجب أن

نضمن الأمن والسلام معا كمكونات لهذا

البلد. ولتشكيل الحكومة وبناء العملية

السياسية في الفترة المقبلة فإن الفرصة

سانحة؛ للإصلاحات في مؤسسات

الدولة الإدارية والمالية، لمعالجة المشاكل

السياسية والأمنية والاقتصادية

والتجاوزات على الدستور العراقي،

ولإحياء مبادئ الشراكة والتوافق

بايقاف صرف رواتب الموظفين».

لدعمه فلم يوفق في مهمته».

وعلقت وزارة الصحة الاتحادية، على إعلان سلطات كردستان وفاة إمام مسجد في السليمانية بعد إصابته بفيروس «كورونا».

وذكر المتحدث الرسمي باســم الوزارة، سيف البدر، في بيان صحافي، أن «بعض و سائل الإعلام تداول خبر وفاة أول حالة بفيروس كورونا المستجد في العراق»، مبينا أن «وزارة الصحة والبيئة تؤكد أن تم تشخيص 5 حالات في السليمانية وتم الاشتباه بحالة سادسة لرجل مسّن يعانى من عدة أمراض مزمنة وكان وضعه

وأضاف «بعد أخذ العينات المطلوبة لإجراء الفحوصات التأكيدية تدهسورت حالته الصحية وتوفي، ولم يتم التأكد لحد الآن من كونه مصابا بفيروس كورونا المستجدأم لا»، مشيرا إلى أن

«الوزارة بانتظار التأكيد من الجهات المرجعية المعنية والقادرة على تأكيد الإصابة من عدمه». وأوضــح أن «السـلطات الصحية فــى إقليم كردستان اتخذت الإجراءات اللازمة في التعامل

مع المتوفي وملامسيه وحسب اللوائح الصحية

النجف، بالإجراءات الحكومية لمواجهة «كورونا»، واصفا إياها بـ«الجيدة». ووفد منظمة الصحة العالمية وصل، أمس، إلى المحافظة والتقيى برجل الدين الشيعي الديني

محمد سعيد الحكيم، كما زار منزل رجّل الدين الشيعى الآخر الدينى بشير النجفي، غير أن الأخير اعتذر عن اللقاء واكتفى الوفد بلقاء نجله. وقال ممثل المنظمة أدهم إسماعيل، في مؤتمر صحافي عقده، عقب هذه اللقاءات، إنَّ «الإجراءات الحكومية لمواجهة فيروس كورونا حتى الآن جيدة»، مشيرا إلى أن «الخلية الحكومية المشكلة بهذا الشأن تعمل بكل طاقتها».

وأوضح أن «العراق مقارنة ببعض الدول حالته جيدة»، مشـيدا بـ«إجــراءات الحكومة العراقية بإغلاق حدود البلاد».

و أشار إلى أن «المنظمة تشارك مراجع الدين قلقهم من تزايد الحالات»، مطالب المواطنين يحدث ذلك في وقت، أشاد فيه و فد منظمة «الالتـزام بالتوجيهات الحكوميـة بما يخص النظافة والوقاية». الصحة العالمية الذي زار أمس الأربعاء، محافظة

مدير صحة النجف رضوان الكندى قال خلال المؤتمر، إن «صحة النجف تتوقع ظهور حالات إضافية للعراقيين القادمين قبل حظر السفر من إيــران»، مؤكدا أن «دائرته مســتعدة لاتخاذّ الإجراءات الوقائية تجاه أي حالات قد تظهر خلال الأيام المقبلة».

و في العاصمة العراقية بغداد، أعلنت مديرية صحة بغداد الكرخ، أمس الأربعاء، أن خمسة مصابين بفيروس «كورونا» تجاوزوا مرحلة

وقال مدير عام صحة الكرخ جاسب لطيف إن «المصابين الخمسة بفيروس كورنا وبينهم اثنتان من النساء تجاوزوا مرحلة الخطر ويتمتعون بصحة جيدة حيث رقدوا في ردهات خاصة بالحجر الصحى»، حسب وكالَّة الأنباء العراقية

استقبال المصابين بفيروس كورونا».

في حين، قررت كل من محافظتى النجف وصلاح الدين، تعطيل الدوام للجامعات والمدارس بسبب فيروس كورونا.

الاشتباه بإصابة شخصين بفيروس «كورونا». وقال مدير عام صحة ديالـــى على التميمي في بيان، إن «دائرة صحة ديالي لم تســجل إلى هذه اللحظة حالة مؤكدة بالمرض»، مضيفا أن «لديها

الرسمية. وأشار إلى «تهيئة ردهات كبير مخصصة للعزل لمعالجة المصابين بفيروس كورونا»، مبيناً أن «الوضع الصحى مسيطر عليه في مديريتنا». ولفت إلى أن «صحة الكرخ لديها الإمكانية في

وأعلنت خلية الأزمة في النجف أمس، تأجيل الدوام في الجامعات والمدارس إلى اشعار آخر. كذلك، أكدت محافظة صلاح الدين تعيطل دوام الجامعات والمدارس أسبوعا جديدا بسبب

اشتباها بحالتين جــرى وضعهما فــى الحجر

وأوضح أن «هذا القرار ضمن إجراءات ستباقية للوقاية من انتقال عدوى فيروس كما أعلنت دائرة صحة محافظة ديالي، أمس، كورونا عبر المسافرين الوافدين والحركة التجاريــة للحفاظ علــى صحة وســـلامة أبناء وبيّن أن «بخلاف ذلك تتحمل هيئة المنافذ

الأمم المتحدة تؤكد استمرار أعمال

المنفذ مفتو حا».

### مقرب من بارزاني يكشف دور صالح والصدر والعامري في تكليف علاوي العبادي يطرح مبادرة للخروج من أزمة تشكيل الحكومة وفراغ السلطة

#### بغداد\_«القدس العربي»:

طرح رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، أمس الأربعاء، مبادرة (من ست نقاط)، للخروج من أزمة تشكيل الحكومــة وما وصفه «فراغ الســلطة»، فيما كشف المستشار الخاص لرئيس الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني، مسعود بارزانی، عن دور لرئیس الجمهورية برهم صالح في ترشيح محمد توفيق علاوي، بالتعاون مع زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، وزعيم

تحالف «الفتح»، هادي العامري. وطالب جميع الأطراف السياسية بحلول تضامنية تخرج البلاد من أزمتها، وبضرورة التحلي بالحكمة وروح التسوية بعيدا عن المصالح الضيقة والسـقوف العالية ومجازفة المغامرات، مقدّما مبادرة من عدة نقاط لتجاوز ما وصفه بفراغ السلطة. وذكر بيان صدر عن مكتبه أن «لتجاوز أزمة الثقة وفراغ السلطة، وانطلاقا من مسؤولياتنا الوطنية، نطرح المبادرة»، مشدداً على أهمية أن «يكلّف فخامة رئيس الجمهورية شخصية مستقلة كفوءة وقوية لرئاسة الحكومة خلال 15 يوما».

#### حكومة مصغرة

وأكد أهمية «تشكيل حكومة مصغرة لإدارة المرحلة الانتقالية على أن لا يتجاوز عمرها سنة واحدة من تاريخ تسنمها المسؤولية»، معتبراً أن «مهام الحكومة الأساس هي إجراء انتخابات مبكرة نزيهة بشراكة اليونامي وبتاريخ قصاه 31/12/2020، وضبط الأمن، وحصر السلاح بيد الدولة، وتقديم الجناة بحق المتظاهرين وقوات الأمن إلى العدالة، وحياد القرار الوطني».

ومن بين فقرات مبادرة العبادي، «الـزام رئيس الوزراء المكلف بتشـكيل حكومة بعيدا عن المحاصصة الحزبية المقيتة مع الحفاظ على تمثيل التنوع المجتمعي الوطني «، بالإضافة إلى «إشراك الكفاءات المهنية ومن الناشطين بالحكومـة، وتعيين مستشـار لرئيس الوزراء لشــؤون المطالب الجماهيرية، لضمان إشراك الجمهور بإدارة المرحلة الانتقالية». وختم مبادرته بالدعوة إلى «تشكيل لجان خاصة (ثلاثية الأطراف) من الحكومة واليونامــى والمتظاهرين،

للأشراف على المهام التالية: إجراء الانتخابات، لجان التحقيق الخاصة بقتل المتظاهرين وقوات الأمن، وإعادة بسط الأمن في المحافظات العراقية».

في غضون ذلك، نشر مسعود حيدر، النائب السابق والمستشار الخاص لزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، مقالاً على أحد المواقع الإخبارية المقرّبة من الحزب، كشف فيه ملابسات تكليف علاوي، ودور رئيس الجمهورية في ذلك.

وأكمل: «على مدى أكثر من 16 عاما لم تستطع الحكومات المتعاقبة وضع رؤى مستقبلية واضحة للنهوض بالاقتصاد العراقي وتحسين حياة الناس وتقديم الخدمات الأساسية لهم وتوفير الحياة الكريمة لهم، فانطلقت في تشرين الأول/ أكتوبر 2019 المظاهرات مطالبة بمحاربة الفساد وفرص العمل وحياة كريمة وهي

وتابع: «كنتيجة لمجريـــات الأحداث

العراق مر بانقلابات دموية كثيرة منذ تأسيسه وعانى مكونات الشعب العراقي الأمرين ودمر البلد وهدرت ثرواته وشرد مواطنيه»، مبيناً أن «بعد عام 2003 بدأت مرحلة جديدة في العراق وبجهود المناضلين الوطنيين رسمت ملامح نظام سیاسی ملائم لتطلعات أبناء الشعب العراقي بدستور يرسخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ويكون أساسا متينا لبنيان

مطالب حقة ودستورية».

والمتغيرات بعد المظاهرات تم تكليف السيد محمد توفيق علاوى لتشكيل حكومة مستقلة باعتباره شخصية مستقلة، حيث يكن الرئيس بارزاني والقيادة السياسية في كردستان جل الاحترام والتقدير لشخص السيد محمد توفيق علاوي ولعائلته الكريمة، وقد روج له وتم إظهاره باعتباره من المستقلين وسيكون هو المفتاح لتنفيذ مطالب المتظاهرين وحل مشاكل العراق الذي يعانى الشعب العراقى من تبعاته». ومضى قائلاً: «بعد شد وجذب تم تكليفه لتشكيل الحكومة الجديدة في بغداد، وبعد التكليف ومن خلال تعامله وتصريحاته وجدناأن التصورات حول

وأضاف: «لا يخفي على متابع أن

كونه مستقلا لم يكن دقيقا، ووصلتنا معلومات دقيقة أنه لا يتمتع بأي

استقلالية وظهرت الظلال حوله»، لافتا

إلى أن «السؤال المطروح كيف تم تكليف السيد محمد توفيق علاوي؟ حسب المعلومات المؤكدة أن العملية كانت

مخططا لها من خارج العراق». وحسب حيدر، «اتفق مقتدى الصدر مع هادي العامري في مدينة قم على تكليف السيد محمد توفيق علاوى، ووافقهم برهم صالح رئيس الجمهورية على ذلك»، متسائلاً: «كيف تم الاتفاق وكيف بإمكاننا أن نطلق على المكلف صفة المستقل»، وأوضح: «اتفق صالح مع الصدر أن يحدد المرشحون للوزارات عربا وكردا من قبل سكرتارية رئاسة الجمهورية، وتم تنفيذ جزء كبير منه»، منوها أن «كان لصالح هدفين أساسيين في هـذه العملية (الانتقام من زملائه في الاتحاد الوطني الكردستاني بسبب عدم اختياره رئيسا للحزب، و الانتقام

#### حقوق الأكراد

لعدم دعمه سیاسیا».

من الحـزب الديمقراطي الكردسـتاني

ووفق معلومات مستشار بارزاني فإن صالح «أراد أن يرسل رسالة إلى القيادة الكردية أنه المتحكم بحقوق الكرد واستحقاقاته في بغداد». وأضاف: «كان لهادي العامري أجندته ايضا، وقد اتفق مع مقتدى الصدر أن حكومة علاوي ستكون حكومــة مؤقتــة، وقــد وعــده الصدر أن الحكومة المقبلة ستكون برئاسة

وزاد بالقول: «أيضا كانت للصدر أجندت الخاصة، حيث أراد أن يملأ مرافق الدولة بكوادر حزبه خلال هذه الفترة من حكومة عــلاوي. وقد بدا من تصريحاته ملامح الإعداد لمرحلة خطرة في العراق بتهديده للمكونات ووصفه البيشمركه بالميليشيات رغم دستورية وجودها، فتصريحاته لم تكن في خدمة العملية السياسية والسلم المجتمعي بعد ما مر به العراق من حرب أهلية دموية راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء من جميع محافظات العراق». ووصف حيدر ذلك أنه «إنقلاب أبيض

والتوازن في إدارة الدولة العراقية». وختم حيدر حديثه بالقول: «نتاج على العملية السياسية والشراكة في عملية تشكيل هذه الحكومة كان لمصلحة الدولة العراقية. وعــلاوي كان يتعامل العراقيين، لكونه ساهم وبجهود الجميع ويستنتج على أسس غير طبيعية في إضعاف نهج فرض الإرادة والأمر وبالاستخارة وكان يلجأ الى المنجمين، الواقع في العملية السياسية». وعلى ضوئه كان يتعامل مع السمور في

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أكدت الممثلــة الخاصة للأمــــن العام لـــــلأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاســخارت، أمس الأربعاء، تعرض المحتجين في البلاد، لانتهاكات واستمرار أعمال القتل والاختطاف والترهيب، وفيما شددت على أهمية إنجاز المواد العالقة في قانون الانتخابات، أكــدت ضرورة التوصل إلى «اتفاق طويل الأمد» بين بغداد وأربيل، بشـــأن الملف النفطي، والتعاون الأمني في قضاء سنجار بمحافظة نينوي.

وقدمت إحاطَّة إلى مجلِّس الأمن الدولي، جاء فيها: «لم يغادر العراق عناوين الأخبار الرئيسـية خلال الأشـهر الماضية، حيث لا تزال الأحــداث المحلية والإقليمية والدولية تفرض نفسـها علّى أوسـع نطاق في البلاد»، مبينة إن «في الوقــت الذي نبحث فيه هــذِه الأحدّاث اليــوم، أود أن أبداً بالأمل:أملِ شَــعب بِقي متحداً في التصميم من أجل مستقبل أكتر عدلاً وازدهاراً. أمل دولة ذات سيادة ترفض أن تكون ساحة للصراعات التي ليست لها علاقة بها. والأمل بأن يجد العراق نفسه بشكل جيد في أنسب اللحظات من أجل إصلاح سياسي حقيقي ودائم منذ عقود».

وأضَّافت: «بَيد أنه، ومن أجل تحقيق ذلك، ينبغي على القادة السياسيين ومكونات الشعب أن يرقوا إلى مستوى مسؤولياتهم: واضعين مصلحة البلد فوق كل اعتبار من أجل بناء القوة الداخلية. وفي هذا الصدد، من المهم عدم تمويه الحقائق القاسية الراهنة». ووفق المثلة الأممية «يستحق الكثير من العراقيين

الشجعان، الذين ما برحوا يدفعون ثمناً لا يمكن تصوره من أجل الاستماع إليهم، أن نعترف بالانتهاكات التي لا تطاق التي تعرضوا لها»، مبينـة أن «أعمال القتل وعمليات الاختطاف وأعمال العنف وأعمال التخويف والترهيب والتهديدات. إن هذه الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان ما زالت مستمرة وتتعارض مع كل ما هو محترم ولائق وليس لها مكان في ظل النظام الديمو قراطى، أي نظام ديمو قراطى». وأكملت: «نعم وبالطبع، فنحن ندرك تحديات العمل ضمن سياق أمنى متقلب وغامض بوجود العديد من الجهَّات الفاَّعلة. بيَّد إني قلـت مراراً و تكـراراً: الدولة هي صاحبة المسـؤولية النهائية، بصـورة لا يمكن إنكارها، عن ســــلامة الشـــعب وأمنه. ولذا فإنه من المحتم وضع حد لهذه التجاوزات. وبالإضافة إلى ذلك، من الضروري تقديم الجناة الى القضاء، حيث ينتهي الإفلات من العقاب حيث تبدأ

#### مفترق طرق

وتابعت: «لم تظهر مشكلات العراق بين ليلة وضحاهاٍ، ولن تحل في لحظة. إلا أن أوقات الأزمات تخلق فرصاً. وآمل بصدق أن يدرك القادة السياسيون العراقيون أنهم فــى هذه اللحظة أمام مفترق طرق، فإمــا أن يظلوا بلا حراك أو يُسخرون أنفســهم لخدمة أبناء وبنات بلدهم. ولكن عليّ أن أقول أن الفرصة تتضاءل بسرعة، وفيما يتعلق الآن بمشاركة النســـاء العراقيات في الاحتجاجات الحالية، فهو أمر غير مسبوق وصفحة جديدة في تاريخ التعبئة الشعبية النسائية في العراق. وينبغي على القادة السياسيين تلبية

وتابعت: «بالعودة إلى الشارع: مما لا شك فيه أن الصورة الأمنية معقدة وتصعب إدارتها. فقد شهدنا كيانات مسلحة

#### القتل والاختطاف والترهيب ضد المحتجين في العراق اتسم تحديدها بالغموض وذات ولاءات غير واضحة. ورأينا جماعات أو أفراد يستغلون غطاء المتظاهرين السلميين و/أو

القوات الأمنية لتعكير الأمور وتضليل الجمهور والإضرار بمصلحة البلاد وإرباك المشهد والتسبب في إصابات. وكل ذلك جزء من واقع العراق الصعب. وكما قــّال الأمن العام غوتيريــش: (إن العدد الكبير من الجماعات المســلحة التي تعمل خارج نطاق سيطرة الدولة يمنع البلاد من العملّ كدولة طبيعية)». وتابعت: «بعد 5 أشهر من الاحتجاجات والعديد من القتلى والجرحى، ينبغي أن يكون واضحاً أن المتظاهرين السلميين \_ مدعومين من الأغلبية الصامتة \_ لن يتخلوا عن تطلعاتهم. والآن، ينبغي أن يكون ذلك هو الشاغل الأول

والأخير للطبقة السياسية \_ ولكن حبِّي الآن رأينا نتائج قليلة. تتطلب تلبية مطالب الناس جهدا جماعياً، وأؤكد مرة أخرى أنه لا يمكن لأي رئيس وزراء القيام بذلك وحده. فكل طرف سياسي وقائد سياسي مســؤول مسؤولية كاملة عن استعادة ثقَّة الجمهور الحيُّوية في حكومتهم ومؤسساتها. وفي نهاية شهر تشرين الثاني الماضي/ أكتوبر، أعلن رئيس الوزراء استقالته، التي أقرها بعد ذلَّك البرلمان والرئيس. وقد بائت تسمية رئيس وزراء جديد والمحاولات اللاحقة لتشكيل حكومة جديدة بالفشل في نهاية المطاف نتيجة الشقاق والريبة. وقد أدى ذلك إلى وضع معقد لم يتمكن فيه رئيس الوزراء المكلف من الحصول على التأييد واسع النطاق والكافي لتشكيل حكومته خلال 30 يوماً».

#### حالة انعدام اليقين

وأشارت إلى أنه «خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، شهدنا نســحاب رئيس الوزراء المكلف الذي وافــق عليه الرئيس وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال السابق والحالي أنه سيتراجع عن معظم واجباته مع مطالبة البرلمان بإجراء انتخابات مبِكرة في 4 كانون الأول/ديسـمبر من عام 2020. ودستورياً، أمام الرئيس 15 يوماً أخرى لترشيح رئيس وزراء جديد، وتعرض حكومته وبرنامجه مرة أخرى أمام البرلمان للحصول على تأييده. وفي الوقت الذي ما تزال المشاورات السياسية مستمرة، يبقى السؤال هو هل ستتمكن الأحزاب السياسية من إيجاد مرشح توافقي جديد في غضون هذه المدة المحددة».

ومضت إلى القول: «من الواضح أن ذلك يطيل من أمد حالة انعدام اليقين ويتسبب في تحديات كبيرة، مما يزيد من إضعاف ثقة الجمهور. بشكُّل أو بآخر: الطريق أمامنا ما زال محفوفاً بالصعوبات. لقد ذكرت آنفا الحاجة الملحة إلى المساءلة والعدالة. وهناك أولوية أخرى قصوى ألا وهي الفســـاد: ربما هو أكبر مصدر للاختلال الوظيفي في العراقّ، وبكل أسف، سمة أساسية في الاقتصاد السياسي الراهن ومتغلغل في المعاملات اليومية».

وبشاً نَّ ملف الانتخابات في العراق قالت بلاسـخارت: رففي الوقت الني يعتبر فيه (إعادة التهيئة الانتخابية) أولوية قصوى بالنسبة للكثير - فإن الإصلاح الواسع والمنهج والخروج بمفوضية انتخابات قوية ومستقلة ستبرهن على أنها عوامل حاسمة. وبعبارة أخرى، ستحتاج مفوضية الانتخابات التى شكلت حديثاً أن تكون أكثر إصراراً على الالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة والاستقلالية و المهنية ذلك أنها تسهم في بناء القدرات المؤسساتية للمفوضية وتطلق الاستعدادات الفنية الانتخابية». www.alquds.co.uk

### رفضوا أي إجراءات أحادية قد تقدم عليها إثيوبيا بما في ذلك بدء ملء خزان سدّ النهضة

# وزراء الخارجية العرب يرفضون المساس بحقوق مصر والسودان في مياه النيل

#### القاهرة ـ «القدس العربي»

#### من تامر هنداوی:

أعلن وزراء الخارجية العرب، أمس الأربعاء، وفضهم المساس بالحقوق التاريخية،= لمصر والسودان في مياه النيل أو الإضرار بمصالحهما. جاء ذلك في مشروع قرار أصدره الوزراء بناء على طلب مصر، خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى الوزراء في دورته العادية 153 أمـس الأربعاء، وذلك عقب تصريحات لوزير الخارجية الإثيوبي غيدو أندرغاشيو أول أمس الثلاثاء، أكد فيها أنّ بلاده ستبدأ بالتعبئة الأولية لخزان سد النهضة بعد أربعة أشهر من الآن و «لن تتمكن أي قوة من منع إكمال بناء السد».

وشدد وزراء الخارجية العرب في بيان، على أن «الأمن المائي لمصر والسودان جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي»، وأكدوا على» تضامن الدول الأعضاء مع مصر والسودان في مواجهة المخاطر والتأثيرات والتهديدات المحتملة لماء وتشغيل سـد النهضة دون التوصل لاتفاق عادل ومتوازن مع جمهورية إثيوبيا حول قواعد ملء

ورفضوا أي «إجـراءات أحادية قد تقدم عليها جمهورية إثيوبيا بما في ذلك بدء ملء خزان سـد النهضة دون التوصل لاتفاق شامل يحكم عملية ملء السد وينظم عمل تشعيله، لما ينطوي عليه ذلك من تهديد مباشر لمصالح مصر والسودان وحقوقهما المائية، وبما يمثل خرقا ماديا لاتفاق إعلان المبادئ المبرم بين مصر والسودان وإثيوبيا في 23 مارس/ آذار 2005»،

#### التزام إثيوبيا بالقانون الدولي

كما أكدوا على «ضرورة التزام إثيوبيا بمبادئ القانون الدولي، وفي مقدمتها قاعدة عدم إحداث ضرر جسيم بالاستخدامات المالية للدول المتشاطئة للأنهار الدولية، ومبدأ الاستخدام المعقول والمنصف للمجاري المائية الدولية ومبدأ التعاون ومبدأ الأخطار المسبق والتشاور».

واعتبروا أن «مشروع الاتفاق الذي أعدته الولايات المتحدة والبنك الدولى يعد طرحا شاملا ومتوازنا وعادلا ويحقق مصالح الدول الثلاث . المتشاطئة لنهر النيل الأزرق» ودعوا إثيوبيا للنظر في الموافقة على هذا الاتفاق.

ورحبوا «بما ورد في مشروع الاتفاق الذي أعدته الولايات المتحدة والبنك الدولي من إجراءات فعالة لمواجهة فترات الجفاف وغيرها من الحالات الهيدرولوجية التي قد تؤثر على الاستخدامات المائية لمصر والسودان».

وأعربوا عن «استيائهم لتغيب إثيوبيا عن الاجتماعات الوزارية التي عقدت في مقر وزارة الخزانة الأمريكية يومى 27 و 28 فبراير/ شـباط الماضي لما يمثله ذلك من موقف سلبي وغير بناء يعرقب الجهود الدولية الرامية للتوصل لاتفاق عادل ومتوازن حول قواعد ملء وتشغيل السد». وزير الخارجية المصرى سامح شكرى، طالب في كلمته بمساندة الدول العربية لبلاده في أزمة

وقال: «لقد بدأت مصر منذ عام 2014 عملية تفاوضية مضنية جمعتها والسـودان الشـقيق وإثيوبيا، وكان الموقف التفاوضي المصري

مؤسساً على مبدأ حسن النية بهدف الوصول إلى اتفاق عادل وشامل يحقق المصالح المشتركة للدول الثلاث ويلبي الطموح التنموي لإثيوبيا، باعتبارها دولة أفريقية شقيقة، مع الحفاظ على المصالح المائية لكل من مصر والسودان ومراعاة عدم إلحاق الضرر الجسيم بها».

وتابع: «أفضت هذه المفاوضات إلى إبرام اتفاق إعلان المبادئ في عام 2015، والذي يلزم إثيوبيا بعدم البدء في ملء خران سد النهضة دون التوصل لاتفاق شامل يحكم عمليتي ملء وتشغيل السد، وهو الالتزام الذي تحاول أن تتنصل منه إثيوبيا، حيث أعلنت أخيراً عن نيتها بالمضي في الملء بالتوازي مع الانتهاء من الأعمال الإنشائية الجارية في السد».

وزاد: «ينص اتفاق إعلان المبادئ على إجراء دراسات حول الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية لسد النهضة، وهي الدراسات التي قامت إثيوبيا بعرقلتها بغية طمس أي دليل علمي على الآثار السلبية لهذا السد على دولتي المصب، وهو ما يعد مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي واجبة التطبيق، وفي مقدمتها مبدأ الاستخدام العادل والمعقول وقاعدة عدم إحداث الضرر الجسيم لمصالح الدول المشاطئة للأنهار

#### تعطيل المفاوضات

وأضاف: «أدى تعطيل المفاوضات المباشرة بين

الدول الثلاث على مدار خمس سنوات متتالية عقدت خلالها عشرات الجولات على المستوى الفنى والوزاري، بالإضافة إلى لقاءات متعددة على مستوى القمة، إلى دعوة مصر لتدخل أطراف دولية كوسـطاء للمسـاعدة في التوصل لاتفاق عادل ومتوازن يحقق مصالح الدول الثلاث، وذلك تنفيذاً للمادة العاشرة من اتفاق إعلان المبادئ». ولفت إلى «استجابة الولايات المتحدة لتلك الدعوة وشاركت في جولات المفاوضات المكثفة التى عقدت منذ شهر نو فمبر/ تشرين الثاني المنصرم بحضور البنك الدولي، وهي المفاوضات التى انتهت بقيام الإدارة الأمريكية بالتنسيق مع البنك الدولي بإعداد اتفاق متوازن وعادل على أساس المفاوضات التي جرت بين الدول الثلاث، يشمل قواعد تفصيلية لملء وتشغيل سد النهضة وإجراءات محددة لمجابهة حالات الجفاف

والجفاف الممتد وسنوات الإيراد الشحيح». وأكد أن بلاده «وقعت بالأحرف الأولى على الاتفاق الذي أعده الوسطاء الدوليون، فيما لم تقبل إثيوبيا بهذا الاتفاق حتى الآن إذ تغيبت عن الاجتماع الوزاري الأخير الني دعت له الإدارة الأمريكية يومى 27 و 28 فبراير/ شباط الماضى». يأتى ذلك في وقت بدا فيه لجوء مصر إلى الحل العسكري غير مستبعد، بعدما دخلت المفاوضات الثلاثية بين مصر وإثيوبيا والسودان نفقا مظلما بعد تغيب إثيوبيا عن الاجتماع الأخير الذي استضافته واشنطن وإعلانها البدء بملء مياه بحيرة السد بشكل منفرد في يونيو/ حزيران

خبراء رأوا في الاجتماع اللذي عقده الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مع قيادات القوات المسلحة المصرية في مقر الأمانــة العامة لوزارة الدفاع، أمس الأول الثلاثاء، رسالة بأن الحل العسكري غير مستبعد، خاصة أن الاجتماع جاء

بعد بيانات متبادلة من وزارات الخارجية والري في كل من مصر وإثيوبيا، بعد وصول المفاوضات إلى طريق مسدود.

كان السيسى قد ترأس الثلاثاء الماضى اجتماعًا رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

وأطلع «خلال الاجتماع على مجمل الأوضاع البلاد خاصة في شمال سيناء».

وأشاد بـ«جهود القوات المسلحة لتحقيق الأمن

موسعًا لقيادات القوات المسلحة في مقر الأمانة العامة لـوزارة الدفاع، وذلك بحضور الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق محمد فريد،

الأمنية على كافة الاتجاهات الاستراتيجية في أنحاء الجمهورية، والتدابيــر والخطط الأمنية التى تنفذها القوات المسلحة لملاحقة والقبض على العناصر الإرهابية التى تستهدف زعزعة استقرار

والاستقرار والتصدى للعمليات الإرهابية في البــلاد، بالتعاون مع جهاز الشــرطة المدنية، وما يبذلونه من تضحيات فداءً للوطن وحفاظاً على أمنه وسلامته ومقدرات شعبه»، مؤكداً «ضرورة الاستمرار في التحلي بأعلى درجات الحيطة والحذر والاستعداد القتالي، وصولاً إلى أعلى در جات الجاهزية لتنفيذ أي مهام توكل إليهم لحماية أمن مصر القومي، وذلك في ظل التحديات الراهنة التي تموج بها المنطقة».

ولم تمر ساعات على عقد الاجتماع، حتى تلقى السيسى اتصالا هاتفيا من نظيرة الأمريكي دونالد ترامب، وللمرة الأولى منذ اندلاع أزمة ســد النهضة، ولم يتحدث السيســى عن تمسكه بالمفاوضات كخيار للوصول إلى اتفاق يرضى القاهرة وأديـس أبابا والخرطـوم، لكنه اكتفى بالتأكيد على أن تولي مصر هذا الموضوع أقصى

الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط (يسار) ووزير خارجية العراق محمد على الحكيم (وسط) ومساعد الأمين العام السفير حسام زكي خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب

#### تقديرترامب

درجات الاهتمام في إطار الدفاع عن مصالح

الشعب المصري ومقدراته ومستقبله.

المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية قال إن «الرئيس الأمريكي أعرب عن تقديره لقيام مصر بالتوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق الذي أسفرت عنه جولات المفاوضات حول سد النهضة في واشنطن خلال الأشهر الماضية، باعتباره اتفاقاً شاملاً وعادلاً ومتوازناً»، مؤكداً أن ذلك «يدل على حسن النية وتوفر الإرادة السياسية الصادقة والبناءة لدى مصر».

كما أكد ترامب «استمرار الإدارة الأمريكية في بــذل الجهـود الدؤوبة والتنسـيق مع مصر والسودان وإثيوبيا بشان هذا الملف الحيوى، وصولاً إلى انتهاء الدول الثلاث من التوقيع على اتفاق سد النهضة».

وأعرب السيسى عن «تقديره للدور الذي تقوم به الإدارة الأمريكية في رعاية المفاوضات الثلاثية الخاصة بسـد النهضة، والاهتمـام الكبير الذي يوليه ترامب في هذا الصدد»، مؤكداً «استمرار مصر في إيلاء هذا الموضوع أقصى درجات الاهتمام في إطار الدفاع عن مصالح الشعب المصري ومقدراته ومستقبله».

وتداول مصريون مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو لوزير الدفاع المصري الأسبق، المشير عبد الحليم أبو غزالة «1982– 1989» يدعو فيه إلى استخدام «القوة الشاملة» ضد الدول التـي تهدد حصة مصر مـن مياه نهر

وحذر في مقطع الفيديو من أي نفوذ أجنبي معاد لمصر والقضاء عليه في دول حوض النيل، قائلاً: «هذه المياه تمثل هدفًا استراتيجيًا قوميًا». وتابع: «كما يجب أن تسعى مصر من خلال الممارسات السياسية والاقتصادية الأيديولوجية بل والعسكرية للحفاظ على هذا الهدف لأنه يمثل أمن مصر»، الأمر الذي لاقى استحسان الحضور الذين صفقوا طويلاً له.

واتهم العديد من الدول آنذاك بأنها «تسعى للسيطرة على مياه النيل، وهي: إسرائيل والاتحاد السوفييتي وليبيا والدول الغربية». وقال: «يجب أن تسعى مصر لاستخدام كافة

القوى الشاملة لمنع تنفيذ المشروعات في بعض دول حوض نهر النيل، والتي تهدف الى تخفيض حصة مصر في حوض النيل».

ودعا إلى «الاحتفاظ بدولة السودان كدولة حليفة، مع دعمها بكل ما يمكن أن ندعمه بها لتكون قادرة على ردع أي تهديد بالتعاون مع قواتنا المسلحة»، وكانت إثيوبيا أعلنت أواخر الشهر الماضي عدم مشاركتها في الاجتماعات الثلاثية التي استضافتها العاصمة الأمريكية واشنطن يومى الخميس والجمعة الماضيين حول سد النهضة، مشيرة إلى أنها طلبت من الولايات المتحدة إرجاء الجولة النهائية من المحادثات،

ولم تسفر مفاوضات استمرت 9 سنوات بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا عن أي اتفاق، لكن خلال اجتماع عُقد في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضى برعايـة أمريكية، حددت الـدول الثلاث لنفسها مهلة تنتهي في 15 ينايــر/كانون الثاني الماضي للتوصل إلى اتفاق، قبل أن ترجئ الدول الثلاث موعد التوقيع لنهاية فبراير/ شباط الجاري. جدير بالذكر أن طول سـد النهضة يبلغ 1.8 كلــم وارتفاعه 145 مترا، وهو سـيصبح أكبر سد كهرومائي في أفريقيا، وتشدد إثيوبيا على أهميته لتنمية البلاد. ويتوقع أن يبدأ السد بإنتاج الكهرباء بحلول نهاية العام الجاري، فيما تتخوف مصر من تأثيره على أمنها المائي،

### قوات الأمن المصرية تعتقل عددا من اللاجئين الإريتريين

#### القاهرة\_«القدس العربي»:

ألقت قوات الأمن المصرية القبض على 84 لاجئا إريتريا، الأحد الماضي، أغلبهم من الشباب وبينهم حوالي أربع نساء، حسب رئيس لجنة اللاجئين الإريتريين في مصر، على عبد الرحمن.

ونقـل موقع «مـدى مصر» عـن عبد الرحمـن قوله إن «عددًا من الموقوفين أخلي سبيلهم بعد التأكد من

وأوضح رئيس اللجنة، وهي مبادرة مجتمعية معتمدة من المفوضية السامية لشــؤون اللاجئين في مصر، أن «غالبية الإريتريين المقبوض عليهم تم توقيفهم من منطقة أرض اللواء في محافظة الجزية الجيزة، ما عدا اثنين أو ثلاثة في منطقة فيصل، وهما المنطقتان اللتان تشهدان وجودًا مكثفا للجالية الإريترية في مصر».

ونقل المعتقلون، وفق المصدر إلى «قسم العجوزة، ثم إلى مديرية أمن الجيزة، وأبلغت اللجنة المفوضية بالأمر». وأضاف عبد الرحمن أنه «علم بصفة غير رسمية من أفراد في قسم شرطة العجوزة أن سبب القبض بلاغ

ما، ضـد لاجئ إريتري أو عدد مـن اللاجئين الإريتريين، دون توافر أي تفاصيل إضافية، وأن القبض كان عشوائيًا من الشوارع والمقاهي والبيوت. أحد المقبوض عليهم تم القبض عليه من محلُّ حلاقة، بينما قُبض على سيدة مقيمة في منطقة فيصل وهي ترور معارف لها في منطقة أرض اللواء، حسب عبد الرحمن. وتجري اللَّجنة حاليًا حصرًا بأسماء المقبوض عليهم لتقديمها إلى المفوضية المخولة بالتواصل رسميًا مع السلطات».

وكتب الصحافي الإريتري المقيم في القاهرة حسن إدريس على صفحته على «فيسبوك»،» اعتقلت السلطات المصريـة أكثر من 50 لاجئا ارتيريا بينهم 4 سـيدات، في منطقة أرض اللواء الجيزة، ولا يوجد أي خبر عنهم». وعادة تنتقد منظمات حقوقية تعامل السلطات

المصرية مع اللاجئين، وقالت المنظمة المصرية للحقوق والحريات، في تقرير أواخر العام الماضي، إن «صعوبات إجرائية وإدارية يواجهها الأجانب بصورة عامة، واللاجئون بصورة خاصة في استخراج وتجديد إقامتهم داخل مصر، ما يعرضهم للاحتجاز والترحيل إلى

### تضر بالأمن العام» في مصر

الحبس 3 سنوات « لن يبث شائعة

#### القاهرة\_« القدس العربي»:

قالت النائبة مارغريت عازر عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب المصري، إن «مجلس النواب أصدر قانون الجريمة الإلكترونية والذي ينص على عقوبة بالحبس 3 سنوات لكل من يبث شائعة تضر بالأمن العام».

وأضافت خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامية عزة مصطفى في برنامج «صالة التحرير» المذاع على قناة «صدى البلد»، أن «اللائحة التنفيذية لقانون الجريمة الإلكترونية ستصدر الأحد المقبل، والعمل بها تم منذ

صدور القانون». وتابعت أن «العقوبات تشمل كل من ينقل معلومات من مصدر مجهول غير معلوم من شانها تضليل الرأي

### ... والإفتاء : «إحقاق للعدالة الإلهية»

#### القاهرة ـ «القدس العربي»:

أعلن المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية،

وأدين عشماوي في حكمين نهائيين بالإعدام في قضيتي «كمين الفرافرة» والانتماء لجماعة «أنصار بيت المقدس». وتتهم المحكمة عشـماوي بارتكاب 54 جريمة تضمنت اغتيالات لضباط شرطة، ومحاولة

# الجيش المصري يعلن إعدام عشماوي

تامر الرفاعي، أمس الأربعاء، عن تنفيذ حكم الإعدام شنقا بحق الضابط السابق هشام عشماوي، بتهمة تنفيذ عمليات «إرهابية»، وما تعرف بقضية «أنصار

وقال عبر صفحته على «فيسبوك»: «تم صباح اليوم (أمس) تنفيذ حكم الإعدام على الإرهابي هشام

#### وأكد مرصد «الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة» التابع لدار الإفتاء المصرية، أن إعدام عشماوي «رسالة ردع للإرهاب، وقصاص لشهداء الوطن، وإحقاق للعدالة الإلهية ومقاصد الشريعة».

وبين أن «كل من يمارس الأعمال الإرهابية مخالف للشريعة الإسلامية»، مشددا على أن «الإسلام برىء من هؤلاء المجرمين والقتلة الذين يستبيحون الدماء والأموال باسم الدين، وبراء من أفعالهم وأفكارهم التي تشوه صورة الدين الحنيف».

ودعا «الدولة بكل أجهزتها المعنية لأن تقف بكل حـزم وقوة أمام هـؤلاء الإرهابيين الذين يسيئون للدين الإسلامي الحنيف وصورته، وأن تضرب بيد من حديد على يد كل من تسول له نفسه العبث بأمن الناس وإفساد حياتهم»، مؤكدا أن إعدام عشماوي اغتيال وزير الداخلية السابق، وتفجيرات طالت عدة «رسالة ردع لكل من تسول له نفسـه المساس بأمن

### اجتماع مرتقب بين «الحرية والتغيير» وحمدوك لحسم تعيين حكام الولايات

أقرت تعديـل الوثيقة الدسـتورية،

#### الخرطوم\_«القدس العربي»:

كشف قيادي في قوى إعلان «الحرية والتغيير» عن اجتماع مرتقب يجمعهم مع رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، لحسم تعيين حكام الولايات

وقال عضو المجلس المركزي في الإعلان، صديق يوسف، لموقع «سودان تربيون»، «طلبنا عقد اجتماع

في أقرب وقت ممكن مع رئيس الوزراء لحسم أمر تعيين حكام الولايات». وأكد على أن «عدم تعيين حكام مدنيين حتى الآن أصبح مشكلة، في

أعقاب تعثر توصل الحكومة والجبهة الثورية إلى تفاهمات تقضي بتكليف حكام مؤقتين للولايات». وأشـــار إلى أن «أمــر تكليف حكام

وأفاد بــأن «حديث عضوي مجلس السيادة شمس الدين كباشى ومحمد حسن التعايشي بشان تعيين حكام الولايات لا ينتظر، خاصة وأن المشاورات في عملية التفاوض الولايات متناقض».

وهى الوثيقة التي تحكم عمل الفترة وأضاف: «إذا أقر اتفاق السلام المرتقب تعديل في الحكام الذين نرغب بتكليفهم، سيجري التعديل».

تعترض بشدة على الخطوة. وأضاف « توافقنا في إعلان جوبا على ألا يتم تعيين ولاة، وتشكيل المجلس التشريعي، وعندما ناقشنا أمر تعيين ولاة مدنيين مؤقتين مع الجبهة

الثورية لم نتوصل لاتفاق رغم وجود

وكان كباشـــى أكد فـــى تصريحات نشرت الثلاثاء أن الحكومة ملتزمة بعدم تعيين حكام الولايات، إلا بالتوافق مع الجبهة الثورية، التي التوصل لاتفاق سلام. وتابع «عقب ذلك دخلت قوى الحرية والتغيير والجبهة الثورية في

بإغلاق المعابر مع مصر بسبب «كورونا» ضرورة إلى أمر تعيينهم». وأوضح أن المكون العسكري كان له رأي بأن يتم استبدال الولاة بمدنيين منذ 4 أشهر، لكن رئيس الوزراء السوداني طلب الإبقاء عليهم لحين

#### ■ الخرطوم - الأناضول: أعلن مسؤول سوداني، أمس الأربعاء، أن مواطني الولاية الشمالية المتاخمة لمصر يطالبون بإغلاق المعابر مع البلد المجاور، كإجراء احترازي للوقاية من فيروس «كورونا» المستجد. جاء ذلك في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) عن مدير إدارة الطوارئ والوبائيات في وزارة الصحة الاتحادية، بابكر المقبول. وقال المقبول: «هناك مطالبات خاصة من مواطني الولاية الشـمالية بإغلاق

المعابر». وأضاف: «لم يصدر حتى الآن قرار من الحكّومة الاتحادية أو الحكومات الولائية بإغلاق المعابر». وحسب «سونا»، تفقد المقبول، برفقة مدير عام وزارة الصحة والشؤون . الاجتماعية بالولاية الشمالية صابر فتحي، الأربعاء، معبري «اشكيت»

سودانيون يطالبون

و «أرقين» بالضفتين الشرقية والغربية لوادي حلفا، الرابطين بين السودان ومصر في منطقة قسطل. ووقف المسؤولان على الإمكانيات المتاحة في المعبرين للفحص والكشف عن المواطنين القادمين للسودان والعابرين منه، إضافة إلى فحص الأجانب

القادمين للسودان عبر المعبريْن، تحسبا من الفيروس. ووعد المقبول خلال جولته بالمعبريْن بتكملة النواقص في وسائل الفحص والكشـف، حتى يتمكن العاملون في الفحص والكشف من أداء عملهم بصورة

وظهر الفيروس في مدينة ووهان وسـط الصين لأول مرة، في 12 ديسمبر/ كانون الأول 2019، وأنتشر لاحقا في عشرات الدول. ونهاية يناير/كانون الثاني المآضي، أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ على نطاق دولي لمواجهة تفشي الفيروس الذي انتشر لاحقا في عدة بلدان، ما تسبب في حالة رعب سادت العالم أجمع.

### قيادي في «العدل والمساواة»: المفاوضات مع الحكومة تواجه تحدي القضايا السياسية

#### الخرطوم\_«القدس العربي»:

قال المتحدث الرسمي باسم حركة «العدل والمساواة»، معتصم أحمد صالح، إن المفاوضات التي تجريها الحكومة السودانية مع الحركات المسلحة في جوبا، تواجه تحدي القضايا السياسية، «وذلك على الرغم من أن الحكومــة بينت أن «المفاوضات تمضي بصورة جيدة، حيت يتوقع التوصل إلى اتفاق في

صالح أكد لوكالة السودان للأنباء، أمس الأربعاء، أن «القضايا غير المحسومة في الورقة السياسية تشكل أكبر التحديات التي تواجه أطراف وأفاد بأن «هده القضايا لم يتم التوصل إلى

اتفاق حولها، رغمًا عن المشاورات حولها لنحو

شهرين». وقال إن «هذه القضايا تتمثل في مشاركة

مادة خاصة بالطعن في أعمال مجلسي السيادة والوزراء من حيث مخالفتهم للوثيقة أو قيامهم بفعل

دارفور، إضافة إلى المشاركة في الأجهزة الانتقالية مثل المجلس السيادي ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي، الذي لم يُشكل بعد ». التعليم والمادة 20 مسن الوثيقة الدستورية وهي

وأشار إلى أن «من ضمن القضايا غير المحسومة

قادة الحركات في مستويات الحكم في إقليم

مناقض للحريات، فضلاعن تمديد الفترة الانتقالية، التى تتحدث تقارير إعلامية عـن تواصل الأطراف المتفاوضة لاتفاق لتمديدها لأربع سنوات». وأكد معتصم على «وجود ملفات أساسية لم يجر

مفاوضات مكثفة للتوصل إلى اتفاق

بتعيين ولاة مدنيين لكنهما فشلتا».

التشاور حولها حتى الآن، أهمها جبر ضرر وتعويض الأمنية، إضافة إلى القضايا ذات الخصوصية مثل الرحل والبيئة والتصحر والكنابي».

النازحين واللاجئين، والثروة والتنمية والترتيبات

### مقتل قائد فرقة و30 جندياً للنظام وجنديين تركيين في مواجهات شمال غربي سوريا

# قبيل قمة اردوغان ـ بوتين اليوم... سباق محموم بين تركيا وروسيا للسيطرة على سراقب «الاستراتيجية»

من هبة محمد:

وسـط سـباق محموم بين فصائل المعارضة السـورية المسلحة، المدعومة من الجيش التركي، من جهة، وقوات النظام السوري ومن ورائها الترسانة الروسية والميليشيات الإيرانية، من جهة أخرى، تتواصل المعارك العنيفة، حيث يسعى كل طرف لتثبيت نقاط تقدم جديدة لصالحه، قبيل قمة أردو غان - بوتين المرتقبة اليوم في موسكو، والتي توقع الرئيس التركى أن تفضى إلى اتفاق تهدئة بين قوات نظام والمعارضة المسلحة على امتداد الخطوط الفاصلة في ريف إدلب شمال غربي سوريا. في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية اليوم مقتل

اثنين من جنودها في هجوم لقوات النظام السوري في إدلب، مما يرفع عدد قتلى القوات التركية في سورية خلال أسبوع واحد إلى ما لا يقل عن 37 جندياً. وذكرت الوزارة أن ستة جنود آخرين أصيبوا في الهجوم، وأضافت أن قوات الجيش التركي ردت على القوآت السورية، ولا تزال تواصل الرد. ولم يتم على الفور تحديد طبيعة الهجوم. وفقدت تركيا ما لا يقل عن 50 من قواتها في إدلب على مدار شهر حسب رويترز. وقالت مصادر من المعارضة السورية إن أنقرة تقصف قوات النظام السوري وقوات مدعومة من إيران داخل بلدة سراقب الأستراتيجية التي تبادلت المعارضة والحكومة السيطرة عليها في الأسابيع القليلة الماضية فيما وصفه أحدهم بأنها «حـرب استنزاف». وقالت مصادر محلية لرويترز إنه يتم إرسال تعزيزات لدعم قوات الرئيس السوري بشار الأسد.

لا مقترحات

وعما إذا كان الجانب التركي قد تلقى أي مقترحات قبل زيارته إلى روسيا، قال أردو غان «لا توجد مقترحات في الوقتِ الراهن، لنجري زيارتنا أولاً، وسنعقد مؤتمراً صحافياً مع السيد بوتين عقب اللقاء». وأشار إلى أنه سيصطحب معه صحافيين خلال الزيارة وسيطلعهم على الكثير من الأمور، مؤكداً أنه «لن يبقى أي شيء

وحول تصريح المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري بخصوص نية واشتنطن تقديم ذخائر إلى تركيا، أوضح أردوغان أنه نقل مثل هذه الطلبات إلى نظيره الأمريكي دونالد ترامب.

واستبق زير الدفاع التركي خلوصي أكار قمة الرئيسين بالتأكيد علي ان العملية العسكرية التي تقودها بلاده في سوريا تندرج ضمن إطار الحق المشروع، مهددًا برفع مستوى التصعيد في حال تعرض الجنود الأتراك لاستهداف جديد، وقال أكار «إن الأنشطة التركية في محافظة إدلب، تندرج تحت المادة الـ 51 من ميثاق الأمم المتحدة، المتعلق بحق الدفاع المشروع، وضمن إطار اتفاقيات أستانة وسوتشي»، مشيراً الى ان بلاده سوف ترد بقوة أكبر ودون تردد على الهجمات التي سـتتعرض لها وحدات الجيـش التركي ونقاطها المراقبة في إدلب».



عناصر من فصائل المعارضة السورية المسلحة المدعومة من الجيش التركي شمال غربي سوريا

وفي الطرف المقابل، انتقدت موسكو تصرفات أنقرة في إدلب السورية ودعم الغرب لها وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشينكوف في هذا الصدد «تسمى التهديدات العلنية بتدمير جميع وحدات قوات الحكومة السورية وإعادة الطريق السـريع «إم-5» لسـيطرة الإرهابيين، فـي الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا «حق دفاع مشروع لأنقرة».

مضيفاً: «وماذا عـن التصريحات الأخيـرة للجولاني حول الكفاح المشترك ضد القوات السورية؟». وأفاد قائد عسكري في الجيش السوري الحروكالة موقعاً للقوات الحكومية السـورية فـى محيط مدينة سراقب قتل خلاله قائد فرقة عسكرية .وقال القائد العسكري في الجيش السوري الحر العميد فاتح حسون

للوكالة:» قصفت طائرات مسيرة تركية موقعين للقوات الحكومية الســورية في مدينة ســراقب قتــل خلالها أكثر من 20 عنصراً بينهم ضابـط برتبة لواء وهو قائد الفرقة التاسـعة» وأضاف» «دمـرت الطائرات التركية موقعاً للقوات الحكومية السورية في بليدة الدوير شرق مدينة سراقب وقتل أكثر من 30 عنصراً وعشرات الجرحي وتدمير عدد كبير من الآليات والمدرعات،

#### «د ب أ» الألمانية بأن طائرة مسيرة تركية استهدفت

### المعلم يلتقى مسؤولين أمميين رفيعين في دمشق

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

وصل إلى العاصمة دمشق مسؤولان أمميان رفيعان والتقيا وزير الخارجية السوري وليد المعلم في وقت تشتد فيه المعارك في الشمال الغربي من سورياً

وتحديدا في محافظة ادلب. واستقبل المعلم، ديفيد بيسلى المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، وهنريتافور المديرة التنفيذية لمنظمـة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسـيف. وبحسـب بيان للخارحية السورية فقد بحث المعلم التعاون بين الحكومة السورية وكل من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة اليونسيف في ظل التحديات الإنسانية التي

التسى يدعمها الاتحاد الأوروبي أنقرة باستفزاز

المهاجرين عن عمد لدفعهم لعبور الحدود إلى

اليونان. وقالت تركيا في الأسبوع الماضي إنها لن

تلتزم من الآن فصاعدا باتفاق مبرم في 2016 مع

الاتحاد الأوروبي ينص على بقاء المهاَّجرين في

وأظهر المقطع المصور صفا من قوات الأمن

التركيــة خلــف دروع بينما يتبــادل أربعة من

أفرادها إلقاء عبوات الغاز المسيل للدموع نحو

الأراضي اليونانية. ولم يتسن التحقق من صحة

هذا المقطع. وقال مسوول أمنى يوناني لرويترز

أراضيها مقابل مساعدات من التكتل.

تواجه السوريين في مختلف المناطق. وأبلغَ المعلم ضيفيه الأمميين أن الحكومة السورية، مستعدة لتقديم كل ما يلزم من دعم وتسهيلات لعمل المنظمات والوكالات الأممية وغيرها من المنظمات العاملة في سوريا، وذلك بما يتناسب والاحتياجات

والأولويات الفعلية للسوريين في مختلف المناطق دون

أي تمييز أو تسييس.

أساسى السيطرة على سراقب،

المعنوية لمدينة سـرقب، كونها أكبر مدن محافظة إدلِب، وتمتلك قيمة معنوية كبيرة لدى الثوار، معتبراً أن استعادة النظام لها في الأيام الفائتة كانت نقطة تحول هامة في معاركه، حيث شكلت بالنسبة له نصرا معنويا واضحاً. ولفت المتحدث إلى أن السيطرة على هذه العقدة الهامة قبل اللقاء المزمع بين الرئيسين التركى والروسي، سوف يمنح أفضلية كبيرة في المفاوضات للطرف الذي يسيطر عليها.

### باريس: أوروبا « لن ترضخ » أمام تركيا والحدود ستبقى مغلقة أمام المهاجرين برلين تحض بوتين واردوغان على إقامة منطقة آمنة داخل سوريا

وكان ممثلون من هولندا وإيطاليا وفرنسا

لدعم اللاجئين في تركيا على أمل استرضاء

أردوغان. من ناحية أَخرى قال دبلو ماسي وفقا

للمصادر «بقدر ما هو منطقي بالنســبة للاتحاد

■ عواصــم – وكالات: بينمــا أكــد وزيــر الخارجية الفرنسية جان إيـف لودريان أمس الأربعاء أن أوروبا لن «ترضخ للأبتراز» الذي تمارسه تركيا في قضية الهجرة وستظل حدودها «مغلقة» أمام المهاجرين الذين ترسلهم أنقرة قالت مصادر دبلوماسية إن سفراء الاتحاد الأوروبي أبدوا غضبهم في اجتماع عقدوه هذا الأسبوع مما يرونــه محاوّلة من جانــب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «لابتزاز» التكتّل بالســماحّ

للمهاجرين بالتجمع على حدود اليونان. تزامن ذلك مع حث متحدثة باسم المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الأربعاء للرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب اردوغان تحديد منطقة آمنة دآخل سوريا للاجئين

و منظمات الإغاثة. وقال لودريان أمام اعضاء الجمعية الوطنية «حدود اليونان ومنطقة شنغن مغلقة، وسنضمن بقاءها مغلقة» رغم محاولات الاف المهاجرين

المتجمعين على الحدود التركية عبورها بعد

غير أن بعض المبعوثين أقروا بأن الاتحاد

ومما يزيد الانقسامات الداخلية تعقيدا أزمة الاتحاد الأوروبي، فالدول الأعضاء مختلفة على كيفية توزيع عبء المهاجرين واللاجئين الوافدين إلى التكتل الذي يضم 27 دولة في عضويته. وقال

دبلوماسي بارز في الاتحاد الأوروبي إن الاتحاد أهدر الوقت منــذ اتفاق 2016 بتجاهل المشــكلة أن اعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ودفع المال لبقاء المهاجرين واللاجئين في تركيا، السماح لهم بالعبور الى آلاتحاد الأوروبي. وألمانيا من بين من اقترحوا ضـخ المزيد من المال

الأوروبي في موقف صعب، فدوله الأعضاء غير قادرة على الاتفاق على كيفية التعامل مع اللاجئين، ومن أجل تجنب تكرار أزمة الهجرة في عامـي 2015 و2016 يعتقدون أنه ربما يضطر لضَّخ المزيَّد من المال لتركيا كي تواصل منع دخول اللاجئين إلى أوروبا. وقال دبلوماسـ في الاجتماع المغلق الذي انعقد في بروكسل يوم الاثنين وحصلت رويترز على تفاصيله من عَدّةً مصادر دبلوماسية «الاتحاد الأوروبي هدف لعملية ابتزاز».

الأوروبي أن يستمر في دعم اللاجئين السوريين في تركياً، من المهم ألا نعطي انطباعاً بأننا نذعن للابتــزاز». وتشـعر اليونان وقبـرص، وهما خصمان لتركيا في المنطقة، على وجه الخصوص بالقلق من محاولات استرضاء تركيا وتطالبان الاتحاد الأوروبي باتخاذ موقف أشد صرامة.

وقالــت مصـّـادر دبلوماســية فــى الاتحاد الأوروبي إن وزراء خارجية الاتصاد الذين سيجرون محادثات طارئة بشأن سوريا وتركيا يوم الجمعة سيعرضون مساعدات إنسانية

إضافيــة بقيمــة 60 مليون يــورو لمحافظة إدلب ونشرت اليونان تسجيلاً مصوراً الأربعاء قالت إنه يظهر شرطة مكافحة الشعب التركية وهى تطلق عبوات الغاز المسيل للدموع عند معبر استفزازنا». كاستانيي الحدودي حيث يحاول آلاف المهاجرين العبور لدَّخـولُ الاّتحاد الأوروبـي. وتتهم أثينا

لتفريق المهاجرين.

إن شرطة مكافحة الشعب التركية كانت تطلق عبوات الغاز بهدف إبعاد القوات اليونانية على الجانب الآخر من الحدود لتسهيل اختراق المهاجرين للحدود، وأضاف «السـبب الآخر هو

ورداً على سوّ ال بشأن هذا الاتهام قال مســؤول أمــن تركي «الشــرطة التركيــة كانت ترد بالغاز المسيل للدموع على إطلاق الشرطة اليونانية الرصاص على المهاجرين. لم تستهدف الشرطة التركية المهاجرين قط وإنما كانت تحاول حمايتهم من النيرانِ اليونانية».

ونفت اليونان مرارا الإيحاء بأنها تطلق النار على المهاجرين، كما رفضت ما رددته تركيا من أن قواتها قتلت ما يصل إلى أربعة مهاجرين في الأيام القليلة الماضية ووصفت ذلك بأنه «نبأ كاَّذب». واستخدمت قوات الأمن اليونانية الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه الأربعاء في محاولة



مهاجرون سورويون هاربون من جحيم الموت في مناطق إدلب وريف حلب الغربي

«قابلت شخصاً هناك فأخبرني أن لديه منزلاً من غرفتين وصالة وعندي سؤالي عن

ثمن الإيجار الشهري أجابنًي بأنه 300 ، فَأَخبرته بأنّ مبلَّغ 300 ليرة تركّية مبلغ

صعّبُ تّأمينّه فقال لّيّ بلهجة محلّية (تركي شو وسوري مين 300 دولار أمريكي عمو)،

### الاستغلال يزيد معاناة النازحين في مناطق «درع الفرات» في سوريا

انطاكيا - «القدس العربي»:

تتزايد أعداد النازحين والهاربين من جحيم الموت في مناطق إدلب وريف حلب الغربي، باتجاه المناطق الَّتي تسلُّور عليها تركيا في أقصَّى الشَّمال من حَّلَّب يوماً بعديوم، لا سيما في ظلَّ الحَّملة العسكرية التي لم تتوَّقف حتى اللحظة و التي تشُّنها قوات النظام الســوري على أرياف إدلب وحلَّب، بدعم جوي من الطيران الرُّوســـ وبري من الميليشيات التابعة لإيران، وهو ما أدى لتهجير مئات الآلاف من منازلهم خلال الشهر الأخير من الحملة فقط.

وفيما بأت مئات آلاف النازحين مشردين دون مأوى بعد ان خسروا منازلهم، واتجهوا إلى مناطق الشمال الذي تسيطر عليه فصائل مدعومة من تركيا وخاصة مدينتي عفرين واعزاز، شرع بعض سماسرة تلك المناطق باستغلال النازحين، غير آبهين بَّطْروْفَهم ومأساتهم، حَيَّث بدأت أسعار إيجارات المنازل ترتفع بشكل جنوني، حتى وصل الإيجار الشهري لمنزل مكون من غرفتين وصالة في مدينة اعزاز نحو 300 دو لارأمريكي، حيث بات الاستغلال هناك سيد الموقف.

يقول «أبوّ علي» وهو رجل خمسيني ورب لأسرة من ثمانية أشخاص وأحد

50 دولاراً شهرياً. أما «أبو اليمان» وهو نازح من ريف حلب فقد تحدث لـ «القدس النازحين من معرة النعمان إلي إعزاز في حديث لـ «القدس العربي»: «خرجت نازحاً العربي» عـن مُعاناته عندما حـاول الحصول على خيمة في منطقة «سـجو» قرب من منزلي قبل شهرين تقريباً وقصدت مناطق فصائل الجيش الوطني المدعوم من تركيا، والسبب فِي اختياري لتلُّك المناطق هو لاعتقادي بأنها الأكثر َّ أمانًّا، ويضَّيٰف: ۗ

> وفيما ارتفعت إيجارات المنازل بدأ النازجون يبحثون عن أماكن أخرى أقِل ثمناً أو مجانية كـــ«خيمة « او بناءً مهــدم جزئيا إلا ان الحظ لــم يحالفهم أيضا، حيث روى أحدهم (رفض الكشف عن اسمه) قصته مع صاحب مدجنة دجاج فارغة حيث قال في حديث لـ «القدس العربي»: «نزحت من مدينتي سراقب قبل ثلاثة أسابيع تقريباً وحاولت التواصل مع صاّحب مدجنــة في منطّقة «أطمة» الحدودية مع تركياً أقصى الشمال من إدلب علني استطيع تأمين مأوّى لي ولعائلتي ، ولكن الصدّمة أنه بدأ بالسؤال عن عدد أفراد الأسرة وعندماً سألته عنَّ السبب أجابني بأن كل أربعة أشــخاص يعتبرون عائلة ولديهم الحق في استئجار غرفة واحدة فيّ المدجنة بقيمة

معبُّر باب السالامة قائلاً: «حاولت الحصّول علّى خيمة في منطقة سـجو، إلا أن صاحبها الجشع أصر على بيعها وليس تأجيرها وعندما وآفقنا طلب مبلغ 2500 ليرة تركية كثمن لها فوافقنا على السعر ولكن صدمنا عندما عرفنا أن جزًّ امن الخيمة تقع داخله فتحة للصرف الصحي (ريكار)، وأننا سـنقطن نحن و(الريكار) في خيمة واحدة فألغينا الفكرة». وليس ببعيد عن الاستغلال الحاصل داخل الحدود السَّورية، تثير بعض نشاطات الاثرياء السوريين المقيمين في تركيا، تثير غضب النازحين الفقراء الذين بالكاد يؤمنون قوت يومهم، ففي احد النشاطات، أقام سوريون من ولاية غازي عنتاب التركية رحلة ترفيهية إلى جبال الثلج الواقعة في ولايةٌ مرعش التركيـة، في وقت يعيشُ فيه آلاف النازحين في مخيمات لا تكاد تقيهمْ برد الشتاء، حيث جاء في منشور نشره حساب «فرحة نور» وهو حساب معروف بتنظيم الرحلات، ما يلي: «حبيت ذكركن أنو اليوم الخميس وآخر يوم للتسجيل

عرحلة مرعش عجبال التلَّج، وتـراس مرعش وإطلالتو الرائعة الرحلة الأحد تكلفة

الرحلة 115 ليرة تركى هالأسبوع...».

الدوليين عن مصالحِهم في سوريا، رصدت مصادر محلية هجوماً جديداً لقوات النظام على قرى في جبل الزاوية، بينما استهدفت طائرة أ-16 تركية طائرة حربية تابعة للنظام السوري في أجواء إدلب بدون أن تتمكن من إسقاطها،

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن هجوماً جديداً تنفذه قوات النظام والمسلحون الموالون لها على قريتي سـفوهن والفطيرة في جبل الزاوية جنوب إدلب، حيث تدور اشتباكات عنيفة بينها وبين الفصائل ومجموعات جهاديــة، بالترافق مـع قصف صاروخي مُحْثُف، وسط مساندة الطائرات المسيرة التركية لصد هجوم قوات النظام.

وصد كل تحركات القوات الحكومية في مدينة ســراقب ومحيطها»، وخسرت القوات الحكومية خلال العام الجاري العشرات من ضباطها بينهم أربعة ضباط برتبة

وفي المسرح العسكري الذي لا يقل سخونة عن نظيره

السياسي، لما يعكس من دفاع مستميت من قبل اللاعبين

عميد وعشرات الضباط من رتب اخرى .

#### الاشتباكات العنيفة مستمرة

على صعيد متصل لا ترال الاشتباكات العنيفة ستمرة بين الطرفين على محور تربنة غرب سراقب ومحور آفس شـمال غرب سـراقب، وسـط اسـتمرار القصف الجوي إلروسي على مواقع الفصائل، والقصف التركى جوا وبراعلى مواقع قوات النظام والميليشيات الموالية لها. وأكد المصدر مقتل 9 عناصر من قوات النظام و الميليشيات الداعمة لها جراء ضربات جوية نفذتها طائرات مسيرة تركية على مواقع ونقاط بمدينة سراقب وريفها شرق إدلب، مؤكداً ان الشرطة الروسية انسحبت من مدينة سراقب بعد أن كانت قد دخلت إليها

وتمتلك مدينة سـراقب أهمية كبيرة، اسـتراتيجياً وعسكرياً ومعنوياً، لإمساكها بعقدة اتصال طريقي الـ F4و F5 الدوليسين، وتكاد تكون المدينة الوحيدة التي تجمع الطريقين معاً، والسيطرة عليها تعنى السيطرة على حركة العبور بين المناطق المحررة ومناطق النظام، بما في ذلك السيطرة على حركة المعابر التجارية... وهذا أحد أهم أسباب الإصرار الروسي على استعادة المدينة

وتعد سـراقب بوابة مدينة إدلب (جنوب شـرقي)، والسيطرة عليها تعنى فتح الطريق إلى إدلب. بمعنى آخر يمكن القول إن الوصول الى إدلب يحتاج بشكل

وتحدث علوش لـ«القدس العربي»، عن الأهمية

### لبنان: محتجون عادوا الي قطع طرقات اعتراضا على غلاء العيشة وارتفاع الدولار

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس: بعد اقتراب استحقاق دفع سندات اليوروبوندز في 9 آذار بقيمـة مليـار و 200 مليـون دو لار من عدمه وفي ظل النقمة المتصاعدة على التحويلات المصرفية الى الخارج، عاد المحتجون إلى الشوارع مساء الاربعاء ليرفعوا الصوت اعتراضا على الغلاء الكبير في أسعار المواد الغذائية والسلع الاساسية، وقطع مواطنون تقاطع الصيفي في وسط بيروت ونظموا مسيرة من الرينغ في اتجاه الجميزة، وحاول بعضهم وضع مستوعبات نفايات في وسط الطريق لإقفالها، إلا أن القوى الأمنية منعتهم، فإتجهوا إلى أمام مبنى جمعية

المصارف، ثم عادوا إلى جسر الرينغ. كذلك قطع محتجون طريق المدينة الرياضية وطريق الميناء في بيروت وأشعلوا اطارات امام فندق كواليتي إن بموازاة قطع طريق تعلبايا في البقاع والبداوي في الشمال. ورفع المحتجون هتافات تندد بإرتفاع سعر الدولار وتطالب بإستعادة الاموال المنهوبة ، مستغربين عدم اتخاذ المسؤولين الإجراءات الكافية

لمنع تفشِّي فيروس كورونا. وكان سقط جريحان في الميناء في طرابلس نتيجة تدافع بين مواطنين متظاهرين وعناصر من الجيش عملت على فتح الطريق وسادت حالة من الكرّ والفر

تزامناً، ردّ المكتب الإعلامي لرئيس جمعية المصارف سليم صفير على ما سمّاها «الحملة التضليلية والشائعات المتكررة ضده»، فأوضح « أن القطاع المالي في لبنان عموما والقطاع المصرفي خصوصا يواجه حملة تضليلية مستعرة وشائعات عارية من الصحة وغير دقيقة كبّدت الاقتصاد اللبناني خسائر متتالية». وأوضح أن «اللقاء الذي جمع رؤساء مجالس إدارة البنوك اللبنانية مع المدّعي العام المالي على ابراهيم أتى في إطار استماع ابراهيم الى حقيقة الوضع المصرفي في لبنان من أصحاب الشأن وبعيدًا من كل الشائعات المثارة. فالاستماع وضع النقاط على الحروف وبيّن حقيقة العمليات المصرفية التي تقوم بها المصارف منذ بدء الثورة، وواقع السيولة لديها والكلفة المرتفعة التي تتكبّدها لتأمين النقد الأجنبي للعملاء. والاستماع لا يأتى في إطار الاتهام بل الاستيضاح، وقد وضع

القاضي ابراهيم في ضوء كل التفاصيل المالية». وفي موضوع الأستنسابية في السحوبات، أشار المكتب الإعلامي إلى أن «المصارف بيّنت أن السقوف التى وُضعت تراعى حجم الودائع وتالياص حجم مصروف العماد»، موضحًا أن «المصارف تعمل على تلبية التحويلات إلى الخارج لذوي الاحتياجات الملحّة». ولفت إلى أن « الهندسات المالية جاءت لتعزيز احتياطي المركزي بالعملات الصعبة للحفاظ على استقرار الليرة وتمويل عجز الميزان التجاري».

www.alguds.co.uk



#### صحافة عالمية

### «فايننشال تايمز»: حرب الاستنزاف التركية - السورية خرجت عن السيطرة وتقترب من التحول إلى حرب شاملة

لندن- «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال المعلق في صحيفة «فايننشال تايمز» ديفيد غاردنر إن حرب الاستنزاف الجارية في شمال سوريا خرجت عن السيطرة. وقال إن الأجواء فوق إدلب مزدحمة بالمقاتلات الحربية والطائرات المسـيرة حيث يعيش في هذا الجيب الأخير التابع للمعارضة ما يقرب من 3 ملايين نسمة. وأضاف أن حرب الاستنزاف المتصاعدة بين تركيا والنظام السوري الذي يدعمه الروس.

وقتلت الغارات الجوية وغارات «الدرونز» أعداداً من الجنود على الجانبين. ويقول الدبلوماسيون والمســؤولون وعمال الإغاثة أن أكثر من 27 غارة شنت ضد القواتِ التركية في إدلب، وربما قام بها الطيران الروسي، وأدت إلى مقتل 34 جندياً تركياً اعترفت أنقرة بمقتلهم.

وتسببت الحرب برحيل مليون لاجئ سوري علقوا قرب الحدود مع تركيا. ويقول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن اللاجئين السـوريين الجدد مع أكثر من 3 مِلايين لاجئ سوري استقبلتهم تركيا خلال الحرب الأهلية لهم الخيار بالتوجه شمالاً نحو أوروبا، مما وسـع أزمة إدلب إلى الحدود مع اليونان. وتساءل غاردنر عن السبب الذي أدى لهذه الكارثة، في وقت كان العالم يحاول فيه إبعاد شبح إدلب عن عقله؟ فإدلب هي المعقل الأخير للمعارضة السـورية التي ثارت ضد بشار الأسد في عام 2011. وكانت من أوائل المدن الســورية التي ثارت ضّد النظام، وكانت مركز الحرب في ســوريا. وتحالفت روســيا وتركيا رغم دعمهما الأطراف المتحاربة في عام 2016 بعد محاولة الجيش التركي الانقــلاب على أردوغان والذي حمّل بدورهً الغرب المسؤولية. ووافق الطرفان على محور خفض التوتر في عام 2018. وتحولت المحافظة إلى عنق الزجاجة للمعارضين وعائلاتهم الذين تم ترحيلهم من مناطق دمشــق والمدن التي توصلت لاتفاقات مع النظام. ويقف النظام وحلفاؤه على حافة

فتح حقول موت جديدة. وقام جيش النظام السوري المتداعي وبدعم من الطيران الروسي وإمدادات جديدة من إيران، بالتقدم منذ كانون الأولِّ ديسمبر نحو ريف إدلب. والغرض هو السيطرة على طريقين مهمين، الأول من دمشق إلى حلب شمالاً، والثاني من الغرب إلى الشاطئ على البحر المتوسط. واشتكت موسكو من عدم تلبية أنقرة الوعود التي قطعتها بالسيطرة على «هيئة تحرير الشام»، الموالية للقاعدة، والتي تحتفظ بـ 20 ألف مقاتل في المحافظة. وعندما تعرضت نقاط المراقبة التركية في إدلب وعددها 12 نقطة، للحصار، أرسلت انقرة الشهر الماضي فرقة مدرعة. وفي 26 شباط/فبراير، تمت استعادة مدينة سراقب التي تقع على الطّريقين الاستراتيجيين. وردت قوات الأسد بقوة في اليوم التالي. وردت تركيا بقوة أكبر وقتلت عِناصر مِن القوات السورية والإيرانية والمقاتلين من حزب الله. ويعد هذا تصعيداً خارجاً عن السيطرة.

الاتحاد الأوروبي الذي وقّع اتفاقية في عام 2016 مع تركيا لوقف موجة اللجوء إلى القارة، دعا إلى اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية. وسيلتقي أردوغان مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين الخميس، ولكنه يبدو مكشوفاً. فمطالبه بعودة قوات دمشق إلى خطوط خفض التوتر التي اتفقت عليها أنقرة وموسكو ورفضه القبول بمنطقة تركية خارج سراقب يعني مواجهة بينه وبين نظيره الروسي، ويعرض الجيبين «التركيين» في جرابلس وعفرين للخطر اللذين سيطرت عليهما أنقرة عام 2016 و 2018 وحتى المنطقة العازلة التي سيطرت عليها تركيا بعد انسـحاب القوات الأمريكية من شمال شرقي سوريا العام الماضي. ولن يأتى حلف الناتو الذي كان حامياً لتركيا إلى مساعدة الأُخيرة بعد شرائها منَّظومة الصواريخ الروسية إس- 400. ويبدو الرئيس التركي الذي يرى بلاده وحيدة ويفضل العلاقات التعاقدية على التحالفات الطبيعية فيّ وضع ضعيف. واهتمامه بسوريا نابع من رغبته بمنع ظهور جيب كردي سوري على حدود بلاده يتعاون مم الانفصاليين الأكراد داخل بلاده، بالإضافة لمنع موجة جديدة من اللاجئين. وهو بحاجة لمساعدة بوتين في الأمرين. وختاماً وكما قال أحد المحللين الأكراد البارزين: «ما هي مصلحة تركيا في منع سقوط إدلب؟»،



دخان إثر قصف النظام السوري على سرمين قرب سراقب

### «ميدل إيست آي»: نهاية الوئام بين أردوغان وبوتين وبداية نظام عالى هش ومتعدد الأطراف

لندن - «القدس العربي»: في مقال لرئيــس تحرير موقع « ميدل إيســت آي» فى لندن، ديفيد هيرست عنونه به أردو غان وبوتين: نهايــة العلاقة» قــال فيه إن فــى الوقت الــذي يعمل الرئيس التركى رجب طيب أردوغان على رفع مستوى الرهان يقوم فلاديمير بوتين بحساب ثمن «نجاحه» في سـوريا. وأضاف أن هناك محورين تقليديين حول

ضعف السياسة الخارجية الروسية. الأول عندما تكون روسيا ضعيفة ويتجاهل الغرب مصلحتها القومية. وقد كان هذا علامة العقدين الأولُّن من حياة الفدرالية الروسية، وبدأ بالحرب في كوسوفو وتوسع حلف الناتو وقرار الولايات المتحدة الخروج من المعاهدة المضادة للصواريخ الباليستية عام 2001 وقرارها الإطاحـة بمعمر القدَّافي. وفـي الوقت الذي عبر فيه الرؤساء الأمريكيون عن اهتمامهم بروسيا إلا أنهم ظلوا ينظرون إليها كبلد ضعيف يكافح من أجل فهم خسارته الإمبراطورية السوفييتية. وكان الشعار الواضح في البيت الأبيض «نسمع ما نرى ولكننا سنفعل ما نريد فعله»، إلا أن الخصوصية الأوروبية انتهت بقرار روسيا ضم شبه جزيرة القرم عام 2014 والدخول إلى سـوريا. أما منطقة الخطـر الثانية فهي عندما تبالغ موسكو في تقدير قوتها ومحاولة فرض إرادتها على البلدان الأخرى، أي عندما تتصرف بغطرسة، مع أنها طالما اشتكت من تعرضها للظلم. وهو ما يحدث الآن في سـوريا. وفـي النهاية لا يبقى البندول في مكانه، ويشير هيرست إلى أن محللي السياســة الخارجية الذين تمتعوا بحماية الكرملين لم يعد لهم منفذ بعدما أغلقت الأبواب أمامهم في العقد

الماضي، ومن الأمثلة الجيدة على ذلك تحليل سيرجى كاراغانوف في مجلة «روسيسكايا غازيت» والذي أورد قائمة مما اعتبره «إنجازات رائعة» تحققت خلال العقد الماضي، ضمت: وقف تمدد التحالفات الغربية، قطع الطريق في سوريا على الثورات الملونة المفروضة التي دمرت مناطق بأســرها، اكتساب مواقع تجارية خاصةً فى الشرق الأوسط، وتحويل الصين إلى حليف وتبديل ميزان القوة مع أوروبا لصالح روسيا.

«قتال بالوكالة»

وفي مقام آخر، وبلهجة لا تتسـم بالتشـدد ما قاله

ديمتري ترنين، مدير مركز كارنيغي في موسكو، الذي نشر تغريدة عبر حسابه في تويتر قائلا: «لا تركيا و لا روسيا ترغبان في قتال بعضهما البعض داخل سوريا أو عليها. ولكن، بينما يركز الخطاب الرسمى في موسكو على منع الصدام، إلا أن المؤسسة العسكرية الروسية تقربأنه ينبغي توجيه إشارة قوية إلى القوات التركية مفادها بأنها قد تمادت كثيراً». وكان ترنين يعنى هنا مقتل 34 جنديا تركيا في إدلب. ويعتقد هيرست أن الهجوم الذي ألقى الجيش الروسي مسؤوليته على تركيا بسبب استمرار القصف المدفّعي ولأنها لم تخبر الروس مقدما عن أماكن انتشار القوات التركية، يعبر عن قراءة خاطئة من قبل الروس للذهنية التي يفكر بها الرئيس التركى رجب طيب أردوغان وكذلك لوضعه السياسي المتزعزع داخل بلاده. ويشير هيرست إلى علاقة أردوغان وبوتين ويرى أنها كانت مشروطة. وبدأت علاقة «الغرام» عندما سارعت موسكو لتقديم الدعم له بعد الإنقلاب الفاشـل في تموز (يوليو) 2016

في وقت ترددت فيه واشنطن لتقديم التضامن أو التُّعاطف معه. ومنذ تلك اللحظة لـم يتوان أردوغان في السير مع موسكو، من فتح خط أنابيب تركستريم لنقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى جنوب أوروبا مرورا بأوكرانيا، إلى شراء صواريخ الدفاع الجوي الروسية إس 400 رغم أن ذلك كلفه خسارة صفقة طائرات الشبح الأمريكية – طالما أن ذلك السير وفر لتركيا ذراعاً ضاغطة على واشنطن أو سمح لأردوغان بالتصرف داخل سـوريا بحرية أكبر مما لو كان لا يزال متمسكا بالانقياد وراء السياسة الغربية فيها. وفي سـوريا اقتضت العلاقة مقايضات غير مريحة

بين الطرفين، حيث اضطر كل جانب بسببها إلى التخلي عن حليف من حلفائه، بالنســبة لروســيا كان حليفها الأكراد التابعين إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردى، بينما كان حلفاء أنقرة الذين تخلت عنهم هم السوريون في شرق حلب. وبوجود 3.6 مليون لاجئ سوري داخل تركيا وصعود تيار المعارضة «الكمالية» التي تمكنت من الاستيلاء على المدينتين الأكبر في البلاد، أسطنبول وأنقرة في الانتخابات الأخيرة وهي معارضة لا تني التعبير صراحة عن عدائها للاجئين. يضاف إلى ذلك ما يعانيه حزبه الإسلامي المحافظ من تصدعات وتشققات بات أردوغان محشوراً في الزاوية.

وفي ضوء هذا لم يكن بإمكانه السماح لبشار الأسد أو بوتين بالتسبب بموجة جديدة من اللاجئين نحو حدود بلاده. ولــم يكن أمامه من مفر ســوى التحرك، خاصة بعدما أصبح ما يفعله الأسد باللاجئين تهديدا سياسيا وجوديا موجها ضد أردوغان بوصفه الرئيس التركى، والنتيجة كما يقول هيرست هي نهاية العلاقة بين أردوغان وبوتين. وقيل إن المكالمة الهاتفية التي

جرت بينهما هذا الأسبوع كانت مثل مبارزة في الصياح، حيث قال أردو غان لبوتين إن عليه ألا يقف في طريق قواته، بينما طلب بوتين من أردوغان الخروج من إدلب. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها أي من الرجلين مثل هذه اللغة في مكالمة شخصية تجري بينهما، وهي اللغة التي طالما تركاها للحديث مع رؤساء الدول الغربية.

#### صحوة بعد غفلة

وبعيد ذلك لم تعد وسائل الإعلام التركية تكن احتراماً للمســؤولين الروس وحدث الشيء نفسه مع المسـؤولين الاتراك الذين لم يعودوا يكنوا أي احترام لنظرائهم الروس، ففي السنوات الأخيرة اكتسبت موسكو سمعة بأنها تفي بوعودها، أما الآن فقد تبدد

وبدا الآن وكأن أنقرة صحت من غفلتها وأن روسيا لم تعد مستعدة للوفاء بالوعود التي قطعتها لتركيا في سوتشي، وهذا يعنى أن أردوغان سوف يفاوض من مركز القوة على صفقة أفضل حينما يذهب إلى موسكو، ويرى الكاتب أن أحداً لا يمكنه التنبؤ بما سيحققه بوتين أو أردوغان، فمع أن الموقف الرسمى الروسى هو العمل على منع المزيد من الصراع إلا أن ما يجري على الأرض في إدلب هو العكس تماماً. ويشير هيرست إلى عامل جديد في الحسابات وهو وجود قوتين إقليميتين تقفان على جانب التضاد من الصراع وبات لديهما الاستعداد لاستخدام القوة وتتوفر لديهما القدرة على ذلك. فلم تعد روسيا القوة الأجنبية الوحيدة التي لديها جيش في شمال سوريا ولديها الاستعداد للقتال.

ويرى الكاتب أن الجبهة السورية ستظل مشتعلة و لا توجدأي فرصة لنهاية الصراع، مهما أعلن بوتين عن أن «المهمة قُد أنجزت». وتستطيع روسيا وتركيا أن تلحق الأذى ببعضهما البعض دون أن يستهدف أحدهما الآخر بشكل مباشر. ولا يزال أردوغان، الذي زادت التحديات أمامه، يصعد من لهجة خطابهٍ، ولو فاز في هذه الجولة فسـوف يحقق لتركيا وضعا أقوى ليـس على طاولة المفاوضات مع روسيا بل وفي المنطقة بأسرها أيضا. كما سيترك دور تركيا في سوريا على ميزان القوة السني في مواجهة التوسع الإيراني الشيعي في الأراضي

ولهذا السبب اعتبرت إسرائيل تركيا، حليفها الســابقِ الذي كانت تبيع له الطائرات المسيرة، تهديداً عسكريا أكبر من إيران، وخاصة أن تركيا غدت الآن تصنع طائراتها المسيرة بنفسها، ولعل ذلك ما يفسر انتعاش وسائل التواصل الاجتماعي في كل من السعودية ودولة الإمارات بأخبار الخسائر التركية في إدلب. وفيما يجازف أردوغان بالكثير، لا بد أن بوتين هو الآخر يعكف على حساب تكلفة «نجاحاته» في سوريا، والتي تتنامى عاماً بعد آخر، في أرض باتت حطاما وقد تبقى كذلك عقودا طويلة قبل أن يعاد

ويقول هيرست إن العسكرية الروسية نجحت في سـوريا لأنها لم تواجه قوة عسـكرية قادرة على استهداف طائراتها وإسقاطها، أما الآن فقد وجدت تلك القوة، وبات الكِثير يعتمد على التنافس بين القوتين. وأخيراً، «أهلاً بكم في نظام عالمي جديد «متعدد الأطراف» يخلف المنظومة الغربية ولا يقل هشاشة

«الغارديان»: انقلاب القصر في ماليزيا

### «واشنطن بوست»: هل سيكون الأردن عاملا في خسارة ترامب انتخابات 2020؟

لندن - «القدس العربي»:

كيف تؤثر حالة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط على حظوظ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالفوز مرة ثانية في الانتخابات الرئاسية 2020؟ يجيب ديفيد إغناطيوس في مقال له في صحيفة «واشــنطن بوست» إن ترامب بات يوجه نظره نحو انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر الرئاسية في وقت تنتظره قنابل موقوتة قابلة للانفجار في أماكن بعيدة – ليس في أفغانستان ولا كوريا الشمالية ولكن في الأردن التي ستؤدي محاولات الضم الإسرائيلية لحالة عدم استقرار في هذا البلد. ويرى الكاتب أن خطر الأردن تنامى يوم الإثنين بعدما بدا أنه انتصار لرئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات البرلمانية. وقاد نتنياهو حملته الانتخابية بناء على وعد بضم أجـزاء من الضفة الغربية ووادى الأردن مؤكـداً يوم الأحد أن هذا

سيحدث في «أسابيع، شهرين على الأقل، كما أتأمل». وقال روبرت ساتلوف، مدير معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى للكاتب إن ضم أراضي الفلسطينيين «سيترك آثاره الكبيرة على استقرار الأردن» الذي شهد احتجاجات في الشوارع خلال الأشهر الماضية، ولاحظ ساتلوف أن الاردنيين يشعرون بأن أحداً «لا يحترمهم ولا يقدرهم وتم التعامل معهم كأمر واقع» من أصدقائهم القدامي في إســرائيل والولايات المتحدة والسعودية، وحذر رئيس الوزراء الأردني عمر الرزازيوم الاثنين في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» من أن قيام إسرائيل بتنفيذ عملية الضم يعني وضع معاهدة وادي عربة، عام 1994 في خطر. وقال إن «معاهدة السلام قد تدخل في حالة جمود عميقة وهى بالتالى في خطر». وأخبر مسؤول أردني آخر الكاتب «هناك حس بالغطرسة الآنية وهو أمر غير حكيم». ويتساءل الكاتب عما يعني كل هذا لترامب وحملة إعادة انتخابه؟ أولا منظور عدم الاستقرار على الحدود الإسرائيلية - الأردنية يعد أخباراً سيئة لأي رئيس في عام انتخابي. وفي هذا الوضع فعملية الضم هي نتاج حقيقي لخطة الســــلام التي أعلن عنها ترامب والتي تتحدث عن سيطرة كاملة لإسرائيل على المستوطنات ووادي الأردن. ويقال إن جارد كوشــنر، مهندس الصفقة وزوج ابنة ترامب أصر الشهر الماضى على ضرورة انتظار نتنياهو نتائج انتخابات الإثنين والمضى قدماً في عملية الضم في الضفة الغربية ووادي الأردن، وماذا بعديا كوشنر؟ ويضيف الكاتب أن الأردن ليس البلد الوحيد القابل للتحول إلى نقطة ساخنة في موسـم الانتخابات الأمريكية

بسبب دبلوماسية ترامب المبهرجة. فخطته للسلام في أفغانستان التي أعلن عنها يوم السبت، في اتفاق رسمي بين الولايات المتحدة وطالبان قد تخرّب أفغانستان، حالة اســـتمرت حركة طالبان الهجوم على القوات الحكومية في الوقت الذي تبدأ فيه القوات الأمريكية بالإنسحاب والمقرر بعد 14 شهرا، رغم إعجاب الكاتب بالجهود الرامية لإنهاء أطول حسرب تخوضها أمريكا. وهناك أيضاً الاتفاق الإشكالي وهو اتفاق نزع أسلحة كوريا الشمالية النووية. وأطلقت كوريا الشمالية يوم الاثنين صاروخين قصيري المدى والتي سافرت على مدى 150 ميلاً باتجاه اليابان. ورغم ثناء الكاتب على جهود ترامب مع كوريا الشمالية إلا أنها وصلت مرحلة نهائية، وهناك فرص لتجدد المواجهات، وهذا أمر ليس جيداً لحملة انتخابية. وظهرت حالة الضعف عند ترامب من قضايا السياســة الخارجية هذه عبر تغريدتين لمستشار الأمن القومي السابق جون بولتون.

ووصف بولتون الاتفاق مع طالبان بأنه يمثل خطراً غير مقبول على المدنيين الأمريكيين. وبعد إطلاق كوريا الشمالية الصارو خين قال إن على أمريكا مواجهة الحقيقة وهي أن كيـم جونغ- أون لن يتخلى عن سـلاحه النووي. ويـرى الكاتب أن الوضع الدولي غير المستقرقد يساعد جوزيف بايدن، نائب الرئيس السابق والذى يخوض حملة لتمثيل الديمقراطيين بناء على خبرته في شؤون السياسة الخارجية. ويعد الأردن ورقة قوية في أوراق اللعبة لأنه ليس على قائمة المخاطر،

وطالما ناقش المسـؤولون الأمنيون الإسـرائيليون من أن علاقة الأردن مع إسرائيل عامل حيوي للأمن العسكري. وأخبر مسؤول عسكري إسـرائيلي متقاعد أن البلدين يتعاونان بشكل قريب على الحدود الشرقية لإسرائيل وفي مجال الدفاع وفي الجبهة العراقية – الأردنية. وقال الجنرال المتقاعد إنه سـيكون من «التهور» المخاطرة بكل هذا بضم وادي الأردن وتسميم العلاقات مع عمان لأن هذا سيخفض مستوى التعاون الأمني. ويواجه الأردن حالة من عدم اليقين في علاقاته مع حلفائه التقليديين: الولايات المتحدة وبنيامين نتنياهو وولي العهد السعودي محمد بن سلمان. ويقول غيث العمري من معهد واشنطن إن الدعم لا يزال قوياً من المؤسسة الأمريكية والإسرائيليين والولايات المتحدة للأردنيين إلا أن العلاقات مع القادة لا تزال هشة. وعادة ما لا تكون قضايا السياسة الخارجية رابحة. فربما ربح جورج هيربرت بوش الحرب الباردة إلا أنه خسر البيت الأبيض. ولكن الأزمات الخارجية والحس بعدم قدرة الولايات المتحدة على وقفها تكون مصدرا للخسارة بالتأكيد، إسال جيمي كارتر،

#### لندن - «القدس العربي»:

علقت صحيفة «الغارديان» على انقلاب القصر في ماليزيا، وقالت إن الملك ألغى انتخابات تاريخية. ففي عام 2018 قام الماليزيون بإطاحة حزب حكم ماليزيا لمدة ستة عقود ومعه أخرجوا نظاماً فاسداً ومن هنا فتحرك الملك يهدد بعودة النظام السابق من جديد.

وجاء في افتتاحيتها «في عالم يكون فيه هم حكام من أصحاب الميل الديكتاتوري والقومي هو الحد من الحريات السياسية، فقد كان انتخاب إئتلاف متعدد إصلاحي في ماليزيا انتصاراً مفرحاً للديمقراطية، وأطاح الناخبون في عام 2018 المنظمة القومية الماليزية المتحِدة (أمنو) وهو الحزب الذي قاد ماليزيا على مدى 61 عاماً، وكان في وقت الهزيمة يقوده نجيب رزاق الذي أصبح رجلا قابلا للرشوة وبقي في السلطة من خلال إثارة التوتر الطائفي وسجن

ولسوء الحظ فأمنو يبدو اليوم على شفير العودة إلى السلطة والفضل يعود إلى انقلاب القصر والذي ساعدت عليه الغطرسـة والاقتتال». وقالت الصحيفة إن في قلب القصة حالة عدم الثقة بين مهاتير محمد، 94 عاماً، مؤسس ماليزيا الحديثة ومنافسه التاريخي والخليفة المفترض له، أنور إبراهيم. وكان هذان الرجلان في مركز تحالف «باكتان هاربان» الذي فاز بشكل مفاجئ بانتخابات 2018. واختِلف الرجلان في أثناء الصرِاع على السلطة لمدة 20 عاماً، عندما كان مهاتير رئيساً للوزراء وأنور إبراهيم نائبه، وانتهى الصراع بطريقة سيئة عندما ذهب أنور إلى السحن بناء على اتهامات مزيفة بممارسة اللواط، مع أن تهمته الوحيدة هي كونه رجلاً جذاباً وذكياً. وكان التوتر

أطاح انتخابات ديمقراطية ويجب شجبه بينهما سبباً في تبديد الإصلاحات السياسية والإقتصادِية التي كانا يريدان تطبيقها، وترى الصحيفة أن شيئاً لم يتغير في نظام السلطة وعرابيها الذين انتظروا فرصتهم لتوجيه الضربة. وجاءت تلك اللحظة الشهر الماضي عندما

شعر مهاتير محمد أن هناك محاولات لتقويض سلطته وقدم استقالته بطريقة غير مرتبة، وفي هذه المرة لم يأت التهديد من أنــور إبراهيم ولكن من نائــب مهاتير محيي الدين ياسين الذي قرر الانشقاق على رئيسه والخروج من الائتلاف. ويبدو أن مهاتير أخطأ الحساب عندما شعر أنه الوحيد القادر على توحيد الحكومة وبالتالي تعيين الملك (أغونغ) له من جديد. وفي هذه المناسبة قرر الملك تجاوز مهاتير محمد وتعيين

رئيس وزراء جديد والمستقل، ياسين كرئيس للوزراء مشيرا لقدرته على قيادة غالبية في البرلمان، ويعد حزب أمنـو أكبر عضو فـي تحالف محى الدين ياسـين. وهناك مخاوف من أن يعود نجيب رزاق لكي يلعب بخيوط السلطة حالة استطاع محى الدين ياسين التمسك بالسلطة. كل هذا في وقت يواجه فيه رزاق اتهامات بالفساد وهدفه الخروج منها. ويجب على محيي الدين أن يفحص زعمه بالحصول على الغالبية. وإذا لم يستطع فيجب السماح لكل من مهاتير وأنور إبراهيم اللذين يقولان أن لديهما 112 صوتا ضرورية للحصول على الغالبية بتشكيل الحكومة. إلا أن المـزاج هو أن يقـوم الملك بتعطيـل البرلمان أو حله والدعوة لانتخابات جديدة. وسيكون خطأ من جانب الملك لأنه سيؤدي لفراغ يملأه القوميون والجماعات الدينية. وفي النهاية ألغى الملك انتخابات ديمقراطية تحدت النظام الفاسد، وهذا قرار غير صحيح ويجب على العالم شجب

الحكومة «تناضل» والجمهور «قلق» وازدحام على المعقمات والكمامات

### «كورونا» في نسخته الأردنية: حركة وترفيه أقل... وإدراك متأخر لخطأ إلغاء التجارة مع تركيا

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا مبرر للهلع في كل الأحوال، فالحديث في الأردن عن إصابة واحدة فقط بفيروس كورونا تمت السيطرة عليها، وحامل المرض في حالة استقرار صحية، والإجراءات الاحترازية تبدو مبادرة وسريعة وفعالة حتى الآن على الأقل.

رَغم ذَلك، المخاوف في الشارع ووسط الجمهور كبيرة. وسلوك المجتمع يبدو غريباً ويحتاج إلى تفسير، فقد خلت الصيدليات مساء الثلاثاء بنسبة كبيرة من المواد المعقمة والمطهرة ومن أصناف الكمامات، وحصل نوع من الازدحام على تحزين المواد الغذائية. وتأثرت على نحو كبير الأسواق وزاد معدل الركود أيضاً.

في الوقت نفســه كادت المـولات التجارية تخلو مـن الزبائن ويتم تأجيل الكثير من المناسبات والاحتفالات العائلية، ورواد المقاهي في الحد الأدنى حسـب محمد خليـل، صاحب ثلاثة مقـاه غربى العاصمة عمان، وهو يؤكد لــ»القدس العربي» بأن نحو 70 ½ من زبائنه على الأقل يفضلون الآن البقاء في بيوتهم في فترة المساء. خليل يربط النقص

الكبير في عدد الرواد والزبائن بالإعلان عن ظهور أول حالة لمصاب بفيروس كورونا رغمأنه استمع كغيره من المواطنين لوزير الصحة الدكتور سعد جابر وهو يشرح كيفية تسلل الحالة بالرغم من حزمة الإجراءات الاحترازية. شرح الوزير للرأي العام بالتفصيل ما حصل مع الإصابــة اليتيمة حتى الآن، وهو يســعى لطمأنــة الأردنيين في كل الاتجاهات، في الوقت الذي اجتهدت فيه الحكومة والسلطات باتجاهين؛ الأول هو تجديد الثقــة بمنظومة الرقابة والمتابعة الصحية، والثاني هو ردع الشائعات والتسـريبات والتقولات التي يمكن أن تسبب هلعاً في المجتمع وبقوة القانون، كما صرح رئيس النيابات العامة القاضي محمدً الشريدة. وتأثرت المراكز التجارية بشكل كبير بعد ظهور ميول ركود في

في الوقت الذي طالبت فيه غرفة تجارة عمان، عبر رئيسها خليل الحاج توفيق، بعدم المبالغة وبالتركيز على اتصِالات تنسيقية مع ممثلي القطاع الخاص، اختفت من الأسواق تقريباً أو بقيت بصعوبة بعض المنتجات، فيما تبين لجميع الأطراف الخطا الناتج عن تجميد الاتفاقية التجاريـة مع تركيـا المجاورة بسـبب الضرائب والرسـوم الجمرِكية المفروضة على المنتجات التي يمكن استيرادها من تركيا، خصوصاً بعد

التسوق، ومراكز الترفيه الجماعية شبه خالية، والحكومة تستعد لأسواً

السيناريوهات إذا ما ظهرت إصابات جديدة.

انقطاع الاستيراد تقريباً من الصين، وبعد صعوبات يقدر الحاج توفيق بأن السوق العالمية قد تشهدها في حركة البضائع والمنتجات، الأمر الذي ينبغي أن يبحث. ولا تعتمد سلة غذاء الأردنيين على مواد أساسية مستوردة من الصين. لكن التعقيدات قد تكون لاحقة إذا ما توسع انتشار المرض الذي بدأ يربك جميع الحكوماتِ والدول، والتعقيدات متوفرة بالجملة أيضاً بسـبب الدور السلبي الذي لعبه

إلغاء اتفاقية التجارة مع تركيا المجاورة، حيث منتجات يمكن الحصول عليها بكلفة نقل أقل. والإقبال في الأسـواق شديد على الكمامات الطبية والمواد المعقمة، والمدارس بدأت باتخاذ بعض الإجراءات وتوجيه رسائل للأهالي بتزويد أو لادهم بمواد التعقيم، الأمر الذي انتهى بزحام في الأسواق المعنية، مع أن مدير الرقابة على الغذاء والدواء هدد بإغلاق الصيدليات والمراكز التي تبيع الكمامات الطبيـة والمعقمات بأغلى من سعرها وتحاول استغلال الظروف.

بصرف النظر عن إجراءات الحكومة المنطقية وشفافية وزير الصحة الدكتور جِابر، ثمة مؤشـرات على مخاوف وسـط الجمهـور الأردنى، خصوصاً بعد ظهور إصابات بالفيروس في دول الجوار، مثل العراق ومصر والسـعودية والكويت، وبعد اســتمرار حظر الرحلات الجوية من إيطاليا وتايلند والصين وإيران، أصبح إنكار تأثير المرض على

الحالة الأردنية المحلية صعباً جداً، فقد تم تأجيل مباريات كرة القدم ومسابقات رياضية، وأبلغت وزارة السياحة بتأجيل انعقاد المنتدى العربي للاستثمار السياحي في الأردن. ويبدو أن عشرات النشاطات في طريقها أيضاً للتأجيل في انتظار مستجدات فيروس كورونا وسط حالة انتباه وطوارئ وتعدد في التحذيرات من كل المؤسسات المعنية، خصوصاً خلال التجمعات السكانية وفي المدارس والمستشفيات. وتزيد المخاوف في المستوى الشعبي بالرغم من مؤشرات الثقة التي تعززها سلطات الرقابة الصحية، حيث صرحت وزارة الصحة بأن التعامل مع الفايروس ضمن الاحتواء والخطط والعلاجات متوفرة، وطلبت الحكومة الأردنية من منظمة الصحة العالمية تعزيز المعونات والمساعدات

لها لضمان الأمن الصحي للاجئين السوريين وغيرهم في المملكة. وتكتم الحكومة مشاعرها القاضية بأن مبالغة المواطنين في التوقع وأحياناً في الخوف، لها علاقة بضعف مصداقية المؤسسات الرسمية وبوجود تصور مسبق حول تراجع أداء خدمات القطاع العام، وقد ورد ذلك صراحة في تقرير حالة البلاد الصادر عن مؤسسة تتبع للدولة، وهي المجلس الاجتماعي الاقتصادي. باختصار، زاد الإعلان ظهور إصابة واحدة بكوروناً من احتمالات الحذر عند الشارع الأردني، وتناضل الحكومة لكى تثبت نجاعة إجراءاتها. الاجتماعية والنساء.

وردا على ســؤال «القـدس العربي «تقول

«نعم أنا نصيرة للمرأة ونسوية إسلامية

احترم المختلفات والمختلفين عنى ولى صديقات

مقربات جدا من كل أطياف و ألوان مجتمعنا

وفى معرض استعراض نشأتها تروي إيمان

وتقول إن والدها رفض أن تعمل راغبا

في التحاقها بالجامعة رغم الأزمة فرفضت

وصممت على الذهاب لتعلم ما هو مؤقت

بموازاة عمـل يكفل لها ادخار مـا يعينها على

بشفافية أنها ولدت في عائلة كثيرة الأبناء،

وشعبنا .. وتنوعنا مصدر قوتنا «.

#### «المشتركة» تضاعف عدد النساء فيها بارتفاعها بمقعدين

# إيمان خطيب فلسطينية جديدة في الكنيست: مع حجاب وعزة نفس وأحلام كثيرة

#### الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

في ارتفاعها من 13 إلى 15 مقعدا نجحت القائمية العربية المشتركة بتعزيز قوتها ومكانتها، وفي الوقت نفسه حرمت رئيس حكومة إسـرائيل بنيامين نتنياهو من تحقيق مبتغاه ببلوغ 61 مقعدًا، حيث بقيت كتلة اليمين برئاسته مع 59 مقعدا، علما أنه يحتاج الى 61 على الأقل ليشكل حكومة ضيقة.

ومما يزيد حالة الابتهاج داخل «المشتركة» أنها نجحت نسبيا بتعديل الميزان الجندري وزيادة عدد النساء فيها من خلال دخول سيدتين عربيتين جديدتين في الموقعين 14 و 15، وهما سُـندس صالَـح مندوبة الحركة العربيـة للتغييـر برئاسـة النائـب أحمـد الطيبي، وإيمان ياسين خطيب مندوبة الحركة الإسلامية الشق الجنوبي، وهي أول سيدة عربية محجبة في البرلمان الإسرائيلي، وهناك من يرى بذلك مساهمة في تمييع الطابع اليهودي الذي تحرص إسرائيلٌ ليل نَّهار على

تكريسه في السنوات الأخيرة. وفي رأي عدد كبير من السياسيين والمراقبين فإن نجاح المشتركة بتعزيز قوتها بمقعدين ينطوي على أهمية بالغة ومؤثرة على السياسة في إسرائيل، معربين عن أسفهم من خسارتها المقعد الـــ 16 بفارق 3 آلاف صوت فقط، ومع ذلك يرى هؤلاء أن المشتركة فرضت نفسها على الحلبة السياسية الإسرائيلية ولن تستطيع أي جهة تجاهلها، منوهين أن بقاءها مع 13 مقعداً كان ربما يعنى فوز نتنياهو بالمقعدين المطلوبين لتشكيل حكومته، مما يعنى أنها لعبت دورا حاسما في حرمان نتنياهو المحرض الأكبر عليها وعلى

كما يرون أنه في كل الأحوال وبصرف النظر عن أي حكومة ستقوم ستزداد المشتركة قوة باتجاه إنجاز حقوق مدنية ومطلبية لفلسطينيي الداخل بسبب ارتفاع تمثيلها في اللجان البرلمانية الفرعية، حيث تصنع قرارات مهمة بشكل عام،

ولا شك أن نجاح المشتركة غير المسبوق ينطوي على أهمية معنوية كبيرة فهو سيؤثر

### تلخيص تغطيات وسائل الإعلام لانتخابات 2020: العرب في الصحافة الإسرائيلية «حاضرون غائبون»



دور الصحافة الإسرائيلية في منع أيصال أصوات المرشحين العرب للجمهور الواسع

#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

ويؤكد هدا التحقيق أن وسائل الإعلام العبرية لا تهتم بمواقف منتخبى المجتمع العربي رغم أن القائمة المشتركة ستكون القائمة الثالثة في الكنيست ومن شــأنها حســم مصير هذه الانتخابات. وينبه التحقيق الى أن ارتفاع منسوب التغطية للمجتمع العربي في وسائل الإعلام العبرية في الانتخابات الأخيرة مقارنة مع الانتخابات التي سبقتها هو صدى حملة «الليكود» وبقية الأحزاب الصهيونية لنزع الشــرعية عنه. كما يؤكد تحقيق موقع «العين السابعة» أن تغطية المجتمع العربي ومندوبيه في السياسة في وسائل إعلام إسرائيلية مركزية طيلة الشهر الأخير، ارتفعت كثيرا من ناحية كمية مقارنة بجولتي الانتخابات الماضيتين لكن الصحافة الإسرائيلية ما زالت تمتنع عن منح ممتلى المجتمع العربي حقهم بالتعبير عن أنفسهم حتى عندما يكونوا في صلب العنوان الصحافي المتداول. وحسب التحقيق فقد تم خلال شهر شباط/ فبراير الماضي نشر 6631 مادة صحافية

حول انتخابات الكنيست في وسائل الإعلام الإسرائيلية المركزية، 1658 منها شمل ذكر المجتمع العربي أو ممثليه السياسيين. وينوه تحقيق « العين السابعة « أن الأرقام المذكورة هي ضعف الأرقام التي كانت في انتخابات سـبتمبر/ أيلول 2019 لكن الزيادة هده مردها حملات تحريض عنوانها أن مشاركة النواب العرب غير شرعيين في لعبة الإئتلاف في إسرائيل. ويتابع «رغم الالتفات المتزايد للنواب العرب هده المرة بقي حق التعبير عن الرأي محفوظا لليهود بالأساس وتم رصد 257 عنوانا انتخابيا أي 4 بالمائة فقط شـــارك في تغطياتها متحدثون عرب». ويشـــدد تحقيق «العين السابعة « أن وسائل الإعلام العبرية معتبرا أن هده محاولة سياسية لتكميم أفواه العرب وإخراجهم من الصورة.

وتبقى صحيفة «هآرتـس» حالة اسـتثنائية مقارنــة ببقية الصحف الإسـرائيلية فهي تمنح العرب منصة كافية في المضامين وفي مقالات الرأي مثلما أنها قد خصصت قبل شهور صفحة خاصة بالعربية والعبرية بعنوان «مساحة « لنشر مقالات رأي عربية.

يشار الى أن منظمة «أجندة» الإسرائيلية كشفت في دراسة مستفيضة قبل عشر سنوات أن المواطنين العرب في إسرائيل يردون في وسائل الإعلام العبرية بنســـبة 0.5 بالمائة فقط وفي حالات كثيرة بضوء ســلبي. وفي المقابل هناك نسبة مماثلة للعاملين العرب في وسائل الإعلام العبرية رغم أنهم يشكلون 18 بالمائة من مجمل السكان.

وما أن شارفت على إنهاء المرحلة الثانوية أكثر من الماضي وسيأخذهم بالحسبان أكثر. حتى دخلت عائلتها في أزمة اقتصادية صعبة بعدما كان يملك والدها وأعمامها شركة وجهان نسائيان للإسمنت المسلح، مما اضطرها لتأجيل ذهابها للجامعة أربع سنوات، ولكن لفترة قصيرة، ولدت عضو الكنيست الجديدة إيمان و لم يبرد حلمها باستكمال علمها الجامعي.

خطيب ياسين في بلدة عرابة البطوف داخل أراضي 48، وهـي مقيمة اليوم وأسـرتها في بلدة يأفة الناصرة وهي ابنة لعائلة عصامية تخطت حواجز بالجملة حتى تعلمت وعملت وبدأت في تحقيق ذاتها وشقت طريقها في المجتمع والسياسة. إيمان ياسين خطيب (55 عاما) أطلت على الحيز العام في السنوات القليلة الأخيرة بقوة كامرأة محافظة ومثقفة وتشع ثقة بنفسها وهي تتحدث عن القضايا

كأقلية وطنية في وطنها ويسهم في صياغتها

وتطويرها من هده الناحية. وفي المقابل هي لا

بد تحمل تأثيرا على وعى الإسرائيليين بأنهم

يقفون أمام أقلية أكثر وحدة وتنظيما مما

يضطرهم رسميا وبشكل غير رسمى للتعامل

معهم بجدية واحترام وهيبة أكثر، وهكذا

بالنسبة للعالم الكبير فهو مرشح لأن يعرفهم

وتابعت «في البداية رفض والدي المحافظ فحاورته وسالته عن ثقته بمن قام بتربيتها فقال: اللــه يرضي عليك ويســهل أمرك. فعلا انطلقت، تعلمت التحسابات في الناصرة وما لبثت أن عملت في المدينة وكنت أعود لعرابة البطوف في آخر حافلة، عند الثامنة ليلا». وما لبثت إيمان خطيب أن وصلت جامعة حيفا وحازت على اللقب الأول في العمل الاجتماعي، وبالتزامن عملت مساعدة أبحاث عند البروفيسور ماجد الحاج وعملت موجهة لمشروع تعليم الطلاب الجامعيين لتلاميذ

إيمان العاملة الاجتماعية، موجهة المجموعات في مهنتها حازت على اللقب الثاني في جامعة تل أبيب في موضوع «النساء والجندر.. والهوية والأمومة لدى الفتيات الفلسـطينيات «، ولذا فهي ناشـطة نسوية فعالة اليوم ومحبة للكتب النسائية والفلسفية ومسكونة بحب الروايات الأدبية. وردا على سوال في هذا السياق تتابع

«من الروايات التي استهوتني رواية «قناديل الجليل» لإبراهيم نصر الله، ففيها أحسست أننى أتجول في حـواري عرابة البطوف وفي بلداًتنا العربية الفلسطينية في الداخل، محبةً للمطالعة وللناس».

ولكونها نسوية التوجهات شاركت إيمان في إقامة مؤسسـة «نسـاء ضد العنف». و في النَّاصرة عملت على تأسيس مركز «فتيات فى ضائقة» وأدارته، وهو مؤسسة تابعة لبلدية الناصرة، وفي تلك الفترة قررت أن ترتدى الحجاب رغم استغراب زميلاتها في العمل ثم انتقلت لإدارة المركز الجماهيري في يافــة الناصرة حتى 2014 ثم فــى إدارة مركز جماهيري في بلدة زيمر، لم تدع العمل أن يوقفها فبادرت للانضمام لمسار تعليم جديد ضمن مشروع «مانديل» التربوي في مدينة

و على خلفية ذلك قررت إيمان ياسين خطيب العمل على فتح الحركة الإسلامية التي انتمت لها في الآونة الأخيرة أمام النساء بالتعاون مع النائبين مسعود غنايم ومنصور عباس.

وحــول كونها محافظة وتدخل الكنيســت قالت «افتخر بانتمائي الفلسـطيني والديني وواجب علي أنا وكل أمرأة أن تمثل شعبها بكلُّ فخر. الكنيست الإســرائيلي هو أداة وهو مقر التشريعات وعلينا أن نتخذ دورنا هناك لأجل حياة كريمة لأبنائنا وبناتنا....نعم نستطيع أن نكون ونقول لهم بوجودنا لن تستطيعوا إلغاءنا، ووجودنا هو الرواية الحقيقية لهذه الأرض وأصحابها. إن وجودي كامرأة في الكنيســت هو تجســيد لوجودنا القومي

ورداً على ســؤال حول مــا إذا كانت لديها رغبة في تغيير الأولويات والأدوات أو الأداء بالنظر لتجربة النواب العرب الطويلة، تقول إيمان خطيب ياسين إنها تعتبر الاستثمار

داخل الكنيست سيضر مجتمعنا العربي». رؤساء المشتركة، وترى أن المنافسة بينهم

إيمان ياسين خطيب

في دعم مسيرة التربية والتعليم عملا

استراتيجيا ويحتاج لرعاية أكبر، وتضيف

«كذلك تعليم وعمل النساء العربيات فهذه

قضية ملحة إن استثمرنا فيهما سنتقدم في

قضايا أخرى كمكافحة العنف وبناء مجتمع

متسامح وسلمي أكثر، ومن جهتي قمت

وسابقى داعمة ومبادرة لكل مشاريع التربية

والتنشئة للقيم والهوية المتصالحة مع ذاتها

لدى أجيالنا العربية، أدرك حيوية السكن

لكننى لا أملك خبرة فيه وعلينا بالاختصاص،

سندس صالح.. بين الجولان والكرمل

أما زميلتها الجديدة الثانية فهي سندس

صالح (35 عاماً) من بلدة المشهد قضاء

الناصرة، مربية مختصة بتعليم البيولوجيا

في المدرسة الإكليركية (المطران) في الناصرة.

حازت على اللقب الأول في العلوم لكنها

خرجت بإجازة بسبب جولات الانتخابات.

انضمت الى الحركة العربية للتغيير في 2011

، وفي 2015 تم ترشيحها في الموقع الـ 27 ضمن

في حديث مع « القدس العربي» توضح

سندس صالح أنها تفضل بقاء « المشتركة «

في رئاسـة المعارضة بدلا من أن تكون «كتلة

بني غانتس (أزرق-أبيض) وهو برأيي

وردا عل ســؤال حول رفض نواب التجمع

الوطنى الديمقراطى داخل المشتركة المشاركة

في «كُتلة مانعة «قالت سندس صالح إن

«هذا الموقـف المألوف للتجمـع وبالذات بعد

تصريحات غانتس الأخيرة هو الوجه الآخر

وفي نطاق النظرة الداخلية ترى سندس

صالتح أن نقطة ضعف « المشتركة « تكمن

بفقدان خطة عمل وضعف اللقاءات الشعبية

مع الجمهور على مدار العام. كذلك تشير إلى

أن الخطاب النسائي داخل المشتركة ضعيف،

كما يلاحظ في مواقف النواب الرجال، مؤكدة

أن هذا الموضوع سيشغلها لاحقا. أكثر من

ذلك هي لا تريــد أن تكون الكنيســت واجهة

السياســة العربية في إسرائيل كما هو الحال

اليوم، وترغب بأن تبقى ذراعا برلمانية فقط

لنتنياهو والتحالف معه ليس بكل ثمن».

وبنيامين نتنياهو وجهان لعملة «·

كل يعمل وينشط في مجاله،

أمر طبيعي وتدور على أجندة سياسية لا شخصية فحسب، وأوضحت أنها تؤيد المزيد من التأثير وتوفير حلول لهموم الناس من خلال شـراكات مع جهات يهودية ديمقراطية في الكنيست وخارجها، خاصة المجتمع المدني وبزيادة النشاط الميداني والعمل وفق خطة وعمل مع خبراء.

لتحقيق أهدافك؟

لوجوه جديدة، فالكنيست ليس هدفي الأخير ولدي مشاريع أخرى. دورتان برلمانيتان مع خطة عمل واستشارة خبراء ومهنيين، وإن شعر آخرون بأنه يستطيع أن يساهم ويقدم أن يبقى في الكنيست أكثر».

لكن رئيس الحركة العربية للتغيير الطيبى «أثبت الطيبي في رأي الجميع أنه إضافة

نوعية للسياسة وفي الكنيست الـ 22 فعل من خلال اللجنة المالية أكثر من أي نائب آخر عربا وعن سلم أولويات عملها في حال دخلت

الكنيست تؤكد سندس أنها ستركز على القضية السياسية وترفض الانصراف عـن القومي لصالـح المدني، معللـة رؤيتها بالقول «نحن نواجــه العنصرية كوننا عربا فلسطينيين. المرأة والتعليم والعمل قضايا تشـغلني». وربمـا ينعكس توجههـا ومدى رؤيتها القومية والوطنية في تسمية ابنها البكر «كرمــل» وابنتها «جولان»، وكذلك مركز الطفولة المبكرة في بلدتها الذي تديره اسمه

هو الآخر «جولان». وعن السياسـة والأمومة والبيت وأبنائها جولان وكرمل وألين تجد سندس صالح نفسها في عملية تسـويات بين عملها وأسرتها وبين عملها الجماهيري، مستفيدة من تفاهمات وشراكات مع شريك حياتها، مشيرة الى أن أسرتها تسدد الثمن أحيانا لكنها تحرص دوما على التعويض.

يؤكد تحقيق إسرائيلي أجراه موقع «العين السابعة» المختص برصد التغطيات والمضامين الصحافية العبرية أن الصحافة الإسرائيلية قد اعتبرت المواطنين العرب خاصة نواب «القائمة المشــتركة» «حاضرين غائبين» مؤكدا أن حضورهم يأتى ضمن حملات نزع الشرعية عنهم والتحريض عليهم وحتى عندما يتم الحديث عنهم فيتم ذلك بواسطة متحدثين يهود.

### مع وصول الفيروس إلى الأردن ومصر وارتفاع عدد المصابين في إسرائيل إجراءات وقائية فلسطينية لصد «كورونا»: إلغاء الرحلات وطوابير واحتفالات مدارس الأطفال وتقليل التجمع في المقاصف

#### غزة\_«القدس العربي»:

مع تفشى فيروس «كورونا» في بلدان عربية جديدة، وارتفاع عدد المصابين في إسرائيل لـ 15 حالة، ترداد التخوفات في المناطّق الفلسطينية، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، من وصول المرض إليها، لما لها من ارتباط مباشر ويومي من خلال حركة السفر من وإلى الأردن ومصر، أو مع إسرائيل، التي يصلها التجار والعمال.

وحتى اللحظة لم تسجل في المناطق الفلسطينية أي إصابات في هذا المرض الخطير، الذي بدأ ينحصر في مركزه الأصلي الصين، ويتفشى في

وجددت وزارة الصحة الفلسطينية تأكيداتها بأنه لم يتم تشخيص أي حالة إصابة بالمرض، وقالت إنها أجرت 178 فحصا لعينات مشتبه بإصابتها بالفيروس، من الضفة وغزة، في مختبر الصحة العامة المركزي منذ 20 يناير/كانون الثاني الماضي، وكانت جميعها «سلبية»، أي أنها غير مصابة بـ «كورونا».

وذكرت أن هناك حالة واحدة في الحجر الصحي الخاص في الأكاديمية في مدينة أريحا، وخمس حالات في الحجر الخاص بمعبر رفح.

وبينت الوزارة أن الحجر الصحي في الموقعين المذكورين يطبق على المواطنين والزائرين القادمين من الصين وكوريا الجنوبية واليابان ومكاو وسنغافورة وتايلند وهونغ كونغ وايران وإيطاليا،

ولفتت إلى ان الحجر البيتي يطبق على المواطنين والزائرين القادمين من دول تايوان وماليزيا وسوريا والبحرين والكويت وسلطنة عمان ولبنان

أخذت من الأشخاص المخالطين للوفد الكوري الجنوبي الذي زار عدة مدن، وتبين بعد مغادرته إلى بلده أن ثمانية منهم مصابون بالمرض، أظهرت عدم وجود أي إصابة في المناطق الفلسطينية.

لكن ما يقلق الفلسطينيين الذين يواصلون الحديث بشكل كبير عن المرض وخطره، بعد تفشيه في عدة دول عربية قريبة، هو خوفهم من وصوله إليهم، خاصة وأن إسرائيل التي لها احتكاك مباشر مع المناطق الفلسطينية، من خلال الوجود العسكري أو من خلال المعابر والعمال، سجلت 15 إصابة، علاوة على وجود المئات من أفراد جيش الاحتلال الذين وضعوا في الحجر الصحي، شكا بإصابتهم بالمرض.

وهـؤلاء الجنود تبين أن من بينهم من يعمل ضمن القوات التي لها وجود في مناطق الضفة، حيث ســـتكون هناك خطـورة على الفلســطينيين في حال ثبت مرض أي منهم.

لمدة 14 يومــا، بدءا من آخر يوم أقامــوا فيه في هذه إنها ستعمل على استكمال بناء قسم خاص معزول طالبا.

وسبق أن أعلنت الوزارة أن عينات التحليل التي

وكانت وزارة الصحة الإسرائيلية أعلنت عن تسجيل ثلاث إصابات جديدة بفيروس «كورونا»، ليرتقع عدد المصابين إلى 15 في إسرائيل. وقالت

في مستشفى «رمبام» في حيفا، لاستيعاب مصابين بهذا الفيروس.

وأعلنت أيضا أن 1150 طالبًا في مدرسة بوسط إسرائيل سيدخلون الحجر الصحي لمدة أسبوعين بعد أن شخصت إصابة أحد طلابها بفيروس وكشف النقاب في إسرائيل ان سلطات السجون

تدرس حاليا بحث إلغاء زيارات أهالي الأسرى خشية من انتشار هذا الفيروس الخطير. كما سجلت حالات إصابة بالمرض في كل من الأردن الذي أعلن أن المرض وصله عن طريق شخص كان في إيطاليا، ومصر التي وصلها المرض

عن طريق زائر أجنبي. وتحسبا للمرض، وضمن خطوات الوقاية، أصدرت دائرة التربية والتعليم في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» تعميما الى مدراء المدارس في قطاع غزة، دعت فيه لوقف الرحلات المدرسية، والتقليل لأقصى حد من التجمعات المدرسية غير الضرورية كالاحتفالات والاجتماعات وورش العمل ولقاءات أولياء الأمور،

كإجراءات احترازية لمنع العدوى بين الطلاب.

كما طالب التعميم بتخفيف الازدحام واقتصار الطابور المدرسي على تنظيم دخول الطلاب للصفوف، وتخفيف الازدحام عند المقاصف. لكن ادارة «الأونروا» لم تضع تعليمات خاصة داخل الفصول الدراسية التي يتجمع فيها أكثر من 40

وتقدم «الأونروا» الرعاية الطبية لأطفال اللاجئين في المراحل الدراسية الابتدائية والاعدادية. وتواصلت «القدس العربي»، مع عدد من أولياء الأمور، وأكدوا أنهم يخشون من تسلل المرض إلى غزة، في ظل انتشاره الكبير في عدة دول.

وأكدت إحدى السيدات، ولديها طفلان في المدارس، أنها تتابع بشكل كبير على المواقع الإخبارية، وعلى محطات التلفزة بشكل يومى مستجدات المرض، وقالت إنها تسمع بين الحين والآخر عن اكتشاف علاج، لكنها شككت في ذلك، مع اتساع دائرة الدول التي سجلت إصابات جديدة، و أبدت خشيتها من أن لا تكون هناك استعدادات أو أدوية ومعدات لازمة في غزة التي تخضع للحصار، فى حال وصول المرض.

في السياق، قال حسن صالح، إنه يفكر من تلقاء نفسته بوقف ذهاب أطفاله للمدرسة، حال وصل المرض، حتى قبل اتخاذ أي قرار بهذا الشأن من قبل السلطات المختصة، خشية على حياتهم.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد حضت الدول على استكمال استعداداتها لمعالجة المرضى المصابين بفيروس «كورونا» المستجد، والحرص على وجود مخزون كاف لديها من أجهزة المساعدة

على التنفس. جدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية أصدرت نداء للتبرع بمبلغ 675 مليون دولار أمريكي لتمويل مكافحة فيروس «كورونا» الجديد.

وجزءا من كل أكبر وأهم متمثل بلجنة متابعة قوية تملك رؤية وخطة وتشرك المجتمع المدنى فيها، وتضيف جازمة «حصر المشــتركة عملها في المقابل تنفي وجود «حرب نجوم «بين

كم سنة تحتاجين للعمل في الكنيست

«احتاج لدورتين فقط وأنهى وأفسح المجال

### الاحتلال يعتقل تاجرين من غزة خلال مرورهما في معبر ﴿إيرن

غزة ـ «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي تاجرين فلسطينيين من قطاع غزة، خلال مرورهما في معبر بيت حانون «إيرز» شــمال

وأفاد مكتب إعلام الأسرى أن سلطات الاحتلال اعتقلت كلا من عبد الكريم أبو سعادة وأحمد صبح من سكان غزة،أثناء مغادرتهما مساء أول من أمس عبر حاجز بيت حانون. وقال عبد الناصر فروانة، المختص بشؤون الأسرى والمسؤول في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الاعتقال

جرى مساء أول من أمس الثلاثاء. وأوضح أنه بذلك يرتفع عدد المواطنين الذين تم اعتقالهم عبر معبر «ايرز» منذ مطلع العام الحالي الى خمسـة مواطنين، بينهم أربعة تجار. وقال إن ذلك يشير إلى إصرار سلطات الاحتلال لجعـل المعبر المذكـور «مصيدة للمواطنـين ومكانا للتعذيب النفسي وأداة للضغط والابتزاز وأحيانا للمساومة». وأضاف ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت العام الماضي، 13 مواطنا من قطاع غزة عبر المعبر نفسه ، كان من

وأكد أن ذلك يدلل على ان هناك استهدافا للتجار الذين يتنقلون عبر معبر «إيرز»، حيث تم اعتقال عدد منهم، واحتجاز آخرين لساعات طويلة وإجبار الكثير منهم على لانتظار في المعبر المذكور قبل السماح لهم بالعبور، في ظل الادعاء الإسرائيلي باتخاذ إجراءات لتسهيل تنقل وسفر التجار وزيادة التصاريح لهذه الشريحة للسفر عبر المعبر المذكور، يشار إلى أن مركز الميزان لحقوق الإنسان طالب المجتمع

الدولى بالتحرك لضمان احترام سلطات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على رفع الحصار المفروض على قطاع غزة وضمان حرية الحركة والتنقل للسكان، سواء إلى الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية أو إلى العالم الخارجي، ووقف الاعتقالات التعسفية للفلسطينيين.

### الأحمد أعلن استعداد فتح للذهاب فورا إلى غزة وهنية زار السفارة الفلسطينية في موسكو

# مصادر لـ «القدس العربي»: ترتيبات روسية لتقريب وجهات النظر الفلسطينية وعقد لقاء وطني يضع آليات إنهاء الانقسام

#### غزة\_«القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «القـدس العربي»، أن روسيا تعمل حاليا على عقد لقاء يضم جميع القوى الفلسطينية الرئيسية، خاصة وأنها وجهت دعوات لعدة فصائل للقدوم إلى موسكو، بعد لقاءات عقدها وزير الخارجية سيرغي الفروف، مع وفدين قياديين من حركتي فتح وحماس، وذلك للخروج باتفاق يشمل خطوات جدية لإنهاء الانقسام السياسي.

وتؤكد المصادر أن اللقاءات الروسية في هذا الوقت مع الفصائل الفلسطينية، بعد استقبالها قبل عدة أيام عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، ومن ثم وفدا قياديا من حماس، برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، ركزت على ملف المصالحة، وعقد لقاء موسع يضع أسسا لطريقة إنهاء الانقسام، فى ظل وجود اتفاقيات مصالحة موقعة بين الطرفين في مصر.

وتشير المصادر الى أن التدخل الروسي في ملف المصالحة يختلف هذه المرة عن المرات السابقة، التي كانت تستضيف فيها روسيا لقاءات فلسطينية أشبه بـ «ورشات عمل» لتحديد احتياجات المصالحة، كاشفة أن الروس في هذه المرة، يبلورون أفكارا جديدة لإنهاء الانقسام، في ظل وجود أرضية لذلك، أرسيت من خلال اتفاقيات المصالحة التي رعتها مصر في أوقات سابقة.

ومن المتوقع أن يكون اللقاء الوطني الفلسطيني بالرعاية الروسية، التي تساند الفلسطينيين في رفض خطة السلام الأمريكية «صفقة القرن»، بعد عقدها لقاءات منفردة، مع عدة فصائل فلسطينية رئيسة، حيث أعلنت كل من حركة الجهاد الإسلامي وكذلك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن تلقيهما دعوات روسية لزيارة موسكو، وذلك بعد لقاءات لافروف مع حركتي فتح وحماس.

ولا يستبعد أيضا في هذا السياق، أن يكون اللقاء اللوسع للفصائل بالشراكة في عملية الرعاية والترتيبات مع مصر الوسيط الرئيس في ملف المصالحة الفلسطينية.

#### العمل على ترتيب لقاء في غزة بين فتح وحماس

لكن المصادر المطلعة أكدت ل «القدس العربي»، أن مكان عقد اللقاء الموسع ربما يكون في غزة، بعد ترتيب عقد «لقاء ثنائي» بين فتح وحماس، وذلك بإنهاء الخلاف الذي كان قائما بين الحركتين سابقا، حول ترتيبات وصول الوفد القيادي الفلسطيني من رام الله إلى غزة، لبحث مسألة التوافق على استراتيجية وطنية للتصدي لـ

«صفقة القرن». وفي هذا السياق قال عزام الأحمد، عضو اللجنتين التنفيذية للمنظمة والمركزية لحركة فتح، ومسؤول ملف المصالحة، إن وفد فصائل منظمة التحرير على استعداد للتوجه فورا إلى قطاع غـزة، فور إعـلان حركة حماس

موافقتها على عقد اللقاء، مشيرا إلى مواصلة الجهود مع الأطراف كافة لتوحيد الجهد الفلسطيني بين جميع الفصائل، لمواجهة كل التحديدات التى تتعرض لها القضية الفلسطينية. «صوت فلسطين» الرسمية، ان حركة فتح ووفد فصائل منظمة التحرير، جاهزان للقاء حركة حماس، مشيرا إلى انه أبلغ الجانب المصري استعداده لعقد أي لقاء في إطار

وأكد خلال مقابلة مع إذاعة الاتفاقيات والتفاهمات التي تمت

وبخصوص النقاط الأربع التي طرحها إسماعيل هنية لتحقيق

المصالحة، قال الأحمد إن «كثرة التصريحات من قادة حماس تقود لدراسة حقيقة الموقف بدقة، خاصة مع حديثهم عن ضرورة وقف الحملات الإعلامية، وهم الذين لم تتوقف حملاتهم خلال الفترة

وسيقوم الوفد في حال وصوله، بإزالة أسباب الانقسام، والتوافق على برنامج للمرحلة المقبلة، بما فى ذلك عملية الانتخابات، التى

تختلف فتح وحماس حولها، لعدم صدور المرسوم الرئاسي الذي يحدد

وكان خلاف بين فتح وحماس قد ظهر بسبب الانتخابات التي جرى التوافق قبل أشهر على كيفية إجرائها، من خلال البدء بالتشريعية أولا، ومن شم الرئاسية بعد ثلاثة أشهر، وأن تكون وفق نظام التمثيل النسبى الكامل، حيث أيدت فتح موقف الرئاسة بعد صدور المرسوم قبل الحصول على تعهد بإجراء الانتخابات في القدس، وهو أمر

ترفضه إسرائيل حاليا، فيما تطالب حماس بإصدار المرسوم، والبدء بالضغط لعقد الانتخابات في المدينة المحتلة. وأعلنت الخارجية الروسية، في بيان لها عقب لقاء لافروف بالمسؤول الفتحاوي حسين الشيخ، أنه تم التأكيد على أهمية «الاستعادة السريعة» للوحدة الوطنية الفلسطينية استنادا للبرنامج السياسي لمنظمة التحرير

> الفلسطينية. وعقب ذلك أعلن إسماعيل هنية، خلال لقائه بلافروف أربعة خيارات لتحقيق المصالحة وإنهاء حالة الانقسام الحاصل على الساحة الفلسطينية، وتمثلت هذه الخيارات فى إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، فيما الخيار الثاني هو عقد المجلس الوطني خارج رام الله، ليتسنى للكل الوطني المشاركة فيه، والخيار الثالث هو عقد اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، والخيار الرابع هو تشكيل حكومة وحدة وطنية.

#### خطوة غير مألوفة

وأوضح أن «أي خيار من هذه الخيارات تتعاطى معه حركة فتح بإيجابية، فنحن مستعدون للمضي

وأكد خلال زيارته لموسكو أن روسيا على علاقة جيدة مع كل الفصائل الفلسطينية وتستضيف الجميع، وأنها قادرة على التحرك الدولى لدعم القضية الفلسطينية.

ومن المقرر أن تتواصل خلال الأيام المقبلة الاتصالات الروسية مع حركتي فتح وحماس، لترتيب عقد

جدير بالذكر أن هنية ووفد حماس قاموا خـلال وجودهم في موسـكو، بزيارة السفارة الفلسطينية، في خطوة غير معتادة من قبل، حيث حملت الزيارة إشارات من الحركة تجاه تحقيق المصالحة.

والتقى هنية ووفد حماس خلال الزيارة بالسفير الفلسطيني هناك عبد الحميد نوفل، الذي كان برفقة المسؤول الفتحاوي حسين الشيخ، خلال لقائه بلافروف.

وأشار بيان لحركة حماس إلى أنه جرى خلال لقاء وفد الحركة مع السفير، التأكيد على ضرورة توحيد الجهود في التحشيد لرفض خطة ترامب ومخاطرها على الساحة الفلسطينية، وطالب هنية السفارة بالاهتمام ودعم موقف روسيا الرافض لصفقة القرن، وبذل الجهود كافة من أجل إجهاض هذه الصفقة وإفشالها.

يذكر في هذا السياق، أن حركة الجهاد الإسلامي أعلنت الأحد الماضي، تلقى الأمين العام زياد النخالة دعوة لزيارة روسيا. وقالت الحركة في بيان صحافي، إن الأمين العام «سيلبي الدعوة الروسية وستجري الترتيبات اللازمة للزيارة»، لكن الحركة لم تذكر موعد الزيارة. كما تلقت أيضا الجبهة الشعبية دعوة أخرى قبل أيام، لزيارة العاصمة الروسية موسكو، ومن المتوقع أن تكون هذه الزيارة قريبة.

### المستوطنون اقتحموا إحدى بلدات نابلس

إسماعيل هنية

# الاحتلال يشن حملة اعتقالات تطال قيادات من حماس ويصادر أموالا ويواصل الهدم والتجريف

#### رام الله\_«القدس العربي»:

نفذت قـوات الاحتلال حمـلات اعتقال في عـدة مناطق في الضفة الغربية، تركز معظمها في مدينة القدس المحتلة، وطَّالت الاعتَّقَالات ثَّلاّتْة من قادة حركة حماس، وتم لاستيلاء على أموال خاصة من منازل فلسطينية عدة، وهدم منزل في القدس، وأنذرت بهدم منازل أخرى في بيت لحم. واعتقلت أربعة بينهم ثلاثة أسرى محررين خلال قتحامها لبلدتي مادما وبلاطة، التابعتين لدينة نابلس شمال الضفة، بعد أن فتشت منازلهم.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت منزل الأسير كنعان زلموط في بيت فوريك شرق نابلس، واستولت على أموال من منزل الشَّاب أحمد مصلح في نابلس. كما داهمت منازل الأسرى المحررين رأفت رشيد عبد الله موقدي وعليان رشيد عبد الله موقدي وأحمد حمدان على مصلح وضياء مصلح في بلدة الزاوية غرب سلفيت شمال

واقتحمت قوات الاحتلال مخيم طولكرم شــمال الضفة، واعتقلت مواطنين أحدهما أسير محرر، بعد دهم منزليهما وتفتيشهما والعبث بمحتوياتهما.

الضفة، و صادرت أمو الأمنها.

ونفذت قوات الاحتلال حملة دهم واسعة في مدينة رام الله، وسط الضفة شـملت اعتقال قيادات من حرّكة حماس، وهم الأسير المرر باجس نخلة، وأحمد زيد من مخيم الجلزون، والأسير المحرر سائد أبو بهاء من بيتونيا، بعد تفتيش منازلهم. واعتقلت خلال حملتها في رام الله، أسـيرا محرراً من الدينة ذاتها، وشابا من مخيم الجلزون، وآخر من بلدة عين سينيا شـمال المدينة، ما ادى الى وقوع مواجهات

بين الشَّبان وقوات الاحتلال أثناء انسحابها من المدينة. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال نفذت حملة دهم طالت عدة مناطق تابعة لمدينة الخليل جنوب الضفة، تخللها اعتقال شاب من بلدة دورا، ونصبت حواجز على مداخل بلدات ومخيمات المحافظة وفتشت مركبات المواطنين ودققت في هوياتهم، ما أعاق وصولهم إلى أعمالهم.

وكانــت أكبر حمــلات الاعتقــال أمس من نصيــب بلدة العيسوية التابعة لمدينة القدس المحتلة، حيث اعتقلت قوات

وكان شبان قد استهدفوا ليل أول من أمس الثلاثاء عدة

الاحتلال، فجرا، ثمانية مواطنين.

الطور، والقدس القديمة، بالمفرقعات النارية، خلال مواجهات اندلعت هناك. واقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى، من جهة «باب المغاربة»، تحت حماية أمنية مشددة و فرتها شرطة الاحتلال الخاصة، وأجروا جولات استفزازية. كم اقتحم عشرات المستوطنين الموقع الأثري في بلدة سبسُ طية شَـمال نابلس، وقال رئيس البلدية محمد عازم، إن نحو 50 مستوطنا اقتحموا الموقع الأثري في البلدة، وسـط حماية جيش الاحتـلال، الذي أغلـق الطرق المؤدية

من مخابرات الاحتـــلال، موضحا أن للمســتوطنين أطماعا للسيطرة على الموقع الأثري في البلدة.

محمود، ومنصور علي ناصر، وصالح داري، ومجد بشير، كما سلمت الشاب منير كايد محمو د بلاغا لمراجعة مخابر اتها. وأشــار إلى ان طفلا من مدينة القدس يدعى محمد عونى عطية (15 عاماً)، أصيب مساء أول من أمس الثلاثاء، بعيارً مطاطي في يده خلال وجوده في ساحة مدرسته «المدرسة الثانوية للبنين» في بلدة العيسـوية، وذلك بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال شارع المدارس في البلدة، بالتزامن مع موعد الاستراحة بين الحصص الدراسية، حيث هاجمت بوابات المدرسة وصوبت أسلحتها باتجاه الطلبة من خلال فواصل

برعاية مصرية.

جدير بالذكر أن العيسوية تتعرض منــذ أكثر من أربعة أشهر لحملة إسرائيلية احتلالية شرسة، تمثلت في فرض حصار على البلدة، وتنفيذ عمليات اقتصام وتُفتيش شــبه يومية، تخللها اعتقال مئات المواطنــين، بينهم أطفال صغار ونساء، كما تقوم تلك القوات باستهداف المواطنين بالرصاص، وهو ما أوقع شهيدا وعشرات الجرحى،

بؤر استيطانية في حي رأس العامود في بلدة سلوان، وبلدة للموقع، لافتا إلى أن البلدة شـهدت الاثنين اقتحاما لضابط

وفى سياق الاعتداءات الاستيطانية الرامية لمصادرة مزيد



سيدة فلسطينية تقف على انقاض مطعمها في منطقة بيت لحم الذي سوته بالأرض جرافات جيش الاحتلال

من أراضي المواطنين، هدمت قوات الاحتلال الاسـرائيلي، المنطقة، ومنعهم من رعى مواشيهم فيها. أمس الأربعاء، جزءا من منزل في حي جبل المكبر في القدس المحتلة، واعتدت على مالكه،

أنه سيتم تجريف الأرض ومصادرة كل ما يوجد فيها، علما بأن الاحتلال هدم قبل أشهر منزلا ومطعما له، بحجة عدم

وكانت تلك القوات قد أخطرت أيضا صاحب منزل بهدمه ،

وتخلل ذلك طرد الاحتلال الرعاة الموجودين بالقرب من واثنين بوقف البناء، في بلدة نحالين غرب مدينة بيت لحم، بدعوى عدم الترخيص. واقتحمت قوات الاحتلال منطقة المخرور في مدينة بيت جالا غرب بيت لحم، جنوب الضفة، وأبلغت أحد المواطنين

وقال هاني فنون، نائب رئيس بلدية نحالين، إن الاحتلال صعد من إجراءاته التعسفية في منطقة «باكوش»، حيث تقع المنازل الثلاثة، وتعد المتنفس الوحيد لأهالي نحالين من حيث التوسع العمراني، لافتا إلى ان الاحتلال استولى قبل أيام على «خلاطتين» للإسمنت المسلح، وأجبر مواطنين على

بالرغم من تحرك بومبيو لدعم الشركات العاملة في المستوطنات

# شركة التجارة الإلكترونية «أمازون»

#### رام الله عزة «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية أن شركة التجارة الإلكترونية الأمريكية «أمازون»، تراجعت عن قرار سابق كان يهدف إلى إلغاء ما يشير إلى فلسـطين في تعاملاتها في خدمة توصيل

وقالت الوزارة إن الشــرطة قامت بمعاملة المستفيدين من خدماتها في دولة فلسطين، بنفس السياسـة التي تعتمدهـا تجاه دولة الاحتــلال، وأصبحت تقدم خدمة «الشــمن المجانى» بعد سلسلة من الإجراءات الفلسـطينية الهادفة إلى وقف تجاهل الهوية

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أن ذلك جاء كاستجابة أولية لسلسلة من الإجراءات الاحتجاجية والقانونية التى اتخذتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة الاقتصاد الوطني، والمالية، إضافة الى نقابات العاملين في البريد في فلسطين والنقابات

العمالية العالمية ولا سيما نقابات العاملين في البريد في معظم دول العالم والاتحاد البريدي العالمي وأصدقاء دولة فلسطين على مستوى العالم وقادة المستقبل في فلسطين. وأكدت متابعة التجاوزات من قبل الشركات التكنولوجية العالمية «حتى يتم

التصدي لها بما يحقق المصالح الوطنية الفلسـطينية ويثبت الهوية الفلسطينية في وعى هذه الشركات». يشار إلى أن شركة «أمازون» عرضت تقديم خدمات الشحن المجانى للبضائع المتجهة إلى جميع المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في أراضي الضفة الغربية، واشترطت أن تقدم

الخدمة المجانية نفسها للفلسطينيين، في حال ذكروا أنهم يعيشون في إسرائيل، وأكدت أن الزبائن الفلسطينيين الذين يختارون فلسطين عنوانهم، يخضعون لرسوم الشحن التي تزيد عن 24 دولارا.

وعقب الكشف عن القرار أعلنت الحكومة الفلسطينية الأسبوع الماضي، عن تحرك قانوني ضد هذه الشركة، حيث أخطرت

الشركة بالتراجع الفوري عن سياساتها التمييزية غير العادلة، التي تندرج ضمن دعمها للنشاط الاستيطاني المخالف للقانون

جاء ذلك عبر رسالة موجهة الى الشركة موقعة من وزير المالية شكري بشارة، ووزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي، ردا على قيامها بتقديم خدمة الشحن المجاني بما يشمل المستعمرات الإسـرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، عبر موقعها الإلكتروني، باعتبارها إجراءات مخالفة للقانون الدولي، وأكد الوزيران أنه في حال لم تقم الشركة بتغيير سلوكها، سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المتبعة في القانون الدولي.

يشار إلى أن المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نشرت الشهر الْمَاضِي قَائِمَة بأسماء 112 شركة تمارس أنشطة في المستوطنات الإسرائيلية التي يعتبرها القانون الدوليي غير قانونية، بينها

وعقب الإعلان عن القائمة، دعا أمين سر توسيع للتفويض».

صائب عريقات، عدة دول أوروبية وشركات أمريكيــة، وتايلند، إلى الانســحاب فورًا من العمل في المستوطنات الاستعمارية غير وتوعدت الحكومة الفلسـطينية بملاحقة

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

و أفادت مصادر محلية أن جرافة تابعة للاحتلال اقتحمت

منزل المواطن إياد الفطافطة وهدمت جزءا منه، رغم وجود

قرار احترازي من قبل الاحتلال بمنع هدم المنزل، وتخلل

الهدم اعتداء على صاحب المنزل بالضرب قبل ان تنسحب من

المكان. وجرفت قوات الاحتلال أراضي في الأغوار الشمالية،

تلك الشركات قانونيا، في حال لم توقف كامل أعمالها في المستوطنات، وذلك من خلال المؤسسات القانونية الدولية وعبر المحاكم في بلادها، وأكدت أنها ستطالب تلك الشركات بتعويضات بدل استخدامها أراضي دولة فلسطين المحتلة بغير وجه حق. وفي سياق الدعم الأمريكي للاستيطان،

وجه وزير الخارجية مايك بومبيو، إخطاراً إلى السدول الأعضاء فسى الأمم المتحدة بعدم معاقبة الشركات الأمريكية العاملة في المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية في الضفة الغربية المحتلة. وطالب بومبيو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بالانضمام إلى أمريكا في «نبذ قاعدة البيانات ومعارضة أي

### عريقات يهاجم بنس وبومبيو وفريدمان: «يحاربون قيم السلام»

أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أن تصريحات نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، ووزير الخارجية مايك بومبيو، وسفير أمريكا لدى اسرائيل ديفيد فريدمان، تؤكد معارضتهم لنظام دولي يرتكز إلى قاعدة القانون الدولي، ودعمهم للضم والاضطهاد والابرتهايد والاستيطان والاحتلال. وقال عريقات في تصريح صحافي، تعقيبا على تصريحات المسؤولين الأمريكيين الثلاثة في مؤتمر «ايباك»،

«السلام يعنى العدل والمساواة، وهي القيم التي تتم محاربتها من قبلهم». وكان بنس قد قال في مداخلته خلال المؤتمر «يجب ألا يتم استبدال الرئيس الأكثر تأييدا لإسرائيل، بالرئيس الأكثر مناهضة لها»، في إشارة مباشرة إلى مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية بيرني

وأضاف «شعر بالقلق خاصة أنه أيا من المرشحين الديمقراطيين لم يتحد ساندرز خلال المناظرة للديمقراطيين». كما أشار الى سجل الرئيس ترامب بشأن إسرائيل، بما في ذلك نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس،

والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، والإعلان عن أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لم تعد غير قانونية بموجب القانون الدولي. وكان السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون، هاجم مرشح الرئاسة الأمريكية ساندرز ووصفه بأنه

إما «أحمق» أو «كاذب»، في مؤتمر ايباك المؤيد لإسرائيل. ولم يشارك ساندرز في مؤتمر لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «آيباك» السنوي، وقال إنه منصة لـ «الزعماء الذين يعربون عن تعصبهم ويعارضون حقوق الفلسطينيين الأساسية»، فيما وصف نتنياهو بأنه

وكان هذا المرشح الديمقراطي قال في وقت سابق إن «الشعب الإسرائيلي له الحق في العيش بسلام وأمان، وكذلك الشعب الفلسطيني. وما زلت قلقا بشأن المنصة التي تتيحها ايباك للقادة الذين يظهرون التعصب ويعارضون الحقوق الفلسطينية الأساسية، ولذلك لن أحضر مؤتمرهم».



### رغم عدم تسجيل أي اعتداء إرهابي في المغرب بسبب توجيه الأجهزة الأمنية ضربات إلى التنظيمات الإرهابية

متبوعــة بداعــش التي قتلــت 1196 شــخصاً، وحركة

الشباب الصومالية التّي قتلت 539 شخصاً، فيما خلفت

#### الرباط – «القدس العربي»:

كشف التقرير السنوى للمرصد الدولى للدراسات حول الإرهاب الإسباني (OIET) أن المغاربة يحتلون صدارة الموقوفين بتهم الإرهاب في إسبانيا لسنة 2019. وأفاد التقرير الذي أنجز بالشراكة مع الحكومة الإسبانية أن المغاربة يمثلون 40 في المئة من مجموع الموقوفين، أغلبهم ذكور. رغم أن المغرب لم يستجل فيه أي اعتداء إرهابي سنة 2019 وأن الأجهزة الأمنية وجهت ضربات إلى التنظيمات الإرهابية ما حال دون ذلك.

وأشاد تقرير آخر للمرصد الدولى للدراسات حول الإرهاب بدور المغرب في مواجهة الإرهاب، مذكّراً بأن المملكة قامت بتفكيك ما يقرب 200 خلية إرهابية مرتبطة بشكل رئيسيى بداعش ما بين سنتى 2002 و 2019. وقال إنه في الوقت الذي سُـجلَ فيه 1535 اعتداء في 327 بلداً في مختلفِ القارات، علَى رأسها أفغانستان، مخلفاً 9262 قتيلاً، فإن العناصر الأمنية المغربية منعت 361 عملاً إرهابياً كانت أهدافه الرئيسية مهاجمة بعض المواقع الحساسـة في المملكـة، مؤكداً أن هـذه الأرقام تعكس الدور الحاسم الذي تلعبه السلطات في مكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أن الجماعات الإرهابية تفضل الاستقرار في مناطق غير مستقرة، ومنه فإن استقرار المغرب يجعله بعيداً عن متناول هذه الجماعات وفي مأمن عن التطرف. وأورد تقريــر (OIET) أن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الإسبانية نفذت السنة الماضية 25 عملية أمنية في مكافحة الإرهاب، كللت باعتقال 58 مشتبهاً فيهم، 29 منهم كانوا قد تطرفوا في السجون. وتابع التقرير أن المغاربة يمثلون 40 في المئة من مجموع الموقوفين، أي أن عدد المغاربة بلغ 23 موقوفاً مقابل 16 إسبانياً، فيما البقية تتوزع بين الجاليات الجزائرية

والسورية والموريتانية والتونسية والمصرية والليبية والعراقية. علما أن أغلب الموقفين ذكور، ورغم الاعتقالات الكبيرة التي تسـجل في المغرب مقارنة مع دولة الجوار، أبرز التقرير أن «المغرب واحد من البلدان الثلاثة، إلى جانب موريتانيا والسنغال، التي لم تسجل أي اعتداء على طول ســنة 2019. لهذا، المغرب هو البلد الوحيد في المغرب الكبير الذي لم يضربه الإرهاب الجهادي السنة المنصرمة». ومع ذلك يرى التقرير أن اعتداء إمليل/ قرب مراكش يوم 17 كانون الأول/ ديسمبر 2018 الذي استهدف سائحتين، طبع سنة 2019 بالمغرب، و «وعياً من قبل السلطات المغربية بأهمية السياحة على الاقتصاد، حكمت على المنفذين الرئيسيين الثلاثة للاعتداء بالإعدام». وأردف التقرير أن الأجهــزة الأمنية المغربية اعتقلت 89 مشــتبها فيهم في 27 عملية أمنية في مختلف مدن الملكة سنة 2019.

وعلى المستويين الإقليمي والدولي، يشير التقرير إلى أن 40 في المئة من مجموع القتلى ضحايا الاعتداءات الإرهابية سجلت في وسـط وجنوب آسيا، فيما سجلت نسبة 39.2 في المئة في إفريقيا جنوب الصحراء، ونسبة 18.5 في المئة في الشرق الأوسط وشــمال إفريقيا، علماً أن أغلب الاعتداءات المسجلة في هذه المنطقة تمت في الشرق الأوسط، ونسبة 1.6 في المئة جنوب شرق آسيا، ومعدل 0.2 في المئة في أوروبا الغربية. وعلى مستوى الدول الأكثر استهدافاً من قبل الإرهاب سنة 2016، حلت أفغانســتان في الصدارة، متبوعة بالعراق، ونيجريا، وبوركينافاسو، وسوريا، إذ إن 68 في المئة من الضحايا القتلى سُــجلت في هذه الدولة، أي 6321 قتيلاً من 9262 قتيلاً فـي العالم، وبخصوص الجماعات الأكثر إثارة للرعب في العالم، يوضح التقرير أن حركة طالبان الأفغانية كانت الأكثر دموية، بحيث قتلت 2589 شخصاً،

بوكو حسرام 537 قتيلاً. وحسدر التقرير مسن التهديدات التي تواجهها المنطقة بسبب انتشار الإرهاب في منطقة السَّاحل، بحيث «بلغت أبعاداً مقلقة، لكنه لا يحظَّى بأي اهتمام إعلامي». مقال تحليلي آخر نشره المرصد الدولي للدراسات حول الإرهاب، قال إن «نجاح نموذج المغرب في مكافحة الإرهاب أعطاه سمعة جيدة في المنطقة، بحيث أصبح يلهم الكثير من الدول». مع ذلك، يعتقد المقال أن ما يقلق المســؤولين المغاربــة والمجتمع الدولي هو «ارتفاع المقاتلين المغاربة في صفوف الجماعات الإرهابية مثل داعش، علاوة على تداول أسماء مغاربة في الاعتداءات الإرهابية في العالم»، واستطرد قائلاً: «رغم الجهود المبذولة، إلا أن تجنيد الشباب في صفوف الجماعات الإرهابية لا يتوقف». وأورد التحليل أن نجاح الاستراتيجية المغربية في محاربة الإرهاب لا يمكن ربطه فقط بالمقاربة الأمنية، بل هناك عوامل متعددة ذات طابع سياسي واجتماعي. لكن «العنصر المفتاح الذي لا يمكن إغفاله هو أن المغرب ليس هدفا استراتيجيا كبيراً للجماعات الإرهابية، فحسب تصريحات العديد من الجماعات الجهادية مثل داعيش و القاعدة، فهدفها الرئيس هو الانتقام من تدخل الدول - لا سيما الغرب-في الشــؤون الداخلية للبلدان المسلمة والعربية، عبر تنفيذ اعتداءات على نطاق واسع». وأضاف: «السياسة الخارجية المحايدة للمغرب بخصوص النزاعات في العالمين العربي والإسالامي تسمح له بالتواجد خارج

بؤرة اهتمام الجماعات الإرهابية، عامل آخر لا يقل أهمية

متناول هذه الجماعات».



رجال شرطة اسبان اثناء مداهمتهم لشقة أحد الإرهابيين

السلطات المغربية تحذر

من نشر أخبار زائفة حول «كورونا»

حذرت السلطات المغربية من نشر أخبار زائفة حول فيروس «كورونا» وستتخذ إجراءات قانونية لوضع حد

لثل هذه الأخبار. وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية، أمس الأربعاء، أرسل لـ» القدس العربي»، إنه تم مؤخراً رصد

تنامى إقدام بعض الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل الفوري على الهاتف المحمول،

على نشر أخبار تضليلية وزائفة منسوبة إلى مؤسسات رسمية حول ما تصفه بإجراءات احترازية تتخذها

السلطات في إطار محاربة فيروس «كورونا» المستجد. وتحدثت مواقع إلكترونية مغربية خلال الأيام الماضية عن

تأجيل مهرجانات ومباريات رياضية ومؤتمرات دولية بسبب انتشار فيروس كورونا، الذي يقول المغرب إنه لم

وأكدت الوزارة أن أي إجراء سيتخذ في هذا الإطاريتم الإعلان عنه من طرف المؤسسات المختصة من خلال

و قالت إنه سيتم اتضاذ جميع التدابير القانونية من طرف السلطات المختصة لتحديد هويات الأشخاص

إصدار بلاغات عبر القنوات الرسمية المخصصة لذلك، ودعت «المواطنات والمواطنين إلى ضرورة توخي الحذر أمام

ينتشر، واتخذت السلطات سلسلة إجراءات على مستوى الدخول إلى المغرب عبر المطارات والموانئ.

ترويج أخبار كاذبة ووهمية منسوبة إلى جهات رسمية بواسطة تقنيات التواصل الحديثة».

#### الرباط وحدها تعرف الحقيقة ولكن الذين يعرفونها يرفضون الكلام

### بعد 55 عاما على اختفاء المهدي بن بركة ما تزال الأسئلة نفسها عالقة

الفرنسي موريس بوتان الذي لا يتوانى عن استغلال أي فرصة ليطرح الأسئلة العالقة منذ خطفه قي باريس قبل 55

■ الرباط-أف ب: يمثل اختفاء المعارض المغربي،

المهدى بن بركـة، «قضية العمر» بالنسـبة لمحامى عائلته

إنها «معركة من أجل العدالة والحقيقة»، يقول المحامى، مؤكداً أن همه الحصول على أجوبة على هذه الأسئلة مثل «من قتله؟ ماذا حصل لجثمانه؟»،

ويلم بِوتان (91 عاماً) المدافع عن عائلة بن بركة منذ 55 عاماً، بأدق تفاصيل هذا الملف. وسبق له قبل ذلك أن دافع عن وطنيين مغاربة ضد سلطات الاستعمار الفرنسي (1912–1956)، وهو الذي ولد ونشاً في المغرب حيث بدأ مشواره في المحاماة.

عندما خطف في 1965 كان المهدى بن بركة المعارض الرئيسي للملك الحسِّن الثاني (1961–1999) يعيش منفياً بعد صدور حكمين غيابيين بالإعدام في حقه، كما كان من المحركين الرئيسيين لمشروع مؤتمر القارات الثلاث الذي سعى لتوحيد دول يسارية وحركات تحرر وطنية في مواجهة الاستعمار و «الاستعمار الجديد».

كان يبلغ من العمر 45 عاماً عندما شـوهد للمرة الأخيرة في شارع سان جرمان في باريس حيث خطف بعدما استدرج إلى هناك على أساس موعد عمل لإعداد فيلم سينمائي حول حركات التحرر الوطني،

وأظهرت المحاكمة المطولة في باريس (بين 1966 و1967) أن المخابرات المغربية هي التي خططت للإيقاع به، بالتواطؤ مع شرطيين ورجال عصابات فرنسيين. بيد أن معظم المتهمين في المحاكمة التي استمع فيها لأكثر

من 200 شاهد، أفلتو ا من قبضة العدالة. وبادرت عائلة بن بركة إلى التقدم بشكوى جديدة

في فرنسا سنة 1975 فتح على إثرها تحقيق ثان ما يزال متواصلاً إلى اليوم.

المتحدة الأمريكية في عملية خطف بن بركة، على مدى سنوات، تمحص بوتان «في رفوف كل المكتبات وأرشيفات هذا وذاك» بحثاً عن أي موشر يمكن أن ينير الطريق نحو الحقيقة، وما يزال مصرا على المثابرة

وزار الرجل الذي غزا الشيب رأسه، نهاية شباط/ فبراير، الرباط للمشَّاركة في ندوة حـول القضية نظمها ائتلاف مغربي بمناسبة مرور مئة عام على ولادة المهدى بن

ما أعرف عنهم » الصادر بالفرنسية والعربية. وظهرت روايات عدة حول جثمان المهدى بن بركة بين قائل إنه دفن تحت الخرسانة إلى جانب طريق، أو ذوب في حوض للأسيد، أو دفن في موقع بني فوقه مسجد في إحدى ضواحي باريس أو في غابة قريبة من العاصمة الفرنسية. وتبنى الصحافي الفرنسي جوزيف تيوال الذي حقق

أماً الصحافي الإسـرائيلي رونين برغمان، وهو مؤلف الجثمان بطلب من المغاربة ليدفن في غابة قرب باريس.

متورطين في القضية توفوا تقريباً».

«الذي فقد صوابه» و »مغربيين يعيشان بالرباط». وكان يشير إلى ميلود التونزي الذي يشتبه في كونه

ويؤكد باسما إصراره على مواصَّلَة البحث في هذه القضية «مــا دمت متمتعــاً بالصحة وعلى قيــد الحياة». وتوقف بوتان عن الترافع في المحاكم منذ تقاعده قبل 15 عاماً، لكنه ما يزال ملتزماً بهذه القضية «وفاء» لعائلة بن

الوفاة جاءت نتيجة خطأ ارتكبه الخاطفون على ما يبدو». ويبقى التحقيق في القضية معلقاً في تقديره «لأن شخص الملك لا يناقش ويستحيل أن يكون عرضة لأي

ويعتقد أن «الرباط وحدها تعرف الحقيقة، لكن الذين يعرفونها يرفضون الكلام». ويأسف لكون «كل الذين كانوا

عميلاً سابقاً للمخابرات المغربية ومنسقاً لعملية الخطف، و الذي كان يعمل تحت اسم العربي الشتوكي، و الجنر ال حسنى بنسليمان، القائد السابق للدرك الملكيّ والذي كان يعمل في ديوان وزير الداخلية المغربي محمد أوفقير يوم

وأصدر القضاء الفرنسي مذكرتي توقيف في حقهما سنة 2007، لكن لم يتم استدعاؤ هما أو تو قيفهما في المغرب. كذلك بالنسبة إلى ثلاثة مسؤولين آخرين توفوا منذ ذلك الوقت. في الجانب الفرنسي، «لا يتضمن أي ملف من الملفات بما فيها المصنفة سرية أجوبة عن ظروف الخطف والاغتيال»، حسب بوتان، لكنه واثق أن الوثائق غير المصنفة سرية

بركة و من أجل «العدالة».

# خطف بن بركة»، ما يجعله «مســؤولاً عــن مقتله ولو أن

وتعاقب تسعة قضاة فرنسيين حتى الآن على الملف دون أن يتمكنوا من فك لغز القضية. وما ترال العائلة تطالب بكشف دور فرنسا والمغرب وحتى إسرائيل والولايات

«ولو أننا ما زلنا لا نعرف شيئاً حول ما وقع بعد 55 عاماً من

بركة، ولتوقيع كتابه «بن بركة والحسن الثاني ودوغول،

في الموضوع لـ30 عاماً، رواية تقول إن رأسه نقل إلى المغرب ليعرض على الملك الحسن الثاني ثم دفن في معتقل سري بالرباط،

كتاب حول العمليات السرية للموساد، فيؤكد من جهته أن المخابرات الإسرائيلية ساعدت القتلة في التخلص من وبوتان مقتنع بأن «الملك الحسن الثاني هو الذي قرر

ولم يبق على قيد الحياة، بحسب قوله، سوى العميل المزدوج للمخابرات الفرنسية والمغربية أنطوان لوبيز

«يمكن أن تظهر درجة التواطؤات» في فرنسا.

### منظمات شبيبة أحزاب اليسار المغربية تعلن مشاركتها في المسيرة الوطنية لتجريم الإثراء غير المشروع

#### الرباط -« القدس العربي»:

انضمت منظمات شبيبة أحزاب اليسار الديمقراطي المغربي إلى الهيئات الحقوقية والمدنية التي أعلنت مشاركتها في المسيرة الوطنية المرتقب تنظيمها يوم الأحد 15 آذار/ مارس المقبل بمدينة مراكش، للمطالبة بتجريم الإثراء غير المسروع ومكافحة الفساد بالمغرب. وأعلنت كل من الشبيبة الطليعية وحركة الشبيبة الديمقراطية التقدمية ومنظمة الشباب الاتحادي، فضلاً عن شبيبة النهج الديمقراطي،، مشاركتها

في هذا الشكل الاحتجاجي الذي دعت إليه الجمعية المغربية لحماية المال العام. ودعت التنظيمات الشبابية جميع مناضلاتها ومناضليها والمتعاطفين معها إلى المشاركة المكثفة في المسيرة، موضحة في بيان لها أرسل لـ«القـدس العربي» أن دعوتها تأتى في سياق تفاعلها مع دعوة الجمعية المغربية لحماية المال العام، وذلك «إيمانا منها بضرورة ربط المسؤولية بالماسبة كمدخل للقضاء على كافة أشكال الإشراء غير المشروع، والقضاء على كل أشكال الفساد الاقتصادي والسياسي

### المغرب يبرم صفقة تسلح ب 239 مليون دولار مع الولايات المتحدة

الرباط - «القدس العربي»

المتورطين في الترويج لهذه الافتراءات والمزاعم.

الرباط -« القدس العربي»:

#### من محمود معروف:

أعلنت مصادر عسكرية أمريكية رسمية أن وزارة الخارجية الأمريكية وافقت على بيع المغرب 25 مدرعة/ آلة بناء عسكرية من طراز "A-M88" المعروفة باسم «هرقل» بقيمة 239 مليون دولار. وقال بيان لوكالة التعاون الأمنى الدفاعي في وزارة

الدفاع الأمريكية (بنتاغون) إنه تم إبلاغ الكونغرس الأمريكي بالصفقة، ويتعين موافقته عليها لٍإتمامها، وهذا ما يحدث إذا لم يعترض عليهما خلال 30 يوماً من إبلاغه بها. وتشــتهر المدرعــات الأمريكية «هرقــل» المتخصصة في الدعــم اللوجيســتي والمِيكانيكــي الميداني، باســم «منقذّ الدبابات الوحش» نظّراً لقدراتها الخارقة على الدخول إلى ساحة المعركة وسحب الدبابات المعطلة ورفعها أثناء عملية

وتضم الصفقة العسكرية الأمريكية المغربية مجموعة من المعدات والأسلحة المتطورة، مثل رشاشات من طراز والقنواتِ  $^{\circ}$  وعددها 25، وأنِظمة للاتصال الأرضى والقنواتِ  $^{\circ}$ الراديوية المحمولــة جـــواً (SINCGARS)، و25 جهازاً لتحديد المواقع والرصد «13A-AN/PSN» وتشمل

الصفقة العسكرية أيضاً منظومات مضادة للتشويش وقنابل دخانية للتغطية، ورصاصاً مخترقاً للدروع، ومعدات دعم الاتصالات والآختبار والتدريب العسكري. واعتبرت الوكالة الأمريكية أن الصفقة تدعم السياسة

الخارجية والأمن القومي الأمريكي، من خلال تحسين أمن أحد الحلفاء الرئيسيين الذي هـو المغرب، خاصة على مستوى ترقية وحدات المدرعات، وكذلك من أجل تحقيق الاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في شمال إفريقيا. وأضافت وكالـة التعاون الأمريكية أن التسلح بأقوى ما استجد في تكنولوجيا الحروب يساعد المغرب في ردع التهديدات الإقليمية، مشيرة إلى أن القوات المسلحة الملكية لن تجد صعوبة في التعامل مع هذه الأجهزة المتطورة بالنظر إلى خبرة الجيش المغربي العالية.

ويعتبر المغرب زبونا رئيسيا للولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (مينا)؛ إذ أنفقت المملكة خلال سنة 2019 ملايير الدولارات في اقتناء الأسلحة الأمريكية المتطورة. وأبرم في السنة الماضية أضخم صفقة عسكرية في تاريخه مع الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة تقارب 5 مليارات دولار، وذلك باقتناء 25 طائرة «F16V»، وتطوير أسطول الطائرات «F16» العامل بسلاح الجو إلى مستوى الصنف الأول، ليحصل في النهاية على 48 طائرة

#### لجنة التحقيق البرلمانية تواصل التدقيق وأغنية تطالب بالمحاكمة

# موريتانيا: الإعلان عن تشكيل لجنة لجمع الأدلة حول فساد النظام السابق

#### نواكشوط - «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

أعلن في نواكشوط، الأربعاء، عن استكمال تشكيل لجنة وطنية مكلفة بجمع الأدلة والوثائق والملفات حول تسيير نظام الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيـز الذي حكم موريتانيا من 2009 حتى 2019.

وستبدأ هذه اللجنة التي ينسق عملها الدكتور موســى ولد أبنو، وهو أستاذ جامعِي وكاتب روائي مشهور، عملها عما قريب وفقاً لمَّا أكده منسق اللجنة لـ«القدس العربي»،

وتزامن الإعلان عن تشكيل هذه اللجنة مع سفر الرئيس السابق إلى إسبانيا مصحوباً بعياله، وهو السفر الذي اعتبره خصومه السياسيون «دليلاً على تساهل نظام الرئيس

ويتوازى عمل لجنة جمع الأدلة مع تحقيقات تواصلها لجنة شكلها البرلمان قبل أكثر من شهر، للتدقيق في تسيير الرئيس السابق.

وتابعت لجنة التحقيق البرلمانية استجواباتها لعدد من وزراء وأقرباء وأعوان الرئيس السابق، وهي الاستجوابات التي يتوقع أن تتواصل لتغذية تقرير تعده اللجنة عماً يسميه خصوم النظام السابق «جرائم نهب ممتلكات الشعب الموريتاني». وضمن هذه الحملة المطالبة بالتحقيق مع

الرئيس السابق، نشرت فرقة «أولاد لبلاد» المتخصصة في أغاني الراب أعنيتها السياسية الجديدة الداعية لمحاكمة الرئيس السابق. ووزعت الأغنية التي تابعها الكثيرون كالعادة، تحت عنوان «عر (الخنزير) ينبغي أن

وأكد الدكتور موسى ولد أبنو في توضيحات لـ «القدس العربي»، أمس، «أن اللجنة التي ينسق عملها تشكلت وعياً من أعضائها بإصرار الشعب الموريتاني على مساءلة النظام

وقال: «نعلن عن تشكيل لجنة وطنية لجمع الأدلة والملفات حول جرائم نظام عزيز، الذي حكم موريتانيا بن الظلم والفشل والفساد لمدة

تزيد على عشر سـنوات». وأضاف: «هدفنا هو جمع الأدلة ودراسة ملفات جرائم عزيز وجميع الفاســدين خلال فتــرة حكمه، ويمهــد تكوين هذه اللجنة لرفع دعاوى جنائية أمام المحاكم المختصة، وذلك فيما يتعلق بجرائم الانتهاكات وجرائم الفساد وتبديد المال العام، وكافة أنواع الجرائم المعاقب عليها بموجب القانون».

وتابع الدكتور موسى: «ملفات فساد عزيز وعصابته تعج بها الأدراج الرسمية وغير الرسمية، ووضع اليد عليها وتقديمها للقضاء واسترداد أموال البلاد المنهوبة، هذه هي أهدافنا، وسبب تحركنا هو التراخي الملاحظ في محاسبة عزيز، وسنتحرك من أجل تسريع

وشدد على «أن مطلب اللجنة هو محاسبة عزيز الذي تسبب في انهيار البلاد وتدمير المشاريع الحيوية وإنهاك الاقتصاد وسرقة الموارد الوطنية، وتحويل البلاد إلى حوزة لعصابته». «عزيز، يضيف الدكتور موسى، لم يترك فقطٍ دولة منهارة وفاشلة، بل ترك أيضاً نسيجاً اجتماعياً ممزقاً، تنهكه الصراعات

القبلية والعنصرية، ولن يقبل الشعب الموريتاني أن تمضي عشرية عزيز السوداء دون محاسبة، ولن يتسامح مع هذه السنوات العجاف بأي حال من الأحوال». وطالبت المعارضة الموريتانية في وثيقة

أخيرة لها «بمعاقبة كافة المتورطين في ملفات الفساد الذي طال، حسب قولها، خلال العشرية التي حكمها محمد ولد عبد العزيز، كبريات الشركات الوطنية وهي شركة «اسنيم» للصناعة والمناجم، والشركة الوطنية للكهرباء، وميناءي نواكشوط ونواذيبو، وشركة سونمكس، والمؤسسة الوطنية لصيانة الطرق، ووكالة تنفيذ الأشغال ذات النفع العام، ووكالة ترقية النّفاذ الشامل إلى الخدمات».

ودعت المعارضة «الشعب الموريتاني للوقوف مع حقوقه التي لا تسـقط بالتقادم»، مستنكرة بشدة «أي محاولة من شانها التستر على المفســدين وحمايتهم». وأضافــت المعارضة أن ما سـمته «عشـرية الجمر لحكم محمد ولد عبد العزيز، اتسمت بكل صنوف الفساد المادي والمعنوي، فقد تم العبث برموز الدولة وثوابتها

من نشيد وعلم، ودُمّرت الهوية الوطنية وشُجّع خطاب الكراهية بين مكونات الشعب، واستُغل سلطان الدولة خدمة لنروات رأس النظام، وعلى الصعيد السياسي اتصفت العشرية بالتسيير الأحادي للمسلسلات الانتخابية، ومُحاصرة المعارضين ومُطاردة بعضهم في الداخل والخارج».

عبد العزيز من الشروة الوطنية ملكاً خاصاً، عبر منح رخص التنقيب عن خيرات البلد من ذهب وحديد ونحاس وبترول وغاز، واستغلال الثروات السمكية والزراعية لشركات مشبوهة، بواسطة اتفاقيات خارجة عن القانون، كما تم تبديد موارد الطفرة التي عرفها البلد إبّان حكمه في تمويل مشاريع بأهظة الثمن، اتضح فيما بعد أنها وهمية، تم تمريرها من خلال صفقات مريبة، كما تم تفليس مؤسسات وطنية هامــة، كالشــركة الوطنية للإيــراد والتصدير (سـونمكس) والمؤسسـة الوطنيـة لصيانـة الطرق (أنير)، ووُضعت شركة اسنيم والشركة الوطنية للكهرباء في حالة شبه إفلاس، ولم

و تضيف المعارضة: «لقد جعل محمد ولد

تكن السوق المحلية لتسلم من التدخلات التي دفعت بثلّة جديدة من «رجال الأعمال» إلى الواجهة الاقتصادية للبلد وتمكينهم من احتكاره، مما أدّى إلى تدهور القوة الشرائية للمواطن، وتهميش للفاعلين الاقتصاديين الذين لا يرضخون لنزوات النظام، وإفساد مُناخ الأعمال». وزادت: «أما اقتصاد الريف فقد عانى طيلة العشرية المنصرمة من الإهمال، فراح ضحية لموجات الجفاف المتكررة، وفي المحصّلة، فقد أدّى هذا التسبيير الكارثي إلى انتشار الفقر المُدقع في صفوف المُواطنين على جميع الأصعدة وفي كافـة مناطق البلاد، بما في ذلك بين الفئات المتوسطة، وإلى تفشي البطَّالة، والاتجار بالمخدرات وتعاطيها في أوساط الشباب، وشيوع الجريمة المنظمة

ونفي الرئيس السابق كافة تهم الفساد الموجهة إليه، وأكد في آخر مؤتمر صحافي يعقده «استعداده للتحقيق في فترة حكمه»، مع توجيهه تهديداً مبطناً لشخصيات في النظام الجديد أكد فيــه أن «التحقيق معه لن ينجو منه www.alquds.co.uk

بوقادوم: الجزائر

لا تملك أي سياسة

عدوانية ضد دول الجوار

■ الجزائـر - دبأ: أكدوزيـر الخارجية الجزائري،

وقال، خلال مؤتمر صحافي مشترك أمس، مع الوزيرة الإسبانية للشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي

والتعاون، ارشـنا جونزليس لايا، التي تزور الجزائر:

«فيما يخص الحدود البحرية نحن دولة سلمية»، مردفا:

«كل ما تم ترويجه حول خلافات مع إسبانيا فيما يتعلق

وأضاف بوقادوم: «تطرقنا للتعاون الاقتصادي،

النفطي والغازي، إلى جانب الثقافي والقنصلي والهجرة

إلى جانب ترسيم الحدود البحرية وقررنا أن نبقى على

وشدد على ضرورة احترام قرارات الأمم المتحدة

والاتحاد الإفريقي بشان الصحراء الغربية المتنازع

عليها، قائلاً: «إذا طال غياب مبعوث الأمم المتحدة ستزيد المشاكل والتجاوزات، لذلك نتمنى تعيين مبعوث قريباً

صبرى بوقادوم، أمس الأربعاء، أن بالده لا تملك أي

سياسة عدوانية ضدأي دولة من دول الجوار،

بترسيم الحدود هو كذب».

اتصال مستمر»

# الجزائر: انطلاق محاكمة المعارض كريم طابو وسط تضامن شعبي وحقوقي كبيرين

#### الجزائر - «القدس العربي»:

انطلقت أمس الأربعاء، في محكمة سيدي أمحمد بالعاصمة الجزائرية، محاكمة المعارض كريم طابو، الموجود بالسجن منذ أكثر من خمسة أشهر، وسط تضامن شعبي كبير، إضافة إلى تجند أكثر من 180 محاميا للدفاع عن طابو، في واحدة من أهم المحاكمات التي تشهدها الجزائر منذ اندلاع الحراك الشعبي، على اعتبار أن المتهم وجه سياسي معروف كان مرشحا للعب أدوار في الواجهة.

وبدأت المحاكمة صباحاً وسط حضور إعلامي كبير لتغطية أطوار هذه المحاكمة، فضلاً عن حضور المئات من المواطنين والنشطاء وأقارب وأصدقاء طابو الذين تجمعوا أمام محيط المحكمة، في وقت حاولت قوات الأمن تفريقهم، وهم رافعون عدة شعارات منادية بإطلاق سراح طابو وتبرئته من التهم التي وجهت إليه، وكان بين الحضور نشطاء كانوا في السجن، الذين برأهم القضاء قبل أيام، مثل سمير بلعربي وفضيل

وقال سمير بلعربي إن تهمة طابو الوحيدة هي حب الجزائر، وأنه رجل سياسي نظيف أحب الجزائر من القلب، وأن المواطنين الذين حضروا من معظم مناطق البلاد دليل وفاء لما قدمه طابو للجزائر، وأن الذين حضروا يطالبون بصوت واحد بالحرية لكريم طابو، مشيراً إلى أن الأخير ليس ملكاً لعائلته فقط، وليس ملكا لمنطقة القبائل فقط، وإنما هو ملك لجميع الجزائريين، وأنه ناضل منذ نعومة أظفاره من أجل جزائر الحريات ومن أجل دولة القانون، وكان من حسن حظه أنه اقترب من قامات في الوطنية والنضال



جزائريون يرفعون صورة المعارض كريم طابو خلال تظاهرة في العاصمة

من أمثال الراحلين عبد الحميد مهري وحسين آيت أحمد، كما أعرب عن أمله في أن ينصفه القضاء مثلما أنصف غيره، وأن يصدر حكم البراءة في حقه سريعاً حتى يسترجع حريته ويعود إلى أحضان عائلته.

وشرعت القاضية في استجواب طابو حول التهم الموجهة إليه، خاصة ما تعلق بتهديد الوحدة الوطنية، وكذا إحباط معنويات الجيش، وهي التهم التي نفاها

كريم طابو، مؤكدا أنه يحاكم كرجل سياسى وكزعيم حزبى، في حين أن القاضية أصرت على أنه يحاكم بصفته مدنيا، وعلى أساس فيديوهات ظهر فيها وتصريحات تعرض فيها إلى المؤسسة العسكرية. في حين أكد هو أنه لم يتعرض إلى المؤسسة العسكرية، وإنما كان يرد على تصريحات قائد أركان الجيش

الانفصالية، لأنه لا منطقة قبائل من دون الجزائر ولا جزائر من دون منطقة القبائل. وفي معرض دفاعه عن نفسه، قال إن قائد الأركان بالنيابة اللواء سعيد شنقريحة قال إن التعيينات يجب أن تكون على أساس الكفاءة، وأن الرئيس الجديد عبد المجيد تبون تحدث عن التشبيب وعن معاناة كثير من الجزائريين، ولكن لما يتحدث طابو عن هذه الأمور يتحول إلى محرض، معتبراً أن والده المعاق حارب

الاستعمار الفرنسي وهو اليوم في القاعة يحضر

محاكمة ابنه، و أن تُهمة المساس بالوحدة الوطنية

آلمت كثيراً، لأنه يعرف جيداً ما معنى الوحدة الوطنية

وكثيرا ما ناضل من أجلها، وينتظر أن تطول المحاكمة

بالنظر إلى عدد المحامين الذين تأسسوا للدفاع عن

لمقابل يحترم الجيش والمؤسسات الأمنية، مشدداً

على أن قناعته التي لا يمكنه أن يتنازل عنها، وهي

ضرورة ترك المؤسسة العسكرية بعيدة عن أي نقاش

وألمح طابو إلى أن هناك من جاء ليقنعه للمشاركة

فى الانتخابات الرئاسية، قائلاً له: هل سمعت

بنبيل القروي الذي ترشح في الانتخابات الرئاسية

التونسية، ومر إلى الدور الثاني منها، موضحاً أنه

رد قائلاً: «أنا لا أبيع و لا أشتري ولن أشارك في

الانتخابات»، داعياً إلى فتح تحقيق فيما تعرض

لـ خـلال فترة السـجن، كما اشـتكي مـن وضعه في

زنزانة انفرادية 20 ساعة في اليوم، مع التأكيد أنه

طوال مساره السياسي كان ضد العنف، وحتى خلال

أحداث الربيع الأمازيغي سنة 2001 كان يحاول تهدئة

الأوضاع، ويحث على السلمية ويعارض الدعوات

لأن الأمر طال كثيراً». وكشفت الوزيرة الإسبانية عن دعم بلادها لمساعى الأمم المتحدة في إرسال المبعوث الخاص بها إلى الصحراء الغربية. و أضافت أن «إسبانيا والجزائر متفاهمتان تماماً فيما يتعلق بالحدود البحرية وهناك تفاهم كبير بين البلدين،

لأننا نعمل سوياً على استقرار الساحل وحماية حوض المتوسط إلى جانب استقرار منطقة الساحل». وعن التعاون بين البلدين، قالت جونزليس: «دعونا الجزائر للحضور في الاجتماع المقبل لفريق عال المستوى من الحكومة من أجل تقييم أستراتيجي للعلاقات بين

### بين من يشيد بجهوده في تحقيق المصالحة ومن يعتبره طرفاً في الصراع القائم

السابق، لأنها كانت تصريحات سياسية، وأنه في

### الليبيون منقسمون حول استقالة غسّان سلامة ومصادر تونسية تتحدث عن إمكانية تعويضه بخميس الجهيناوي

تونس - «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

أثارت الاستقالة المفاجئة للمبعوث الأممى في ليبيا، غسّان سلامة، جدلاً كبيراً في كل من ليبيا وتونس، حيث انقسم السياسيون في تقييمهم لأدائه خللاٍل العامين اللذين قضاهما في هذا البلد الذي يشهد صراعاً كبيراً بين حكومة الوفاق الوطني وقوات الجنرال خليفة حفتر، في وقت أشارت فيه مصادر غير مؤكدة إلى إمكانية تعيين وزير الخارجية التونسي السابق، خميّس الجهيناوي، كمبعوث أممي جديد في ليبيا، خلفاً لسلامة.

وكان سلَّامة قدم استقالته، الإثنين، عازياً ذلك إلى «أسباب صحية»، وأشار في تدوينة على حسابه في موقع «تويتر» إلى أنه حاول على مدار عامين ونصف العام إعادة توحيد الليبيين ومنع التدخل الخارجي.

وأثار قرار الاستقالة ردود فعل متباينة، حيث دوّن بشير الرابطي، رئيس الحزب الوطني الليبي: «غسان سلامة تجاوز كل الخطوط الحمر، وجعل من نفسه وصياً على الشعب الليبي، ولهذا سقط سقوطاً ذريعاً، غير

واعتبر المحلل السياسي الليبي جمال الحاجي أن سلامة «لم يسعُ ولو للحظة للتوفيق بين الليبيين، بل أنجز مهمته على أكمل وجــه 10/10 بالوصول بليبيــا إلى ما هي عليه وفق خريطة محددة. لقد واجه الشعب الليبي معاناة على التعاطي مع أزمة بلادنا بشكل مختلف، والارتقاء وإلى طلبتي».

ومصاعب جمة في غياب رجال دولة ودفع ثمن ذلك. ولن يسمح لهذا الشخص بمحاولة الضحك على الشعب بدموع فيما استنكر أحد حمزة، رئيس لجنة حقوق الإنسان في

ليبيا، محاولة السياسيين تحميل سلامة مسؤولية الوضع القائم في ليبيا، حيث دوّنت على موقع «فيسبوك»: «200 برلمانيي و 145 عضو مجلس أعلى للدولية، و5 أعضاء في المجلس الرئاسي مع حكومته، وحكومة مؤقتة في الشرق، يعني حوالي 400 سياسي ليبي نزيهين وعلى حق وخايفين على البلاد، وغسان سلامة وحده هو الفاسد الذي دمر وأضاف: «خلال أكثر من لقاء جمعني به، لمست شعور

غسان سلامة الطيب تجاه ليبيا وحرصه على إيجاد الحلول بالرغم من ظلمة المشهد السياسي الليبي، وحرصه على مصلحة ليبيا أكثر من المسؤولين والسياسيين الليبيين بأسرهم، وقدِ كان ليبياً بامتياز في كثير الأحيان وكان صريحا واضحا مع الشعب الليبي، ولم يمارس التدليس أو الكذب أو إخفّاء الحقائق، وذاكرة الناس ما زالت تحتفظ له حديثه عن الفساد والنهب والتجاوزات التي يقوم بها البعض للأسف».

و اعتبر حمزة أن مشكلة ليبيا «ليست فيمن سيكون مبعوثاً أممياً (وإن كنت أتصور بأن من سيأتي لن يكون سلامة فهما للحالة الليبية وقدرة على

بحالة فهم أكثر عمقاً حول ضرورة التعايش معاً وإيجاد الأرضية المشتركة لهذا العيش المشترك». فيما اعتبر عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المجد

التونسي، أن استقالة غسان سلامة من منصبه هي «مؤشر سلّبي على تعثر الحل السلمي في الشقيقة ليبيا». مضيفاً: «وجب على الدبلوماسية التونسية الإسراع بأخذ المبادرة والتنسيق مع الشقيقة الجزائر ومع دول الجوار حتى يأخذ الأمين العام بوجهة النظر التونسية ويستمع لمقترحات تونس في اختيار الشخصية الأقدر لرئاسة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا». وُدوّنت الباحَّثة والناشطة التونسية فتحية السعيدي:

«لا أستغرب استقالة غسان سلامة من مهامه، فهذا الرجل

تعوّد على تقديم استقالته إذا وجد صعوبة يستحيل معها تنفيذ برنامـج يطمح إلى الوصول إليـه. وأذكر أنه قد أعلن عن استعداده لتقديم استقالته من وزارة التربية والثقافة في لبنان في ندوة دولية في مدينة صيدا قائلاً في حضرة حضور متنوع على رأسه بهية الحريري إنه يدافع عن مشروع تعليم في لبنان تغيب فيه الطوائف ويؤسِّس للمواطنِ اللبناني الذي ينتمي للبنان وليس للطَّائفة كذًا، متوجهاً لبهيــة الحريري وكان آنذاك أخوهاٍ على رأس الحكومة قبل اغتياله قائلاً: أنا قدمت مشـروعاً لدولة الرئيس، وإن لـم أجد إرادة للإصلاح وإن تم رفض مشــروعي واســتحال إنجازه، فإني ســاعتبر نفس التعاطي الجاد مع مشاكلها) إنما الإشكال في قدرتنا نحن قضيت سنة عطلة للبحث وبعدها ساعود إلى الجامعة

من جانب آخر، كشف الإعلامي والمحلل السياسي التونسي، برهان بسيّس، –نقَلاً عنَّ مصادر لم يحددها– وجود «اتجاه أممي لتعيين وزير إلخارجِية التونسي السابق، خميّس الِجَهيناوي، مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدّة في ليبيا، تعويضاً للمبعوثُ المستقيل غسان سلامة»، مضيفاً: «إن صحّ الأمر فسيكون ذلك بمثابة رسائل متعددة من بعض القوى الدولية منها ما هو موجه بشكل مباشر للرئيس التونسي قيس سعيد».

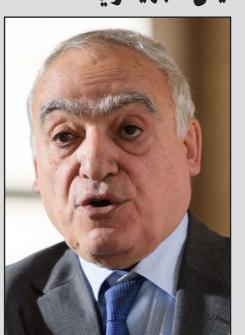
دوّن محرز زميط: «جميع البعثات الأممية والسفارات للبلدان الغربية في ليبيا موجودة في تونس، وتونس قاعدة خلفية استراتيجية للأمم المتحدة بالنسبة ليبيا، لإ أعتقد أنه سيضحون بذلك كله ويعينون الجهيناوي خلفاً لسلامة، وخاصة أن يفترض استشارة أي دولة قبل تعيين وأضاف الناشط مطاع الخضرى: «لكن قبول

وتفاعل عدد من النشطاء مع تدوينة بسيس، حيث

الجهيناوي بالمهمة سيكون ضربة للدبلو ماسية التونسية -التي يحدد مهامها رئيس الجمهورية - وخيانة من ابن السلكُ لسلكه، فكيف سيتم التعامل مع هذا الأمر؟». يُذكر أن رئيس الحكومة السابق، يوسف الشاهد، أعلن،

في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إقالة وزيري الخارجية والدفاع، بعد استشارة رئيس الجمهورية، في قرار اعتبره الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي والبدء في مرحلة سياسية جديدة في البلاد،

وزير الداخلية الليبي: موقف فرنسا من حفتر



# الحكومة الليبية: تسليم سفارتنا في دمشق

عبر صفحتها على موقع «فيسبوك».

وأضاف: «تستنكر الوزارة هذا الإجراء وتؤكد أنه مخالف لقرارات مجلس الأمــن الدولى القاضية

■طرابلــس – «الأناضــول» : اســتنكرت حكومة الدولة الليبية وانتهاكاً للســيادة وعمــلاً مرفوضاً وأكد أن وزارة الخارجية ستعمل على اتباع كافة

الإجراءات والوسائل القانونية لضمان وقفٍ خطوة النظام السوري و «حكومة» حفتر، داعياً مجلس الأمن إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك. و الثلاثاء، افتتَح النظام السوري السفارة الليبية لدى دمشق وسلمها لـ«الحكومة» التابعة لحفتر، بعد توقفها منذ 8 أعوام.

وحسب وكالة النظام السوري (سانا)، تم تسليم السَّفارة الليبية إلى «الحكومة» المؤقتة التابعة لحفتر، بعد أن وقّع الطرفان في العاصمة دمشق مذكرة تفاهم لإعادة افتتاح السفارات في كلا البلدين. ومع توقيع المذكرة أصبح النظام السوري أول من

جديــر بالذكر أن حكومــة «الوفــاًق» الليبية في طرابلس، برئاسة فائز السراج، تعد الحكومة المثلةً لليبيا والمعترف بها دولياً.

■ تونس – وكالات: قال وزيــر الداخلية في حكومة الوفاق الوطني الليبية فتحي باشاغا، أمس، إن فرنسا غيرت من نهجها وسِياستها تجاِه ليبيا، وأضاف: «كانت تدعم حفتر سياسيا وعسكرياً، وهو ما لا يمكن قبوله، لكن حدث تغير في الموقف الفرنسي أخيراً بعد توقفها عن دعمه عسكرياً، رغم أنها لا تزال تدعمه سياسياً، ما سمح باستعادة الحوار معها على قاعدة المصالح

> وكشف أنه سيزور فرنسا خلال الشهر الجاري، حيث سيلتقى مسؤولين من أعلى المستويات، ويوقع بعض الاتفاقيات والعقود هناك، حسب تصريحاته في مقابلة مع إذاعة «موزاييك» التونسية، أمس الأربعاء. وعبر باشاغا عن أسفه لاستقالة المبعوث الأممى إلى ليبيا غسان سلامة، منوهاً بأنه تعرض إلى ضغط كبير بسبب الانقسام بين دول العالم.

> وانتقد تواصل التصعيد العسكري رغم إعلان الأمم المتحدة وقف إطلاق النار، مردفاً أن حرب العاصمة

والاُّســتقرارَّ الأمني»، وأنَّ ما زاد تعقيد الوضع «تدخل الدول الإقليمية والأجنبية». لكنه أبدى ثقته في جاهزية الليبيين للمصالحة،

بمن فيهم المسؤولون في الشرق الليبي، مشيراً إلى أن ما يحول دون تحقيق المصالحة هـو طموح حفتر «غير المعقول»، وتدخّل بعض الدول. وأشار من جهة أخرى، إلى تواصل النشاط في مطار

معيتيقة الدولي رغم تعرضه إلى القصف؛ ما يعطل مصالح المواطنين الذين يتنقلون للعلاج في تونس والأردن، لافتا إلى تضرر ثلاث طائرات جراء القصف. وبخصوص العلاقة بين حكومة الوفاق وتركيا، قال وزير الداخلية إن مذكرة التفاهم الأمنى بين الطرفين تهدف إلــى إحداث نوع من التــوازن وحماية العاصمة وسكانها من القصف، مشيراً إلى أن هذا التوازن سيجبر الجميع على الذهاب إلى طاولة المفاوضات،

وأكد أهمية دور تونس في الملف الليبي، داعياً إلى أن

تغير وسنوقع اتفاقات معها هذا الشهر التي بدأت في أبريل الماضي «أربكت العملية السياسية تكون أكثر قرباً من الملف، بما أن الوضع في ليبيا ينعكس بشكل مباشر عليها، ونوه إلى أن نجاح حكومة الوفاق في اجتثاث تنظيم داعش في مدينة سرت، أسهم في الآستقرار الأمني بتونس، مشيداً بمستوى التعاون بين البلدين على المستوى الأمني رغم الصعوبات.

المختفيين في ليبيا منذ عدة سنوات، قال إن النائب العام لا يزال يتابع التحقيقات، معتبراً أن الاستقرار الأمني سيسهل ظهور الحقيقة، جاءت تلك المقابلة على هامش مشاركة باشاغا في اجتماع مجِلس وزراء الداخلية العرب بتونس، حيث

وبشان الصحافيين التونسيين، سفيان ونذير،

الداخلية الجزائري صلاح الدين دحمون. وبين باشاغا في تغريدة له بموقع «تويتر» أنه جرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الأمني، وتفعيل الاتفاقية الأمنية المشــتركة، وتأكيد عمق العلاقات التي تجمع الشعبين،

التقى عدداً من نظرائه في الدول العربية، ومنهم وزير

# لحكومة حفتر «مرفوض ومستهجن»

«الوفاق الوطني» الليبية، أمس الأربعاء، إقدام النظّام السورى على تسليم سفارة طرابلس في دمشق إلى «الحكومـة» التابعة للواء المتقاعـد خليفة حفتر، غير المعترف بها دولياً، معتبرة تلك الخطوة «انتهاكاً لسيادة البلاد» و «عملا مرفوضا ومستهجنا».

جاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية الليبية نشرته

وقال البيان إن «وزارة الخارجية بحكومة الوفاق الوطني تابعت ما جرى في العاصمة السورية من تسليم حكومة النظام السوري سفارة دولة ليبيا للحكومة الموازية في شرق ليبياً».

بعدم التعامل مع الأجسام الموازية لحكومة الوفاق باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة في البلاد». وشدد البيان على أن تسليم سفارة ليبيا لـ«حكومة» حفتر «يعد سطواً على حقوق

يعترف بحكومة حفتر غير الشرعية في ليبيا.

### دراسة مغاربية: 106 «جهاديات» من جنسيات عربية وافريقية محتجزات في السجون الليبية

#### تونس - «القدس العربي»:

كشفت دراسة مغاربية عن احتجاز 106 سيدات وصفتهن بـ«الجهاديات» في السجون الليبية ينتمين إلى جنسيات عربية وإفريقية، بينهن 26 تونسية يتوزعن بين سجنى مصراتة وطرابلس حسب ما ذكر موقع «الوسط» الليبي . جاء ذلك في ندوة اتحاد المغرب العربي ومنظمة «فيريديريش إيبارت» الألمانية التي عقدت أخيراً في تونس حول «النساء العائدات من بؤر التوتر».

وتحدث الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، الطيب البكوش، خلال الندوة، عن أهمية الشروع فى دراسة ظاهرة هؤلاء النسوة العائدات من بؤر التوتر، حيث تلتقى جماعات إرهابية بمختلف أشكالها هناك، ما يهدد المغرب الكبير والاتحاد الإفريقي، منوهاً بأنها وجدت في الأزمة الليبية مناخاً للتّحرك، وفق موقع «بوابة الوسط».

وكشفت الناشطة الحقوقية الليبية والباحثة في مجال المرأة، ناجية العطراق، أن عدد من وصفتهن ب»الجهاديات» التونسيات في السجون الليبية يبلغ حالياً 26 امرأة، يتوزعن بين سجنى مصراتة وطرابلس، من بين 106 نساء من جنسيات مالية وعراقية وإريترية وسودانية، مشيرة إلى أن عدداً من السجينات مرفوقات

من النســاء «الجهاديات» و أطفالهن إلى الأراضي التونسية، مؤكدة تواصل الجهود بين تونس وليبيا من أجل تسهيل عودتهن إلى بلادهن، خصوصا أن من بينهن مطلقات وعازبات ومتزوجات، فيما تتراوح أعمار التونسيات بين 26 و38 سنة، وهن زوجات لـ»إرهابيين، ومقاتلين من تونس، مشــيرة إلى تسليم 12 طفلا إلى تونس قبل مدة قصيرة.

بأطفالهن. وأشارت العطراق إلى عودة العشرات

من جهتها، أكدت الأستاذة الجامعية بكلية الفنون والإنسانيات بتونس، آمال القرامي، عودة عدد كبير ممن أطلقت عليهن «الجهاديات» التونسيات إلى بلادهن، مبينة أن العديد منهن عاد بطرق غير شرعية إلى تونس، في حين عادت أخريات بصفة قانونية وهن تحت الرقابة.

وجاء الإفراج عن نتائج الدارسة المشتركة بين اتحاد المغرب العربى و» فريدريتش إيبارت شتيتنغ» بعد عامين من البحث، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة الموافق 8 مارس من كل سنة، إذ أو ضحت الدراسة أنه «يوجد نحو 251 جهادية تونسية مع أطفالهن بقاعدة الهول بمنطقة الحسكة السورية».

فيما تم تسجيل وجود 377 مصرية و98 جزائرية و1200 من أوروبا و2320 من آسيا و 2010 من روسيا و 3059 سورية و 30875 عراقية

جانب تسجيل عودة 800 جهادية تونسية و 220 مغربية و87 جزائرية، وفق دراسة سابقة صدرت وأوضح البكوش في تصريح صحافي أن رفع شعار «التوبة» من قبل العائدين من بؤر التوتر لا

في سورية، حسب إحصائيات العام 2019، إلى

يعنى عدم محاسبتهم ومقاضاتهم بعد تورطهم وأضاف أن العائدين من نساء ورجال يتم التعامل معهم حسب ممارساتهم، وتطبق القوانين عليهم، معتبراً أن النساء «المتطرفات» يتم معالجة وضعياتهن كل حسب حالتها،

من المقتنعة بتوجهها نحو الإرهاب، إلى التي تم التغرير بها أو اللاتى تأثرن بأزواجهن وتم إخضاعهن لهذه الممارسة الإرهابية والعمليات الجهادية. وأوضح أن الهدف من هذه الدراسة التى تم عرضها هو صياغة استراتيجيات وطنية وإقليمية واضحة حول كيفية التعامل مع «الجهاديات»، تعنى بها وزارات الداخلية والمعنية بشؤون المرأة في كل بلد مغاربي. وأشار إلى أنهم بصدد التحضير لعقد قمة مغاربية لم تتم منذ ربع قرن، بالتنسيق مع الرئيس التونسي قيس سعيد، إذ ستشهد طرح ملف النساء العائدات من بؤر التوتر ووضع استراتيجية في كيفية التعامل معهن حالة بحالة.



سيارة تابعة لقوات الأمن أمام أحد السجون الليبية

### روحاني: على واشنطن رفع العقوبات التي تمنع شراء الأدوية لإثبات حسن نيتها

# إيران: «كورونا» ينتشر في جميع المحافظات باستثناء واحدة ويطال نائب رئيس الجمهورية

#### طهران\_ «القدس العربي»\_ وكالات:

قال مســؤولون، أمس الأربعاء، إن فيروس كورونا تسبب في وفاة 92 شخصاً في إيران، مع انتشار الفيروس في جميع المحافظات باستثناء واحدة، في البلد الذي سـجل أعلى نسـبة وفيـات بالوباء خارج الصين. ورفض الرئيس الإيراني، حسن روحاني، عرضاً أمريكياً لمساعدته في محاربة تفشي الفيروس، متهماً واشـنطن بأنها تختبئ وراء «قناع الحرص» على الإيرانيين، بينما تحرم العقوبات البلاد من الدواء. وقال روحاني: «هذا المرض واسع الانتشار. لقد وصل إلى كل أقاليمنا تقريباً، وبشكل ما هو مرض عالمي»، حسب الموقع الإلكتروني للرئاسة.

وأعلنت وزارة الصحة، أمس، تسجيل 15 وفاة إضافية و586 إصابة بالفيروس، ما يرفع الحصيلة الوطنية الإجمالية إلى 92 وفاة و2922 إصابة. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهانبور، خلال مؤتمر صحافي نقله التلفزيون، إن «الفيروس ليس له أجنحة ليطير. نحن من ننشره». وتابع: «علينا أن نخفض من التواصل غير الضروري. علينا أن نكون حذرين جداً في الأسابيع المقبلة»، داعياً الناس إلى التوقف عن السفر والتجمع في فعاليات مثل حفلات الزفاف. وتابع أن إيران ستتجاوز تفشى الفيروس بأقل عدد من الوفيات وفي أقل وقت بفضل مهارات الأطباء

وتتركر الإصابات في محافظتي طهران وقم اللتين سجلتا 253 و 1010 حالات جديدة، حسب المتحدث. وتعد مدينة قم، جنوب طهران، مركز انتشار الوباء في إيران وفيها سجلت أولى الوفيات في 19 شباط/فبراير. وسعت السلطات جاهدة منذ ذلك الوقت لوقف الانتشار السريع للمرض، فأغلقت المدارس وألغت الفعاليات الثقافية الرياضية الكبرى، وخفضت ساعات العمل، وكانت شـوارع طهران أكثر هـدوءاً من المعتاد الأربعاء، وفتح عدد قليل من المتاجر أبوابه. وارتدى العديدون الأقنعة أثناء سيرهم في الشوارع التي علقت

عليها لافتات كبيرة حول كيفية الوقاية من الوباء. وأصدرت الرئاسـة الإيرانية، أمـس الأربعاء، قراراً بمنع مســؤولى الحكومة والدولة من السفر إلى خارج البلاد حتى إشـعار آخر، وذكرت وكالة الطلبة الإيرانية أن نائب الرئيس، إســحاق جهانغيــرى، أصدر تعميماً حول العاملين في المؤسسات المرتبطة بالحكومة ضمن تدابير منع تفشي كورونا. ووفق التعميم، يمنع سفر جميع العاملين في المؤسسات الحكومية إلى خارج البلاد

للمشاركة في المؤتمرات والفعاليات الدولية، باستثناء موظفي وزارة الخارجية، ويشترط التعميم على العاملين في الدولة الحصول

على إذن من نائب الرئيس من أجل السفر إلى الخارج، كما سيتم إخضاع العائدين من السفر للفحوصات

رغم الإجراءات الوقائية، فقد انتشر الفيروس في 30 من محافظات إيران الـ31، حسب آخر الأرقام. وانضمت محافظات شاهارماحل وبختياري وشمال خورستان وزانجان إلى قائمة المحافظات المتضررة الأربعاء، ما يترك فقط محافظة بوشهر في الجنوب دون إصابات.

وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قد قال، لسبت، إنه مستعد لمساعدة إيران في مواجهة انتشار الفيروس. وأكد أنه «إذا كنا نستطيع مساعدة الإيرانيين في هذه المسألة، فنحن على استعداد بالتأكيد للقيام بذلك (...) الشيء الوحيد الذي يتعين عليهم القيام به هو طلب ذلك». إلا أن روحاني رفض العرض وقال: «الشعب يعرف جيدا أنكم كاذبون ولا تقولون الحقائق»، حسب وكالة فارس للأنباء. وأضاف: «للأسف حتى أولئك الذين فرضوا الحظرومنها الأدوية والأغذية على الشعب الإيراني وقاموا بأكثر الإجراءات خبثاً ضد هذا الشعب خلال العامن الأخيرين، جاؤوا هم أيضاً وارتدوا قناع الحرص، وادعوا أنهم يريدون مساعدة الشعب الإيراني، ولكن إن كنتم صادقين حقاً في ادعائكم فألغوا الحظر على الأدوية على الأقل كخطوة أولى»، في

ومن الناحية النظرية، فإن السلع الإنسانية خصوصاً الأدوية والمعدات الطبية معفاة من العقوبات. إلا أن البنوك تؤخر شراء مثل هذه الإمدادات من الأسواق العالمية بسبب خشيتها من القيام بتبادلات تجارية مع إيران ما يمكن أن يعرضها لعقوبات أمريكية.

وأكد روحاني أن على واشنطن رفع العقوبات التي تمنع شراء الأدوية لإثبات حسن نيتها ورغبتها في المساعدة. وقال: «هذه هـي الخطوة الأولـي لتحرير العلاقات المصرفية لشراء الأدوية والأغذية ونقلها

وأصيب بالفيروس عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين، آخرهم رئيس خدمات الطوارئ الوطنية بيرحسين كوليفاند الذي تم الإعلان عن إصابته الثلاثاء. وجاء ذلك غداة وفاة محمد ميرمحمدي، عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام، بعد إصابته بالفيروس، وبعد أسبوع من إصابة نائب وزير الصحة إيراج حريرجي.



الرئيس الإيراني حسن روحاني: جرى تسجيل إصابات جديدة بفيروس «كورونا» في جميع محافظات البلاد

#### طهران تقول إنها «غير ملزمة» بالسماح للمفتشين الدوليين بزيارة مواقع إضافية

■ فيينا ـ أ ف ب: أعلن السفير الإيراني لدى المنظمات الدولية في النمسا، أمس الأربعاء، أن الجمهورية الإسلامية «غير ملزمة» بالسماح لمفتشى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدخول مواقع في إيران حين تستند هذه الطلبات إلى «معلومات مفبركة». وقال السفير كاظم غريب أبادي في تصريح إن «العلومات المفبركة من أجهزة الاستخبارات بما فيها أجهزة النظام الإسرائيلي (...) لا تلزم إيران بالنظر في هذه الطلبات». وجاء هذا التصريح غداة صدور تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية انتقد إيران لرفضها السماح للمفتشين الدوليين بتفتيش

وأوردت الوكالة في تقريرها أن الموقعين المعنيين هما بين ثلاثة مواقع اعتبرت الوكالة أنها تطرح «عدداً من التساؤلات ب«معلومات مفبركة» بشأن المواقع المستهدفة. على ارتباط باحتمال وجود معدات نووية وأنشطة نووية غير معلنة». وأوضح مصدر دبلوماسي أن الأمر يتعلق بأنشطة نووية إيرانية محتملة سابقة للاتفاق الدولي الذي تم التوصل إليه عام 2015 للحد من قدرات طهران النووية.

ويعتبر النظام الإيراني أنه لم يعد ملزماً بتبرير أنشطته في السنوات التي سبقت هذا الأتفاق التاريخي المهدد اليوم بالسقوط بعد انسحاب الولايات المتحدة منه وإعادة فرضها عقوبات مشددة على طهران. واتهم السفير الإيراني الولايات

المتحدة وإسرائيل بإمداد الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقال: «مرة جديدة، يحاول النظامان الأمريكي والإسرائيلي الضغط على الوكالة لحرفها عن وظائفها بموجب أنظمتها لنسف التعاون والعلاقات الاستباقية والبناءة بين الوكالة

ودق المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافايل ماريانو غروسي، «ناقوس الخطر» بشأن تعاون إيران معها آخذاً على إيران عدم شفافيتها بشأن أنشطتها النووية الماضية، ومطالباً طهران بـ«توضيحات».

#### التحالف يحبط «عملية إرهابية» على ناقلة نفط في بحر العرب

### وزير الإعلام اليمنى يدعو الكونغرس الامريكي لتصنيف الحوثيين «منظمة إرهابية»

اليمن\_«القدس العربي»

#### وكالات:

دعا وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، أمس الأربعاء، الكونغرس الأُمريكي إلى تصنيف جماعة الحوثيين على قائمة المنظمات الإرهابية.

وقال في سلسلة تغريدات عبر «تويتر»: «ندعو البرلان الأمريكي إلى تصنيف الميليشيات الحوثية منظمة إرهابية باعتبارها أحد أخطر أذرع إيران في المنطقة»، وأضاف أن الحوثيين قاموا «باًرتكاب جرائم قتل واختطاف وتشريد للاين اليمنيين و استهداف لدول الجوار وعملت على زراعة ونشر الألغام البحرية وإطلاق الزوارق المفخخة لتهديد خطوط

الملاحة الدولية». وأكد الإرياني على محورية الدور الذي تلعبه الإدارة الأمريكية في «تحجيم الطموحات التوسعية لإيران في الشرق الأوسط، ولجم ميليشياتها الطائفية

والحد من مخاطرها الإرهابية». وشدد على أهمية مواصلة الضغط الأمريكي السياسي والاقتصادي على نظام طهران للحفاظ على أمن واستقرار دول المنطقة والعالم. كما قال، مساء الثلاثاء، إن تقارير

ميدانية تؤكد ارتكاب ميليشيات الحوثي جرائم إعدام ميداني في مدينة الحزم، عاصمة محافظة الجوف. وأضاف الإرياني في تغريدات على حسابه بموقع «توتير»: «التقارير تؤكد ارتكاب الميليشيات إعداماً ميدانيا وتصفية للجرحى في مستشفى الحزم واختطافات واعتقالات للكادر الطبي، وأكاديميين، وموظفين، في المكاتب التنفيذية، ومداهمة لعشرات المنازل وترويع الأطفال والنساء، واقتحام ونهب للمّحال التجارية»، وأشـــار إلى أنّ التقارير أكدت نزوح أكثـر من 25 ألفاً من المدنيين، شيوخ ونساء وأطفال، «في أكبر موجة نزوح في المدينة منذ 2014 بعد عمليات الانتقام والتنكيل التي مارستها الميليشيات الحوثية دون أيّ وازع ديني أو أخلاقي أو إنساني». واتهم الإرياني

الخاص لليمن، مارتن غريفيث، «الذي لم يحرك ساكناً تجاه عدوان الميليشيات الحوثية، وتشِهد اليمن منذ أكثر من خمس سنوات حرباً عنيفة أدت إلى خلق واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم، حيث بات 80 % من السُكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، ودفع الصراع الملايين إلى حافة المجاعة، وتقول الأمم المتحدة إن الصراع اليمني أدى إلى مقتل وجرح 70 ألف شـخص، فيما قدرت تقارير حقوقية سابقة أن النزاع أدى إلى مقتل ما لا يقل

عن 100 ألف يمني. وفي سـياق أخــر، أعلــن «التحالف العربي» بقيادة السعودية، أمس الأربعاء، إحباط هجوم إرهابي لاستهداف ناقلة نفط في بحر العرب، قبالة السواحل الشرقية لليمن، ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس»، عن المتحدث باسم قوات التحالف العقيد الركن تركى المالكي،

ميليشيات الحوثي بالتحصن بمن تبقي قوله إنهم تمكنوا من «إحباط وإفشال من المدنين ومنعهم من مغادرة المدينة، عمل إرهابي وشيك، كان يستهدف عمل إرهابي وشيك، كان يستهدف إحدى ناقلات النفط في بحر العرب، وأوضح أن هـذه «الجرائم» تتم تحت و بمسافة 90 ميلاً بحرياً جنوب شرق سمع وبصر المجتمع الدولسي والمبعوث ميناء نشطون اليمنى (يتبع محافظة المهرة المحاذية لسلطنة عمان)». وأوضح المالكي أن «المحاولة وقعت الثلاثاء، أثناء إبحار ّ ناقلــة النفط في اتجاه خليج عدن، ومحاولة 4 زوارق مهاجمة السفينة وتفجيرها بزورق غير مأهول، يتم التحكم به من بعد»، واعتبر أن «التهديد البحري لأمن الطاقة العالمي، وطرق المواصلات البحرية والتجارة العالمية للسفن (...) أصبح تهديدا استراتيجيا للأمن العالمي». وشدد المالكي على الاستمرار في «تطبيـق الإجراءات والتدابيـر اللازمة، لتحييد وتدمير أي تهديد بحري بمنطقة

عمليات التحالف البحرية». . ودعا الشـركاء الدوليين إلى «توحيد وتكاتف الجهود لتحييد هذه التهديدات على الأمن العالمي». ولـم يتهم البيان أي جهة بالوقوف وراء العملية، كما لم يعلن أي طرف مسؤوليته عنها.

أمس الأربعاء، بعد سلسلة هجمات نفذها المتمردون أسفرت عن مقتل 20 جندياً أو شرطياً أفغانياً، ما ألقى بشكوك حول مصير عملية السلام في البلاد، ويأتي إعلان الجيش الأمريكي عن الغارة في ولاية هلمند الجنوبية بعد ساعات على قول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه أجرى محادثة «جيدة جداً» مع ينــس ســتولِتنبرج، طالبان إلــى الالتزام زعيم الحركة المتمردة.

وكُتْفُ المتمرُدون أعمال العنف ضد قوات الأمن الأفغانية في الأيام الماضية ليضعوا بذلك حداً لهدنَّة جزئيـــة كانت سارية في الأيام التي سبقت توقيع الاتفاق التاريخي في الدوحة السبت، بين الولايات المتحدة وحركة طالبان حول الانسحاب من أفغانستان.

وتعد الغارة الجوية التي نفذها الجيش . ريسي على الأولى منه 11 يوماً، ردًا الأمريكي هي الأولى منه 11 يوماً، ردًا على هجو م للحركة المتمردة على القواتِ الأفغانية في ولاية هلمنـد الواقعة جنوباً، أمس الأربعاء.

وكتب المتحدث باسم القوات الأمريكية في أفغانستان، سوني ليغيت، على «تويَّتر»: «شنت الولايات الْتُحدة ضربة جوية فسى 4 آذار/مارس ضد مقاتلي طالبان في نهري سراج بولاية هلمند، والذين كانوا يهاجمون قوات الأمن الأفغانية». وأضاف: «نحن ملتزمون في سبيل السلام، لكن لدينا مســؤولية الدفاع عن شــركائنًا الأفغان». وتابع: «في يسوم 3 آذار/مارس وحده، أُطلقت طالبان 43 هجوماً ضد نقاط تفتيش تابعة للقوات الأفغانية في هلمند» المحافظة

و ذكر بأنه إذا كأن المتمردون يقولون «إنهم الأمريكي غارة على مقاتلي حركة طالبان، يقاتلون من أجل تحرير أفغانستان من القوات الدولية، فإن اتفاق 29 شباط/فبراير يحدد انســحاباً يسـتند إلى عدة شروط» جـب أن يلتزموا بهـا. وتابـع الكولونيل ليغيت على «تويتر» أن «قادة طالبان وعدوا المجموعة الدولية بأنهم سيحدون من العنف وليس بزيادة الهجمات».

ودعا أمين عام حلف شمال الأطلس

غارة أمريكية على طالبان ردًا على عشرات الهجمات

باتفاق، مضيفاً أن هذا شرط مسبق لكي يبدأ الحلف في الأنسـحاب من أفغانستان. وقال ســتولتنبرج، في مؤتمــر صحافي في زغرب مع رئيس الـوزراء الكرواتي أندري بلينكو فيَّتـش، إن اتفــاق الســـلام «فرصةً لفتح مفاوضات بين الأفغان وتحقيق السلام المستدام، والاستغلال هذه الفرصة يجب على طالبان الوفاء بالتزاماتها». وأضاف: «نحن بحاجة إلىي رؤية خفيض العنف وتجنب تقويــض الاتفــاق». وتابع ســتولتنبرج: مستعدون للخفِّض إذا ما لبت طالبان الشـروط المنصـوص عليها فـي الاتفاق»،

«سـوف نخفض تواجدنا في حـال التزمت طالبان بالاتفاق الذي وقعت عليه .. إننا مشدداً على أن الحلف لن يتعجل بالمغادرة. ووقع الأمريكيون وحركة طالبان، السبت في الدوحة، اتفاقاً تاريخياً تعهدت بموجبه واشنطن بانسحاب كامل للقوات الأجنبيــة من طالبان في غضون 14 شــهراً

مقابل ضمانات من حركة طالبان. وأحصت وزارة الداخلية 30 هجوماً لطالبان في 15 من ولايات أفغانستان الــ34 في الساعات الـــ24 التي ســبقت الغارة

نائب اردوغان يصف ممارسات اليونان مع طالبي اللجوء

برالهمجية» وسط إشادات أوروبية

على قوات حكومية شنتها الحركة في اليومين الماضيين الأمريكية، أدت إلى مقتل أربعية مدنيين و 11 من عناصر الأمن و 17 متمرداً، كما غرد الأربعاء، المتحدث باسمها نصرات رحيمي. وطالبان التي تضخم الخسائر في صفوفً العدو أكدت أنها قتلت 35 عسكرياً وشرطياً أفغانيا منذ مساء الثلاثاء، وهاجم المتمردون الشرطة في ولاية

أوروزغان (وسط) ليل التلاثاء، وأكد المتحدث باسم الحاكم زرقاي عبادي: «قتل ستة شرطيين وأصيب سبعة بجروح». وتلقي أعمال العنف بثقلها على عملية السَّلام الَّافغانية الهشـة، حيث خلَّاف بين المتمردين وحكومة كابول حول صفقة تبادل أسرى قبل المحادثات التي يرتقب أن تبدأ في

بين ترامب وزعيم طالبان الملا برادار. وقال ترامب الثلاثاء في البيت الابيض: «في الحقيقة أجريت حديثاً جيداً جداً مع زعیم طالبان» من دون أن یذکر اسم برادار الذي يتزعم التيار السياسي للحركة الذي قاد المحادثات قبال التوقيع على الاتفاق

10 أَذار/مارس، وتأتـى غداة اتصال هاتفي

التاريخي، إلى ذلك، كتب المتحدث ذبيح الله مجاهد أ الملاحات المتحدة على «تويتـر»: «رئيس الولايــات المتحدة (...) أجرى مكالمة هاتفية مع المسؤول السياســـي للإمـــارة الإســــلامية الموقر الملا برادار اخوّند». وأفاد نــص المكالمة الهاتفية الذي أصدرته طالبان أن برادار حض ترامب على «اتخاذ خطوات حازمة في ما يتعلق بســحب القوات الأجنبية من أفغَّانستان». وقال المحلل السياسي عطا نوري، ومقره كابول، إن الأمريكيين «قشلوا حالياً في إقناع طالبان في الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الأفغانية».

### الرياض تعلق العمرة رسميا خشية وصول «كورونا» إلى مكة والمدينة

■ الرياض ـ أ ف ب: قررت السلطات السعودية، أمس الأربعاء، تعليق العمرة «مؤقتًا للمواطنين والمقيمين» في المملكة، خشسية وصول فيروس كورونا المستجد للمستجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، بعد نحو أسبوع من تعليقها للمعتمرين الوافدين.

ويأتي القرار بعد يومين من إعلان الدولة أول حالة إصابة بفيروس كورونا، وهي لمواطن وصل من إيران عبر البحرين. وأدى الفيروس لوفاة أكِثر من ألفي شخص حول العالم حتى الآن، بينهم 92 شَـخصاً في إيـران المجـاورة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية أنّ الملكة قـرّرت «إيقاف العمرة موقتًا للمواطنين والمقيمين في الملكة (...) للحد من انتشار وباء فيروس كورونا (...) ومنعّ

وصوله إلى الحرمين الشريفين». وعزت القرار إلى أن الحرمين «يشهدان تدفقًا دائمًا وكثيفًا للحشود البشرية، مما يجعل من مسالة تأمين تلك الحشود أهمية قصوى». وكانت الملكة قد أعلنت أيضًا قبل أيام وقف تأشيرات الدخول السياحية الى أراضيها. وتستقطب مناسك العمرة ملايين المسلمين سنويًا من مختلف بلدان العالم. ويأتى

القرار بتعليق أدائها قبل نحو شهرين من حلول شهر رمضان حين تتضاعف أعداد المعتمرين. وأدّى 18.3 مليون شخص مناسك العمرة بينهم 11.54

مليون سعودي ومقيم في العام 2018، حسب الأرقام الرسمية في المملكة، ولِمْ يتُضحُ ما إذا كان القرار غير المسبوقُ على هذا النَّطاق سيؤَّثُر على موسم الحج المقرر في تموز/يوليو المقبل. والعام الفائت، استقطب الحج حوالي 2.5 مليون شخص، فيما كانت السلطات المختصة قد توقعت قبل انتشار الفيروس أن يصل عدد الحجاج إلى2.7 مليون في عام 2020. وقال نائب وزير الحج والعمرة، عبد الفتاح مشاط، إنّ القرار يرجع «لحرص ِحكّو مــة الملكة على أمن وســـلامة ضيوف الرحمنّ خصوصاً الأمن الصحي». وأكّد أن «الإيقاف للمعتمرين، سواء للمواطنين أو المقيمين من خارج مكة ... مكة مفتوحة للزائرين

المصاب «مستقرة ومعزول في أحد المستشفيات». وأشار إلى أنُّ الفحوصات الطبيَّةُ لـ15ً شـخصاً من أصل 70 شخصاً

أعضاء في الكونغرس الأمريكي يطالبون السعودية بكشف المعلومات حول مقتل خاشقجي

مخالطاً للمواطن المصاب جاءت «سلبية». وذكرت تقارير في الإعلام المحلى أنّ المصاب ينتمى إلى مدينة القطيف في شرق البلاد. ويعد المعتمرون والحجاج في مكة عرضة للعدوى من الفيروسيات والأمراض نتيجة ظروف الازدهام الشديد في أماكن الصلاة ومناطق تناول الطعام وفي وسائل النقل. و في عام 2003، حظرت السعودية دخول معتمرين من دول آسيوية معينة لدى انتشار «سارس». وقال مسـوول سعودي مطلع على الملف فضل عدم ذكر اسمه في وقت سابق: «عندنا مئات آلاف المعتمرين شهريًا من

العمرة» التي يمكن تأديتها في أي وقت بالعام. والأحد، قال وكيل وزارة الحج والعمرة، عبد العزيز وزنان، من جميع أنحاء المملكة» لزيارة الحرم وأداء الصلاة فقط. كما أعلن وزير الصحة السعودي، توفيق الربيعة، أمس الأربعاء، في مؤتمر صحافي، أن الحالة الصحية للمواطن

تقرر أن ذلك يصب في المصلحة العامة.

وأساليب المخابرات بشكل غير مناسب.

#### ويعودون إلى بلدانهم». وأكد أنّ «سالامة الناس أهم من أداء

وقــال وايدن فـي المؤتمـر الصحافـي، وكانت تقف إلـى جانبـه خديجة جنكيـز خطيبة

ودأب أعضاء الكونغرس من الجمهوريين والديمقراطيين على انتقاد حكومة الرياض

.. كما كتب الرئيس الديمقراطي للجنة المخابرات في مجلس النواب، النائب آدم شيف،

إلى غرينيل رسالة قال فيها إنه لا ينبغي أن تكون المعلوّمات المتعلقة بالجريمة سرية. وقال

مكتب مدير المخابرات الوطنية إنه لن ينشر المعلومات لأن القيام بذلك سيكشف عن مصادر

لسـنوات على الرغم مـن علاقتها بإدارة ترامـب، ويتحدثون عن القتلى المدنيـين للحملة التى

خاشقجي: «إذا لم يقم بلدنا وأصدقاؤنا وشركاؤنا بأي شيء في وجه هذا العمل الهمجي

فإن ذلك يبُّعث برسالة في جميع أنحاء العالم مفادها أنه موسَّم اضَّطهاد الصحافيين».

في مؤتمر صحافي، إنّ 469 ألفًا من المعتمرين كانوا موجودين في الملكة عند صدور قرار تعليق العمرة للمعتمرين الوافدين الخميس، لكنَّه أشار إلى أن 105 آلاف منهم غادروا البلاد حتى

#### جنســيّات مختلفة من كل بقاع الأرض. لو وصل (الفيروس) هنا وانتشر من هنا، سيصبح وباءً عالميًا. إذ سيصاب الناس

وأعلنت ولاية أدرنة التركية، الأربعاء، مقتل طالب لجوء

#### أنقرة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

انتقد فؤاد أوقطاي، نائب الرئيس التركي، موقف أثينا حيال طالبي اللجوء، وأصفاً ممارســات الأمن اليوَّناني حيالهم بــ«العقليـــة الهمجيــة». جاء ذلك فــي كلمة له خـــلال ّحضورهُ فعالية ثقافية فـي العاصمة أنقرة، أمسَّ الأربعاء، وقال أوقطاي: «الهمجية، التوصيّـف الوحيد للعقلية التي تطلق الرصاص علَّى طالبي اللجوء المظلومين وتفجر قوارب مطاطية تقلهم وتلقي قنابــُل الغاز علــى الأطفال المســتضعفين». وأضاف: «المشــاهد المخجلة الواردة من الحدود اليونانية تكشف القيم الحقيقية

وإصَّابِـة 5 آخَريـن، جـراء إطلاق الشـرطة وحـرس الحدود اليوناني الرصاص الحي والبلاستيكي وقنابل الصوت والغاز على المهاّجرين. وبدأ تدفّق المهاجرين إلىّ الحدود الغربية لتركيا، بدءا من مســاء الخميس، عقب تداول أخبار بأن أنقرة لن تعيق حركة المهاجرين باتجاه أوروبا. والسـبت، أعلن الرئيس التركي رجب طيــب اردوغان، أن تركيا ســتبقى أبوابهِــا مفتوحة أمام اللاجئين الراغبين بالتوجه إلى أوروبـــاً، مؤكداً أن تركيا لا طاقة لها لاستيعاب موجة هجرة جديدة.

والثلاثاء، أعلن وزير الداخلية التركى سليمان صويلو، في تغريدة علــى «تويتر»، أنّ عدد طالبي اللّجــوء الذين عبروا الأَراضـــى التركية إلى اليونان بلغ 130 أَلْفاً و469 حتى الســاعة 09.15 من صباح الثلاثاء بالتوقيت المحلى لتركيا.

في المقابل، أشاد رؤساء وزراء أربع دول في وسط أوروبا، مُـسُ الأربعاء، بجهـود اليونان في وقف تدفـق المهاجرين الي أوروبا عقب قـرار تركيا فتـح حدوّدها الغربيــة. وتجمع آلاف المهاجرين على الحدود اليونانية منذ أعلن اردوغان الأسبوع الماضي قُـرار فتَح الحدود. وأعـاد ذلك إلى الأُذهـان أزمة تدفّق

المهاجرين إلى أوروبا في 2015، معظمهم من سوريا. وصرح رئيس وزراء تشيكيا أندري بابيس، للصحافيين في براغ: «اليونان ناشطة بالفعل، وأوقفت الهجرة غير الشرعية، ونحن نقدر لها جهودها في الدفاع عن الحدود الخارجية» للاتحاد الأوروبي. وأضاف: «الوضّع على حدود الاتحاد الأوروبي خطير للغاية، وتريد أن نفعل كل ما بوسعنا لمنع عودة الوضع الذي ساد في 2015». وتتولى جمهورية تِشــيكيا حالياً الرئاســة الدورية لمجموعة الأربع التي تضم أيضاً المجر وبولندا وسلوفاكيا.

والأربعاء، قال رئيس وزراء المجر الشعبوي فيكتور اوربان، الذي رفض قبول مهاجرين مسلمين، إنه يوجد حالياً «130 ألف مهاجر شمال وغرب الحدود اليونانية التركيمة يتوجهون إلى أوروبا». وأضاف اوربان الذي شيدت بلاده سياجاً على طول حدودها الجنوبية في 2015 لمنع دخول المهاجرين: «ولذلك، فإنِ الدفاع عن الحدود اليونانية التركية في ذاته لن يكون كافياً، عليناً أن نفعل شيئاً حيال هؤلاء الـ130 ألف شخص»، وتابع: «يجب وقف هذا التدفق في أبعد نقطة جنوباً، وإذا لم ينجح ذلك، فكما حدث في 2015 فإن المجريين سيوقفونهم عند الحدود

كما صرح رئيس وزراء سلوفاكيا المنتهية ولايته بيتر بيليغريني، أن بلاده مستعدة لإرسال «رجال الشرطة والتكنولوجيا» إلى المجر إذا لزم الأمر. كما اتفق رؤساء الوزراء الأربعة على تنسيق الإجراءات لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد بعد الإعلان عن أولى الحالات في جمهورية تشيكيا وبولندا. إلى ذلك، نفى متحدث باسـم الشرَّطة اليونانية تقارير بأن قوات الأمن أطلقت النار على مهاجرين على الحدود مع تركيا. وقال المتحدث ستيليوس بيتساس، أمام مؤتمر صحافي في أُثينا: «أنفي بشدة التقارير التي أفادت بحدوث إصابات خَلالً إطلاق النار من جانب اليونان». وأضاف أن التقارير هي «أنباء كاذبة » لفقتها تركيا،

المتعلقة بمقتل خاشقجي. وأكد مصدر مطلع وجود الرسالة التي كانت صحيفة واشنطن بوست أول من نشرها يوم الثلاثاء. على نحو منفصل، قال السيناتور رون وايدن، وهو عضو ديمقراطي في لجنة المخابرات، في مؤتمر صحافي يوم الثلاثاء، إنه سيلجأ إلى سلطة تعود إلى فترة السبعينيات قلما يتم

ستخدامها وبموجبها يمكن لمجلس الشيوخ نفسه نشر معلومات عن مقتل خاشقجي إذا

■ واشنطن ـ رويترز: جدد أعضاء جمهوريون وديمقراطيون كبار في الكونغرس جهودهم

هذا الأسبوع لدفع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنشر معلومات عن مقتل الصحافي

السعودي جمال خاشِقجي. وكان خاشتجي يقيم في الولايات المتحدة ويكتب في صحيفةً

واشنطن بوست، وقُتل في أكتوبر/ تشريّن الأول عام 2018 بالقنصلية السعودية في

إسطنبول. وتعتقد وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي. أي. أيه) أن ولي العهد السعودي

السنة الحادية و الثلاثون العدد 9834 الخميس 5 آذار (مارس) 2020 – 10 رجب 1441 هـ

المشكلة في حجمعنا إنه بيناقص نفسه .. بيلماب بالشفافية وشوفي

### إثيوبيا تعلن البدء بملء سد النهضة والسيسي يدعو لاجتماع عسكري لمناقشة التصدي لتهديدات الأمن القومي

# «كورونا» أظهر حجم ضحالة وسطحية الإعلام المصري وفي عزاء مبارك قارئ القرآن يبحث عن مستمعين

#### القاهرة\_«القدس العربي» من حسنين كروم:

الخبران البارزان في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 4 مارس/آذار، كانا تلقي الرئيس عبد الفتاح السيسي مكالمة هاتفية من الرئيس الأمريكي ترامب، أشاد فيها بمواقف مصر البناءة في محادثات سد النهضة مع إثيوبيا، و قالت الصحف نقلا عن السفير بسام شريف المتحدث باسم رئاسة الجمهورية: الرئيس الأمريكي أعرب عن تقديره لقيام مصر بالتوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق الذي أسفرت عنه جولات المفاوضات حول سد النهضة في و اشنطن، خلال الأشهر الماضية باعتباره اتفاقاً شاملاً و عادلاً و متوازناً، مؤكداً على أن ذلك يدل على حسن النية و تو فر الإرادة السياسية الصادقة والبناءة لدى مصر. كما أكد الرئيس ترامب استمرار الإدارة الأمريكية في بذل الجهود الدؤوبة و التنسيق مع مصر و السودان و إثيوبيا بشأن هذا الملف الحيوي، وصولاً إلى انتهاء الدول الثلاث من التوقيع على اتفاق سد النهضة. من جانبه أعرب الرئيس عن بالغ التقدير للدور الذي تقوم به الإدارة الأمريكية في رعاية المفاوضات الثلاثيدة الخاصة بسد النهضة و الاهتمام الكبير الذي يوليه الرئيس ترامب في هذا الصدد، مؤكداً على استمرار مصر في إيلاء هذا الموضوع أقصى درجات الاهتمام في إطار الدفاع عن مصالح الشعب المصري ومقدراته ومستقبله.

واتصال ترامب رسالة طمأنة بالتأكيد، بعد أن أظهرت إثيوبيا الأسبوع الماضي، ما بدا وكأنه تراجع عما اتفقت عليه في واشنطن. الما الخبر الثاني فكان الاجتماع الذي ترأسه الرئيس في مقر الأمانة العامة لوزارة الدفاع وقادة الجيش لبحث التهديدات الموجهة للأمن القومي. ولكن لم تنشر الصحف إن كان الاجتماع قبل مكالمة ترامب، أم بعدها؟ بحيث يمكن فهمها على أنها موجهة لإثيوبيا؟ أم للوجود التركي في ليبيا؟ خاصة أن الرئيس استقبل وزير خارجية الكونغو الذي سلمه رسالة من رئيسه بشأن تطورات الأوضاع في ليبيا، والذي يرأس لجنة ليبيا في المجموعة رفيعة المستوى في الاتحاد الافريقي.

أماً الاهتمام الأكبر للنظام فهو فيروس كورونا وتشديد الإجراءات لمنع دخوله البلاد، ومحاصرة أي حالات تظهر، ولذلك عقد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي اجتماعا مع عدد من الوزراء، ولوحظ حضور محافظ البنك المركزي لمناقشة تأثر مصر اقتصاديا، وكيفية تقليل الخطر على الاقتصاد. أما المقالات والتعليقات فكانت عن كورونا والرئيس مبارك وتركيا وسوريا. وإلى ما عندنا....

#### مواجهة الفيروس

ونبدأ بأبرز ما نشر عن كورونا وهجوم «الأهرام» في تعليقها على من يروجون الشائعات عن انتشاره في مصر وقولها: «الوزيرة خضعت للفحوص الطبية اللازمة أثناء وصولها الصين، حيث تم قياس درجة حرارتها عن طريق الكواشف الطبية في الحجر الصحي، وتم ارتداء الماسكات، أثناء دخولها إلى الصين، كما خضع الوفد المرافق لها إلى للفحوص نفسها، وإذا كانت الدولة على مستوى القيادة والأجهزة التنفيذية تبذل جهودا مضنية في مواجهة هذه الأزمة التي تهدد العالم كله، فإنه حري بوسائل الإعلام الرسمي والخاص ألا تألو جهدا في التعامل الإيجابي مع المسألة، وعدم الانجرار وراء المرجفين في الارض، الذين يلهثون خلف كل شائعة تثير قلق ومضاوف المواطنين وهو أمر أخطر من كورونا».

#### التنين الصينى

أما في «اليوم السابع» فقد أشاد دندراوي الهواري بزيارة وزيرة الصحة إلَــى الصين وقالَ عــن فوائدهــا: «تأتي زيارة وزيــرة الصحة الدكتورة هالَّة زايدٌ للصــين كضربة معلم، وفكرة ّخارج الصندوق، كونها تحقق ســبع فوائد جوهرية، الأولى دعم سياسي وسط حالة من الخوف والرعب يجتاح العالم حاليا من انتشار فيروس كورونا، وتعامل الدول مع التنين الصيني باعتباره وباء، لا بد من الفرار والنجاة منه، في وقت تحتاج الصين فية شعبا وحكومة لدعم ومساندة معنوية كبيرة، فالجميع تخلى عنهم، فجاءت مصر وسبجلت هدفا سياسيا ذهبيا، وذهبت للصين لتؤكــد دعمها، حتى لو معنويا. الثانية: يتعلــق الأمر بالهدف الأول وهو إعلاء القيم الأخلاقية لتأطير السياســة، فمصر التي دشــنت أول وأعظم حضارة إنسانية على أراضيها، جوهرها الضمير والَّقيم الخلقية الرفيعة، لم تنس دور الصين في المساندة والدعم، فردّت لّها الجميل بأحسنّه، في الأُوقات العصيبة التيّ تخلى فيها المجتمع الدولي عن مسؤولياته تجاهها. الثالثة: الاطلاع عن قرب، ومن المطبخ عن أسباب جائحة فيروس كورونا، وكيف يتم التعامــل معه من تجهيزات وغرف عمليـــات وأبحاث للعلاج، وطريقة اكتشافه والوقاية منه، للاستفادة من التجربة على الأرض، . الحاجة، لا قــدر الله، لتكــون الق بسيناريو علَّمي واقعي مطبق عمليًا، وليس من خلال اجتهادات نظرية، وهي خطوة أعتقَّد أن مصّر ســبقت بها دو لا كبرى في كيفية الاســتعداد لجائحـة بطريقة علمية صحيحة الرابعة: الاستعانة بالأجهزة اللازمة القادرة على اكتشاف المصاب بالفيروس بسهولة، والوصفات الطبية لمواجهته، والتعرف على طرق الإصابة والوقاية، وفترة حضانة المرض، وتجهيزات المستشفيات، وطريقة الفحص في المطارات، إلى آخر هذه الاستعدادات بطريقة علمية وتجربة واقعية، ومنِ ثم اكتساب الطاقم الطبى المصري في مكافحة العدوي، خبرات تعد كنزًا سمينا. الخامسة: عقد الاتفاقيات الطبية، وتبادل الخبرات بين مصر والصين، وتكرار تجربة محاربة فيروس «سي»، بالإسراع في توقيع البروتوكولات مع الدول المنتجة للعقاقير، التــيّ توصلت إليهاً فيّ المكافحة وقبل طرحها في الأسواق. السادســة: التأكيد وللمرة المئة أن القيادة السياسية في مصر لديها رؤّيــة ثاقبة وتمتلك قـرارت جريئة، وتعمل بهـدوء ولا تلقي بالا لحالات الفزع التي يحاول باستماتة خصوم الوطن في الداخل والخارج إثارتها في الشارع المصر، السابعة: برهنت وزيرة الصحة عمليًا على أنها سيدة قوية تعمل لصالح وطنها، فلم تبال بأن تذهب ولو للصين، في مهمة شبه انتحارية لدعم شعب عريق، والتعرف على طريقة مواجهة فيروس كورونا الخطير، وتطبيقا للمقولة الشائعة في المدارس والجامعات المصرية: «أطلبوا العلم ولو في الصين».

#### سوق الحمعة

لم يصدق علاء عريبي في «الوفد» ما سـمعه يقول: «اتصلت بأصدقاء أتحرى الرواية ، صدّقوا الواقعة، ووصفوه بأنه أقرب إلى سوق الجمعة، من مطار دولي في ظرف طارئ. قبل يومين عادت شقيقتي من المملكة العربية السعودية، كانت في زيارة استغرقت شهرين قضتها مع زوجها، هو طبيب يعمل في مدينة «سَكاكا»، إحــدي مدن منطقة الجوف في المنطقة الشــمالية الغربية للســعودية، تقع بالقرب من حدود المملكة الأَّردنية الهاشمية. عندما انتشـرت أخبار فيروس كورونا قررت العودة إلى القاهـرة، لكي ترعى ولديها، صحيح تخرجـا ويعملان، لكنها قررت العودة خوفا من تفاقم الوضع وتوقف الرحلات. ارتدت الكمامة وطهرت حقائبها، واتجهت إلى مطار المدينة، في المطار الجميع يرتدي الكمامة، العمال، رجال الأمن، رجال الجوازات، بعـض الفنيين يطهرون الحقائب والمقاعد والصالات، المضيفات على الطائـرة يرتدين الكمامات، ويمررن بالمطهرات على الركاب، قبـل نزولهم إلى أرض مطـار القاهرة، أخطروا بأن الطاقم ســوف يقوم بتطهير الطائرة. فتح باب الطائرة، وبدأ الركاب ينزلون إلى مطار القاهرة الدولي، جميع العمال أسفل الطائرة بدون كمامات، سائق الباص الذي يقل الركاب من سلالم الطائرة، وحتى باب الوصول بدون كمامة، المفاجأة أن جميع العاملين في المطار بدون أقنعة أو كمامات. اعتقدوا أنهم على إحدى البوابات سـوف تقوم السـلطات بإخضاعهم للفحص بالأجهزة التي فحصوا بها في مطار ســكاكا، وظنوا ن هناك فريقا سوف يقوم برش مطهرات على ملابسهم وأحذيتهم وحقائبهم، ربما قبل أن يغادروا الجوازات، ســوف يفاجأون بمن يقيس درجة الحرارة، أو يأخذ منهم بعض البيانات، المشهد في مطار القاهرة كأنك في ســوق الجمعة، حركته المعتادة، بدون فحص، تطهير، كمامات، مطهرات. شقيقتي دهشت، وقارنت بين ما مرت به من اهتمام وطوارئ في مطار مدينة صغيرة في المملكة العربية الســعودية، تقع على حدودها مع الأردن، وبين ما مرت به في مطار القاهرة الدولي، مطار العاصمة المصرية، هل يعقل أن تتعامل مصر مع الوباء بهذا الأسلوب؟ وماذا لو كان البعض مصابا؟ اتصلت ببعض الأصدقاء يعملون في المطار، استفسرت عن الوضع قالوا: ـ زي الفل ــ الكمامات ــ لأ طبعــًا، أحنا بلد مش مصابة ــ بس المفترض \_ اعتقد أن الإجراءات دي بيعملوها مع القادمين من البلدان المصابة \_ ربما!»،

#### جواز الدعاء

أما المفتي الدكتور الشيخ شوقي علام فأصدر فتوى قال في نصها نقلا عن خالد أحمد المطعني في «الأهرام»: «يجوز شرعا القنوت والدعاء في الصلاة لصرف فيروس كورونا لكونه نازلة من النوازل، ومصيبة من

المصائب حلت في كثير من بلدان العالم، سواء كان القنوت لرفعه أو دفعه، وذلك من عموم المسلمين للمسلمين وغير المسلمين بهذا الفيروس وغير المسلمين بهذا الفيروس وغيره. والدعاء بصرف المرض يكون عاما للمسلمين وغير المسلمين في الصلاة وخارجها، كما يجوز القنوت ذلك في جميع الصلوات المكتوبات، عملا بقول بعض العلماء، أو الاقتصار عليه في صلاة الفجر خروجا من خلاف من قصره عليها من الفقهاء، جاء ذلك في رد فضيلة المفتي على سسؤال ورد إلى دار الافتاء حول حكم القنوت في الصلاة لدفع فيروس كورونا والشفاء منه أو لدفعه وصرفه عن من لم يصل إليهم».

#### إجراءات وقائية

ومن مفتي المسلمين إلى قساوسة الكنيسة ونشر «البوابة» تحقيقا لمايكل عادل جاء فيه: «أصدر القمص يوحنا حبيب كاهن كنيسة السيدة العذراء بالفجالة يوم الاثنين الماضي بيانا رسميا كإجراء وقائي حفاظا على سلامة في المتعبدين، ومنعا لانتشار الأمراض، وجاء نص البيان كالآتي: «على كل متقدم للتناول إحضار اللفافة الخاصة به شخصيا ليستخدمها في التناول ولن تكون هناك لفائف عامة في الكنيسة. وأضاف البيان أنه على كل سيدة إحضار الإيشارب الخاص بها، ولن تكون هناك إيشاربات عامة داخل الكنيسة. وتابع البيان ستقوم الكنيسة بتوفير إيشاربات عامة داخل الكنيسة. وتابع البيان ستقوم الكنيسة بتوفير أكواب بلاستيك للاستخدام مرة واحدة بعد التناول، اختتم البيان «أنه سيتم العمل بهذه الإجراءات من يوم الاثنين 2 مارس/آذار ونصلي ونطلب من رب المجد الصحة والسلامة للجميع».

#### حضور متميز

والى أزمة الإعلام التي بدأت تشهد انفراجة واسعة في التلفزيون الحكومي، وبرامجه، وبدأت تجتذب المشاهد الذي ابتعد عنها، وقال عاطف سليمان المشرف على صفحة راديو وتلفزيون في جريدة «الأخبار»: «التطور الذي حدث على الشاشة المصرية وازدهارها بوجوه معروفة لها حضورها المتميز، وأشرقت بها الشاشة، وأسعدت مشاهديها، وطرحت قضايا كان لا بعد من طرحها عبر سهراتها وبرامجها المختلفة، التي نامل أن تبدع أكثر وأكثر، لتؤكد مرة أخرى على الريادة الإعلامية المصرية، التي يعرفها الجميع وصدرت إبداعها عبر معظم القنوات العربية والقنوات الخاصة».

#### الصحافة القومية

أما بخصوص أزمــة الصحف الورقية في المؤسســات الحكومية فقال عنها في «الأخبار»، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة كرم جبر: «كان ذلك يوم الاثنين الماضي في مقر الوزارة في جاردن سيتي أولاً: أبدى جميع أعضاء الهيئة ارتياحاً شَـديداً للقاء وزّير الدولة للإعلِّام أسـامة هيكل، لإحساسهم أن الفترة المقبلة ستشهد تعاوناً كبيراً لصالح الصحافة القومية، وأن الوزير ابن المهنة، وعلى علم تام بمشاكلها و تحدياً تها. ثانياً: ساد التوافق بين الوزير والهيئة في خطة الهيئة لعلاج مشاكل وأزمات المؤسسات الصحافية وتكاملت الأفكار والرؤى، وهى الخطة نفسها التي عرضتها أمام رئيس الوزراء. تفاصيل اللقاء والسـِوَّال الأهم: مســتقبرَّ الصحافة الورقية وما هو «المنتج» الذي سيدر دخلاً على الصحافة في ظل الثورة الرقمية؟ وأجبت على سؤال الوزير بدعوته إلى لقاء في الهيئة في غضون الأيام المقبلة، وأن يدعو نيابة عنا وزير الاتصالات الدكتور عمرو طلعت الذى حضرنا معه خمسة اجتماعات للتجهيز للمنصة الإلكترونية لــ«الأهرام» وهو متحمس جداً للمشــروع، وأبدي اســتعداده لتقديم كل الدعم والمساندة، بالفعل المستقبل للصحافة الرقمية، ونناقش في اجتماع مقبل خطة المنصات الرقمية الشاملة، وإذا استطاعت المؤسسات الكبري أن تستثمر ثرواتها الثقافية، ستدر عليها عائداً محترماً، واتفقنا مع الوزير على تخصيص لقاء كامل لمناقشة هذا الموضوع المهم الذي يتعلق بمستقبل

#### التطوير المطلوب

«تطوير الإعلام في مصر يحتاج إلى نظرة موضوعية علمية وعالمية، لأن قضيــة التطوير في رأي عزة أحمد هيكل فــي «الوفد»، لا تعني تغيير الديكور والوجوه واستضافة الشخصيات الجدلية أو الهزلية والترويج لمنتج أو لفيلم أو لأغان هابطة بدعوى مواكبة العصر والســوق التجاريّ. وحتى التغطية الإخباريــة لموضوع كورونا ما زالــت تنحصر في بعض الصور التي عرضتها قنوات أخـرى أجنبية، وبعض الإحصاءات من قبل منظمة الصحـة العالمية، على الرغم من أن هذا الأمر يخص اقتصاد العالم واقتصاد مصر، قبل الصحة وأعداد المصابين. وقنوات التلفزيون العالمية تتابع الموضوع من جميع جوانبه، عبر مراسلين وتحقيقات وتصوير وقصص واقعية، وتدخل من الحكومات والمسؤولين وشرح الاستعدادات والإجراءات التي تتخذها كل دولة على حدة، ومدى التقدم الذي يجري في المعامل من أجل تحديد الفيروس كنوع متطور ومِختلف من أنواع الإنفلونــزا، ومحاولة طمأنة المشــاهد والجمهور فعليــا، عن طريق تلك الأفلام والتحقيقات في شتي أنحاء العالم وأيضاً عن طريق توضيح الأعداد والوفيات، ومقارنة عدد وفيات كورونا مع عدد وفيات الإنفلونزا العاديــة، حيث تجاوز عدد وفيات كورونا في شــهرين 3000 ِحالة، بينما عدد وفيات الإنفلونزا في أمريكا سنوياً يترآوح ما بين 20 ألفاً إلى 60 ألف حالة، حسـب تصريحات منظمة الصحة العالمية، ومن هنا نجد أن قضية فيروس كورونا، إن كانت قضية صحة ووباء عالمي، إلا أنها أيضا قضية اقتصاد سوف يؤثر سلباً على العالم، خاصة العالم الثالث، وتلك الدول التى تعتمد على المنتجـــات الصينية لرخص الأســـعار والأيدى العاملة، وجميعها قضايــا حيوية ومهمة، علينا الاســتعداد لهــا. كذلك فإن أزمة كورونا أظهرت حجم الضحالة والسطحية التي عليها الإعلام في ثوبه الجديد القديم جداً، وأن الشكل الإعلامي الحواري قد عفي عليه الدهر، ولم يعد هـو المطلوب في الإعلام الجديد، وأن تسـطيح الفكر، والإصرار على تحدي ومعاندة الجمهور من أجل الربحية والجماهيرية، ورفع معدلات المشاهدة، أصبحت قضية خاسرة وأداة إعلامية لا تصلح مع الفضاء الكوني الفسيح المنفتح على العالم في المعلومات والأخبار، وأنه لا يمكن أن نظل نُدور في فلك الأشكال والأطر الْإعلامية التي كانت موجودة في الســتينيات، وذلــك النظام الإعلامي الشــمولي الأحــادي الصوت، والفكر من أجل الحشد وشحذ الهمم وتوحيد الصف الذي كان يقوم بهذا بالتوازي مع وجود حقيقي لدور الدولة في الإنتاج المسرحى والسينمائي والتلفزيوني والصحافة، ومساحات لكبار المبدعين والكتاب، ما جعل

مصر قوة ثقافية وفنية لا تقل عن القوة العسكرية والسياسية على مدار أكثر من نصف قرن، ولكن محاولات شراء الإعلام كما شراء الرياضة والفن من نصف قرن، ولكن محاولات شراء الإعلام كما شراء الرياضة والفن من يقبل بعض الجهات العربية لتدمير تلك القوة، يجبأن لا تمر ولا يجوز أن نتقبلها وتتناها بعض الأجهزة، لأن الإعلام السيئ والفن الهابط، أثرا في السلوك واللغة والفكر وفي الرياضة والفن والإبداع، وتحولت الشخصية المصرية إلى العنف المنهج والسوقية والابتذال اللفظي، في حالات الاختلاف ومن هنا تتحول الشخصية والقوة الناعمة والرياضة إلى مناح و اتجاهات تؤثر في مكانة ووضع مصر اجتماعيا وسياسيا، وتغير صورة الفنان المصري والكاتب والرياضي، وحتى المدرس والطبيب، وحين نصدر هذا العبث والرديء فإننا ننشر فيروس أشد فتكا من كورونا سوف يضرب الاقتصاد والسياسة والمكانة المصرية عربياً ومحلياً... إن الإعلام له الأهمية ذاتها مثل الصحة والتعليم ورغيف الخبز... والتطوير يحتاج لعلاج جديد لهذا الفيروس الحالي».

#### المناورة والمراوغة

على محمود فــى بوابة الأهــرام» يتحدث في مقاله عن ســد النهضة ومماطَّلة إثيوبيا لمدّ أمد المفاوضات والبدء بملء السديقول: «دخلت مصر في مفاوضات ثلاثية جديدة برعايـة أمريكية، وكانت مصممة على وضع حد أقصى للانتهاء من هذه المفاوضات، والتوقيع على اتفاق نهائي بحلول 15 يناير/كانون الثاني الماضي؛ لكن كالعادة تسببت المماطّلات الْإثيوبيّة في مد أجل المفاوضات. وبعد أن تم إنجاز أكثر من 90% من الاتفاق، وحين تم تحديد موعد توقيع الاتفاق قبل أيام في واشـنطن، ووضع الترتيبات النهائية، بل سـفر الوفدين المصري والسّوداني، فوجئ الجميع بمقاطعة الوفد الإثيوبي الاجتماع. وتأكيدًا على حسن النوايا قامت مصر بالتوقيع منفردة على الاتفاق، لتشهد العالم على أنها حتى اللحظة الأخيرة متمسكة بالحوار طريقًا والمفاوضات سبيلًا. ولم تكتف إثيوبيا بالمقاطعة - التي لا تتفق مع مبادئ العلاقات الدولية، بل تتعارض مع أبسط قواعد الدبلوماسية - بل ذهبت إلى حد أنها أعلنت عدم حضور أي مفاوضات أخرى، بزعم أنها لا تحقق مصالحها، وأعلنت في بيان رسمي أنها قررت البدء في ملء سد النهضة، بالتزامن مع استمرار عمليات الإنشاءات الجارية، في موقف أقـل ما يوصف به أنه قفز علـي الاتفاقيات الدولية، ونسف لإعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث، الذي يحظر عملية الملء قبل الاتفاق النهائي، وهو ما أكدته واشـنطن قبل أيام. إذن النوايا باتت واضحة، والمواقف أصبحت كاشفة، ولم تعد المماطلة مقبولة، فلعل 60 شهرًا كانت كفيلة بإظهار من يراوغ ومن يناور ومن يتحايل على الحقوق المشروعة. ومن يتابع الإعلام الإثيوبي خلال الأيام الماضية، سيتأكد أن هناك نوايا سيئة ومزاعم يتم الترويج لها؛ لتشكيل رأي عام كاذب حول الموقف الإثيوبي من المفاوضات. إذ أن أديس أبابا تعتبر النيل الأزرق أحد الموارد الطبيعية التي تمتلكها، و يحق لها التصرف في موارده المائية كيفما تشاء ومتى أرادت؛ حتى إن اقتضى الأمر بيع هذه المياه لمصر، وتجاهلت أن هناك اتفاقية دولية تضمن لمصر حصة مائية قدرها 55 مليار متر مكعب. كما أن إثيوبيا تعتبر ملء السد قضية داخلية؛ حتى إن أضرت بمصر، وعصفت بما تم التوافق عليه، فقد وضع الاتفاق الذي ترفض إثيوبيا توقيعه آليات التعامل مع الملف وتشغيل السد، وإجراءات مجابهة حالات الجفاف، والجفاف الممتدّ، و سنوات شـح الماء، وآلية أخرى للتنسيق المشترك وفض النزاعات، وكذلك أمان السد والانتهاء من الدراسات البيئية. وتخطئ إثيوبيا إذا اعتقدت أن صبر مصر في مفاوٍ ضات السنوات الخمس يمكن أن يدوم حتى تجف مياه النيل، وتخطئ أيضًا إذا توهمت أن مصر تتفاوض من موقع ضعف، وإذا كانت أديس أبابا اســتغلت ظروف البلاد في يناير/كانون الثاني 2011، وشرعت في بناء السد بوتيرة متسارعة، فإنها لن تفرضه كأمر واقع؛ لأنها إذا كانت تريد التنمية فإن الشعب المصري يريد الحياة. ويقينا فإن بيان الخارجية المصرية الأخير كان واضحًا وحاسمًا، وحمل رسالة قوية إلى كل من يهمه الأمر، إذ أكد أن كافة أجهزة الدولة المصرية تطلع بمسؤولياتها الوطنية في الدفاع عن مصالح الشعب المصري، ومقدراته ومستقبله بكافة الوسائل المتاحة».

#### نظافة المكان

محمد أحمد طنطاوي في «اليوم السابع يقول: «يهرول أولياء الأمور في الساعات المبكرة من تلك الصباحات الشــتوية البــاردة، لتوصيل أبنائهم إلى المدارس، ويتحملون في سببيل ذلك مشقة الاستيقاظ مبكرا، وعناء تجهيز الأبناء، خاصة إن كانوا في سن مبكرة في السنوات الدراسية الأولى، فغالبا ما تسعى إلى تأهيل الابن أو البنتّ في أقل وقت ممكن، حتى تصل المدرســة قبل إغلاق الباب. وفي مثل هذه الأحوال غالبا ما تحرص الأم على إعطاء الطفل «علبة» عصير أو لبن تعويضا عن وجبة الإفطار، التي لم يأكل منها سوى لقيمات صغيرة، فيشربها خلال الطريق القصير بين البيت والمدرســة، وهذا ما حدث معى اليوم خلال اصطحاب ابنتي رنا، التي سـرعان ما انتهت من مشـروبها وقدمت لي الفارغ، حتى أضعه في أقرب سلة مهملات، رحلة البحث عن سلة مهملات في شوارع منطقة الدقى، أشبه بـ«إبرة في كوم قش»، فعلــي الرغم من التوكيلات التجارية العالمية، والمحال الفخمة والمطاعم الراقية، وفروع البنوك المنتشـرة في كل مكان، وسلاسـل الهايبر ماركت، إلا أنك لن تجد سـلة مهملات واحدة في الشارع أمام كل هذه المشاهد المتعددة، وكأن الجميع يحرص على النظافة من الداخل، أما الخارج فليس مسؤوليتهم. تمسكت بحلم ابنتى الصغيرة في إلقاء «علبة العصير الفارغة» في سلة مهملات، فقد كان من المكن أن ألقيها على أقرب رصيف، أو على جانب الطريق، «و لا من شـــاف و لا من دري»، إلا أنني اخترت التجربة التي تهديني إلى كتابة هـنه الكلمات، ومعها قطعت مسافة تزيد عن كيلومتر تقريبا من بداية شارع محيى الدين أبو العز في الدقى، حتى شارع التورة بالقرب من نادي الصيد، وفي النهاية كانت عربة جمع القمامة التابعة لهيئة النظافة هي السبيل الوحيد، بعدما فقدت الأمل في وجود «سلة مهملات». لا يمكن في أي حال أن نترك الأمر هكذا فيجب أن تتحرك الأحياء والمحليات لإلزام المحال التجارية والشــركات والبنوك.. بضرورة وضع سلة مهملات أمام كل شـركة أو محل أو بنك بحيث تكون هذه السلال مسؤوليتهم ويتولون نظافتها بصـورة دوريـة كخدمة عامـة مرتبطة بالحفاظ علـى نظافة الشوارع وسلامة البيئة، وتحريك عربات جمع المخلفات يوميا باتجاه تلك الصناديق، من أجل جمع ما فيها وعـدم تركها، حتى نضمن الحفاظ على

نظافة المكان ومظهره العام. البعض سيقول لماذا لا تتولى الأحياء هذه المسؤولية وتحرص بنفسها على توفير صناديق القمامة مجانا، بغرض المحافظة على البيئة والحرص على نظافة الشوارع؟ الإجابة ممكن... بل كان أولي أن تخصص جزءا من عملية التطوير للشوارع والرصف والأنترلوك، التي كلفت محافظة الجيزة ما يزيد عن 200 مليون جنيه، مع العلم بأن الكثير من الشوارع لم تكن في حاجة إليه، فلو تم تخصيص 10 ملايين جنيه من هذه الميزانية الضخمــة لتمويل صناديق القمامة، لصار لدينا أكثر من 100 ألف سلة مجهزة تحافظ على نظافة شوارعنا، إلا أن الواقع يقول: هذه المسؤولية ليست على الحي فقط، فيجب أن يكون هناك دور للمجتمع، خاصة إن كانت شركات ومؤسسات وجهات هادفة للربح. وحسبة بسيطة، فلو أن الحي وضع صناديق قمامة جديدة في الشوارع، ستتعرض للسرقة والتكسير وكل مظاهر الإهمال، وفي غضون شهر لا أكثر لن تجد صندوقا واحدا، أما إذا كان الموضوع مرتبطا بالمحال والشركات والبنوك وغيرها من الأنشطة، ستحافظٌ كلَّ جَّهةٌ على الصندوق الخاص بها، ولن تسمح بتخريبه أو سرقته، ومن هذا المنطلق يجب إلزام هذه الجهات بوضع صناديق قمامة في الشوارع، ويتم تعميم

#### بين مفسد الشباب ومطرب التنطيط!

هذه التَجربة على مستوى كل المحافظات، وتحويله إلى شرط أساسي في

الحصول على التراخيص».

وفي «الوفد» شن سليمان جودة هجوما عنيفا على الفنان محمد رمضان ومطرب نطاط، أي يقوم بالنط وهو يغنى، لأنهما أفسدا سرادق عزاء مبارك بان كانا يتجولان فيه والمعزون يجرون وراءهم تاركين الاستماع إلى القران الكريم وقال: «المتصور أن العراء طقس ديني له مقتضيات تحكمه، والمفترض أن كل واحد يفكر في الذهاب لأداء مثل الواجب، إنما يعرف تمامًا أن مراعاة الشكل والأصول في أثناء أداء العزاء مسالة واجبة وأن التخلي عن ذلك يحول المناسبة إلى أي شيء إلا أن يكون هذا الشيء هو عزاء في فقيد! ولكننا رأينا في سرادق مبارك ما أثار اشمئزاز الكثيرين جدًا سواء الذين كانوا هناك وعاينوا بأنفسهم، أو الذين تابعوا عن بُعد، من خلال الصور المنقولة على وسائل التواصل الاجتماعي! فهذا ممثل أفسد عقول الشباب، لم يشأ أن يكتفي بما أفسده في عقولهم وراح يفسد عزاء الرئيس الراحل، فيتحرك في المكان ولا يستقر في مقعده، ومن ورائه يتحرك مجانسن كثيرون راحوا يلتقطون الصور وكأنهم في قاعة فرح وليسـوا في قاعة عزاء! وهذا مطرب اشتهر بالتنطيط على منصات الغناء راح هو الآخر يتجول في أرجاء القاعة، وكأنــه ينبه الجميـع إلى حضـوره، أو كأنه يدعو الراغبَـين في التقاط الصور معه، فلا ينفرد المثل مفسد الشباب وحده بالكاميرات و الأضواء والعدسات! كان هذا كله يجري بينما الكثيرون ممن جاءوا لأداء الواجب في هدوء يتابعون ما يحدث في قرف وفي يأس وفي إحباط. وكان هذا كله يجري بينما الميكروفون يلفت انتباه الذين يشاركون في هذا العبث إلى أن المقاعد في الخلف تنتظر المعزين المهرولين وراء الممثل والطرب، لعل مقرئ القرآن يستطيع أن يواصل قراءته، ولعل القادمين من خارج المسجد يتمكنون من الوصول إلى داخل القاعة! ولكـن الميكروفون الذي كان في واد بينما المهووسون بالصور السيلفي في واد آخر، يتحلقون حول المثلُّ مفسد الشباب مرة، وحول المطرب الذي يتنطط أكثر مما يغنى مرة أخرى، وبينما مقرئ القرآن يفتـش عمن ينصت إليه فلا يكاد يجد إلا القليل! ولم يكن هذا جديدًا من نوعه على كل حال فقاعات العزاء صارت في الغالبية منها مكانًا للحديث والنميمة أكثر منها مكانًا للإنصات إلى كلام الله، أو للتعبير عن مشاعر الحزن في فقدان انسان! لم تعد كما عشنا نعرفها إلي وقت قريب! ولكن مبارك حظي رغم هذا كله بعزاء يليق به باعتباره بطلًا من أبطال النصر المجيد».

#### محمود عباس

ومن مبارك إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي دعا له في «الجمهورية» السيد البابلي بدوام الصحة ردا على إشياعات تدهورها وقال: «أصدرت الرئاسة الفلسطينية وحركة فتح بيانًا يوم السبت الماضي بشأن الخبر الذي يتحدث عن وفاة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) وقال نبيل أبو ردينة المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية في بيان، إن الأخبار المتداولة حول وفاة الرئيس محمود عباس (أبومازن) هي إشاعات مغرضة والرئيس يجري في الوقت الحالي فحوص طبية في مستشفى رام الله. وجود أبو مازن يمثل حاليا رمانة الميزان وحائط الصد وخط الأمان ضد وقوع انقسامات وخلافات فلسطينية قد تكون كفيلة بضرب قضية الشعب الفلسطيني من الداخل، أبو مازن شفاك الله وعافك».

#### التجديد الأمريكاني

وأخيرا إلى «صوت الأزهر» ومصطفى هنداوي الذي عرض لنا آخر كتاب للمفكر الإســـلامي الدكتور محمد عمارة، وعنوانه «الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكاني» الذي قال: «أوضح الكاتب أن التجديد في الفكر الإسلامي ليس مجرد أمر مشروع وجائز ومقبول، أو حق من حقوق العقل المسلم على أهل الذكر والاختصاص، من علماء الإسلام، ورأى الكاتب أن التجديد سنة وضرورة وقانون، وبدون التجديد الدائم والمستمر للفكر والفقه والخطاب الإسلامي، تحدث فجوة بين الشريعة الإسلامية ومقتضيات الواقع المتغير والمتطور دائما وأبدا، وازداد طلبا بعد الغزوة الاستعمارية، غزوة بونابرت على مصر، لأنها لم تكن غزوة غربية بالسبق والعنف والعضلات وقتلا واحتلالت للأرض ونهب الثروات، وإنما زادت على ذلك كله، وتميزت بالفكر الذي جاء ليحتل العقل، لذلك جاءت هذه الغزوة بالفكر والكتاب والمطبعة والصحيفة والمنشور والأيديولوجيا مع المدفع والبارود، فقد كانت ثمرة النهضة الأوروبية الحديثة لفلسفة التنوير الوضعي العلماني الغربي، ولهذا وجد علماء مدرســة إحياء للنموذج الغربي، كما جاء على لســان جمال الدين الأفغاني، وأشار الكاتب إلى الخطاب الصوفي الذي يركز على خطرات الوجدان، وعلم القلوب، وهو خطاب له أهله العارفون بمقاماته وأحواله، الذين يمثلون في هـذه الأرض ما يمثله الملح للطعام ضرورة لا العواد من تواصله مع شقيقته العقيد. لنعرف أن

السلطة في العمل ما هي إلا بوجود رجل متنفذ

قاس يستخدم هذا العنف الجسدي بمبرر التطويع،

مستغلا نفوذه وموقعه الحساس الذي يسمح له

بالطغيان والانتقام لأجل مصلحته الشخصية،

وهي منعه زواج أخته للعواد، ويتمادى هذا الطغيان

والعنف إلى حد الاجتشاث، وهو وجه من وجوه

العنف، ففي نفى العواد الإجباري إلى سوريا، يجد

أن التعنيف الجسدي لم ينتب، بل كان بداية لعنف

أشد وأكثر قساوة وهو العنف النفسي، وأظن أن

الهدف من التعذيب الذي لاقاه العواد على يد اليزاز،

ساهم في اختِلاج الذاكرة، إذ يصبح فعل استذكار

على لحظة مستحيلة أراد بها نهايتنا؟

فذكرياته مع حبيبته رشا، مع صديقه

غانم، مع والده وأمه ليست إلا تعنيفا من

نوع آخر. كما إن التعنيف الجسدي لا

يقصد به إلا ترك ذكريات الألم واختلاج

الزمن في عقل المعنف، ليبقى مؤكدا

على انسحاق الذات تحت قوة الآخر.

فحين التقت رشا العواد في منفاه كندا،

كانت تبدي انزعاجها من السماعة التي

يرتديها طالبة إياه أن ينزعها ليجيب

«أريدها أن تذكرني به»، فتلك الذكرى

التي انشات للعواد شتاتا في داخله،

والتي سمعها رغم إعاقة سمعه، ليقول

في ما بعد «وطني هـو إعاقتي الأبدية»،

وتصير العلامة الفارقة للزمن بالنسبة

للعواد، فهي التي تؤكد تلاشي والده

تحت كف العقيد إذ هوى بها على خده،

هى العلامة التي تعنى له خيبته كاملة،

والتي لأجلها يريد أن ينتقم.



#### عبد الرحمن مظهر الهلوش\*

### صحافي أمريكي في رحلة داخل إيران

صدرت حديثا في بيروت الترجمة العربية لكتاب «أجندة إيران اليوم: الرواية الحقيقية من داخل إيران والخطأ الذي حصل في السياسة الأمريكية»، عن الدار العربية للعلوم ناشرون 2019، وهو من تأليف ريز إرليخ، ترجمة وتحقيق رامى الريس. ويُعَدُّ ريز إرليخ، من الصحافيين الأمريكيين البارزين، حيث انطلق في مهنِّة الصحافة منذ سنة 1968 ككاتب صحافي ومحرر، ألف خمسة كتب أبرزها «استهداف العراق»، عَمل مراسلا وصحافيا حرا، كتب في عدد من الصحف والمجلات، وغطى أحداث الشرق الأوسط منـذ سـنة 1987، كمـا تُنشـر تقاريـره فـي مجلـة «فورين

يقود المؤلف القرّاء في رحلةٍ عميقة، وربما مفاجئة، إلى واحدة من أكثر الأوطان سحرا على الكرة الأرضية، حيث جاء هذا الكتاب نتيجة رحلات مكثفة إلى إيران على مدى 16 عاماً. ويؤكد إرليخ على أن إيران هي أرض جميلة وساحرة، إلا أنها أيضا مثيرة للاهتمام بتعقيداتها السياسية، وكذلك الضغوط الاقتصادية، حيث طالت مناطق الأقليات الإثنية في إيران وكان حرمانها من التنمية الاقتصادية.

يتكون كتاب «أجندة إيران اليوم» من 12 فصلا، وضع المؤلف لكل منها عنوانا فرعيا مستقلا، وفي الفصل الثاني يركز المؤلف على تاريخ التعاون في مجال الطاقة النووية بين الولايات المتحدة وإيران، ويشير إرليخ إلى أنَّ الإدارات الأمريكية، الجمهورية والديمقراطية على حد سواء، دعمت خطط الشاه محمد رضا بهلوي (ت 1980)، لجعل الطاقة النووية جزءا من شبكة الطاقة الإيرانية، وقد أسست الولايات المتحدة أول مركز لأبحاث المفاعلات النووية سنة 1967 في جامعة طهران، وفي نوفمبر/تشرين الثاني من ذلك العام، زوّدت الشركة الأمريكية (United Nuclean) إيران بــ 5.85 كلغ من اليورانيوم المخصَّب بنسبة 93. ويوضح إرليخ بأنّ وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر عبّر للشاه بهلوي عن طريق السفير الأمريكي في طهران ريتشارد هلمز بجدية الولايات المتحدة ورغبتها السير إلى الأمام في البرنامج النووي الإيراني.

وكشف إرليخ أنّ إيران وإسرائيل تدارستا زمن حكم الشاه تعديل صواريخ Jericho الإسرائيلية، عبر تزويدها برؤوس نووية. وبصدد ذلك يذكر الديمقراطي المحافظ والسيناتور الأمريكي السابق سام نان: «أنّ الشاه رضا بهلوي كان مشتبها فيم بما يتعدى التخطيط لامتلاك السلاح النووي، وصولاً إلى استخراج البلوتونيوم، وتعزيـز أبحـاث تخصيب اللايـزر». أمّا الخبيـر النووي الإيراني محمّد ساهيمي فاعتبر أنّ الرئيسين الأمريكيين ريتشارد نيكسون و جيرالد فورد «لم يمانعا إذا قام الشاه بتطوير القنبلة، لأنَّه كان حليفاً قريباً من الولايات المتحدة، خصوصاً أن لإيران حدوداً طويلة مع السوفييت، وذلك يشكل رادعا كبيرا ضد الاتحاد السوفييتي».

وبعد وصول آيات الله للسلطة ألغى المرشد الأعلى في إيران آية الله الخميني برامج الشاه النووية، واصفاً إيّاهاً بأنَّها (غير إسلامية)، وبأنَّها (من صنع الشيطان). وفي سنة 1989 وضع ملف ألطاقة النووية على الطاولة من جديد، حيث وقع الرئيس الإيراني آنذاك على أكبر هاشمي رفسنجاني اتفاقية من عشر نقاط مع الاتحاد السوفييتي للتزود بالمواد النووية والمعدات ذات الصلة. وفي صفقة بقيت سرية آنذاك، اشترت إيران قطعاً وتكنولو جيا من أ.ك. خان، المُسمى أب القنبلة الباكستانية. وقد بنت إيران معملاً نوويا سريا في مدينة ناتنز القائمة في الوسط. وبناءً على تقارير دورية وأولية لمعظم الوكالات الاستخباراتية الأمريكية، بأنَّ إيران مصمصة على دخول نادي الدول النووية، رغمُ الاتفاق الموقع مع الولايات المتحدة، حيث أدّى ذلك إلى جعل العلاقات معقدة بين الطرفين، بدون الوصول إلى مواجهة مباشرة بينهما.. ويتساءل الكاتب لماذا تستمر واشنطن رغم ذلك في سياسة المبارزة تجاه إيران؟.

كما يتناول المراسل الأجنبي ريز إرليخ تفاصيل الاحتجاجات الشعبية التي هزّت طهران، حيث استطاعت الدولة العميقة تخطى تلك الاحتجاجات. وغير بعيد عن تغطيته الرواية السياسية، يُقدِّم إرليخ رؤية حول السياسة الإيرانية المحلية، الثقافة الشعبية، والتنوع السكاني في المرحلة الأخيرة. حيث يُشكل الفرس (51~%) من الشعب الإيراني الذي يبلغ عدده 82 مليون نسمة، الأذريون (24 %)، الأكراد (7 %)، الأصول العربية (3 %) والبلوشيون (2 %)، والأقليات الأخرى التي تشكّل مجتمعة نصف عدد السكان تقريبا. وتستند تحليلات المؤلف إلى مقابلات سابقة مع مسـؤولين إيرانيين رفيعي المستوى، نجل الشاه السابق رضا بهلوي، والمنفيين الإيرانيين في لوس أنجلس، بالإضافة إلى مذكراته عن رحلته إلى طهران مع المثل شون بن بصياغة ماهرة، وكتابة صحافيّة سَلسلة وممتعة. يكشف كتاب «أجندة إيران اليوم» معلومات داخلية عن تركيبة المجتمع الإيراني، حيث يرسم لوحة غنية تدمج بين الوطنية العميقة والنزاع الاجتماعي، التفاؤل والشكوك التي تقرر مستقبل إيران انطلاقا من الواقع الراهن، حيث العلاقة المضطربة تسيطر على علاقات إيران مع الكثير من دول العالم في الآونة الأخيرة. الفكرة الرئيسة لهذا الكتاب هي الصراع التاريخي المعقد بين إيران والغرب منذ عام 1979 الذي ما زال مستمرا حتى وقتنا الحاضر. حيث يدمج هنا ريـز إرليخ في هذا الكتـاب المعرفة الميدانيـة مع الحياة اليومية. ويستطيع قارئ «أجندة إإيران اليوم» الخروج بانطباع وفهم عميق لحقيقة المجتمع الإيراني والسياسة الإيرانية في ظل الحكم الحالى في إيران.

\* كاتب وصحافيّ سوري

### «البدون» والبحث عن العدالة المفقودة العنف وتمثلاته في رواية «كاليسكا» للكويتى ناصر الظفيري

تأتى رواية الكويتى ناصر الظفيري «كاليسكا»، والمرفِقة بعنوان فرعى (القيوط يطارد غزالا) حاملة بعدا جديدا لجعل قضية البدون أكثر إنسانية وشمولية، عبر مقاربتها بالهنود الحمر، إضافة إلى فضح لحضور عنف يمارسه شخوص العمل، على أحدهما الآخر بمستويات عديدة. ورغم أن العنف فى الرواية ما هـ و إلا تمثيل جزئى لما يعانيه منها البدون في الكويت، ليس البدون وحدهم، بل كل الكويتيين المتعاطفين مع قضيتهم وأفرادها أيضا. لكن الســؤال الذي ينبغي طرحــه هو .. إلى أي مدى استطاعت الرواية الكويتية التي تناولت إشكالية الهوية/ البدون في الكويت، أن تكشف عن العنف

التماهي الشديد بين الاثنين. ليس في مقدور العنف الجسدي أن يتم بدون استباقه بالعنف الرمزي، وهو فاتحة بقية مسارات العنف التي تأتي بالعمل، إذ يقوى يقين المتنفذ بأن الأنا لديه أعلى من الآخر المهمش، فيبدأ يمارس عليه دائرة من الصفات والعبارات، التي تؤكد سلطته، وتجعل الآخر يخضع لها، بدون اتهام أو مقاومة لاعتبارها فعلا غير محسوس أو ملاحظ حتى، ففي العمل نلاحظ موقف شخصية العقيد عبدالرحمن اليزاز، الذي يبدأ عنفه الرمزي مع والديه أو لا منذ دخوله السلك العسكري «في البيت ألقى الضابط

سياسي أكثر من ظهورها في سياق اجتماعي، رغم



من قبل المؤسسة أو الشعب؟ وما هي الجذور التي ينطلق منها هذا العنف؟

ربما تكون رواية «كاليسكا» واحدة من الروايات ىي ومن ثم مكاني نابع من المنفي،

القليلة التي نجحت حين تحدثت عن البدون بشكل حقيقي، فهي لم تكتفِ بعرض المعاناة الإنسانية للبدون، بقدر كشفها عن الصراع الذي يخوضونه، ونمط العنف في هذا الصراع. والغريب مدى تغييب تناول العنف في الأعمال الأدبية، والاكتفاء بعرض المعاناة الإنسانية فقط، رغم تعدد الروايات التي تكتب عن هذه الثنائيات بشكل صار يدعو للملل والرتابة في الطرح. هنا يكمن تميز رواية الظفيري، في تناولها ثنائية الكويتي والبدون، من منظور سياسي أكثر من كونه منظورا اجتماعيا، في محاولة لرفع الغطاء عن العنف الموجود، إذ شملت الرواية أربعة مستويات مختلفة للعنف تمارسها شخصية متنفذة، نحو شخصيات العمل الضحايا، التى تبدأ بعنف رمزي/لغوي أولا، إلى عنف بتمثيلات عدة للعنف، مثل العدوانية، والحرمان، والقمع، الاجتثاث وأخيرا الانتقام. مع اعتبار أن المستويات والتمثيلات السابقة تظهر في سياق

والده رسميا في إحالة إلى ولادة سلطة أبوية بديلة عن سلطة والده، التي غيبها جده قبله. وإلغاء موعد مقابلة العقيد اليزاز أكثر من مرة، حين أراد أن يلتقي به محمد العواد ووالده، لأجل خطبة أخته رشا، وحين تم اللقاء تعمد اليزاز التأخير. كذلك استخدام مرادفات اللفظة بأخرى أكثر صرامة، سواء في حواره مع العواد أو أخته رشا التي يمارس تجاهها العنف والقمع في سلب اختياراتها وتقليص

حرياتها لدرجــة كبيرة، مجــرد أنهــا تتعاطف مع

العواد وترغب فيه كزوج، فكلما أعلنت رشا اليزاز

قرارا صادره أخوها العقيد، فلا تستطيع الإفلات

اسمح بهذا العبث مرة أخرى» ومن هنا يعلن موت

من سلطة أخيها، إلا حين تتبع معه أساليب الخداع والكذب لأجل أن تلتقي بحبيها في المنفى. أما العنف الجسدي فنجده في ما مارسه العقيد اليزاز وأعوانه على العواد ووالده، وقدتم ذلك عبر آليات عدة كالخطف والتهديد، والتجويع ومن ثم ، بوسائل عدة، مثل التعليق واقفا، ع والضرب، مع سيل من الشتائم، وبعد كل ذلك نصل إلى الاتهام الملفق ضد العواد بتفجيره المقاهي الشعبية في الثمانينيات من قبل العقيد اليزاز، لمنع

المدينة بوصفها لعنة

قالت له الفتاة الكندية ستيفاني، التي كان العواد يشاركها شقتها: «هكذا ستعرف المدينة جيدا» وكلما سنحت الفرصة يحفظ اسم أحد الشوارع التي يتجاوزونها برتابة قاتلة. حين تختفي الفوضي، أحيانا، تفقد الحياة عنصرا مهما من عناصر إثارتها. كل شيء منظم هنا بشكل يبعث على الملل». شيء من هذا المشهد يتكرر في وصف السارد للأحداث التي تعصف بغانم أو محمد العواد، حين يتحدث عن كندا المنفى، كأن المكان الجديد ليس مكاناً يتفاعل معه بدهشـة، بل بالمزيد من الضجر والرفض، في حنين إلى جغرافيا قديمة كان أكثر تفاعلا معها، وأكثر قدرة على وصفها، وظهر ذلك في مستويين في الرواية، الأول عبر العواد الذي انتقل من بيت شعبي في الجهراء إلى كندا، وستيفاني الفتاة المنتمية في أصولها للهنود الحمر، التي تفتقد مكان قبيلتها القديم، لدرجة تحويل شقتها إلى متحف مصغر يضم مقتنيات تحتوي ثلاثة أكواخ تقضي فيها الأسرة إجازتها، هربا من المدينة وأمكنتها إلى بيئة أكثر انتماءً

للهنود الحمر وحياتهم السابقة.

تكررت في الروايات الكويتية ـ التي تتناول الأجواء البوليسية \_ صورة العسكري الشاذ، الذي يستمتع بالتعذيب عبر الجنس، ففي رواية الظفيري، نجد مشهدا هامشيا للرجل العسكري الذي يرغب في ممارسة الجنيس مع السجين، وتعذيبه ليس بالضرب بل بالجنس، وهذا ما تكرر فى رواية أخرى بعنوان «ذكريات ضالة» للروائي الكويتي عبدالله البصيص، بوجود شخصية شاذة تستمع في تعذيب السجين أيضا عبر الجنس، وهو جزء من عملية تحويلية، أي التعبير عن التعنيف والرغبة في تدمير الآخر عبر الجنس وممارساته، ففى تاريخ الجنسائية لميشيل فوكو يطرح فكرة العنف والجنس بمساواة في ما بينهما، وهذا ما يفسر التحولِ السلوكي لشخصية العواد الذي صار شخصا – في المنفى – أكثر رغبة في ممارسة الجنس مع الفتيات وكذلك صديقته ستيفاني، فلم يكن محمد العواد في السابق يرغب بأن يمارس جنسا، أو يشرب الخمر، حتى حين دعاه صديقه غانم إلى ذلك سواء في الكويت أو في سوريا، ولكن في المنفى كان أخذ اسم صديقه غانم وصفاته أيضًا، التي تعشق اللهو والعبث، في حالة من التسرب النفسى للمكبوت الذي يريد الانتقام من

نواف الربيع\*

#### العنف غير المبرر

الآخر حتى، إن كان خارج دائرة الانتقام في سبيل

استعادة ذاته المنسحقة سابقا. وهذه المنطقة شيء

من المسكوت عنه الذي استطاع الظفيري الكشف

عنه في روايته «كاليسكا».

شيء من زخم العنف الذي طرح في الرواية، هو العنفِ الاعتباطى غير المبرر. فكان تعنيف العواد مبررا من وجهة نظر اليزاز، باعتباره يسعى إلى ما هـ و مستحيل (الزواج بأخته) نظرا للتفاوت الاجتماعي والاقتصادي، أما العنف الذي لم يكن مبررا في الرواية هو تعنيف أبرياء ك «مجانين مرهش» الذين لا شان لهم بالصراع بين العواد واليزاز، ونلحظ اعتباطية الاسم التي جرت لاعتباطية التعذيب والحبس في السجن، بدون مبرر يستدعي القيام بــــذلك، وهذا الإفراط في استخدام العنف، يحلينا إلى سيؤال عن مشروعية العنف، أي ما يقبل العنف وما لا يقبل؟ وما هي أبعاده؟ ففي موازنة مع أطروحة جاك دريدا (ما لا يقبل الصفح عنه) نجد أن (الرباعي مرهش) تقبلوا العنف الواقع عليهم -بتغييب حضورهم الفعلي في الرواية - وصفحوا لكن من لم يقبل الصفح هو العواد، الذي اختار الانتقام من العقيد في نهاية العمل، رغم كونه انتقاما باردا مثل الطقيس القارس الذي مات فيه الاثنان، في إشارة إلى أن القضية انتهت بهذا

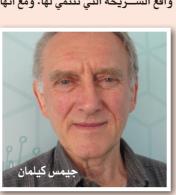
\* كاتب من الكويت

■ يعبر الكاتب الاسكتلندي ألكسندر تروكي عن سخطه على واقعه الاجتماعي والسياسي بحبكة غير متوازنة. فَالشخصيات دائما على الحافة، عرَّضة للســقُّوط، أو لاتخاذ إجراءات مشينة، تلحق الضرر بذاتها قبل أن تضر غيرها. وهذا ما يفعله بطل رواية «سياط جلدية Thongs»، فهو يقتل والده، ثم يدخل في جمعية ســرية شاذة. وقل الشيء نفسه عن بطل «آدم الصغير». يختار الوقوع في الخطيئة مع زوجةً أخيه، ويتسبب في مقتل حبيبته. وإن لم يكن الحّادث متعمدا، فقد عبر به عن نواياه الشريرة، أو بلغة فنية: عن العبث الذي وراءه خلفيات تنطوي على التمرد والعدمية.

ومن هنا يبدأ مشروع جيمس كيلمان، فهو يبذل جهده لتوسيع بقعة السخط والغضب. ويمكن أن تقول إنه بمفرده رمز من رموز الممانعة لكل الواجهات الرســمية في إسكتلندا، وفي المقدمة مؤسسة اللغة، ثم الوجوه والعلاقات. فقد وظف أدوات ألسنية وشخصيات وحبكة تصور مقدار انفصال الواقع عن الخطاب الرسمي. ويضيف لما سلف في أشهر أعماله، وهي روايته «كم تأخر الزمن»، الرموز والجاز. وتعتبــــر إذاعـــة BBC أنّ كيلمان فــي حالة حرب ضـــد الإمبريالية الثقافية والهوية المزيفة. وكذلك ضد الأخسلاق والتقاليد المفروضة على إسكتلندا بالقوة، ولذلك يمكنك القول إنه يعيد بناء هذه المنطقة

خلال المحاولة الجادة لاكتشاف موضع الذات من نفسها (بمعنى إدراك

علاقتها بالمكان والفترة التاريخية). وقاده ذلك، بالضرورة، للاختلاف مع رمز آخر من رموز إسكتلندا، وهو السير والتر سكوت، مؤسس الرومانس التاريخي. كتب سكوت عن حقبة تاريخية، بدون أي إحالات وطنية واضحــة. وكان وعيــه التاريخي يسبق وعيه بهويته أو بموضعه من هذا التاريخ. في حين تجد في كل أعمال كيلمان إشـــارات مباشــرة وواضحة للشخصية الإسكتلندية المتبلورة، وبما تنطوي عليه من خيارات وأولويات. وليس هناك أحد مثل كيلمان يضع شخصياته ضمن



JAMES KELMAN SELECTED STORIES

من العالم وفق محورين. أفقى منظور وملموس، بواسطة الحوار ونوع الشخصيات، فهو يضع ثقته دائما بالمحرومين وباللغة المبسطة الحافلة بالمفردات العامية من جهة، والصيغ النابية من جهة أخرى. ولنكون أوضح: إنه يخالف توصيــة لورنس: أن تثق بالحكاية وليس بالكاتب، ويدعونا علانية للاحتفال بالكاتب ومحيطه، وضمنا الرواسـب التي تراكمت



#### خصيات وجودية مهمومة بطريقة الإحساس بالذات والواقع، وانعكاس ذلك على طبيعة معناها، أو أشكال ظهورها على مسرح الأحداث، فهي أيضا تعاكس أدباء الموجة الوجودية التي ظهرت في

الستينيات، مثل جون أوزبورن وكولن ولسون. ولنأخذ روايات ولسون على سبيل المثال، إنها تتابع أشكال الرعب التي تتطور داخل الدائرة المعتمة مـن المجتمع، وتوظف لهذه الغاية لغة فلسفية من وزن ثقيل، حتى أن أضعف شخصياتها تبدو وكأنها نسخة من سارتر أو كامو. في حين أن كل أبطال روايات وقصص كيلمان من أدنى طبقة في المجتمع.. أبناء شــوارع وأزقة، مفلســون تحركهم رغباتهم الشخصية ويعيشون في حالة استجابة للغرائز. زد على ذلك أنهم لا يعملون على ضبطها أو استيعابها، وهناك نقطة

مع أن وجودية ولسون مدينية، فهي تعتمد على الحدس المتواصل، وعلى فكرة تعاقب المشاعر بشكل تيار مستمر، ولذلك لديها وعي أو إلمام نبوئي وبشكل إشراقات، وهو ما يحكم وثاق الحاضر بلحظات نوعية من الماضي، ولاسسيما في لحظات الانقسلاب على واقع الحال كالثورة الرمزية (وتظهر في إشاراته المتتالية لوليم بليك)، والثورة الصناعية (وتتضح من الأحياء ودور الميسر والخرابات المغطاة بالغبار، وهباب الفحم التي يرسمها بكثير من التأنسي والتمهل)، حتى أن التفصيل بهذه الكماليات يكاد يخل بالعلاقة مع شخصية البطل، وغالبا ما يختار له شكل نشاط نفسي أو ماهية نفسية يصعب

في المقابل يولي كيلمان عنايته للجو المديني الشعبوي، وهو ما يساعد الشـخصيات على الانتماء والتذمر، وحضانة حالة السخط والنزاع مع الآخر، حتى أن شخصياته تبدو لي وكأنها حاملة لانطباع

انفعالات، بمعنى آخر: إنها لا تصنع ما حولها ولكنها تعكسته، وهيي تأمليــة أحيانـــا (وهذا هو موضوع قصته «امرأة ورجــلان»). فــكل شـــىء في المرأة يرمسز لانفعالاتها ولانعكاس واقعها على حياتها النفسية، كما يقول قبل الخاتمة، كذلك إن شخصيات كيلمان ليست رمزية، ولكنها تصورات لها مغــزى (وبلغة الدكتور لويس عوض في معرض كلامه عن آنا أخماتو فا: هي إيماجية، من إيماج). وهددا يضعنا دائما أمام حقيقة أن هذه الشخصيات هــى المدينة، وأنها ليسـت جزءا عضويا منها بل هي نفسها، ولتقريب هذا المعنى يمكن أن تقول: في كيلمان نوع من النهضة التومائية

الجديدة، وهو ينظر

سيتطور إلى مجموعة

#### صالح الرزوق\*

للإنسان ومدينته، كما ننظر لثنائية المادة والروح، باعتبار أنهما وجهان المحور الثاني: هـو الجانب العمودي

من أعماله، مثّل عمى صموئيل في رواية «كم تأخر الزمن». إنه عمى مجازي، ويمكن أن أشبهه بالظاهرة التي خصص لها خوسيه ساراماغو إحدى رواياته. وإن كان موضوعها هـو العمى الأبيض (أو البهاق)، فإن موضوع كيلمان هو فقدان البصر، أو تحويل حياة بطله إلى ليل مسـتمر وطويل. وغني عن الذكـر أن ثيمة العملين هي فقدان قنوات التواصل، وربما اغتراب الشخصيات وانحدار العلاقة مع خلفياتها لأدنى درجة. وهذا يقودنا أيضا لمقارنة حالة صموئيل في (رواية كيلمان) مع حالة ميرسو بطل رواية «الغريب» لكامو. كان عمى ميرسـو مؤقتا وعابرا، ونتيجة مباشرة لسطوع مفاجئ وضع كل شيء في سياقه الموضوعي، وهو الهوة المعرفية والعرقية التي تتوسع باستمرار بين حضارتين، أو بين وافد بمفرده وجماعة من المواطنين المحليين. بمعنى أن كامو اختار أسلوب المفارقة العجيبة لتحويل السطوع الشديد إلى عمى مؤقت، ثم لارتكاب الجريمة ودخول القضاء على الخط،

لكن كان كيلمان أقرب للواقع، واختار للعمى توقيتا له أبعاد معقدة يدخل التاريخ السياسي في تحديدها. فاستيقاظ وعي صموئيل تزامن مع ضرب الشرطة له، ثم الدخول في مرحلة الاحتياجات الخاصة (أو العجز السـريري). بتعبيرآخر: يوجد في الرواية نوع من التوازي بين العجز والإدراك. فالعمى وسع الوعي المجازي لصموئيل بظروف طبقته (بين قوسين: بلده أو عرقه أيضا كما يعلن ســكوت هايمس عن ذلك صراحة في أكثر من موضع). ولذلك لا أجد مندوحة من تسمية الأشياء بمسمياتها، حتى أن كيلمان ذكر بصراحة في لقاء مع «الغارديان»: إنه يؤيد استقلال اسكتلندا، ولكن ليضيف بما عرف عنه من دبلوماسية وحكمة: إنما بكثير من التروي والحذر. ومن واقع شـخصياته، ومن أزقة غلاسـكو التي يبنيها حجرة بعد حجرة، بمحبة الأنبياء، تستطيع أن تجد عمق ولائه لهويته الوطنية ولدمه الاسكتلندي. ولكن داخل دائرة إنسانية أوسع، تترك عدة منافذ للحوار والتواصل. وهو آخر موقف نســجله لبطل رواية «كم تأخر الزمن». فهو يهرب من شرطة غلاسكو، فقط ليرتمى في عرين الأســد الذي يشكو من جوره وقســوته، وليختفي في محيط مدينة لندن. ويقول عن ذلك في ملاحظة يكتبها إلى صديقته: لقد أفسسدت الأمور كالعادة. وربما أهدافنا متعارضة. وأنا ذاهب إلى إنكلترا لفترة بسيطة. هناك عندي أمور يجب تسويتها،

ويوضح معنى هذين السطرين لابنه فيقول: لا تعتقد أنني هارب. لكن يجب أن أغيب عن الأنظار. وإلا خسرت القضية. ولنضّع خطا تحت كلمة قضية. إنها تذكرنا بطبيعة أبطال غراهام غرين، وغموض ولاءاتهم واختياراتهم. فهم من رعايا إمبراطورية استعمارية، ويدينون بالولاء لمبدأ التحرر. ويدعم ذلك تعارض حقيقة أنه كاثوليكي، ومنحدر من عائلة بروتسانتية،

ولكن هل كيلمان يختلف عنه؟ أليس هو من يكتب عن بلده اسكوتلندا بلغة المستعمر الإنكليزي، وربما لهذا السبب اختار لرواياته نهايات مفتوحة تقبل أكثر من تفسير. وعن ذلك يقول بلسان صموئيل أيضا: عليه أن يلبس النظارة السوداء ويحمل عصا بيضاء ليتحسس بها طريقه.

\* كاتب سوري

# فيلم «المرأة التي ركضت» للكوري هونغ سانغ ـ سو: هكذا تفتح النساء قلوبهن

#### برلين ـ «القدس العربي»

#### من نسرين سيد أحمد:

أحيانا يفاجئنا فيلم بمدى صدقه فى تصوير المرأة، ومدى فهمه لما يدور في خلدها، وهذا بالضبط ما يفعله الكوري الجنوبي هونغ سانغ سو، في فيلمه «المرأة التي ركضت». حين يجد القلب صحبة يطمئن لها ويأنس بها، ينطلق اللسان بالحديث عما يشغل البال، وهذا ما يجري في فيلم سانغ سو، الذي يعتمد على أحاديث بين صديقات باعدت بينهن المسافات

غامهي (كيم مين هي، في حضور عذب للغاية) ثلاثينية جميلة، تجد نفسها بمفردها منذ عدة أعوام، فمنذ زواجها لم تبعد يوما واحداعن زوجها، ولكنه سافر في عمل لعدة أيام. وللمرة الأولى منذ سنوات تجدد صلاتها بصديقات لم ترهن منذ أعوام. ثلاث زيارات لثلاث صديقات، وثلاثة أحاديث من القلب، أحاديث طيبة بسيطة، ولكنها تكشف الكثير عن كل من الصديقتين، تكشف أشجانهن أحيانا،

«الحرأة التي ركضت» فيلم بسيط عـذب الإيقاع، يكمن عمقه في سلاسته وصدق أحاديثه، فلا نشاهد انفعلات ضخمة ولا ردود فعل مدوية، ولكننا نفهم الكثير وندرك الكثير.

وسعادتهن الصغيرة أحيانا.

الرجل هو الغائب الحاضر في جلسات الصديقات، وعادة ما يأتى الرجل ليقطع بحضوره تدفق الحديث، يأتي ليكون كيانا غيـر مرحب به، يحاول أن يفرض سطوته ورأيه على النساء بصورة أو أخرى، ولكنه سريعا ما يغادر لعدم رغبتهن في بقائه، ليعود الحديث إلى عذوبته ومجراه. في إحدى الزيارات تتحدث شريكة صديقة من الصديقات في

السكن، حيث يقمن في منطقة قريبة من الريف، عن

ديك في مزرعــة قريبة يقف على أكتــاف الدجاجات ليبدو ضخما مهيبا، ويؤدي ثقله إلى نتفريش الدجاجات تماما في منطقة الرقبة. أيمكننا أن نستشف من ذلك أن الرجال في حيوات تلك النساء، أمر يحد من طاقاتهن ويكبلهن؟ لا يقول الفيلم الكثير،



ولكنه يفتح لنا الباب لنستشف ذلك. الطعام، والطهو قاسم مشترك في أحاديث الصديقات، إنه إحساس البيت والدفء والمشاركة في الطعام، الذي تشعر النساء معه بالراحة والاطمئنان فينطلق اللسان بالحديث. يونغسون تعيش على مشارف العاصمة سول، في منطقة تحيطها الجبال والمزارع. يونغسون مطلقة، استخدمت التسوية المالية التي حصلت عليها بعد الطلاق لشراء شقتها، التي تؤجر غرفة فيها

لشابة. الصديقة الثانية التي تزورها غامهي هي سويونغ، وهي مصممة لتدريبات البيلاتس، غير متزوجة تعيش في شقة أنيقة استأجرتها

وسط منطقة يسكنها المثقفون والفنانون، وهي معجبة بجار لها يرتاد معها المقهى نفســه. والصديقة الثالثة هي ووجن، التي تعمل في مركز ثقافي يضم قاعة عرض ومسرح، ومتزوجة من الحبيب السابق

لا تكشف غامهي الكثير عما يعتمل في داخلها، لكن بعض الكلمات البسيطة توحي لنا بالكثير، فغامهي لم

تعمل قط بعد الزواج، فزوجها، الذي يعمل مترجما فى صديقاتها وجوها أخرى لحياتها. ومعلما، يفضل أن تبقى قربه دوما، لأن الحب هو ألا تغادره أو تتركه قط. وحين تسال إحدى الصديقات غامهي، عما إذا كانت تشعر بالحب في زواجها، تجيبها أنها لا تعرف، فربما يكون ما تشعر به أحيانا

تشعر بالاختناق من بقائها الدائم معزوجها؟ هل تود لو كان لها كيانها الخاص وعملها؟ أتراها كانت تود أن يكون لها منزلها الخاص ومالها الخاص؟ أتراها تغبط صديقاتها تجاربهن العملية التي لم تتح لها؟ لا يعطينا الفيلم إجابة شافية، ولكنه يترك لنا الباب

لذاتها، لحياتها لو لم تكن لصيقة بزوجها. ربما ترى

وفى عطلتها من بقائها الدائم مع زوجها، إذا ما الواقع يستحق العناء، حين تلتقي مصادفة بحبيبها

أصبح ثرثارا ممتلئا بذاته مزهوا بنجاحه كروائي. ويصور خير تصوير ما يدور بين الصديقات في جلساتهن الحميمية. أ<u>ن نجد مخرجا يعرف المرأة</u>

### مسرحية «أفراح القبة» من الإدانة السياسية إلى العرض البوليسي

الأشتراكي السدي ينتم

و جريمة قتل (تحيـة) في

أفراح القبة، وإن كان

محفوظ قد كشف عن قاتل

البحيري في ميرامار، إلا أن

بنية أفراح القبة \_ المنطقة

التي تغيم ما بين الحقيقة

والخيال\_جعله لا يكشــف

عن قاتل تحية. الأمر الأكثر

دلالة هنا هـو التأكيد على

نسبية الحقيقة، فكل

شخصية تحكي الحكاية من

وجهة نظرها.. كرم يونس،

حليمة، طارق، وعباس،

الحدث الأساس كما هو،

إنَّ يديكِ بوصلتي..

القاهرة ــ «القدس العربي» محمد عبد الرحيم:

«لِا يحيا حياة يسيرة إلا المنحرفون، لقد بات البلد ماخوراً

«إنى أدمن الحلم كما يدمن أبى الأفيون، بالحلم أغير كل " لا يوجد مَن هو أقسى من المثاليين، هم المسؤولون عن المذابح العالمية». (أفراح القبة)

كتب نجيب محفوظ رواية «أفراح القبة» عام 1981 لتكشف عن فترة ضالة عاشتها مصر، ولم تزل تحيا في ظلها. وكعادة منعكسة على الشــُخوص في محيطها الاجتماعي والنفسي، وهي المسيطرة والمتحكمة تماماً في مصائر أصحاب الحكاية. فمنذ انقلاب يوليو/تمـوز 1952 تحولت حياة المصريين، ولم تعد كما كانت، وبالضرورة كان عليهم اختلاق شــتى الحيل حتى يتسـنى لهم العيش كيفما اتفق. وبهذا يفلسف محفوظ الواقع أو ما يوحي بالواقع، حتى يمكن أن تتجلى الحقيقة، التي بدورها نستبية في المقام الأول، خاصة أن هزيمة 1967 جاءت وقد غيبت الصوت الأوحد، واليقين المزعوم والثقة المطلقة، فكان لزاماً أن تأتى شخصيات مشوّهة، ولا تمتلك شيئاً سوى عاهاتها تداريها قدر الإمكان، أو تغض الطرف عنها في تواطؤ من الجميع، هؤلاء الذين يشــتركون في هذه

في «أفراح القبة» لم يستثن محفوظ أحدا، الأمر الذي يقترب من عدة أعمال كرر محفوظ من خلالها هذه النغمة -إدانة الجميع-سواء في روايات مثل «ثرثرة فوق النيل» 1966، أو من خلال السيناريو كما في فيلم «المذنبون» 1975. وإن كانت «ترترة» قد كُتبت قبل الهزيمة، كمحاولة للتخلص من هذه الفئة المتدنية فكرياً وأخلاقياً، يأتي الفيلم ليجعل من الجميع مشاركاً في مقتل المثلة الشهيرة. أما «أفراح القبة» فتأتى لتستكمل مسيرة هذه الفئة في نهاية السبعينيات من القرنّ الفائت، والحال كما هو بل أسوأ، ولا وجود لصوت نقي واحد، بل الجميع يحمل آثامه، ويحاول تجاهلها، ٍحتى يأتيّ (عباس) ـ المثالي القاســـي ـ ليحاكم الجميع كاشفاً حقيقتهم، من خلال عرض مسرحي لتكون المحاكمة علنية، أمام جمهور وهمي، يتلمس بدوره ملمحا من ملامحه من خلال هذا الممثل أو ذاك، فالجميع مدان بشكل أو بآخر،

(سرحان الهلالي) مدير فرقة مسرحية يقبض على ممثليه وعاملي مسرحه وكأنه قدر لعين، تتواتر الشخوص، من ممثل دور ثانّي على هامش الفن والحياة (طارق رمضان)، وبعض من النسـوة\_ممثلات وعاملات\_لا يخرجن من جب رغباته، يعيش الجميع في تواطؤ وفق هوى ومشيئة صاحب المسرح. حتى يأتى (عباس) الطفل الذي شهد جميع العلاقات، وتربى في مسرح (سرحان الهلالي). عباس ابن كل من (كرم يونس) مُلقن الفرقة، و (حليمة الكبش) عاملة شـباك التذاكر. عباس الذي أتقن لعبة المسرح، وقام بتأليف مسرحية ليست من الخيال كالعادة، بل من واقع ما شهده، وما جرى، كاشفاً وجوه الجميع، فلا نستطيع التفرقة بين الحقيقي والخيالي، خاصة أن (تُحية) الممثلة الشَّابة أصبحت سبب الحرب بين عباس وطارق. هنا كل ممثل سيؤدي دوره الحقيقي على

خشــبة المسـرح، من وجهة نظر عباس، ومن هذه النقطة ســيبدأ الصــراع والأزمــات المتتالية فى استخدم محفوظ تقنية وجهات النظـر فــى العديد من الأعمال، ربما أشــهرها رواية





لكن تفصيلات صغيرة هي

حاول العرض أن يجســد الحالات النفسية للشخصيات،







الفارقة، وهي التي تكشفُ الوجه الآخر للشخصيات، التي تدّعي بداية الشرف، وأن تورطها في ألعاب مُخِجلة جاء نتيجة كل ما هو خارج عن الإرادة، لكن سردا من وجهة نظر أخرى يكشـف زيف ادعاء الفضيلة وقلـة الحيلة، التي جعلت من كل هذه الشــخصيات عبارة عن مســوخ لا تنتمي لصفة واحدة من صفات الإنسانية.. قتلة، مقامرين، مدمنين، قوادين وعاهرات، وهم بهذه الصفات لا ينفصلون عن مناخ عام يعيشه الجميع، فما البلد إلا ماخور كبير.

باحثاً عن مبررات لتصرفاتها. هذه المبررات التي تظهر عندما يتم عرض المسرحية، كما كتبها مؤلفها عباس فكان اعتراض الشخصيات على ما يدور على الخشبة، فالأب والأم يجلســـان الآن بين الجمهور، ليشـــاهدا إنجاز ابنهما المؤلف، إلا أن كلا منهمـــا يعترض علــِى ما يحــِدث، ويصعد ليحكى الحكاية من وجهة نظره، معللا ومفســرا سبب سلوكه المشين الذي أذاعه عباس على الملأ، حتى طارق يعترض على دوره المرسوم ويخرج عنه موضحاً موقفه. هنا يعمل العرض على فكرة كسر الإيهام - كسرا نسبيا - ليذكر الجمهور بأن ما يحدث عبارة عن عرض مسرحي، لكن الحقيقة \_ النسبية



بيت القمار، لكن العرض غير من شخصية تحية، عنها في الرواية، وأثقلها بخلفية اجتماعية حاول أن يجعلها نتيجة مباشرة لأحداث سياسية مرّت بها مصر، فالفتاة في الأصل من بيئة لا تختلف عن بيئة ممثلي المسرح، تعرف أن قيمتها في ـدها، لكن لعرض جعلها اتيه من بور سعيد بعد العدوان الثلاثي، تم تهجيرها هي وأختها إلى الشــرّقية، وأن أختها كانت ضمن التلاميذ الذين تم قصفهم في مدرسة بحر البقر. وما دلالة ذلك لا نعرف! الأزمـة الكبرى في العرض رغم تناغم أداء

الممثلين والإضاءة والديكور، وهو أمر يُحسب لمخرج العرض لقدرته على توظيف مثل هذه العناصر، هو نهاية المسرحية، التي جعلها محفوظ مفتوحة، من خلال قاتل غيــر معــروف، ليأتي العرض المسرحي ويجعل من (سـرحان الهلّالــي) ــ نموذج عصر الانفتاح \_ هو صاحب اللعبة بالكامل، يتخلص من درية المثلة، زوجته وشريكته، ثم يوحي

لعباس بأن يكتب بأن طارق هو قاتل تحية، حتى يثور طارق، ويتم قتله على يد عباس، طارق شريك سرحان القديم في جريمة قتل وتزوير، يعني الليلة انقلبت سـمك لبن تمر هندي، واختتـم العرض الذي اجتهد الجميع في تفاصيله بهذه النهاية البوليسية، وكأنّ الهم الأكبر هو الكشـف عن ماهية القاتل وأسـباب جرائمة، وهو ما حدث في مونولوج تعلوه موسيقي صاخبة يشرح من خلاله الهلالي ما فعله وهو في غاية السعادة، وقد حقَّق انتصاره الأخير، أشبه بإله شرير أكثر قسوة من الجميع، الذين أصبحوا كالدمى لا حول لهم ولا إرادة، يقتربون من المقولات الباهنة لبائعات الهوى، كضحايا للظروف وما شابه، وكأن فعل الاختيار أصبح منعدماً تماماً، وهو أمرينافي منطق وسياق الأحداث.

العرض المسرحي «أفراح القبة» ــ المقام حالياً على المسرح العائم في القاهرة -إنتاج فرقة مسرح الشباب، أداء معبد المنعم رياض، محمد عبد القادر، جيهان أنور، محمد يوسف، هايدي عبد الخالق، عبير الطوخي، سمر علام، فاطمة عادل، ومينا نبيل. ديكور وإضاءة عمرو الأشرف، تعبير حركي مناضل عنتر، موسيقى أحمد نبيل، أزياء عبير بدراوي. إعداد وإخراج يوسف المنصور.

واشطفي بنهارك العالي ظلامي

مفتوحاً للتكهنات، من نظرة عين مطرقة، أو سحابة حزن تمر سريعا، أو صمت مؤقت يقطع الحديث، ربما ترى غامهي في صديقاتها الثلاث صورا مختلفة

أطلقنا عليها ذلك، تكتشف غامهي أيضا أن بعضا مما ضاع منها وما كانت تظنه سعادة وحبا، لم يكن في

السابق، الذي أصبح زوج صديقتها، تكتشف أنه حوار الفيلم لافت للغاية لشدة عذوبته وصدقه. لا يسعنا إلا أن نقول إن هونغ سانغ سو، الذي كتب أيضا حوار الفيلم، يفهم خير فهم ما يدور بخلد المرأة،

### الكتابة تفاديا لسأم التكرار

هو الحب. هل تراود الشكوك غامهي عن زواجها؟ هل

هل سيعرف الكاتبُ كيف يكتب؟ من تجربتي، سوف أشكٌ في هذا. فالحق أن فعل الكتابة، بالنسبة لي على الأقل، يأتي على غير مثال في كل مرة. وكلما جاءت الكتابة اكتشفت لها طريقة جديدة، طريقة ليست مختلفة فحسب، بل ربما تكون نقيض المرة السابقة لها. وفي هذا شكلٌ من أشكال ابتكار الأسلوب. وعند الكاتب، تسعف الكتابةُ الشاعر وهو يعمل على صياغة أشكاله واجتراح أساليب كتابته. مثل نهر يحفر مجراه.

في أول الأمر

أعنى في بدايات التجارب الأولى عندي، كان ثمة طريقة في الكتابة، اعتقدتُ بها، مثل أبناء جيلي في تلك السنوات، مفادها أن القصيدة، لابد أن تكتب في دفقة واحدة، في جلسة واحدة، ففي ذلك إخلاصٌ فنيٌّ يتوجب الامتثال له، لكي نتلقى الحالة الشعرية بشكل كامل. غير أن تلك الطريقة، مع التقدم في السن والتجربة، لم تعد تناسبني، أو هي، على وجه التعيين، لم تعد تناسب طبيعة التجربة الراهنة، الأمر الذي غيّر عندى طريقة الكتابة.

الآن، منذ سنوات، صرت أكتب النص في حالات وأوقات وأشكال مختلفة، خصوصاً ليس في جلسة واحدة. ليس فقط الختالف طبيعة تجاربي الأخيرة، التي تظهر في صورة مشاريع كبيرة، بالغة التركيب وتعدد العناصر، ولكن أيضاً الختلاف المزاج النفسي والفنى الذي تتأثر به حالات الكتابة. وربما وجدت نفسى، في بعض الأحيان، أضع العديد من النصوص الصغيرة مشكلاً بها مداخل متعددة لكتابة النص، خصوصاً، إذا كان على شكل مشروع كتابي متنوع الرؤى والعناصر.

واتصالاً بتجربتي التي صرت أقتنع (اقتنع) بها ببعض الشك، وأعيد النظر في متوالياتها نصا بعد نـص. وهي المتمثلة في فكرة النـص المفتوح من جهة، والتقاطع الفني لأنواع التعبير الفني، حيث النص يمكنه أن يكون متصلا بالنثر والحوار والسرد والشعر والمسرح، وغير ذلك مما يمكن للكاتب أن يجد في لحظته الإبداعية ما يستدعي الاستغراق في



أقول، إن هذا الشكل من الرؤية الفنية، ربما أخذني إلى مداخل مختلفة يمكن أن تساعدني على الانهماك الكتابي الغني والمتنوع في أشكال الكتابة والتعبير.

كل ذلك، مِن شانه أِن يمنحني المِزيد مِن حريات التعبير، شكلاً ومضموناً، وموضوعاً أيضاً. وظنى أن فنّ الكتابة الذي يتعرض يومياً للمزيد من التحو لات، سوف يُغني الكتابة من حيث التقنية، التي لابد لها أن تتميز بالرحابة والعمق معاً، لأجل وضع التجربة في مهب الحريات الضرورية، للتحرر من جاهزيات الأساليب ومستقرات الأشكال.

أكثر من هذا، ربما جاء يتمثّل الشرط الفني للكتابة، يتمثل في هذه المغايرة الدائمة في التنوع اللامتناهي للأسلوب، حيث تبدو اللغة في غير شكلها كل مرة. ذلك هو العنصر النوعي الذي يسعى إليه الكاتب، أجل أن يبدو جديدا في كل نص. وإلا ما المبرر لمواصلة الكتابة، وما هو الجديد الذي يغرى الكاتب بالكتابة، وما الجديد الذي يغري القارئ بالقراءة.

ماذا كتبت من جديد أيها الكاتب، ما الجديد الذي أتيت به أيها الشكل؟ ذلك هو السؤال الذي يتبادله الكاتب مع أسلوبه غداة كل نص. وإذا كنّا نتذكر تلك المقولة القديمة المتصلة بمعنى (الأسلوب هو الشخص)، سوف نقبل إمكانية تطويرها، بالقول إن الأسلوب المختلف، هو الشخص في كل مرة.

علينا التحلى بدرجة واضحة من رحابة الصدر والصبر، وانتظار ما يفتننا به الكاتب، كلما كتب. ليس من المتوقع أن نقبل بتكرار الأشكال والأساليب من الكاتب. فالكاتب لابد أن يكون جديداً في كل مرة. والذين يسأمون من تأكيدنا على هذه المسألة، سيكون سأمهم أكثر إذا هم صادفوا التكرار في أسلوب وشكل ولغة الكاتب في نصه الجديد. فنحن إنما نرى لهم مستقبل القراءة في مستقبل الكتابة.

\* شاعر بحريني

### مسح ضوئيً للذاكرة

لا كفّ تنشلني من اللّوَبانِ لا نوحٌ و لا حتّى سفينتهُ.. على سحب الخيال الفوضويّ مسافرٌ في جيب تفكيري يُخشّخشُ اسمُك الجيتارُ يصدح في زواريب الحنين.. أنا كمحراثِ لهثتُ على غيوم من سراب فاسحبيني من كوابيس الحُقيقةِ ثمَّ انكسري كمحبرة على عتبات هذا القلب

ورشيني برائحة الحضور ووضّئي أذني بصوتك لم أزلْ أنا يا صديقةُ أحلبُ الماضي لعلّ سحابةً حبلي بعطرك سوف تأتى من مرافئ حبِّنا الزحّاف فوق خرائط الوصب المكرر إنّ أشواقي تقطّعني كشفرات فمَنْ سيهدهدُ الهذيانَ في قلبي سوى عينيك مدّي لى سنابلَ شعرك الصهّال أجنحةً لأعبر من فضاء عضّني.. هوسٌ ثقيلُ الخطويدهسني ضياعٌ زئبقيُّ الطبع يجرحني تعالى.. نفّضيني

واركضي نحوي.. لأجهشَ بالعناق كبَحْرةِ نامتْ على عَطش أنا أتنفُّسُ الذكرى التيِّ موّنتُها من حبِّنا عيناك مشكاةٌ.. أعلّقها على جدران قلبي كفّنيني بالوصال السرمديّ وصوّبي النظرات نحوي كي أغمّسَ ريشَ أهدابي بأقمار تُسيّلُ ضوءَها لم أنسَ شيئاً كي ألملمَ قطنَ ذاكرتي فما زالتْ روائحُ جسمكِ الفليّ عارشةً على شرفات أفكاري وأذكرُ كلُّ دبّوس صغير في علاقتنا

وأذكرُ كيف هجّجتُ الحمائمَ من شبابيك العيون الزنبقيّة كيف خدّرني صهيلُ العطر عند تقاطع الإبطين.. أذكرُ بنَّ كفّيك المهيّلَ سَرْحةَ الشعر الكثيف على مرايا الظَّهْر أذكرُ رعشة الأزهار في فردوس جسمك لم أزل وحدي أطقطقُ عظمَ أيّامي وأنزف في براري الانتظار قصيدةً: «نشفتْ حناجرُ حبِّنا شاختْ سنابلهُ.. ولكنْ ذاتَ منعطفِ على رزنامة العشَّاق يوماً قد نصادفُ ظلَّنا» \* شاعر فلسطيني



فراس موسی\*

مهرجان حکاوی

### أحمد العوضي يعلن ارتباطه بياسمين عبد العزيز بعد هجوم شقيقها واتهامه له بالإساءة لسمعة الأسرة

القاهرة – «القدس العربي»

من فایزة هنداوی:

فوجئت الفنانة ياسيمن عبد العزيز، بهجوم شديد من شقيقها وائل عبد العزيز، بسبب علاقتها بالفنان أحمد العوضى، حيث نشرت لهما صورا متعددة في الفترة الأخيرة، فسرها البعض بارتباطهما بينما لم يعلنا هما عن شيء واضح، إلى أن كتب شقيقها على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «فيسـبوك»: «بصي يا ياسـمين يا عبد العزيزياً أختى، أنا معاكى وفَّى ضهرك من وأنتى صغيرة شــيلت مشــاكل كتيّر بسببك من وأنتى عيلة صغيرة، بداية من مشاكلك مع الشاعر وبرادة وأنتي عارفة إن أناً أتاذيت فيها إزاي وقضيته الشـغالات مؤخرًا غير قضيتة الضرب اللي كانت بينك وبين بنت هشام سليم الممثلة اللي لبستيها التورتة في وشها».

وأضاف شقيق ياسمين: «وقفت جمبك بكل ما أملك من قوة أدافع عنكُ في كل موقف صعب مر عليكي ونسيت

حياتي ونفسي عشانك وبقى كل همى أنا ووالدتك، إنك تكبري وتبقي نجمة في مجالك، سحينالك اختبار اتك كلها لنفسك ووفقنالك على معظم قراراتك وكنت الوحيد اللي ساندتك ووقفت جنبك في طلاقك، لكن هنهرتل وتروحي تعرفي واحد أصغر منك بـ 10 ســنين لا من ســنك وتتصوري صور مالهاش أي لازمة على حساب سمعتك وسمعتنا، لا ومحدش هيسمح، من أمتى وإحنا بنعمل أعياد ميلاد وتنزّل على السوشيال ميديا، من أمتى الناس بتجيب في سيرتنا؟ ونقعد نتعاكس على

وتابع وائل: «ومع ذلك حياتك وأنتى حرة فيها، أنا هتكلم على الشق اللي يخصني، إنتى مقاطعة كل العيلة عشان تعملي اللي علي مزاجك، إحنا دلواقتى عايزين نفهم العلاقة دي إيه ورايحة على فين».

وتابع: «أما بالنسبة للأخ اللي ماشي وراكي في كل حتة وشايفك البيضة الدهب اللي هتفقسله كل يوم ١٠٠ أحب أقولك يا راجل لما تيجى تدخل بيت تدخله من بابه يا راجل!! وتُقعد مع رجالة البيت!! دي الأصول وده الاحترام.. وطبعًا لأنك عارف

أنك مرفوض رفضًا باتًا فعمرك ما هتعمل ده ومعندكش غير طريق الشـمال اللي أنت سالكه من سنين مع بنات الناس!! أنا من رأيي كفاية عليك البطولة اللــى أخدتها والعربية المرســيدس الهدية، وتركز في شــغلك وتســيبنا في حالنا لأن طول عمرنا في حالنا ومحدش سامع عننا حاجة وملوش لازمة جو الصور والمعاكسات ده وأنا مبخفش من

ورد عليه العوضى عبر صفحته على «فيسـبوك» قائلا: «أنهى بيت اللَّى أَدخله من بابه..إن كانت هي اللي بتصرف عليك وعلى ابنك اللي مخبیه و رامیه و هی بتدفعله مصاریف مدرسته. باب ایه یا بنی اُدخله .. هو أنا شوفت راجل واقف جنبها.. دي واحدة إنت مابتعملش حاجة غير أنك بتستنزفها هي ومامتها.

باب إيه يا بني اللي هدخله من بابه واكلم واحد بيتكلم على عرضه ولحمه قدام الناس. يا بني أنا من عين شـمس منطقه شعبية اتربيت على أن الأخَّت والأم والسَّت الكلام عليهم من الكبائــر. عربية إيه يا بني أنا أجري الحمد لله يعيشني كويس ويجيبلي عربية حلوة وبيت كويس. بمجهودي وشفلي مش على عرق واحدة ست. باب

إيه يا حبيبي اللي أدخله وأنت أصلا عايش باسمها. أنا شقيت على حالي بعرقيّ. لكنّ إنت فشلت في كل شيء. فشلت كممثل وفشلت كأب وفشلت كأخ وفشلت كبني أدمى». بعد ذلك أعلن أحمد العوضي عن ارتباطه رسميا بياسمين عبد العزيز، من خلال نشر صورة تجمعهما عُبِر مو اقع التواصل الاجتماعي، وكتبت تعليقا عليها «بحبك يا ياسمين»، وردت هي أيضا بصورة وكتبت عليها التعليق نفسه.

وكان موقف شــقيق ياســمين، قد أثار انتقاد كثير مــن رواد مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة لبعض الفنانين، منهم محمد محمود عبد العزيز، الذي نشر فيديو يستنكر فيه موقف وائل عبد العزيز ووصفه بأنه بعيد كل البعد عن الرجولة والتربية، كما كتب تامر حبيب، عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل

الاجتماعي «فيسبوك»: زمان لما كانوا اتنسن يتخانقوا وواحد فيهم صوته يعلى، كان الطرف التاني يقوله وطي صوتك الجيران هاتسمعنا، دلوقتي بقى لما أي من الأطراف يفرش الملاية وينشر أوسخ غسيله ويفتخر برخص أخلاقه، بدخل يتأكد ان البوست هيتشير على العام مش الأصدقاء أو حتى أصدقاء الأصدقاء ... إخص».



عروض هولندية وأمريكية وفرنسية في مهرجان «حكاوي» لفنون الطفل في القاهرة

القاهرة – «القدس العربي»:

تفتتح يوم غد الجمعة فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان «حكاوي» لفنون الأطفال، بمشاركة دولية كبيرة. ويلقى المهرجان الضوء هذا العام على المسرح الهولندي 4 عروض هولندية تشمل عرضًا للمرة الأولى، بما في ذلك عرض «فيرويل» تصميم مالو فان سلويس، وهي مسرحية خيالية حول الرغبات، والحاجة إلى تفويتها، وعرض «هيرمت» لسيمون دي يونج، وهي مسرحية تعرض أداءً مرئيًا مميزًا حول منزل صغير. وعلاوة على ذلك، سيتم تقديم عرضين للرقص الهولندي المعاصر لفرقة أرك، بما في ذلك، عرض يقدم للمرة الأولى

عن تغير المناخ. إضافة لأحد عشر عرضًا دوليًا من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا وألمانيا، وكندا، بالإضافة إلى برنامج جانبي يحتوي على العديد من البرامج، والندوات، والورش، والأنشطة الفنية المقدمة من

فنانين مصريين وأجانب في ثلاثة عشر مكانًا (مركز التحرير الثّقافي، مركز الهناجر للفنون في دار الأوبرا المصرية، القاهرة التاريخية، مكتبة الإسكندرية، وجيزويت المنيا، إلخ.) يتضمن البرنامج المصري في حكاوي سبعة عروض مصرية

متنوعة تم اختيارها من بين 71 عرضًا، وهم: عرض الأراجوز «ماتبصيش يا لولو» من فرقة الكوشة للعرائس؛ عرض «دي.. الحكاية» إخراج سامية جاهين، والذي يقدم مجموعة من القصص الخيالية والحكايات المصرية الشعبية؛ عرض مسرح الظل «ظل في مدينة الورق» من المركز العربي؛ عرض «نوسا» من فرقة نون، وهو حكاية عن الصداقة والتواصل مع الطبيعة؛ وعرض «التليفون الخربان» من فرقة مسرح الحقائب القديمة؛ وعرض العرائس «حلوي البرتقال» من فرقة خريجى الجامعة الأمريكية - أكت؛ والعرض التجريبي «الطائر» للفنانة خديجة الدسوقي، بالإضافة إلى، فيلم 2040 من «ميدفيست».

### كشفت تصنيف الفن التشكيلي ما بين نسوي وذكوري

### الفنانة اللبنانية هيام الحسنية: التشكيليون العرب صاروا بعيدين عن حضارتهم

■ الأقصر - من حجاج ســلامة: قالــت الفنانة التشــكيلية اللبنانية، هيام الحسنية، إن الحركة التشكيلية العربية تعانى من مشكلات عدة، في مقدمتها «انجرار معظم الفنانين وراء مفاهيم ونظريات الغرب في الفن التشكيلي المعاصر».

ورأت أن هــذا الأمريقف عائقا أمام تطوير أفكار هــم و فنو نهم العربية، «وحـــال دون تمكنهم من مواجهــة التحديات، وجعلهم غيـــر قادرين على التعبير عن الأوضاع والقضايا الكبرى التي تمر بها الأمة العربية».

وأضافت، على هامش مشاركتها في ســمبوزيوم جامعة الأقصر، الذي يقام معرضه حاليا في كلية الفنون الجميلة في الأقصر، في صعيد مصر، إن «انجرار الفنانين العرّب وراء النظريات والمفاهيم الفنية الْغربية تسبب في بُعدهم عن حضارتهم وإرثهم الثقافي العريق وعن الأصالة». كما أشـــارت . إلـــى أن ذلك يأتي في ظُلُ «غياب النقد الفني البناء، وانعدام الدور الرقابي للنقابات التشــُّكيلُّية العربية، وعشــوانَّية اختيار الأعمال التُّشــكيليةً المشاركة في المعارض و الملتقيات الفنية».

وطالبت الحسنية المؤسسات والنقابات التشكيلية، بالعمل على تنظيم الحركة التشكيلية في البلدان العربية لمنع «حالة التدني التي يعاني منها

المشهد التشكيلي العربي». ورأت أن مستقبل الحركة التشكيلية العربية، مرهون بوعى الفنان العربي، «وعدم الانجرار وراء القشور والعودة إلى الأصالة والتراث». وشددت على أن تاريخ الفنون التشكيلية العربية، غني بسير فنانين كان لهم أثر كبير في الحركة الفنية في العالم العربي والعالم، وعلى كافة الفنون، وبخاصة «الحروفيات».

وحول قبولها أو رفضها لتصنيف الفن التشكيلي ما بين نسوي وذكوري، قالت إن «الفن كان محصورا بالذكور، وكانت النَّساء موجودة في أعمـــال الفنانن». و ظهرت الحركة النســوية في نهاية القرن التاســع عشر، كحركة مدافعة عن حقوق النساء ضد تسلط الذكور، ومنع المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية وغيرها، ولم يســمح للفنانات بالمشاركة في العروض الفنية التي كانت حكرا على الرجال،

وأضافت: «وفي القرن العشرين، ثابرت المرأة على مطالبها وطورت أنشـطتها في جمّيع المجالات، ومنها الفنية، كالرسم والنحت والموزاييك، وبات هناك فنّانات رائدات ووصلنا إلى العالمية». وعن الموضوعات التي تتناولها في أعمالها الفنية، قالت الحسنية: «الإنسان ابن بيئته يعبر عما يراه منَّذ الولادة بقلمه أو ريشته انتمي لبلد يتفرد بطبيعة جميلة،

كل فصوله جميلة وكل فصل له ألق خاص وجمال أخاذ يتنقل من الربيع إلى الشتاء والصيف والخريف، ومن الطبيعي أن تنقل ريشتها تلك المناظر الخُلابة في لبنان بألوِّن مبهجة»، مؤكدة أن جَّميع أعمالُها مســتوحاة من

وعن حضور المرأة والرجل في أعمالها، قالت إن المرأة حاضرة بقوة في جميع أعمالها باعتبار أن «الطبيعة أنثي فيها الدفء والجمال والرومانسية». وأضافت أن الرجل موجود في لوحاتها بـ» الإحساس» كجزء من العالم الذي اتخذت من طبيعته وكل مكوناته عناصر للوحاتها. وأشارت الحسنية إلى الواقع الصعب الذي يعيشه المشهد التشكيلي العربي، قائلة «ليس بمقدور الفنان العربي أن يعيش من نتاج فنه وهو يعيِّش معاناة كبيرة جراء غياب دعم الحكومات للفن والفنانين». وشاركت أن الفنانة التشكيلية اللبنانية في العديد من المعارض والملتقيات التشكيلية في لبنان وبلدان عربية وأجنبيَّة، بينها الولايات المتحدة وكندا ومصر وسلَّطنة عمان والإمارات، ونالت العديد من الجوائز ومظاهر التكريم، كان آخرها تكريمها في سمبوزيوم جامعة الأقصر المصرية.



### جدل في روما حول معرض تكريمي لرسام النهضة رافايلو

النهضة هو رافايلو في ذكري مرور 500 عام على وفاته، منَّ خلالٌ معرض كبير في روما

وفي قلب الجدل القائم بين الخبراء، بورتريه رائع للبابا ليون العاشر، محفوظ في متَّدف «غاليريا ديل أوفيتزَّى» في فلورنسا الذي أعار ربع الأعمال المعروضة في «سكوديري ... ديل كيريناله» مقر رئاسة الجمهورية في روماً.

وكانت اللجنــة العلمية في المتحف الواقع في فلورنســـا اعتبرت أن «بورتريه ليون العاشر مع كرديناليين» المنجز بين العامين 1518 و1519، في وضع هش جدا لا يسمح بنقله. وقد استقال كل أعضاء اللَّجنة الأسبوع الماضي احتجاجا على قرار مديرة «غاليريا ديل أو فيتزي» الأَلمانية أيَّكه شــميد

التغاضى عن رأي اللجنة وإرسال اللوحة إلى روما. وفي مقال رأي نشر في صحيفة «لا ريبوبليكا»، أشار أعضًّاء اللجنَّة إلى أن اللوحة التي أثارت ضجة كبيرة في أيام رافايلو، تندرج في إطار قائمــة من 24 عملا يحظر نقلها وضعتها «غاليريا ديل أوفيتزي» في التاسع من كانون الأول/

ويفتح المعرض أبوابه أمام الزوار الخميس وهو يأتي ثمرة ثلاث سلوات من العمل الذي سمح بجمع حوالى مئة

لوحة لرافايلو الذي تميز بموهبة مبكرة وتوفي عن 37 سنة فقط، العام 1520 في روما. ويتميز رافايلو بّأناقة لوحاته وكمالها وشــّكّل مع ميكيلانجلو وليوناردو دا فينتشي أكبر ثلاثة فنانين في عصر النهضة.

وإلى جانب «غاليريا ديل أوفيتزي»، أعار متحف اللوفر الباريسي لوحات من مجموعاته فضلا عن «ناشونال غاليري» في لندن وواشنطن ومتحف «برادو» في مدريد.



ومن أشهر أعمال الفنان المعروضة في روما «العذراء والسوردة» وبورتريه للبابا «يوليوس الثاني» والكاتب والدبلوماسي «بالداساره كاستيليونه». وبســب شــهرته، خصص لرفايلو مــأتم مهيب في

الفاتيكان ودفس في مقبرة كبار الشخصيات في روماً حيث يمكن إلى الآن زيارة قبره الذي تزينه وردة حمراء. وإلى جانب روما، تنظم أوربينو مسقط رأس الرسام في منطقة ماركا (وسـط البـلاد الشـرقي) وميلانو، فعاليات تكريمية من خلال إقامة معارض،

ومع أنه توفي في سن مبكرة، ترك رافايلو نتاجا كبيرا يوجد قسم كبير منه في الفاتيكان ومنه اللوحات الجدارية الشهيرة «غرف رافايلو» وهي سلسلة من قاعات الاستقبال في الجزء المفتوح من جناح البابوات. و في هذا القسم، تقع «مدرسـة أثينا» التــى تمثل كبار الفلَّاسفة الإغريق بمعالم رسامين معاصرين لرافايلو: فميكيلانجلُو أعارٌ وجهه مُثَّلا للفيلسوف هيراقليطس. في كانون الثاني/يناير، استغل البابا فرنسيس فرصة إلقائه كلمة أمام السلك الدبلوماسي في الفاتيكان للاشادة بالفنان قائلًا «ندين لرافايلو بإرث هائل ذي

ويستمر المعرض الكبير المكرس لرافايلو رمز روح الانفتاح على المستقبل الذي ميز عصر النهضة كما قال البابا، حتى الثاني من حزيران/

وقد حطم المعرض من الآن العدد القياسي للحجوزات، مع شراء 70 ألف زائر بطاقاتهم مسبقا رغم المخاوف من انتشار فيروس كورونا المستجد. ويسجل في إيطاليا أكبر عدد

من الإصابات مع أنها تتركز خصوصا في شمال البلاد.

■ برلين - دبأ: الجدران البيضاء، الأثاث فاتح اللون، والقليل جدا من الإكسسوارات، هذه بالطبع الصورة النمطية عندما يتعلق الأمر بمبدأ التقليلية (مينيماليزم). وفي الحقيقة، إذا بحث المرء عبر الإنترنت عن صور للتقليلية أو البساطة فسوف يجد عادة صورا لغرف مفروشة بالقليل من الأثاث.

أثاث وثياب أقل في البيوت وتوفير مساحة شاغرة باتا حاجة عصرية

ولكن بالنسبة لشتيفاني آدم، التقليلية هي ليست ذلك فحسب. وتقول مصممة الديكور الدَّاخلي السـابقة: «التقليلية هي أسلوب حياة، سلوك». وتستخدم آدم هذا المبدأ حاليا في عملها كمدربة

و تقول آدم: «تتمحور التقليلية حول تقليل الأشياء للأساسيات في ذهنك وفي محيطك... إنها تخلق وضوحا وتفتح المجال للأشياء المهمة حقا وهي الأسرة والشريك والأصدقاء».

اعتادت المؤلفة آنه فايس امتلاك الكثير من الأشياء حتى أدركت أن التسوق لا يجعلها سعيدة. وقالت: «لا أحتاج كل هذه الأشياء وما يجعل الوضع أكثر سوءا هو أنها غالبا ما تكون مصنوعة تحت شروط موضع تساؤلات وأضر انتاجها بالبيئة... فجأة أدركت أن هوس التسوق ليس جيدا لي ولا للآخرين». وعادة ما تشمل العودة إلى الأساسيات خفض عدد الأشياء

التي نمتلكها، وبمعنى آخر، الفـرز والتفريغ. وتقول آدم: «الخارج والداخل يعتمدان على بعضهما البعض». وتنصح بالشروع بشكل منهج بالتعامل مع غرفة تلو الأخرى والعمل في اتجاه عقارب الساعة، وتوصى بالمرور على كل قطعة أثاث بشكل فردي، قم بفرز الأدراج واحداً تلو الآخر، جربت فايس مفاهيم مختلفة، غير أن،

القليل كثير: عندما يكون الحد الأدنى أسلوب حياة الطرق مثل اكتف بعدد معين من قطع الملابس أو أن يكون مسموح فقط امتلاك عدد محدد مسبقا من الفردات كانت تخطيطية للغاية بالنسبة لها. وقالت: «لقد كان مهما بالنسبة لي أن أجد طريقتي الخاصة، بمعنى ما الذي أشعر بالارتياح تجاهه، ما هو الجيد لي؟». وفي النهاية وصلت فايس إلى طريقتها الخاصة: وهو ما تصَّفه . بالتسوق العكسى، وتوضح: «سرت عبر شقتى محملة بسلة كما لو

كنت في متجر متعدد الأقسام، لأقوم بملئه ثم أبيع أي شيء يمكنني أن أعيش بدونه أو أهدي به آخر أو اتبرع به أو أتخلص منه». ولكن بغض النظر عن المدى الذي سـوف تقوم بتفريغه وتوفير مساحة شاغرة، تعتقد مدربة الحياة آدم أن شقة فارغة بالكامل غير مرغوب فيها. وعلى العكس، هذا النوع من المساحة المعيشية سوف يفتقر إلى شخصية. وترى آدم المنزل على أنه مكان شخصى للقوة حيث تعيد شــحن الطاقة. وفي رأيها ن الأشــياء الشخصية مثل الصور واللحظات العاطفية هي بالطبع ضرورية للشعور بالراحة. ولكن يمكن اختيارها بشكل متعمد ومنحها مكانا خاصا في

الغرفة. وتقول: «المنضدة الجانبيـة أو عتبات النوافذ، هذه أماكنّ ملفتة للمساهمة في الشعور بأنك على ما يرام». كما أن استخدام ألوان أقل يمكن أن يساعد في خلق شعور بالهدوء. وتنصح آدم باللجوء بحد أقصى لدرجتين أو ثلاثة من الألوان لتجنب الضَّجر في الغرفة. وتضمن التَّجهيزات الموحدة مثل مجموعة من الأكواب المتماثلة إحساسا بالنظام والبناء. ولكنها

تضيف: «لا يوجد قواعد في التقليلية لأن كل شخص مختلف ولديه

احتياجات مختلفة».

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

6						2	3	
	1		3		2			
		9			7			5
					6	5		
	9		5	7	4		1	
		2	8					
3			9			1		
			7		3		9	
	7	4						3

مفاجأة سارة وتحقق ربحاً أو نجاحاً أو سفراً أو لقاءً عاطفياً استثنائياً.

أثبت حضورا وجدارة باستطاعتك إحراز تقدم شرط التحلي بالموضوعية والرصانة

الجوزاء حاذر من تراجع قصة رومانسية بسبب بعض التصرفات الطائشة. الأمل يخفف عنك الوطأة، لا بل يجعلك قادراً على النقاش

لا تنفعل بل حاول الإضاءة على الإيجابيات لن ينفعك التوتر ولا الجدال

تظهر أعباء إضافية لذلك لا تلته ولا تضيع الوقت الثمين. راعى ظروفك

الاسد

العذراء تتنعم اليوم بالغزل والحب واللقاءات المدهشة والحيوية المضاعفة. تعقد صداقات جديدة مهمة ويخف القلق

الميزان فترة ضاغطة متعبة نفسيا بسبب كثرة المتاعب وتزامن الواجبات والأعمال

العقرب كرس وقتك للعائلة ولأمورك الشخصية. خذ قسطا من الراحة

القوس حاذر من ضغوط تفاجئك في مرحلة عنوانها الايجابية. خذ وقتك للتأمل قبل اتخاذ أي قرار

تتحسن المعنويات وتستعيد حماستك. تسمع خبرا سارا وتفرح

لانفراج او حسم

لا تجازف بأي جديد كي لا تصاب بخيبة أمل. تطالعك فترة ضعيفة وفارغة تماما من الحيوية والحصانة والمناعة

الحوت تطمئن خواطرك بعض الشيء. سارع إلى التحالف والى التقرب من أصحابك. أنت في حاجة إلى الدعم

### حل العدد السابق

1	7	8	5	4	6	9	2	3
9	4	3	1	2	7	6	8	5
6	5	2	8	3	9	4	1	7
7	6	4	2	8	5	3	9	1
8	2	5	9	1	3	7	4	6
3	9	1	7	6	4	8	5	2
5	1	9	3	7	8	2	6	4
4	8	7	6	5	2	1	3	9
2	3	6	4	9	1	5	7	8

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9834 Thursday 5 March 2020

السنة الحادية والثلاثون العدد 9834 الخميس 5 آذار (مارس) 2020 – 10 رجب 1441 هـ

«کورونا»

يكشف فضيحتنا!

تنشغل مختلف الفضائيات العربية والدولية وشبكات

التواصل الاجتماعي، بل العالم كله، بفيروس كورونا، الذي

أصبح وباءً يجول في الكرة الأرضية حراً طليقاً، وطولاً

تجاه وباء مفاجئ بهذا الحجم، لا بد أن يكون هناك لغط كبير

الأولى، انشغال الفضائيات في كيفية حدوث المرض وانتقال

عدواه، ثم محاولة بث بعض الأمل للقضاء عليه في الشهور

القليلة من الشهور المقبلة حين يزحف الصيف، لأن فيروس

كورونا لا يتحمل العيش في معدل حرارة يتجاوز العشرين

درجة، الشيء الذي جعل هذا التصور لا يخرج عن ما هو تقنى

بدون التعرض إلى الحقيقة المتمثلة في قدرة هذا الفيروس على

إحداث واحدة من أفجع الدواهي، التي لم تعرفها الإنسانية منذ

الخلاصة الثانية، هو انتقال خطاب الفضائيات من التصور

وهذا ما تسبب في الإخلال بنظام اجتماعي له صلة بالأمن الإنساني. ويتمثل هذا الإخلال في حدوث هرج ومرج كأنه يوم القيامة، فسارع الناس إلى الصيدليات لابتياع الكمامات «الواقية» إلى حد إخلائها من الأسواق، كما تهافتوا في هلع

على المراكز التجارية لاقتناء منظف «جيل الديتول»، الذي شـح بدوره وندر. ولم يعلم هؤلاء المتسارعون والمتهافتون أن ارتداء

وهنا المشكلة أيضاً! المجتمعات الإنسانية تعيش رغبة قوية

في الانفتاح على المستجدات العلمية والتعاطي بحيوية مع

آلياتها، لكن هناك جهلا مريعا بما يتعلق بالقضّايا اليومية

المتصلة بالصحة وأمنها الإنساني. يعكس هذا التناقض أن الإنسان اليوم عبارة عن قطيع تابع،

تارة يهرع في لهاث وراء الجديد المغري وأخرى يفزع من الجديد

المناقض، الذي لم يكن يحسب له في السابق أي حساب. تلك

مشكلة مجتمعات العالم الآن، وبدون استثناء، مع فيروس

الخلاصة الثالثة، فيروس كورونا حل محل الانشغالات

هنا نطرح سـؤالا: هـل فعـلا أن حقيقة الإنسـان هي الجزع

نستذكر هنا ما قاله الفيلسوف الألماني هايدغر في معرض

حديثه عن «الديزن»: إن الإنسان يشعر بخلل وجودي عميق لما

يحس أنه يواجه الموت الناتج عن المرض. فالقلق الذي يصاب

به في هذه الحالة هو ذاتي، لا يهتم بغيره. وهذا النوع من القلق

أقسى وأكثر إيلاما من القلق الجمعي المتمثل مثلا في الفكرة

أرى شخصياً أن فيروس كورونا، كما تحدثت عنه

الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، قد فضح هشاشتنا،

وعرى ضعفنا المقيت وسطحية إنسانيتنا، حين أصابنا بفوبيا

الموت الفردي، بدون أن نتمكن من الحفاظ على نظام مجتمعاتنا

الحكمة في هذا الفضح وهذه التعرية أنها وضعتنا أمام

إننا حقاً قطعان حيوانات ناطقة يستميلها أي مد قوي من أية جهة كانت. بمعنى أننا نعيش أزمة إنسان يفتقد دلالة الشمول

الأدهي في هذا كله أن هناك تخريجات سياسية لما وقع، أوردتها كثير من القنوات، ومنها قناة «رويترز»، التي ذكرت أن

هذا الفيروس يلخص ذلك الصراع المهول بين أمريكا والصين، إذ يرجح أن التفوق التجاري لهذه الأخيرة وإمكان احتلالها المرتبة الأولى تكنولوجيا في السنين القريبة، جعل أمريكا تبدع

حربا فيروسية ضد غريمتها. لكنها لم تتوقع أن هذا الفيروس

سيضرب بقوته خارج أراضي الصين ليحدث خللا في ذلك

الانتظام الإنساني، الذي تحدثنا عنه سابقاً ويهدد أمريكا

من المكن أن نأخذ بهذه الفرضية، ولكنني شخصياً أرى أن

لأمر له وجهة أخرى تتعلق بواقع النظام العالمي الجديد، الذي

ألا وهو فيروس الليبرالية المتوحشة، التي جعلت من قيمة

الإنسان شكلا يشبه الأرقام أو الأشياء تبيعه وتشتريه وفق

منطق السوق الذي صنعته. لقد جعل هذا الفيروس العالم يهوي

ببطء إلى درك الأنانيات المفتونة بالمادة. هذا الافتتان هو الذي

تترجمه فوبيا وهستيريا العالم خوفاً من كورونا، الذي يعادل

الموت، أو «بنشوء ذلك القلق الدفين الذي يجعل من الإنسان

قابلا لأن يخرج من نوعه الطبيعي إلى ما يناقضه، وهو الغواية

تعلمت شخصياً من ظهور فيروس كورونا، وهيئة الإنسان،

وهو يتابع أخباره ويترصد ضحاياه ويرتبك بمآلاته، أننا

نعيش بؤساً داخلياً لا يؤهلنا لأن نصنع ذلك العالم، الذي نحلم

بالأنا المنفردة أو بتعبيره بالأنا المنغلقة»، كما يعبر هايدجر

أصيب بفيروس أكثر بشاعة من كورونا.

به بسجية الإنسان، كما خلق بها وفيها.

حقيقة أعمق. وهي لماذا فشلنا في أن نؤسس لإنسانية راجحة

أمام الأضرار الذاتية والسهو عن القضايا السياسية والفكرية

السياسية والاجتماعية، ومنها احتجاجات الشارع العربي في

التقني إلى تصور فوباوي. إذ وقعت من حيث تدري أو لا تدري

في إرباك متتبعيها في بث كثير من الذعر والتخويف.

في تحديد الأسباب وتحليل النتائج. وإذا عدنا إلى ما تعرضه

الفضائيات، يمكن أن نصل إلى ثلاث خلاصات.

مئة سنة خلت على الأقل.

الكمامة يجب أن يكون للمصابين

كما أن الغسيل بـ«جيل

الديتول» وحده لا يرد

استحكام الفيروس

بالشخص سيئ الحظ.

المفارقة في الأمر،

أن هناك جهلا لواقع

الفيروسات والأوبئة في

مختلف مجتمعات العالم،

و آليات الذكاء الاصطناعي.

على الرغم من التقدم التكنولوجي

العراق ولبنان وتونس والجزائر.

السياسية أو الاجتماعية».

بالتوازن الذاتي المطلوب.

العقل، متينة النفس، متبصرة الرؤية؟

والتوازن التاريخي والاجتماعي.

الكبرى، باعتبار هذه الأخيرة لها طابع جمعي؟

مريم مشتاوي\*



### كندة علوش تهاجم من يستخدم صورها في الإعلانات

دمشق – «القدس العربي»:

كشفت المثلة السورية كندة علوش عن غضبها، من تلاعب البعض بصورها على مواقع التواصل، بعد ظهور منشورات كثيرة لبعض النصائح، التي يتطوع ويقدمها بعض رواد مواقع التواصل الإجتماعي، ويضعون نصائحهم تلك على صورة لها، مما أثار حفيظتها وهاجمت الذين يُقدمون علي ذلك الفعل،

بسبب نشر صورها تلك وهي محملة بذلك الكلام، فنشرت صورة لِها بطريقة «الكوميكس»، عبر صفحتها الخاصة، مكتوباً عليها: «إزاي تكون مرتاح.. 1- تبطل تصالح المقموص.. 2- تبطل توضيح للغبي.. 3- تبطل تشرح للي فاهم غلط.. 4- تبطل تبرر للي بيحكم عليك



«كورونا» يلغى مهرجانات الخليج العربي

والتجمعات القنية لفصل الربيع

يسيطر الفزع من فيروس كورونا على كل شيء هذه

الأيام، وقد طال المعارض الكبيرة والنشــاطات، التي تزخر

بها دول الخليج العربية، في هذا التوقيت من كل عام.

وقد عرقل كورونا العديد من المهرجانات الفنية

والمهرجانات، التي كانت ستقام في الدول ر. الخليجية، فتأجَّلت إلى أجل غَير

مسمى، هذا رغم الاستعدادات لعدد من الأحداث الفنية، إلا أن

انتشار الفيروس كان أسرع

منها بعد الاعلان عن وصوله

إلى غالبية الدول الخليجية

و الكشـف عن عدد الاصابات

فقد أعلنت الكويت عن إلغاء

غالبية الفعاليات الفنية، التي

كانت ستقام في الشهر الحالي، بعد

الاعلان عن إصابة أكثر من 60 شخصاً

بالكورونا. وألغيت فعاليات مهرجان «كاي أم تي في» التي

كانت تضم مجموعة من الفنانين العرب من بينهم ماجد المهندس،

نبيل شعيل، تامر حسنى، أصالة نصري، راشد الماجد، شيرين

كما أعلنت «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية»

في الكويت عن تأجيل إقامة «مهرجان ربيع الشــعر العربي» في

موسمه الـ 13 الذي دأبت المؤسسة على إحيائه في شهر آذار/

مارس من كل عام، بسبب الكورونا. وقال الأمين العام للمؤسسة

عبدالرحمن خالد البابطين إنه لـم يتم تحديد الموعد المقبل للمهرجان بعد، تماشـياً مع الاحتياطات الاحترازية التي يتبعها

الذي يتصاعد.

عبدالوهاب وغيرهم.

الكويت - «القدس العربي»:

#### يظهّر تناقضات اللبنانيين في مواقف كوميدية بيروت – «القدس العربي» من زهرة مرعي:

وعلقت على الصورة، قائلة: «أموت وأفهم ليه

«يربوا بعزكن» يبدو من المشاهد الأولى كأنه حيال اشكاليات الطبابة والإستشفاء في لبنان، وكيفية تعامل المؤسسات الصحية وهي في غالبيتها الساحقة خاصة، مع فقراء الحال ومع الأغنياء. وفي السياق يعرّج ودون حشو أو افتعال على عناوين لبنانية خاصة اجتماعية وانسانية. والأهم أنه فيلم مشرق الصورة والموقف، لا يترك معضلة دون حل. قد يصح التساؤل لماذا وجدت كل تلك الحلول خلال زمن الفيلم القصير؟ ويصح أن يكون الجواب بكل بساطة «العمر سكرة عاطفة... و غمرة زنود» كما غنى وديع الصافى في «كرمال قلبي». في أروقة احدى المؤسسات الطبية من فئة الخمسة نجوم وما فوق تدور الغالبية الساحقة من المشاهد. وفيها تمّ اللقاء وجهاً لوجه بين عائلة تمثل اللبنانيين

لم تسمح الإنتفاضة في لبنان بعرض فيلم «يربوا بعزكن» النّي كان مقرراً في نهايات تشرين الأول/ أكتوبر/ تشـرين الأول 2019. ضَـرب موعد جديد في 26 الشَّهر الجاري وفي

المناطق والصالات اللبنانية كافة، وإن أسعفت الظروف المحلية على المستويات الصحية والسياسية بأن يرتاد المواطنون صالات السينما ف«يربوا بعزكن» سيحقق نتائج جيدة جداً، لأنه يجمع كل بقومات الجندب بل هـو متعـة للبصر والأذن معاً. فيلم لبناني لا يقع في خانة أفلام المؤلف، بل في خانة الفيلم الشعبي التجاري، تمكن من خلال نصه المشغول كلمة بكلمة وفريق الممثلين والإخراج من أن يحصد الثناء

والتصفيق.

العالم اليوم. من جانبها،

أحلت السلطات البحرينية

«مهرجان البحرين

السينمائي الدولي» إلى

أجل غير مسمى، ضمن إجراءات عدة اتخذتها

المملكة للحد من انتشار

فيروس كورونا المستجد.

وقالت إدارة المهرجيان أخيرا

إن القرار «جاء إلتزاماً بتوصية

وزارة الداخلية وهيئة للثقافة والآثار».

وفي الامارات العربية، ألغيت أنشطة فنية عدة أبرزها

حفلة «ميوزيك بانك» لموسيقى البوب الكورية في دبي،

وقررت السعودية، الثلاثاء، تأجيل مهرجان سينمائي

كان مقررا عقده، الشهر الجاري؛ بسبب فيروس «كورونا»

المستجد. وأعلنت إدارة «مهرجان البحر الأحمر» السينمائي،

الذي كان مقررا بين 12 و 21 الشهر الجاري، تأجيله إلى وقت

آخر، «تماشيا مع الإجراءات الاحترازاية الوقائية، وحرصا من

المهرجان على صحة وسلامة المشاركين والضيوف»، وفق ما نقل

وأكدت الإدارة، في بيانها، انعقاد الدورة في وقت لاحق

وقال البيان: «نتقدم لكافة صناع ومحبى السينما بأسفنا

العميق لهذا القرار الصعب، إلا أنه يتوجب علينا جميعا مواجهة

انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وألا نتواني في

دعم وتلبية الجهود والإجراءات المفروضة استجابة لكبح انتشار

الفيروس عالميا». كما يتوقع أن تلغى بعض الفعاليات الفنية في

واستمرار الالتزام إزاء صناع الأفلام والمنتجين والجمهور.

وكانت مقررة في 21 الشهر الحالي.

الحساب الرسمى للمهرجان،

دول الخليج الأخرى.

«پربوا بعزکن»

«الطالعين من تيابن»، كما يقول المثل، والواقفين على

فيلم يتميز بمواقف مشرقة ومشوقة تنتظره الصالات في 26 الشهر

رؤوس الأصابع خشية من آخرين لا يشبهوهم ثراء وشكلاً ونطقاً. وعائلة أخرى قادمة من الريف وحياة الضيعة، ولم يخترقها تعديل على اللهجة أو السلوك وبطبيعة الحال الشكل، إنها التناقضات اللبنانية تجتمع وجهاً لوجه وإلى جانبها رأس المال الذي قرر الإستثمار في الطب. تلك التناقضات تجلت بأبهى الُعبارات الخَّاصة بـكل حالة، ويتنامــى حضورها

وتأثيرها على المتلقى من خــلال اتقــان الممثلين لأدوارهم. «يربوا بعزكن» فيلم كوميدي يتواصل وفق نســق درامــي متماسـك، التشـويق انتظاراً للمشهد

ويختزن الكثير من التالي. وإن كانـت التنقاضًات اللبنانية هي الركيــزة الأســاس ال يعالجها «يربوا بعزكن»، إنما حمل كماً من الرسائل في السياق، منها التميز بين البنت والولد، والدور المرسوم سلفاً لها وله. الرواج المختلط، الإلتفاف العائلي وغيرها من العناوين. وفيي كافة تلك المواقف لـم يجامل النص ولم يوارب بل قال الأمور بواقعيتها ودون أي

تشذيب، إنها ساعة ونصف الساعة من الزمن يمضيها المشاهد مع فيلم تغلب عليه المواقف الضاحكة، وكذلك التشويق. ولا بد من ذكر الجملة التي قالها مسعد لتوأميه وهما بعد في يومهما الأول «بدي ياكن زلم! ٠٠زلم! بينحسبلكن حساّب!"

أدوار البطولة في «يربوا بعزكن» كانت لغبريال يمين، وشادي حداد، وباميلا الكك، ورولا بقسماطي، وعمار شلق ورامي عطالله، وشارك في التمثيل تقلًّا شمعون، ووفاء طربيه ونقولا دانيال وآخرين، وكل منهم لبسته شــخصيته بالتمام والكمال. قصة الفيلم لإزيك فهد، وكتبه وصاغه مع دوريس سابا. في الإنتاج تعاون بين إيزك فهد، وسام لحود، وفارس ناصيف، وشركة «أي في الوطنيـة». ووقع الإخـراج دايفيد

### من غير ما يعرفك!» بيحطوا صورتي على الهري دا»!





وكتبت الفرقة على حسابها في «تويتر»، «يسر فرقة جنيسيس إعلان أن توني بانكس وفيل كولينز ومايك رذرفورد سيجتمعون للقيام بجولة في المملكة المتحدة أواخر العام 2020»!

1975. وكانت الفرقة أسست قبل ثماني سنوات على ذلك. وأطلق على هذه الجولة «لاست دومينو؟» وسينضم إلى الثلاثي ابن فيل كولينز

كانون الأول/ديسمبر.



■ لنـــدن – أ ف ب: أعلنت فرقة الــروك البريطانية «جنيســيس» عن اجتماع أعضائها من جديد للقيام في جولة في بريطانيا في أواخر العام 2020، وهي الأولى

وألف هذا الثلاثي المرحلة الثانية للفرقة بعد مغادرة بيتر غابرييل في العام

العام 2007. وهذه المرة، ســتقيم الفرقة حفلات في ليفربول ونيوكاسل ولندن في تشرين الثاني/نوفمبر وليدز وبرمنغهام ومانشستر وغلاسغو (اسكتلندا) في

### فرقة «جنيسيس» تجتمع مجددا في بريطانيا



نيكولاس البالغ 18 عاما للعزف على الدرامز وداريل ستويرمر على الغيتار. من خلال أغان مثل «آي كانت دانس» و «ذاتس آل»، حظيت فرقة «جنيسيس» بنجاح كبير في السبعينات والثمانينات والتسعينات وباعت أكثر من 130 مليون . ألبوم حول العام. ويعود تاريخ آخر جولة للفرقة في أوروبا وأمريكا الشمالية إلى

\*كاتبة لبنانية

السنة الحادية والثلاثون العدد 9834 الخميس 5 آذار (مارس) 2020 – 10 رجب 1441 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9834 Thursday 5 March 2020

### «أوبك» تضغط على روسيا لدعم اقتراح بخفض كبير للإنتاج لتعزيز الأسعار بعد تراجعها 27 % هذا العام بسبب مخاوف «كورونا»

■ فيينا – رويترز: تسـعى السعودية وأعضاء آخرون في منظمة الدول المُصَدِّرة للنَّفط «أوبك» إلى كسب دعم روسيا أمس الأربعاء للانضمام إليهم في تخفيضات كبيرة أضافية لإنتاج النفط لتعزيز الأسعار التي تراجعت 27 في المئة هذا العام بسبب تفشي فيروس كورونا.

ويعد اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة لدول «أوبك» أمس جـزءا من عملية وضـع توصيات للاجتماع الأوسع لوزراء المنظمة اليوم الخميس واجتماع وزراء

وأمس الأول أوصت لجنة فنيـة مكونة من عدة ممثلين من دول أعضاء في «أوبك» وروسيا ومنتجين آخرين، بخفض الإنتاج بما يتـراوح بين 0.6 مليون ومليون برميل يوميا خلال الربع الثاني فقط، كما أوصت بتمديد أجل التخفيضات الحالية للمجموعة التي تُعرف باسم «أوبك+» والتي تبلغ 2.1 مليون برميل يوميا حتى نهاية 2020.

وألمحت روسيا حتى الآن إلى أنها قد تكون مستعدة للموَّافقة على تمديد التَّخفيضات الحاليـة، والتي تنتهي الشهر الحالي، ولكنها قد تجد صعوبة في اللوافَّقة على تخفيضات أكبر. وقال مصدر في المنظمة «أوبك تأمل في خفض أكبر من مليون برميل لكن التحدي لا يزال هوّ روسيا». وأكد مصدران آخران أن المحادثات تركز الآن على تخفيضات إضافية تتجاوز مليون برميل يوميا.

وبموجب الاتفاق القائم، اتفقت منظمة «أوبك» وحلفاؤها في نهاية العام الماضي على خفض للإنتاج قدره 1.7 مليون برميـل يوميا وتجري السـعودية، أكبر منتج للنفط في المنظمة، خفضا أضافياً طوعيا للإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يوميا. لكن تصريحات ليونيد فيدون نائب رئيس «لوك أويل»، شـجع بعض السـاعين لكسب تأييد مُوسكو للزيد من الخفض، إذ قال أن اقتراح خفض يصل إلى مليون برميل يوميا سيكون كافيا لتحقيق توازن في السوق ورفع أسعار النفط مجددا إلى 60 دولارا للبرميل.

وتابع «نحن مستعدون لخفض بالقدر الذي سيطلب منا. الأفضّل بيع نفط أقل ولكن بسعر أعلى».

واجتمع وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان ونظيره الروسي ألكسندر نوفاك أمس الأربعاء في فيينا. ولم يدل كلاهما بتصريحات علنية حتى الآن منذ وصولهما إلى العاصمة النمساوية.

قالت مصادر في وقت سابق هذا الشهر أن دول «أوبك» قد تقر تخفيضات أكبر حتى بدون روسيا. وقال مصدر أمس أن روسيا ستسعى لأن تظل مشاركتها في أي خفض

كورونا. هناك المزيد من البراهين على أن انتشار الفيروس يؤثر على الطلب خارج الصين» يذكر ان التخفيضات الحالية لم تكن كافية لمواجهة تأثير فيروس كورونا الجديد على الصين، أكبر بلد مستورد للنفط في العالم، وعلى الاقتصاد العالمي إذ تعطلت المصانع

وكان سعر خام برنت القياسي حوالي 52 دولارا للبرميل أمس، وهو مستوى ستواجه عنده الكثير من دول «أوبك» صعوبة لتحقيق توازن في ميزانياتها على الرغم من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال إن السعر الحالى مقبول. وفي ظلّ الجهود العالمية لاحتواء الفيروس، قالت «أوبك» أن عدد الوفود المشاركة في اجتماعات فيينا هذا الأسبوع سيُقلص إلى الحد الأدنى، ومنعت الصحافيين من دخول مقرها،

### ... وأمال الاتفاق حول تقليصات أكبر للإمدادات تدعم الأسعار

وتقلصت حركة السفر الدولية وتباطأت أنشطة أخرى

جديد عند الحد الأدني. وأضاف «هناك حاجة لأن تكون

التخفيضات صوب الحد الأقصى للنطاق على الأقل، إذ

نرى المزيد من المراجعات بالخفض لنمو الطلب مع انتشار

■ سنغافورة - رويترز ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء وسط آمال بأن يكون منتجون كبارقد أحرزوا تقدما نحو إبرام اتفاق بشأن تنفيذ تخفيضات أكبرفي الإنتاج تهدف إلى تعويض تراجع الطلب الناجم عن تفشي فيروس «كورونا» على مس العالم. وفي المعاملات الآســيوية المتأخرة زاد خام برنت 20 سنتا للبرميل أو 0.39 في المئة إلى 52.06 دولار للبرميل، بعدما انخفض أربعة سنتات عند التسوية في الجلسة السابقة. وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 27 سنتا أو ما يعادل 0.57 في المئة إلى 47.45 دولار للبرميل لتحقق مكاسب للجلسة الثالثة. يذكر أن أسعار برنت وَّخام غرب تكساس تراجعت نحو 27 في المئة من ذروتيهما للعام الحالي التي بلغّاها فّي يناير (كانون الثّاني، من جهة ثانية خفض بنّك «غُولدمان سـٰاكس» الاستثماري الأمريكي توقعاته لسـعر خام القياس العللي برنت، وقال إن تخفيضات إنتاج «أوبُّك+» وحفض البنوك المركزية لأسعار الفائدة لن يكفيان لمنع تكون مخزونات

ضُخْمة جُراء تراجع الطّلبُ بسبب تَفْشَي فيروس «كوروناً». وذكر في مذكرة صدرت مساء أمس الأول أن أسعار برنت قد تنخفض إلى 45 دولارا للبرميل في أبريل/نيسان، مقارنة بتقديرات سابقة عند 53 دولارا للبرميل، قبل أن تتعافى بالتدريج إلى 60 دولارا بحلول نهاية العام.

وهذه ثاني مراجعة بالتخفيض في أقل من شهر، وكان البنك قد خفض توقعاته لسعر برنت في الربعين الثالث والرابع إلى 53 و59 دولارا للبرميل من 60 و 65 دولارا في السابق. وقال البنك «بينما ستسهم مثّل هذه التخفيضات في عودة الطلب والمخزونات لوضعهما الطبيعي في وقت لاحقُ من العام الجاري، إلا أنهَّا لَـن تمنع التراكم الكبير

في المفاوضات مع حملة السندات الأجانب.

احتجاجات استهدفت النخبة الحاكمة

ذلك فإننا مع أي تدبير تتخذه الحكومة عدا الدفع»

لمخزونات الخام الذي بدأ بالفعال». كما خفض محللو «غولدمان ساكس» توقعات الطلُّب لعام 2020 لتُظهَّر أن الاستهلاك سينكمش بنحو 150 ألف برميل يوميا عنه قبل عام. وكانوا قد توقعت في السابق نموا بواقع 550 ألف برميل يوميا. على صيد آخر قالت إدارة معلومات الطاقـة الأمريكية أمس الأربعاء إن مخزونات

الخام في الولايات المتحدة زادت، بينما انخفضت مخَّرُونات البنزيُّن ونواتج التَّقطير الأسبوع الماضي. وارتفعت مخزونات الخام بمقدار 785 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 28 فُبراير شَّباطُ لتصل إلى 1ٌ.444 مليونُ برميلٌ، وذلك بالمقَّارِنة معْ توقعاتٌ محلليُّنْ فيَّ اســتُطلاّع لرويترز لزيادة قدرها 2.4 مليون برميل. وقالت إدارةٌ معلومات الطاقّة إنّ مخزونات الخام في نقطة التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما انخفضت بواقع مليوني برميل الأسبوع الماضي،

وأضافت أن استهلاك الخام في مصافى التكرير تراجع بمقدار 312 ألف برميل يوميا ي الأسبوع الماضي. وهبط معدّلات تشفيل المصافي نقطة مئوية واحدة على مدار الأسبوع. وقالت الإدارة إن مخزونات البنزين في الولايات المتحدة هبطت 4.3 مليون برميل إلى 252.1 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين لانخفاض قدره 2.1 مليون برميل. وتراجعت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، أربعة ملايين برميل على مدار الأسبوع إلى 134.5 مليون برميل، مقابل توقعات لهبوط قدره

وقالت إدارة معلومات الطاقــة إن صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام انخفض الأسبوع الماضي بمقدار 476 ألف برَّميّل يوميا إلى 2.08 مليون برميل يوميا.



ارشادات صحية عند مدخل أمانة «أوبك» في فيينا

#### حزب الله: شروط صندوق النقد ستشعل «ثورة شعبية»

### وزير المالية اللبناني ينفي تقديم مقترح بمبادلة حيازات البنوك المحلية من السندات الدولية بأخرى دون فائدة

■ بيروت - وكالات الأنباء: نفى مكتب وزير الماليـة اللبناني أمس الأربعاء تقريرا ذِكر أنه قدم مقترحا لمبادلة سندات دولية. كان مصدر مُطّلِع أكد تقريرا نشرته صحيفة «الأخبار» اليومية اللبنانية ذكر أن وزير المالية غازي وزني اقترح مبادلة حيازات بنوك محلية لسندات دولية بسندات جديدة بسعر فائدة صفر في المئة، ومواصلة سداد ديون السندات الدولية.

كما ان تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال «إل.بي.سي» اللبناني قال في وقت سابق أن الوزير اقترح أمس على المصارف تأجيل استحقاقاتها من سندات الدين بالعملات الأجنبية والليرة اللبنانية لمدة خمس سنوات وبفائدة صفر. وأضاف أن البنوك تدرس الاقتراح.

وفيما ينفد الوقت، قالت الحكومة اللبنانية أمس أنها ستعلن قرارها هذا الأسبوع بشأن السندات الدولية التي تضم أيضا إصدارات تُستحق في أبريل/نيسان ويونيو/حزيران. من جهة ثانية قال رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري أحد أكثر

السياسيين نفوذا في لبنان، أمس أن غالبية البرلمان ترفض سداد سندات دولية يوشك أن يحلُّ أجل استحقاقها، حتى إذا أدى ذلك إلى تخلف عن

ونقل نائب في البرلمان من كتلة بري النيابية عنه القول «إننا مع أي تدبير تتخذه الحكومة عدا الدفع». ويواجه لبنان أزمة مالية كبيرة ومن المتوقع على نطاق واسع أن يعيد

هيكلة دَنيه العام، وهو من بين الأكبر في العالم مقارنة بحجم الاقتصاد.

للبنان لأنها ستؤدي إلى «ثورة شعبية»، ودعا بدلا من ذلك إلى «حل وطنى» لأزمة اقتصادية عميقة، وقال النائب حسـن فضل الله في مقابلة «موقفنا هو رفض الشـروط التي يتضمنها برنامج صندوق النقد الدولي

يرفض الشروط التي تتضمنها أي خطة انقاذ من «صندوق النقد الدولى»

وهناك سندات دولية للبلاد بقيمة 1.2 مليار دولار يحين أجل استحقاقها

سواء جاءت منه أو من أي جهة أخرى»، وأضاف «الموقف ليس من الصنَّدوق كمؤسسـة مالية دولية، بل من الشروط المعروضة على لبنان لأنها تؤدي إلى ثورة شعبية». وقال أيضا «من يستطيع أن يتحمل مسؤولية زيادة الضرائب على عموم الشعب اللبناني، أو بيع أملاك الدولة للقطاع الخاص، وخصخصة

في التاسع من الشهر الجاري. وقال بري أن المصارف التي باعت في الأُّونة الأخيّرة سندات دولية إلى مستثمرين أجانب تتحمل المسؤولية في تقليص الحيازة المحلية، وهو ما يقول منتقدون إنه يضعف موقف لبنان ونقل النائــب علي بزي عن بري القول «فإذا أرادوا إعادة الهيكلة دون قيد أو شرط ودون دفع أي مبلغ أو نسبة من المبلغ أو فائدة فليكن، عدا عن ويواجه البلد المثقل بالدين أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة، بلغت نقطة حرجة في العام الماضي مع تباطؤ تدفقات رأس المال واندلاع وكان مســؤول كبير في «حزب الله» قد صرّح أمـس الأول أن الحزب

وزير مالية لبنان غازي وزنى

كل شيء، وطرد نســبة كبيرة من موظفي الدولة». ودعا إلى «حل وطني متوافــر بوضع خطة إصلاحية جذرية صادقة وفعليـــة وقابلة للتطبيق، تطال كل ما له علاقة بالدولة وماليتها ومؤسساتها وقطاعاتها، وتستفيد

ن خبرات صندوق النقد وغيره، لتعيد الثقة بين اللبنانيين ومؤسسات وأضاف «هناك اقتراحات عملية موجودة وتحتاج إلى قرارات

جريئة وبعضها إلى تفاهم وطني، لأن الموضوع يتعلق بمصير البلد ماليا واقتصاديا». وتابع القول «مثل هذا الحل يحتاج إلى تحمل جميع القوى السياسية مســؤوليتها، ووقف الانقسامات والسجالات والقبول بإطلاق يد القضاء، وعدم ممارسة ضغوط سياسية عليه ليتمكن من تطبيق القوانين التي تكافح الفساد لاستعادة مليارات الدولارات التي نهبها نافذون في السَّلطة على مدى أكثر من ثلاثين سنة أو تلك التي جرىّ تهريبها مؤخرا خارج لبنان».وكان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قد قال الأسبوع الماضي أن حزبه يعارض السماح للصندوق بإدارة الأزمة المالية ووصف الصندوق بأنه «أداة استكبار». والاسبوع الماضي قال وزير المالية الفرنسي إن بلاده تدرس خيارات

لمساعدة لبنان على التعافي من أزمته المالية، ومن بينها برنامج لصندوق النقد الدولي، إذا سعت الحكومة اللبنانية إلى ذلك. وتقول السدول الغربية والخليجية التي ساعدت من قبل إن دعمها يتوقف على تطبيق بيروت إصلاحات تأخرت كثيرا لمعالجة جذور المشكلة

واستنادا إلى التوصيات السابقة لصندوق النقد الدولي فمن المرجح أن يطلب أي برنامج من لبنان الموافقة على تدابير تتراوح بين زيادة الضرائب والقضاء على مكافحة الفساد وأمور أخرى.

### تحليل: عقد اتفاق مع « صندوق النقد الدولي» يبدو سبيل لبنان الوحيد للخروج من الأزمة

■بيروت - رويترز: قال خبراء اقتصاديون ودبلوماسيون وسياسيون أنه يتعين على حكومة لبنان التغلب على مخاوفها، والتوصل إلى اتفاق إنقاذ مع «صندوق النقد الدولي»، و إلا فسـتواجه خطر انهيار اقتصادي ومزيدا من الاضطرابات.

وفي أحاديثهم غُير العلنية، يقر بعض مســؤولي الحكومة بأن خطة إنقــاذ من «صندوق النقد الدولي» هي الحل الأكثر منطقية لأزمة لبنان الاقتصادية، وذلك حسب مصدر على دراية بالمناقشات

لكن لتنفيذ برنامج إنقاذ مثل هذا، سيكون على الحكومة الجديدة التغلب على اعتراضات من «حزب الله»، صانع القرار القوي في حكومة رئيس الوزراء حسان دياب، وحلفائه من المسيحيين والشيعة، الذين يساورهم القلق حيال الإجراءات التقشفية التي ستنطوي عليها خطة إنقاذ من «صندوق النقد الدولي».

وبينما تستمر أزمة لبنان المالية وتتضاءل الإيرادات الحكومية، ترتفع فاتورة إنقاذ البلاد. ويشير تقدير ناصر سعيدي، وزير الاقتصاد السابق ونائب حاكم المصرف المركزي سابقا، إلى أن الاقتصاد سيحتاج 30 مليار دولار و25 مليار دولار إضافية لإعادة رسملة النظام المصرفي. وقال سـعيدي «لبنان بحاجة إلى سـيولة خارجية ليس فقط من أجل ميزان المدفوعات، وإنما

أيضا للحكومة ... لذا فإن الحزمة الخارجية وبرنامج الإصلاح من صندوق النقد الدولي، الذي يأتي مع جميع الإصلاحات المرتبطة به والتي نحتاجها، في غاية الضرورة». يقترب موعد سداد سـندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار تستحق في التاسع من الشهر الحالي.

ويقول اقتصاديون ومحللون أنـه على الرغم من أن لبنان ربما يعيد هيكلـة ديونه المقومة بالنقد الأجنبي، فإن من المستبعد أن يكون ذلك كافيا للتعامل مع عبء الديون بالكامل. وتشير تقديرات «صندوق النقد الدولي إلى وصول دَين لبنان العام إلى 155 في المئة من إجمالي

الناتج المحلى بحلول نهاية 2019، وهو أحد أكبر أعباء الديون في العالم. ومن شان أي خطوة لإعادة الهيكلة أن تزيد الضغوط على البنوك المحلية، والتي باتت بعد سنوات من تحويل ودائعها إلى الدولة منكشفة على الدَين السيادي اللبناني الذي يبلغ تّقريبا مثلي

قاعدة رأسـمالها، وقد تبحث الحكومة إجبار المودعين على تحمل خسـائر كطريقة أخرى لتخفيف العبء. لكن النظام المصرفي اللبناني مبني على اجتذاب ودائع من الخارج، والاستيلاء على مثل تلك السيولة سيجعل الأمر أكثر صعوبة على لبنان لجذب عملة صعبة في المستقبل. وتشهد البنوك بالفعل انخفاضا في الودائع على الرغم من الفرض الفعلي لقيود على رؤوس

الأموال للمدخرين العادين، والحاجة اللحة إلى إعادة ملء ميزانياتها العمومية. وعين لبنان بنك الاستثمار الأمريكي «لازارد» ومكتب المحاماة البريطاني «كليري غوتليب ستين أند هاملتون» الأسبوع الماضي لتقديم المشورة. لكن مع ارتفاع معدل التضّخم إلى 30 في المئة، وانخفاض قيمة العملة بنسبة 40 في المئة منذ

أكتوبر/تشرين الأول، وزيادة عدد العاطلين بشكل يومى، يقول محللون أن السبيل الوحيد للحصول على عشرات المليارات من الدولارات التي يحتاجها لبنان حاليا هو اتفاق كامل مع «صنــدوق النقد الدولي». وقال توفيق غاســبار، وهو حُبير اقتصادي ســابق للحكومة والمصرف المركزي «صندوق النقد الدولي يفتح أبواب المساعدة الدولية، لا مفر من برنامج من الصندوق. من لمرجح أن يوافق حزب الله في نهاية المطاف على خطة صندوق النقد الدولي لأنه ليس لديه خيار آخر. سيكون البديل أزمة سياسية واقتصادية خطيرة».

وقالت الحكومة أنها تعكف على خطتها الخاصة للإنقاذ دون اللجوء إلى برنامج من الصندوق، وأنها تسعى فقط إلى مساعدة فنية منه. وقال مسؤول بارز بحزب الله إن الشروط التي تفرضها أي خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولى

ستشـعل اضطرابات اجتماعية. وامتنع صندوق النقد عن التعقيب، لكنه أشــــار إلى بيان اصدره الأسبوع الماضي عندما قال أن خبراءه أجروا على مدى خمسة أيام محادثات «قيِّمة ومثمرة» مع السلطات اللبنانية، وأنه على أهبة الاستعداد لإسداء المزيد من المشورة الفنية في ظل صياغة الحكومة اللبنانية خططها للإصلاح الاقتصادي.

,يقول محللون إنه يتعين على «حزب الله» تخفيف موقفه لأن قاعدته الانتخابية الشيعية، وخصوصا أولئك الذين تعج بهم قوائم الرواتب العامة، ستكون من بين الأكثر تضررا من انهيار

اقتصادي، ولأنال صندوق هو البديل الوحيد لتلك النتيجة الخطيرة. وقالِ آلان عون، العضو البارز في حزب «التيار الوطني الحر» وحليف «حزب الله»، في مقابلة «إذا لم تتخذ القرارات الصحيحة العقلانية، فهناك انهيار كبير آت، ومن غير المعروف ماذا سـينتج عنه: هل سيكون لبنان كما هو أم لبنان آخر». وأضاف «الثمن سيكون باهظا جدا للنظام اللبناني، أكبر من مجرد تغيير للحكومة»، مشيرا إلى

مثل الفساد الحكومي وسوء الإدارة.

أنه حتى الآن لم يقدم أي حزب بديلا معقولا لبرنامج صندوق النقد الدولي. ويُعتبر الفساد وسوء الإدارة السببان الجذريان لشكلات لبنان وأزمته التي شهدت احتجاجات بالشوارع ضد النخبة الحاكمة، ويمثل أخطر تهديد لاستقرار البلاد منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامى 1975 و 1990،

وأثارت محاولة من جانب الحكومة السابقة لزيادة الإيرادات عبر فرض ضرائب على إجراء المكالمات عبر تطبيق «واتساب» مظاهرات حاشدة دفعتها في النهاية للاستقالة. لكن صفَّقة إنقَّاذ من «صندوق النقد الدولي»، التي ستســتلزم إصلاحات هيكليــة، قد تتيح أموالا من مصادر أخرى. وعلَّق مانحون أوروبيونَّ بقيادةً فرنسا، التي سبق أن قادت جهودا سابقة للتأكد من قدرة لبنان على السداد واستقراره، حزمة قروض بقيمة 11 مليار دولار للبُنية التحتية جرى الاتفاق عليها في 2018 بسبب غياب جهود جادة لإصلاح الاقتصاد.

وقال دبلوماسيون أوروبيون أنهم تجنبوا دعوة لبنان إلى طلب مساعدة صندوق النقد الدولي، قائلين إن ذلك يجب أن يكون قرارا لبنانيا، لكنهم شددوا على أن أي تمويل غربي طارئ للبنان لن يكون إلا في إطار برنامج من صندوق النقد.

وقالوا إنَّ المسـؤوليِّن اللبنانيين يواجهون صعوبة كبيرة في إقناع المانحين، الذين ضخوا في لسابق مساعدات بمليارات الدولارات، بتصديق استعدادهم لتطبيق خطة الإصلاح بأنفسهم. وقال أحد أولئك الدبلوماسيين «إذا لم يروا أنهم بحاجة إلى صندوق النقد الدولي، فهم بحاجة إلى السير بشكل مختلف لكنهم ليسوا لديهم خطة بديلة ... إنك تتحدث إلى شخص على وشك

إصابات أضافية مرتبطة بذلك.

جذب 25 مليون زائر.

دولارا إلى 50 دولارا للبرميل.

والطيران والبيع بالتجزئة،

اربع أسابيع ابتداء من الأحد المقبل.

### تراجع بورصات الشرق الأوسط في ظل طغيان المخاوف من تداعيات انتشار فيروس «كورونا» على آمال التحفيز

الأربعاء، إذ أخفق خفض طارئ في سعر الفائدة من جانب «مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)» في تهدئة قلق المستثمرين حيال التداعيات الاقتصادية العالمية المتزايدة لانتشار فیروس «کورونا»ز

البلاد، 1.9 في المئة. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس الحكومة، التي رصدت يوم الإثنين الماضي أول حالة إصابة لديها بفيروس «كورونا»، علقت أمس الأربعاء العمرة للمواطنين والمقيمين مؤقتا بسبب مخاوف من الفيروس. وفي قطر، خسـر المؤشر 0.1 في المئة، متأثرا بهبوط 5.2 في المئة

في سهم «شركة قطر للوقود»، ونزول سهم «المتحدة للتنمية» 6.9 في المئة، إذ جرى تداول السهم دون الحق في توزيع الأرباح. لكن سهم «بنك قطر الوطني» ارتفع 2.8 في المئة مما قلص

خسائر المؤشر. وقال مصرف قطر المركزي أمس أنه خفض سعر فائدة الإيداع 50 نقطة أساس (0.5٪) إلى 1.5 في المئة. و خارج منطقة الخليج، نزل المؤشر المصري الرئيسي 1.9 في

المئة، متأثرا بهبوط بنسبة ثلاثة في المئة في سهم «البنك التجاري الدولي» وتراجع سهم «بنك كريدي أغريكول مصر» 5.5 في المئة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية تراجع المؤشر 0.4 في المئة إلى 7525 نقطة. كما تراجع موشر أبوظبي 2.8 في المئة إلى 5125 نقطة. أما مؤشر دبي فقد تراجع 2.2 في المئة إلى 2479 نقطة.

وانخفض المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 9247 نقطة، بينما انخفض المؤشر الكويتي واحدا في المئة إلى 6452 نقطة. ونزل المؤشر البحريني 0.5 في المئة ليبلغ 1630 نقطة، في حين استقر المؤشر العُماني 0.1 في المئة إلى 4102 نقطة. وفي مصر فقد المؤشر 1.9 في المئة مسجلا 12182 نقطة.

■ دبي – أف ب: يهدد إلغاء أو تأجيل دول الخليج الغنية بمصادر الطاقة سلسلة من المؤتمرات والفعاليات بسبب مخاوف من انتشار فيروس «كورونا» أسعار النفط،

وقطر، في مسعى لتجنب انتشار المرض، وتم تسجيل أكثر من 150 مصابا في البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والإمارات والسعودية، غالبيتهم عادوا من إيران. وتسعى دول مجلس التعاون الخليجي جاهدا للتكيف مع انخفاض عائدات النفُّط بسبَّب الأزمة التي أدِّت إلى شـلل في الاقتصاد في الصين، أكبر مستورد

للنفط في العالم. في المدينة، بعد نحو أسبوع من تعليقها للمعتمرين الوافدين.

فقد أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تأجيل دورته الافتتاحية التي كان من المقرر عقدها هذا الشهر في مدينة جدة السعودية «تماشيا مع الاجراءات الاحترازية الوقائية» ضد انتشار الفيروس الذي اودى بنحو 3200 شخص في العالم حتى الآن، وفي إمارة دبي المعروفة باستضافتها مئات المعارض والمؤتمرات سنويا، تم

إلغاء معرض «آرت دبي» الفني السنوي، ومعرض دولي للقوارب وغيرها. وتم أيضا تأجيل أو إلغاء عدد من الفعاليات الرياضية، بينها طواف الإمارات

### محللون: إجراءات دول الخليج لمواجهة انتشار «كورونا» تعمق مصاعبها الاقتصادية

■ دبي – رويترز: تراجعت البورصات في الشرق الأوسط أمس

وحذرت «منظمة الصحة العالمية» من نقص عالمي في الأدوات الوقائية لمحاربة المرض اسريع الانتشار وتلاعب في أسعارها. وطلبت من شركات وحكومات زيادة الإنتاج بنسبة أربعين في المئة مع تسارع عدد الوفيات جراء المرض الذي يصيب الجهاز التنفسي. وخفضت السعودية والإمارات، اللتان تربطان عملتيهما بالدولار، أسعار الفائدة الأساسية لديهما خمسين نقطة أساس أمس، مقتفيتين أثر خطوة «مجلس الاحتياطي الاتحادي» الطارئة. وأغلق مؤشر أسهم دبي الرئيسي على انخفاض 2.2 في المئة، متأثرا بتراجع 3.8 في المئة في سهم «إعمار» العقارية القيادي، ونزول سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 2.5 في المئة.

وهبط مؤشر بورصة أبوظبي 2.8 في المئة، إذ هوى سهم «بنك أبوظبي الأول» خمسة في المئة، ليبلغ أدنى مستوياته منذ يوليو/ تموز 2018. وجرى تداول سهم أكبر بنوك الإمارات دون الحق في توزيع الأرباح. ومن الأسهم الأخرى، تراجع سهم «بنك أبوظبي التجاري» 2.8 في المئة. وانخفض المؤشر القياسي للبورصة السعودية 0.4 في المئة. وتراجع سهم «مجموعة سامبا المالية» 4.1 في المئة، بينما فقد سهم «البنك الأهلى التجاري»، أكبر مصارف

الجديد بتعميق الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها هذه الدول بفعل تراجع

وتم إلغاء فعاليات رياضية ومعارض اقتصادية في السعودية والإمارات

وقررت السلطات السعودية أمس تعليق العمرة «موقتًا للمواطنين والمقيمين» في المملكة، خشية وصول الفيروس إلى المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي كما قرّرت تأجيـل أو وقف مؤتمرات ومعارض كبـرى ووضعت قيودا على

وقال رجل أعمال فرنسي يدير شركة علاقات عامة في دبي «كان لدينا خطط لإقامة فعالية علاقات عامة لعلامة مجوهرات خلال آرت دبي، واستضافة تجمع على هامش مهرجان الفيلم في السعودية»، مضيفا «لقد ألغي الحدثان».

الإمارات»، حث موظفيها على أخذ إجازات غير مدفوعة الأجر، بينما قامت بإلغاء وإعادة جدولة الرحلات. وقال أُم. أر. راغو، نائب الرئيس التنفيذي في إدارة الأبحاث المنشورة في «المركــز المالى الكويتى»، أنــه «في مواجهة الوباء وفي ظــل اغلاق التجمعات

للدراجات بعد أن ألغت السلطات المرحلتين الأخيرتين منه بعد تشخيص إصابة

فنيين من أحد الفرق المشاركة، ما دفع السلطات إلى وضع عشرات المتسابقين

والفنيين وغيرهم في حجر صحي في فنادق بأبوظبي. وتم تشخيص ست

واتخذت السلطات الإماراتية إجراءات احترازية عديدة آخرها تعليق

وحذرت مؤسسة «كابيتال ايكونوميكس» المالية الاستشارية ومقرها لندن

من أن انتشار الفيروس أدى إلى خفض توقعاتها للنمو في الشرق الأوسط لعام

2020 بنسبة 0.5 في المئة لتصبح 2%. وقالت في تقرير «اقتصاد الإمارات هو

وأضافت أنه في حال استمرار الأزمة، فإن هذا قد يؤثر على معرض «إكسبو

2020» الذي تســتضيفه الإمــارة الخليجية، بين أكتو بر/تشــرين الأول المقبل

وأبريل/نيسان من عام 2021 لتنشيط قطاعيها التجاري والسياحي، وتأمل في

مليار دولار من عائدات النفط هذا العام، بعد انخفاض الأسعار من نحو 70

كما تسببت إجراءات احتواء الفيروس في أضرار كبيرة لقطاعات السياحة

فقد قررت شركاتا الطيران الإماراتية الأبرز «الاتحاد للطيران» و»طيران

وتقدر «كابيتال ايكونوميكس» ان دول الخليج الست قد تخسر نحو 40

الأضعف وتهدد التداّعيات بإثارة مخاوف متعلقة بديون دبي».

الدراسـة في المدارس والمؤسسـات التربوية الأخرى الحكومية والخاصة لمدة

والشركات، ستتعطل سلاسل الإمداد وسيتأثر الاستهلاك والإنفاق».

### البنك الدولي يخصص 12 مليار دولار لمواجهة التداعيآت الاقتصادية لفيروس كورونا

ذلك لا يتطلب أن يعلن مســؤولو الصحة في

وأوضح أن البلدان الفقيرة التي تعانى من

ضعف الأنظمـة الصحية هي الأكثـر تأثراً في

هذا التفشي، مُشيرا إلى أن الّخبرة السابقة في

المؤسسات العالمية تفشى وباء.

■ واشنطن – رويترز: أعلن «البنك الدولي» عن تخصيص 12 مليار دولار مبدئيا لمساعدة الدول التي تعاني من الآثار الصحية والاقتصادية لتفشي فيروس «كورونا» الذي انتشر بسرعة من الصين إلى نحو 80 دولة.

وقال رئيســه ديفيد مالباس أن أمورا كثيرة لا تزال غير معلومة عن الفيروس الذي ينتشـر بسرعة، وأن «قدرا أكبر بكثير» من العونة قد يكون مطلوبا، لكنه أحجم عن التوضيح. ويبرز الإعلان القلق المتزايد من التأثير

الاقتصادي والإنساني للفيروس. وأمس الأول حذرت «منظمة الصحة العالمية» من نقص عالمي في الأدوات الوقائية لمحاربة المرض، وكذلك من تلاعب بالأسعار مع ارتفاع عدد الوفيات من المرض الذي يصيب الجهاز

كذلك ً، خفض «مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي)» أسعار الفائدة يوم الثلاثاء في تحرك عاجل في محاولة للحيلولة دون حــدوث ركود عالمــي، وقال مســؤولون ماليون من مجموعة السبع الكبار أنهم جاهزون لاتخاذ تدابير مالية ونقدية إذا تطلب الأمر ذلك. ودعا مالباس الدول إلى تنسيق إجراءاتها على المستويين الإقليمي والدولي، قائلا أن سرعة ونطاق الاستجابة سيلعبان دورا حاسما

في إنقاذ الأرواح.

وأضاف «نعلَـن اليوم عن حزمـة أولية من الدعم المباشر الذي سيتيح ما يصل إلى 12 مليار دولار للاستجابة لطلبات الدول لتمويل احتياجاتها الملحة في وقت الأزمة وكذلك لتقليص الآثار المأساوية للأزمة».

وقال أثناء مؤتمر صحافي من خلال دائرة تلفزيونية «المهم أن نتحرك بسرعة. السرعة

مواجهة فيروس «إيبولا» في افريقيا وتفشي مطلوبــة لإنقــاذ الأرواح». وأضــاف «هنـــاك سيناريوهات للحالات التي قد يكون فيها الأوبئة الأخرى بينت أن أتخاذ الإجراءات الصحيحة بسرعة قد يقلل انتشار الأمراض احتياج أكبر بكثير للموارد. ستنعدل أسلوب تعاملنا ومواردنا كلما تطلب الأمر».

وقال أيضا أن «المؤسسـة الدولية للتنمية» وحذر كذلك الدول من اتخاذ إجراءات تفرض التابعة للبنك، والتي تساعد البلدان الأشد فقرا مزيدا من القيود على التجارة. في العالــم، قد تحصّل على أمــو ال إضافية في وقال إن بعض الدول طلبت بالفعل مساعدة الربع الثاني من عام 2020، إذا ما جرى تفعيل لكنه رفض ذكرها بالاسم. صندوق تمويل حالات الطوارئ الوبائية التابع وقال «البنك الدولي» في بيان أن الاثني للمؤسســة، وهو ما لم يحدث بعد. وأضاف أن

عشر مليار دولار ستكون في صورة منح سريعة وقروض بأسعار فائدة مخفضة لتساعد البلدان النامية على تحسين الحصول على الخدمات الصحية وتعزيز مراقبة الأمراض وكذلك العمل مع القطاع الخاص لتقليل التأثير

■ بروكسل – أف ب: صرح ماريو سينتينو، رئيس مجموعة «يوروغروب» أمس الأربعاء أن دول منطقة اليورو مستعدة لاتخاذ اجراءات مالية استثنائية لحماية اقتصاد الاتحاد من

تأثيرات انتشار فيروس «كورونا.» وعمدت كبرى البنوك المركزية، وبينها المركزي الأمريكي، إلى خفض اسعار فائدة الاقراض لدعم الأسواق المالية.

ولكن مراقبين إشاروا إلى أن الأزمة التي سبب بها الفيروس تتطلب إجراءات تهدف إلى ضمان استمرار الشركات الصغيرة على

سبيل المثال بعد أشهر من الأزمة. وصرح سينتينو عقب مؤتمر عبر الهاتف مع وزراء المالية والاقتصاد في منطقة اليورو «سننسق الاستجابة ونحن على استعداد لاستخدام جميع أدوات السياسة اللازمة لتحقيق نمو قوي ومستدام». وقال أن ذلك يشتمل على «إجراءات مالية حيث يتطلب الامر لأنها قد

...ومجموعة «يوروغروب» تدرس اتخاذ إجراءات مالية استثنائية لحماية اقتصاد الاتحاد الأوروبي

تكون ضرورية لدعم النمو». وأكد أن قوانين منطقة اليورو المالية «توفر المرونة للتعامل مع الاحداث غير المعتادة الخارجة عن سيطرة الحكومة». وأضاف ان

هذه القوانين «يمكن استخدامها حتى المدى المطلوب شرط إثبات أن أي إنفاق إضافي يرتبط بالحدث غير المعتاد، وما إذا كانت طبيعته مؤقتة».

يذكر أن جميع الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبى تلتزم ألا يتجاوز الإنفاق العام نسبة ثلاثة في المئة من إجمالي ناتجها المحلي، وأن لا يتعدى دَينها أكثر من 60 في المئة من اجمالي

لكن سيتينو قال أمس «قوانين الاتحاد الأوروبى تسمح بتجاوز مؤقت وفي الوقت ذاته الحفاظ على الاستدامة المالية». ويشير ذلك إلى ان الدول يمكن أن تزيد انفاقها لدعم النشاط الاقتصادي. وأكد أنه «لـن يتم ادخار إي جهد .. لحماية اقتصاداتنا من مزيد من الأضرار». ويوم الإثنين الماضي حثت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» المكومات على «التحرك بسرعة وقوة» للتغلب على تفشى المرض واتضاذ تدابير لحماية دخل الفئات

ويمكن للحكومات أن تساعد من خلال توفير تأمين ضد البطالة للعاملين الذين تم منحهم اجازات غير مدفوعة الأجر، وتغطية التكاليف الصحية المرتبطة بالفيروس للجميع.

### صندوق النقد والبنك الدوليين يتحولان إلى «ترتيبات افتراضية» لاجتماعات الربيع بسبب الفيروس

القائم... يدلون في أحيان كثيرة بمواقف عبثية».

للأشخاص الذين يناهزون حاليا سن التقاعد.

التى تنطلق في منتصف الشهر الجاري.

■ واشنطن – رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» و «البنك الدولي» أنهما سيعقدان اجتماعاتهما للربيع عبر وسائط «افتراضية» بدلا من اللقاء المباشر، مشيرين إلى بواعث قلق إزاء الانتشار السريع لفيروس «كورونا».

وفي العادة يشارك حوالي عشرة آلاف من المسؤولين الحكوميين والصحافيين ورجال الأعمال وممثلي المجتمع المدنى من أرجاء العالم في اجتماعات الربيع للمؤسسِّتين الماليتينَّ الدوليتين، التي مـن المقرر هذا العام أن تعقـد في الفترة من 17 إلى 19 أبريل/نيســـان، في منطقة مزدحمة في وســط العاصمة الأمريكية حيث توجد مقراتهما، وقال رئيسا المؤسستين في بيان مشــترك «بالنظر إلى بواعث قلق متناميــة مرتبطة بالفيروس،

اتفقت إدارة صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي ومجلسيهما التنفيذيين على تنفيذ خطة مشتركة لتعديل اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولسي والبنك الدولي للعام 2020 إلى ترتيبات افتراضية».

وحذرت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» يوم الأثنين الماضي من أن تفشى «كورونا» قد يزج الاقتصاد العالمي في أسوأ تّراجع له منذ الأَّزمة المالية التي ضربت العالم قبل أكثّر منّ عشر سنوات. وقالت كريستالينا جورجيفا المديرة التنفيذية لصندوق النقد وديفيد مالباس رئيس البنك الدولي أن هدفهما هو خدمة أعضاء المؤسستين بفاعلية مع ضمان صحة وسلامة المشاركين والعاملين. وقالا أن المؤسستين ستستخدمان قدرات

اتصال مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات وقدرات اتصال افتراضية لعقد المشاورات الأساسية بشأن السياسات. وأضافا «مع هـذه الصيغة المعدلة، نحن علـى ثقة بأن دولنا

وحذر صندوق النقد في الأيام الماضية من ضرر اقتصادي أشـد بفعل انتشـار فيروس «كورونا» خـارج الصين، وخفض توقعاته للنمو العالمي للعام الحالي. وسبق أن ألغت المؤسستان الدوليتان اجتماعاتهما السنوية في العاصمة الأمريكية بعد هجمات 11 سـبتمبر/أيلول 2001. وانعقدت الاجتماعات في نوفمبر/تشرين الثاني من العام نفسه في أو تاوا بكندا.

الناتج المحلي. وانتهكت العديد من الدول بينها ألمانيا وفرنسا، كبرى الاقتصادات في منطقة اليورو، بنود الاتفاق عدة مرات.

الاجتماعية والشركات الضعيفة.

### الحكومة الفرنسية تحقق نصرا كبيرا على طريق إقرار إصلاح أنظمة التقاعد

أدت إلى فوضّى عارمة بفعل إضراب العاملين في قطاع النقل لأسابيع.

وقد أُقر المشـروع الإصلاحي الأكثر طموحا،، حتى اليوم للرئيس إيمانويل ماكرون في

ووصفت الاتحادات النقابية والأحــزاب المعارضة هذه الخطوة بأنها غير ديموقراطية، لكن دعوات هذه القوى لتسيير تظاهرات جديدة ضد المشروع الإصلاحي الذي أشعل إضرابات شلت وسائل النقل العام في فرنسا لأسابيع طويلة هذا الشتاء، لم تلق صدى

بغية تأخير نفاذه، قبـل الانتقال إلى المرحلة الأخيرة وهي الحصول على الموافقة النهائية من الجمعية الوطنية قبل الصيف.

طائلة تراجع مخصصاتهم التقاعدية.

والتي تقدم إمكانية التقاعد المبكر ومنافع أخرى للعاملين في القطاع العام، سيكون مُنصفا أكثر، كما سيضع حدا للعجز الذي تتكبده الدولة الفرنسية منذ سنوات. وأشاد رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب بهذا النص التشريعي، واصفا إياه بأنه

انتصار «للعدالة الاجتماعية»، وقال «إن أولئك الذين يدافعون عن استمرار الوضع

ولا يزال كثيرون يُشككون بالنظام الجديد، إذ بيّن استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد «إيفوب» في 13 فبراير/شباط الماضي أن 56٪ من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يعارضون اعتماد نظام قائم على النقاط،

بحلول 2025 في حال عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير هذا المنحى.

النظام لدى انتقال الأشِخاص المعنيين إلى مرحلة التقاعد.

وتعهدت الحكومة إجراء مفاوضات مع الاتحادات النقابية بشان كيفية تمويل النظام الجديد، لكنها حذرت من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق فسيتعين على الفرنسيين العمل إلى ما بعد سن 62 عاما، وهو من أدنى الأعمار التقاعدية في الاتحاد الأوروبي.

غير أن المعارضة تعهدت المضى قُدُما في تحركاتها لإسقاط المشروع، داعية الناخبين إلى معاقبة حزب ماكرون الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام) في الانتخابات البلدية الفرنسية

وغرَّد إريك كوكريل، النائب عن حزب «فرنسا الأبية» اليساري المتطرف، عبر «تويتر»

, في حال إقراره، سيطاول إصلاح الأنظمة التقاعدية المذكور بصورة تدريجية

الأشــَخاص المولوديــن اعتبارا من ســنة 1975،و لكنه لن يَمسّ بالمخصصــات التقاعدية

ويُعد الإصلاح المقترح من ماكرون الأكثر تقدما بين سلسلة مشاريع إصلاحية تقدمت

بها الحكومات المتعاقبة من اليمين واليســار على الســواء، في إطار المساعى لإنهاء العجز

المستمر في الميزانية جراء ازدياد النفقات التقاعدية في البلّاد في موازاة أرتفاع معدلات

وأشار تقرير أصدرته لجنة حكومية العام الماضي إلى أن العجز قد يبلغ 17 مليار دولار

و لا تـزال تفاصيل عدة غامضة في الإصلاح، بما يشـمل تحديد قيمـة كل نقطة في هذا

وقال «إن العقاب سيكون عبر صناديق الاقتراع، هذا القانون المقيت لن يمر».

الأعضاء سيكون بمقدورها التواصل بشكل فعال بشأن القضايا الاقتصادية العالمية الملحة في اجتماعات الربيع هذه».

التصريح بقطع التدفئة الكهربائية في فرنسا

لتحقيق التوازن في الشبكة بين العرض والطلب

■ باريس – أف ب: فازت الحكومة الفرنسية بمعركتها البرلمانية الأولى أمس الأربعاء على طريق إصلاح أنظمة التقاعد، إثر إقرار أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) هذا المشروع، في محطة مفصلية أساسية لهذا الإصلاح الذي يثير حركة احتجاجية واسعة

الجمعيــة الوطنية بعيد منتصفَّ ليــل الثلاثاء/الأربعاء، بعدما ردت الغالبية الرئاســيةً طعنين قدمتهما المعارضة في هذا المشروع.

وسـيّخضع المّشـروع الإصلاحي في محطته اللاحقة لاختبار مجلس الشيوخ (الغرفة العُليا للبرلمان) حيث سيواجه أيضا سيلًا من المطالبات بإدخال تعديلات على هذا الإصلاح

ويقول منتقدو المشروع الإصلاحي أن اعتماد إصلاح موحد قائم على نظام النقاط سيرغم ملايين الأشخاص على العمل بعد سن التقاعد الرسمية المحددة عند 62 عاما تحت

أما الحكومة فتؤكد أن الاستغناء عن أنظمة التقاعد المستقلة الـ42 المعمول بها في فرنسا،

■ باريس - د بأ: ذكر تقرير إخباري أمس الأربعاء أن شبكة نقل الكهرباء «آرتي إي»، القائمة على تشغيل نظام نقل الكهرباء في فرنساً، سوف تتمتع بصلاحية إيقاف التدفئة الكهربائية في المنازل من أجل إحداث توازن بين العرض والطلب في شبكة الكهرباء الفرنسية

حال حدوث تذبذب في مصادر الطاقة المتجددة. فقد أعطت «آر تى إي» تصريحا باستخدام أجهزة من شركة «فولتاليس إس إيه»، التي تقوم بالتشغيل الرقمي للشبكات الكهربائية، والتي تسمح بقطع التدفئة الكهربائية خلال ثوان، حسب ما ذكرته «شبكة نقل الكهرباء» في بيان.

وتعكس هذه الخطوة ما يمكن أن يحدث من تذبذب في الكهرباء المولدة من الرياح والطاقة الشمسية، حسب أحوال الطقس.

ويتضمن التصريح 10729 منزلا في فرنسا، ولكنه

يسمح بأن تقدم «فولتاليس» خدماتها في ألمانيا وبلجيكا والنمسا وهولندا وسويسرا، حسب بيان

وتسعى الشركات القائمة على تشغيل شبكات الكهرباء في أنحاء أوروبا إلى ترشيد النفقات، والحد من تعطيل الخدمة، وتقول أنها تجري اختبارات لتكنولوجيات مختلفة في هذا الشان، بينها استخدام البطاريات، وقطع الخدمة على نحو منظم، بهدف التكيف مع تدفق الطاقة من المصادر المتجددة. وقال ماثيو بيناو، الرئيس التنفيذي لشركة «فولتاليس» في مقابلة «بدأنا تقديم هذه الخدمة مطلع الشهر الماضي» لمشغلي الشبكات في السوق الأوروبية. وأضاف «إن ما نقوم به عبارة عن قطع خدمة التدفئة الكهربائية في المنزل لمدة عشر دقائق في المتوسط، ولعدة مرات يوميا»، من أجل أحداث التوازن في الشبكة.

### مهندسة معمارية طموحة سلاح تايلاندا السري في معركتها ضد الكوارث الطبيعية

■ ًبانكوك – أ ف ب: تواجه بانكوك على غرار مدن أخرى، مثل البندقية في إيطاليا وجاكرتا في إندونيسيا ونيو أورلينز في الولايات المتحدة، مخاطر بيئيــة كبيرة من بينها ارتفاع مســتوى البحر، ما يترك الملايين عرضة لكوارث طبيعية، إلا أنها تتمتع بسلاح سري في معركتها هذه تتمثل بالمهندسة المعمارية كوتشاكورن فوراخوم.

وقالت هذه المرأة التي تبلغ من العمر 39 عاما «نحن نتحدث عن مسالةً حياة وموت في هذا الوضع» آملة في التمكن من إنقاد بانكوك من حافة الهاويــة، إذ يحذر العلماء مــن أن ظواهر قصوى من فيضانات وجفاف، قد تعيث فسادا في المدينة تاركة 40% منها غارقا في العقد المقبل. وأضافت «لا أريد أن أواجه الأمر بالخوف. في هذه اللحظة لدينا فرصة لإحداث تغيير... علينا أن نفعل ذلك الآن لنُظهر للأجيال المقبلة أن الامر

ممكن. فلا ينبغي الجلوس والانتظار».

وصنعت فوراخوم، خريجة جامعة هارفرد الأمريكية المرموقة، إسما لنفسها بعدما أظهرت كيف يمكن التخفيف من آثار تغير المناخ من خلال العمل على جعل هذه المسألة هي في صلب التخطيط المُدني.

جامعة تشو لالونغكورن، البالغة مساحتها أربعة هكتـــارات في وســط بانكوك، بحيــث تميل إلى الأسفل بزاوية ثلاث درجات ما يتيح لمياه الأمطار بالتدفق عبر الأراضي العشبية والأراضي

وتجري المياه التي لا تمتصها النباتات إلى بركة عند قاعدة الحديقة، حيث يمكن تخزينها واستخدامها أثناء فترات الجفاف أو إطلاقها تدريجا. وفي حالات الفيضانات الشديدة، يمكن أن تستوعب الحديقة ما يصل إلى مليون غالون

و صممت خلال شركتها «لاند بروسس» حديقة

قدرة المدينة على الازدهار للخطر، و قالت المهندسة «نفكر في طريقة نحقق من

وأمس، جـرى اعتماد أفكارهـا داخل بلادها وخارجها. وسبق لها أن شاركت عام 2018 في ندوة عالمية لعرض أفكارها. وفي العام الماضي،

نجمة صاعدة على مستوى العالم تعارض كوتشاكورن طريقة تطوير بانكوك التي لا تخضع للرقابة، والتي يعيش أكثر من 10 ملايين نسمة في مدينة تكثر فيها ناطحات السحاب والمصانع ومراكز التسوق والفنادق، محذرة مـن أن «إدمان النمو» بـأي ثمن يعرّض

خلالها المزيد من النمـو ... ماذاً لو حوّلنا التوجه من النمو إلى التفكير فعليا في تصرفاتنا تجاه البيئة والإنصات إلى إرادة الأرض». وتابعت «هذا لا يعني أننى ضد التنمية، لكنني أريدها أن تتحقّق بطريقة واعية ولها معنى وبالوتيرة المناسبة لكي لا نقتل مستقبلنا».

صاعد على مستوى العالم. لكن إقناع الزبائن والسلطات والشركات الأخرى برؤية الصورة البيئية من منظور واسع لم يكن سهلا في مدينة ضخمة ومهووســة بالأهداف الاقتصادية

وكان إحداث تغيير تقودة امرأة في مجتمع ذكوري تحديا أضافيا، لكن كوتشاكورن تصر على أن ثمــة «قوة» في الاختــلاف خصوصا في صناعة يسيطر عليها رجال أكبر سنا يقدمون فقط «أفكارا تقليدية». وفي البداية، تم رفض العديد من أفكارها، لكنها حافظت على إصرارها وثباتها، مشيرة إلى ان الرفض «كان نابعا من

ولفتت إلى أن «النساء يقدّمن أنواعا مختلفة من الأحكام وأنواعا مختلفة من المواقف تجاه المشكلات... علينا أن نضع هذا التنوع على

الطاولة ونستحدث قرارات أفضل». نقطة تحوّل شهدت تايلاند نقطة تحوّل في العام 2011 عندما تعرضت لأسوأ فيضانات خلال نصف قرن، قضى فيها أكثر من 800 شخص في أنحاء البلاد مع نزوح مئات الآلاف من الأشّخاص. ثم أتى تحذير «البنك الدولي» من أن نسبة 40 ٪ من البلاد ستغرق بحلول العام 2030. وكان من الواضح أن الأمور يجب أن تتغير، وفق المهندسة المعمارية التي نشأت في العاصمة.

على المياه والتربة في آن واحد.

للمبيدات الحشرية. في العام 2018، أنشات المهندسة الشابة أكبر مزرعة في آسيا على سطوح الأبنية، وهي مشابهة لمدرجات الأرز الشهيرة في المنطقة، بحيث تنتقل المياه السطحية إلى الطبقات السفلية وتحافظ

وقالت أن نوعية الهواء تدهورت بسرعة، وكذلك

نوعية الغذاء وسلامتها جراء الاستخدام المتزايد

الخضراء إلى مناطق تفتقدها، ولدى كوتشاكورن طموحات أكبر للمدينة التي نشأت فيها، فهي تريد أيضا «استعادة» أكثر من ألف قناة مائية تنتشر عبر بانكوك وتستخدم وحول ذلك تقول «تتمتع القنوات بالكثير من

وفي وقت لاحق من هذا العام، ستكشف عن

خطط لتحويل جسر كبير غير مستخدم فوق

نهر تشاو فرايا إلى حديقة تضم ممرات خاصة

بالدراجات الهوائية لإدخال المزيد من المساحات

الحياة وقدرة كبيرة على المساهمة في توفير مساحة خضراء عامة وأن تكون العمود الفقري للمدينة بكاملها». وبعدما أشادت بوالدتها الراحلة كمصدر إلهام لها وبابنتها البالغة من العمر 11 عاما كدافع

لحماستها، تأمل كوتشاكورن في أن يحل عملها

### مسؤولة في « جنرال إلكتريك»: تركيا تقود المنطقة في مجال الطاقة المتجددة

■ إسطنبول - الأناضول: تقول منار المُنيف، رئيسة فرع شركة «جنرال الكتريك» الأمريكية للطاقة المتجددة وطاقة الرياح في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتركيا، أن استخدام الطاقة النظيفة بدأ ينتشر أكثر بالتدريج في كل

وتضيف أن السوق التركية تحولت إلى نموذج عالمي متقدم في التحول نحو الطاقة المتجددة وخفض الاعتماد تدريجيا على مصادر الطاقة التَّقليدية (النفطُّ والغاز الطبيعي والفحم).

وقال المُنيف، التي شاركت في وقت سابق في فعالية في تركيا حول الطاقة التقليديــة والمتجددة، فــى مقابلة أمس الأربعــاء أن تركيا والمغــرب، هما أفضل نموذجين لتطور الطاقة المتجددة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتشير بيانات وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية إلى أن حصة توليد

الكهرباء من موارد الطاقة المتجددة بلغت 46 في المئة من إجمالي الإنتاج. وترى المُنيف أن تطور التكنولوجيا في مجالَ الطاقة المتجددة دفع حتى بالدول المنتجة للبترول والغاز الطبيعي إلى الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة، وليس فقط الدول المعتمدة على الخارج لتوفير احتياجاتها من الطاقة. وأضافت أن تركِيا والمغرب هما أكثر الدول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

التي شهدت تطوراً في مجال الطاقة المتجددة. قُفي تركيا، بلغ إجمالي القدرة العاملة لمزارع الرياح التركية البالغ عددها 262 مزرعة، 7 آلاف و 500 ميغاواط، وتمثل 8 في المئة من إجمالي القدرة المركبة.

وأبدت إعجابها بالنموذج التركى «ليس فقط لأن تركيا أصبحت واحدة من أكبر الأسواق في المنطقة، بل أيضاً بسبب جهودها التي تبذلها في شتى المحافل من أجل الترويج لاستخدام الطاقة المتحددة».

وقالت «لم يعد في المنطقة دولة لم تضع لنفسها أهدافاً بخصوص الطاقة المتجددة.. كل الدول في المنطقة بما فيها المنتجة والمصدرة للبترول لم تعد تتساءل حول جدوى نشر استخدام الطاقة المتجددة، بل أصبحت تتساءل حول السرعة التي سينتشر بها استخدام الطاقة المتجددة».

يّذكر أنه بحلول عام 2027، تستهدف تركيا إنتاج نحو 10 غيغاواط من الطاقة المتجددة، مقارِنة مع 19 ميغاواط في 2002، و364 ميغاواط في 2008. وأشارت المنيف إلى استمرار الجهود في تركيا من أجل تشجيع استخدام الطاقة المتجددة وخفض أسعارها؛ وعبرت عن تُقتها في أن ازدياد سرعة تطور الطاقة

وأو ضحت أن شركتها بدأت العمل في قطاع طاقة الرياح عام 2017 في إزمير، من

ُخلال شركة «إل.إم ويند باوَر» في إنشٍـاء مصنعٍ لأجنحة طواحين الهواء المُولَدة الكهرباء، مشيرة إلى أن المصنع يُشَغُل 560 عاملاً، 24 في المئة منهم من النساء. وأضافت أن أجنحة طواحين الهواء المنتجة في المصنع يتم تصديرها إلى أوروبا

وتابعت القول «نواصل جهودنا حالياً من أجل توسعة المصنع .. أنتجنا طواحين بقدرة 5.3 ميغاوات التي تعد أكبر أنواع طواحٍين الهواء.. وهذا مؤشر واضح يظهر لأى مدى كانت شركة جنرال إلكتريك مُحقّة في قرارها بالاستثمار في تركيا». وأَضافت «تركيا تمتلك مناَخاً تنافسياً من ناحيةً الأسعار، كما تمتلك قوة عاملة جيدة من أجل إنتاج عالى الجودة».

### تراجع الدولار مع تزايد القلق بعد خفض أسعار الفائدة... لكن الذهب يواصل مكاسبه

■ طوكيو/لندن - رويترز: حوَّم الدولار قرب أدنى مستوى في خمسة أشهر مقابل الين أمس الأربعاء، بعد أن أثار خفض طارئ من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لأسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) المزيد من القلق بشان أثر فيروس «كورونا»، ودفع عائدات سندات الخزانة الأمريكية للنزول إلى مستويات

وجرى تداول العملة الأمريكية أيضا قرب أدنى مستوياتها في نحو عامين مقابل الفرنك السويسري، مع تدافع المستثمرين إلى الملاذات الآمنة التقليدية، إذ بدا أن خفض أسعار الفائدة لا يكفي لموازنة المخاطر التي يشكلها انتشار الفيروس في أنحاء

وكان اليورو من بين العملات التي استفادت بأكبر قدر من ضعف الدولار بوجه عام، إذ راهن متعاملون على أن البنك المركزي الأمريكي سيخفض الفائدة بأكثر مما سيفعل البنك

وتراجع الدولار إلى 106.85 ين في آسيا أمس، وهو أدنى مستوياته في قرابة خمسة أشهر، ثم استقر عند 107.36 ين. وبلغت العملة الأمريكية 0.9566 فرنك سويسري، قرب أضعف مســـتوياتها في نحو عامين. وفاجأ المركزي الأمريكي المستثمرين أمس الأول بخفض أسعار الفائدة 50 نقطة أساس إلى نطاق مستهدف بين واحد في المئة و 1.25 في المئة ، قبل

أسبوعين من اجتماع اعتيادي مقرر بشأن السياسات. وفي تعاملات السوق الداخلية، قفز اليوان لأعلى مستوى في ستة أسابيع عند 6.9288 للدولار، في مؤشر آخر على ميل صوب ضعف الدولار الأمريكي. وتجاهل اليوان بيانات تظهر أن نشاط قطاع الخدمات

الصينى تعثر ليسـجل أضعف مسـتوياته على الإطلاق في فبراير/شباط، لكن الأرقام السلبية توفر إشارة أخرى على الأثر الاقتصادي لانتشار الفيروس الشبيه بالإنفلونزا. وقلص الدولار الأسترالي خسائره ليُتداول عند 0.6599 دولار أمريكي، إذ تسببت البيانات الصينية في محو بعض

بريق العملة الأســـترالية، التي يعتمــد اقتصادها بقوة على وشجعت عمليات بيع واسعة النطاق للدولار في أن يقبل

مشكلات الأجيال المقبلة.

المراهنون على ارتفاع اليورو على شراء العملة الموحدة بقوة. وسجل اليورو في أحدث تعاملات 1.1158 دولار، قرب أعلى مستوى في شهرين والذي بلغه الثلاثاء، ومقابل الجنيه الإسترليني، جرى تداول اليورو عند 87.07 بنس، قرب أعلى مستوى في أكثر من أربعة أشهر.

وبلغ الإســترليني 1.2819 دولار، ليتمسك بمعظم مكاسبه التي حققها في الجلسَّة السابقة. وتضغط الضبابية التي تكتنف المحادثات التجارية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبيّ على العملة البريطانية، إليّجانب تنامي القلق بشأن خفض أسعار الفائدة في الملكة المتحدة.

من جهـة ثانية صعدت أسعار الذهب أمـس، لتواصل مكاسبها بعد أن سجلت ارتفاعا بنسبة ثلاثة في المئة في وربح الذهب في التعاملات الفورية الآسيوية والأوروبية 0.1 في اللئة، وارتفّع إلى 1641.08 دولار للأوقية (الأونصة)،

بعد أنّ سـجل أمس الأول أكبر مكسب بالنسبة المئوية في يوم واحد منذ 2016. لكنــه تراجع في العقود الأمريكية الآجلة 0.1 في المئة إلى 1642.50 دولار للأوقية. وقالت مارغريت يانغ يان، محللة السوق لدى «سب إم.ســي» في هونغ كونغ «زخم الليلة الماضية ما زال موجودا في الجلسة الآسيوية. لكن خفض الفائدة جرى وضعه في

الحسبان على الأرجح بشكل كبير. لذا فالاتجاه الصعودي

(للذهب) مُحدود في الوقّت الحالي». ويقلص انخفاض أسعار الفائدة تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائدا. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجع البلاديوم 0.4 فك المئة إلى 2490.70 دولار للأوقية، بينما ارتفع البلاتين 0.7 في الْلُتَّة إلى 880.71 دولار. وصعدت الفضة 0.2 في المئة إلى

### كأس إنكلترا

■ لندن – أ ف ب: منى ليفربول بخسارته الثانية على التوالى عندما سقط أمام مضيفه تشلسی صفر –2 علی ملعب «ستامفورد بريدج» في العاصمة لندن ليودّع مسابقة كأس إنكلترا من الدور الخامس.

وسـجل البرازيلـي ويليـان (13) وروس باركلي (64) الهدفين. وهي الخسارة الثالثة لرجال المدرب الالماني يورغن كلوب في آخر أربع مباريات في جميع المسابقات في غضون اسبوعين بعد الأولى امام مضيفة أتلتيكو مدريد صفر - 1 في ذهاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا في 18 شباط/فبراير الماضي، والثانية السبت عند سقوطه أمام واتفورد بثلاثية نظيفة في الدوري المحلي، في أول هزيمة له في الـ»بريميرليـغ» بعد 44 مباراة. وفشل كلوب مرة جديدة في بلوغ الدور ربع النهائي للمسابقة الأعرق، حيث لم ينجح بتجاوز الدور الخامس منذ تسلمه الإدارة الفنية لل»ريدز». ورفع السابلوز» عدد انتصاراته في المواجهات مع الـ»ريدز» في المسابقة إلى سبعة انتصارات مقابل أربعة لليفربول. وفضل كلوب إراحة أغلب عناصره الأساسية، حيث أشرك أربعة فقط هم الهولندي فيرجيل فان دايك وجو غوميز والبرازيلي فابينيو والسنغالي ساديو ماني، قبل أن يدفع بالمصرى محمد صلاح (80) والبرازيلي روبرت فيرمين وجيمس ميلنر (كلاهما في الدقيقة 70) لقلب النتيجة بدون . جدوى. وأبقى فرانك لأمبارد على الايطالي جورجينيو وماسون ماونت على دكة البدلاء. وكان تشلسي البادئ بالتهديد عبر تسديدة قوية لويليان تصدى لها الحارس الإسباني أدريان ببراعة (13)، لكنه عاد وأخطا مباشرة فى التصدي لتسديدة قوية لويليان من خارج المنطقة بعدما استغل خطأ لمواطنه فابينيو عند حافتها حيث أخطأ الإسباني تقديرها فارتطمت بيسراه وعانقت شباكه (13). وأنقذ الحارس الإسباني كيبا أريز ابالاغا المبعد عن تشكيلة تشلسي في الدوري المحلى، مرماه من هدف محقق بعد تسديدة قوية لمانيه ارتدت



ليفربول يخسر مجددا ويودع من الدور الخامس بعد الهزيمة أمام تشلسي

مدافع تشلسي ألونسويهم للانقضاض على مهاجم ليفربول سانى قبل رفعه للكرة

منه إلى البلجيكي ديفوك اوريغي الذي سددها قوية من مسافة قريبة ارتدت من جسم احد المدافعين وتهيأت أمام الواعد كيرتيس جونز الذي سددها بدوره ارتدت من كيبا قبل ان يشتتها الدفاع (22). وأهدر الفرنسي أوليفييه جيرو فرصة مضاعفة النتيجة بتسديدة

ضعيفة (28). وتألق كيبا مرة أخرى، بتصديه لتسديدة مانى القريبة (32). وكاد ليفربول يتلقى الهدف الثاني لولا العارضة التي ارتدت منها كرة ماونت القوية من ركلة حرة مباشرة من خارج المنطقة (63). وعزز باركلي تقدم النادي اللندني بهدف رائع من مجهود فردي

من خلف خط منتصف الملعب حيث انطلق بسرعة حتى مشارف منطقة جزاء الضيوف وسدد كرة قوية بيمناه على يمين أدريان (64). وأضاع الإسباني بيدرو رودريغيز فرصة تسجيل الثالث من انفراد داخل المنطقة أنهاه بتسديدة تصدى لها الحارس في الوقت

المناسب (67). وتدخلت عارضة أدريان مرة ثانية بتصديها لتسديدة جيرو المنفرد من مسافة قريبة (74). ولحق تشلسى بأرسنال الذي كان أول المتأهلين إلى الدور ربع النهائي، بفوزه الاثنين على بورتسموث من الدرجة الثانية (الثالثة فعليا) 2-صفر.

### سولشایر: رونی سيحاول اثبات أن مسيرته لم تنته بعد!

■ مانشسـتر – رويتـرز: قـال أولـي غونار سولشاير مدرب مانشستريونايتد إن وين روني لاعب وسط دربي سيرغب في إثبات أن مسيرته لم تنته بعد عندما يتقابل مع فريقه السابق اليوم في الدور الخامس لكأس انكلترا.

وقضى رونى 13 موسما فى يونايتد فى دور المهاجـم وأنهى مشـواره في «أولـد ترافورد» في 2017 وهو في صدارة هدافي النادي عبر العصور برصيد 253 هدفا وحصد 16 لقبا، بينها خمسة ألقاب للدوري الممتاز إضافة إلى لقب وحيد لدوري أبطال أوروبا. وانضم اللاعب البالغ 34 عاما إلى دربي المنتمى للدرجة الأولى، هذا الموسـم بعد فترة قضاها مع دي سي يونايتد المنافس في السدوري الأمريكسي للمحترفين وأثبت قدرته في مركزه الجديد في وسط الملعب حيث سجل أربعةً أهداف وصنع هدَّفين فـي 14 مباراة خاضها في كل المسابقات. وقال سولشــاير: «كان لاعبا رائعاً في يونايتد. لعب هنا لفترة طويلة جدا. هو هداف النادي عبر العصور وفاز بألقاب كثيرة، الكل يقدر ما قدمه للنادي. قدم الكثير بالفعل لهذا النادي لكن أي هدف سيسجله في مرمانا سيخصم من رصيده من الأهداف. يشكل تهديدا قرب منطقة الجزاء وأيضا في الركلات الثابتة. سيحاول وين اثبات أن مسيرته لم تنته بعد. يجب أن نحذر منه ولا نمنحه أي مساحة في خط الوسط». وأشَّاد سولشاير أيضا بلاعب الوسط الجديد برونو فرنانديز الذي انضم إلى النادي في يناير/كانون الثاني مقابل 55

ويتألق فرنانديــز (25 عاما) فــي مركز صانع اللعب وسبجل ثلاثة أهداف وصنتع هدفين منذ مباراته الأولى الشهر الماضي، وقال سولشاير: «لم أندهش لانني شاهدت امكاناته في الملعب وقدراته القيادية». وأكد أن لاعب الوسط المصاب بول بوغبا سيعود إلى التدريبات مع الفريق الأول الأسبوع المقبل بينما سيستمر غياب المهاجم ماركوس راشفورد والجناح دانييل جيمس. وتحوم شكوك أيضا حول مشاركة الظهير آرون وان بيساكا في

### الكرة الإيطالية كل مباريات الدوري قد تلعب بدون جمهور... وتاجيل منافسات الكأس

■ روما - رويترز: أصبحت مواجهة نابولي والإنتر في كأس إيطاليا اليوم أحدث مباريات كرة القدم التي يصدر قرار بتأجيلها لأجل غير مسمى بسبب فيروس كورونا بينما تتجه الحكومة الإيطالية لإقامة كل مباريات دورى الدرجة الأولى

وقالت رابطة دوري الدرجة الأولى، المنظمة لمسابقة الكأس، في بيان إن مباراة إياب الدور قبل النهائي في استاد «سان باولو» تأجلت بأوامر من حكومة مدينة نابولي. وهذه المباراة رقم 12 التي تتأجل منذ بداية الأزمة في إيطاليا وثالث مباراة تخص الإنتر. وقررت حكومة تورينو تأجيل المباراة الأخرى في الدور ذاته بين يوفنتوس وميلان التي كانت

مقررة الأربعاء. وتعد إيطاليا أكثر الدول الأوروبية تضررا من الفيروس بعد وفاة 79 شخصا وإصابة أكثر من 2500 حالة. وقال وزير الرياضة الإيطالي فنتشنزو سبادافورا إن الحكومة ستقرر على الأرجح إقامة كل مباريات دوري الدرجة الأولى خلف أبواب مغلقة.

ويفضل المسؤولون حتى الآن تأجيل المباريات بدلا من إقامتها في غياب الجماهير، لكن وسط جدول مكتظ ستكون مهمة إيجاد مواعيد جديدة معقدة جدا. وألغت الحكومة الإيطالية الشهر الماضي المنافسات الرياضية في المناطق الأكثر تضررا من الفيروس شمال البلاد لكن مع انتشار العدوى يفكر الوزراء في اتخاذ إجراءات جديدة للتصدي للفيروس.

### رونالدو يعود إلى تدريبات يوفنتوس بعد الاطمئنان على والدته

■روما - دبأ: أعلن يوفنتوس الإيطالي، عودة

البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى تدريبات الفريق بعدما

أنا وعائلتي نود التقدم بالشكر للفريق الطبي الذي اعتنى

بها، ونلتمس جميعًا أن يكون لنا بعـض الخصوصية في

زار والدتّه في مستشفى بمدينة ماديرا البرتغالية. وكان المهاجه البرتغالي سافر إلى مسقط رأسه في البرتغال، حيث نُقلت و الدتّه إلى المستشفى الثلاثاء، لكنه أكد على استقرار صحتها وأنها في طريقها للتعافي، وتم تأجيـل مباراة يوفنتـوس أمام ميلان في إيـاب الدور قبل النهائي لكأس إيطاليا، والتي كانت مقررة أمس الأربعاء، بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) في إلى المستجد (كوفيد - 19) في المسابقة ذاتها. وتقدم رونالدو بالشكر إلى الجماهير على رسائل الدعم التي تلقاها، خلال تواجد والدته في المستشفى للعلاج إثر وعكة صحية، ووجه رونالدو رسالة لتابعيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي ذكر فيها: «شكرا لكم على كل رسائل الدعم لوالدتي، حالَّتها الآن مستقرة وتتعافى في المستشفى،



كريستيانو مع خطيبته وابنه في طريقه إلى مدخل المستشفى في ماديرا للاطمئنان على والدته

لايبزيغ: لا عروض بشأن فيرنر!

### البايرن يواصل مشوار الدفاع عن لقبه وساربروكن يصدم فورتونا ويبلغ نصف النهائي

■ برلين – أف ب: واصل بايرن ميونيخ بنجاح حملة الدفاع عن لقبه بطلا لكأس ألمانيا بتغلبه على مضيفه شالكه 1–صفر ّ، كما واصل ســاربروكن من الدرجة الرابعــة مغامرته ببلوغه الدور نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على ضيفه فورتونا دوسلدورف 7-6 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين

الأصلي والإضافي بالتعادل 1–1 في ربع النهائي. في الباراة الأولى، يدين البايرنّ بفورّه غلى مدافعه الدولي جوشوا كيميش الذي سـجل الهدف الوحيد في الدقيقة 40°. وفرض البايرن سيطرته على أغلب فترات المباراة لكنه اكتفى بهدف وحيد حقق عبره الفوز الثالث على شالكه هذا الموسم بعدمــا تغلب عليه بثلاثية نظيفة على ملعــب «فيلتنس أرينا» في غيلسينكيرشن في المرحلة الثانية من الدوري، وبخماسية على ملعب «أليانز أريّنا» في ميونيخ في كانون الثاني/يناير الماضي ضمن المرحلة التاسعة عشرةً. ووأصل الفريق البافاري تألقه في الآونة الأخيرة بعدما قطع شوطا كبيرا في بلوغ ربع نهائي دُوري أبطال أوروبا بفوزه الكبير على مضيفه تشك الإنكليــزي بثلاثية نطيفة فــي ذهاب ثمن النهائي، وســحقه مضيفه هوفنهايم بنصف دزينة من الاهداف خولته الابتعاد ثلاث نقاط في صدارة الدوري الذي يحمل لقبه في المواسم السبعة الاخْيرة. ورفع البايرن سلسلته من المباريات بدون خسارة إلى 14 متتالية في مختلف المسابقات بينها 13 فوزا متتالياً. ويُســعى البايرن الذي يفتقد خدماته مهاجمه الدوليّ البولندي روبرت ليفاندوســكي بســبب الاصابــة في الركبة والفرنسيين كينغسلي كومان بسبب اصابة بتمدد عضلي ولوكاس هرنانديز بســبّب اصابة في الكاحــل، إلى مواصلةً مشواره في المسابقة المتوج بلقبها 19 مرة (رقم قياسي)، في محاولة منه للاحتفاظ بالثنائية المحلية بعدما تفوق على لايبزيـغ، مطارده المباشـر على لقب الـ»بونديسـليغا» هذا الموسم، في نهائي العام الماضي بثلاثية نظيفة. ويأمل مسؤولو البايرن كل عام في تحقيق الثلاثية (الدوري والكأس المحليان ودوري الأبطال)، وهو إنجاز حققه العملاق البافاري مرة واحدة عام 2013. وزاد البايرن معاناة شــالكه في الآونة الأخيرة كونــه لم يتذوق طعــم الفوز منذ بلوغــه الدور ربع النهائي للكأس بفوزه الصعب على ضيفه هرتا برلين 3-2

الوقت الحالي.»

لاعبو البايرن يحتفلون بهدف كيميخ الوحيد في المباراة امام شالكه

بعد التمديد في الرابع من شباط/فبراير الماضي، حيث تعادل مرتين مع بادربورن أ-1 وماينز صفر-صفر وخسر مباراتيه الأخيرتيِّن أمام ضيفه لايبزيغ صفر –5 ومضيَّفُه كولوَّن بُثُّلاثيَّة

وبات ساربروكن أول فريق من الدرجة الرابعة في تاريخ المسابقة يبلغ نصف النهائي. وكان ساربروكن في طريقه إلى حسـم نتيجة المباراة في الوقت الأصلي بعدما تقدّم بهدف لتوبياس يانيكه منذ الدقيقة 31، لكن الدنماركي ماتياس يورغنســن أدرك التعادل لفورتونا دوســلدورف فى الدقيقة الأخيرة. واستمر التعادل بالنتيجة ذاتها في الشُّوطين الإضافيين ليحتكم الفريقان لركلات الترجيح التي ابتسمت لساربروكن. ويدين ساربروكن بتأهله إلى حارسه دانيال

باتـس الذي تألق في سلسـلة الـركلات الترجيحية بتصديه لأربع. وبات فورتونا ثاني فريق من الدرجة الأولى يودع المسَّابقة على يد ساربروكن بعد كولون الذي خسر أمامه 2—3 في الدور الثاني في 29 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. ويتصدر ساربروكن الدرجة الرابعة بفارق تسع نقاط عن أقرب مطارديه إلفيرســبيرغ بعد 23 مرحلة. ويعاني فورتونا في البوندسليغا حيث يحتل المركز السادس عشر الذي يجبر صاحبه على خوض الــدور الفاصل لتفــادي الهبوط إلى الدرجـــة الثانية، ويختتم الدور ربع النهائي بلقاءي إينتراخت فرانكفورت الذي أطاح بالوصيف لايبزيغ 3−1 من ثمن النهائي، مع ضيفه فيردر بريمن الذي حقق المفاجّأة بإقصائه بوروسيا دورتموند بفوزه عليه 3-2، وباير ليفركوزن مع ضيفه يونيون برلين.

الذي ينتهي في 2021، وأضاف: «هذا هو هدفنا»، مشيرا إلى بؤرة اهتمام أندية أخرى، فالشاب يلعب موسما جيدا جداً أن الرغبة في تمديد العقد قبل بطولة يورو 2020، ليس من وكثيرا ما يســجل». وأضاف أن النادي مستعد في حال تلقي قبيل «المهلة الأخيرة، فلابدأن يقرر اللاعب هذا». أي استفسار من أي جهة. تجدر الإشارة إلى ان عقد فيرنر لوف يأمل في مشاركة زوله في «يورو 2020»

#### وسعيد لعودة ساني ■ امســتردام – دب أ: أعرب يوأخيم لوف، مدرب المنتخب الألماني، عن أمله في مشاركة نيكلاس زوله في كأس الأمم

الأوروَّبية (يورو 2020)، كما أعرب عن سعَّادته لعُّودة ليروي

■ برلين – د ب أ: أعلن ماركوس كروشه، المدير الرياضي

في نادي لايبزيغ الألماني أن النادي لم يتلق استفسارات أو

عروضاً بشأن تيمو فيرتر، وأعرب عن رغبة النادي في تمديد

وقال كروشــه فـي رده علــي إذا كان النادي تلقى أي

استفسارات أو عروض بشان مهاجم المنتخب الألماني: «لا

شـيء على الإطلاق، لكن من الطبيعـي أن يصبح تيمو في

عقد لو كاس كلو سترمان.

وقّال لوف إنه عازم على منح مدافع بايرن ميونيخ، وقتا كافيا للعودة إلى المانشاف، وأضاف: «نحن نتبادل الرأي بشكل دائم، ولذا فأنا أعرف أنه بذل كل المحاولات للمشاركة في بطولـة أوروبا». وتابـع: «وأنا أيضـِا لا أمارس ضغطا علَّيه لأن مثل هذه الإصابة أَخطر مما يُعْتَقد، وعندما يصاب شخص لستة أو ســُ بعة شــهور، فعليه أن يعود مرة أخرى إلى إيقاع اللعب كما يتعين عليه أن يتغلب على اضطرابات بعينهاً، لكنني أتمنى أن يحقق هذا». تجدر الإشارة إلى أن زوله تمكن قبل أكثر من أسبوعين من معاودة تدريبات الركض بعد مضي أربعة شهور على إصابته بتمزق في الرباط الصليبي، حيث أصيب في تشرين الأول/أكتوبر المأضي في الركبة اليسرى للمرة الثانية في مسيرته الاحترافية. وكان

زوله (24 عاما) صرح بأنه لا يستبعد المشاركة في «يورو 2020» المقررة بين 12 حزيران/يونيو حتى 12 تموز ريوليو، وقال: «هـنَّا ممكن بالنظر إلى الجدول الزمني، لكن على الَّرء التمهل ليرى كم عدد المباريات التي سـيلعبها وحتى لا تحدث انتكاسات» و أعرب لوف عن سعادته بعودة ليروي ساني مهاجم مانشستر سيتي. وكان ساني (24 عاما) أُصِيْبَ قبل بداية المؤسم بتمزق في الرباط الصليبي، وشارك يوم الجمعة الماضي مع رديف السيتي لنحو ساعة في مباراته أمام أرســنال، بعد غياب استمر عدة شهور. وقال لوّف: «أخبرني ساني أن كل شيء سار بشكل جيد وأنه سعيد». ويلتقي المنتخب الألماني في دور المجموعات في بطولة أوروبا المنتخب الفرنسي في ميونيخ يوم السادس عشر من حزيران/يونيو المقبل، ثم يلتقي المنتخب البرتغالي في العشرين من الشهر ذاته، ثم يلتقي في الرابع والعشرين من حزيران/يونيو المقبل المنتخب الفائز في تصفيات الملحق الأوروبي التي تقام في الشهر الجاري.

المستمرحتي 2023 يتضمن اعتبارا من الصيف المقبل بندا للتخارج، ويقال إن هذا البند ينص على دفع الطرف الذي

يرغب في ضمه نحو 60 مليون يــورو. وكان نادي ليفربول

رصد مؤخرا استثمارات لضم فيرنر، كما أن اللاعب يحلم

باللعب في الدوري الإنكليزي تحت قيادة يورغن كلوب.

وقال كروشه إن النادي يرغب، قبل انطلاق كأس الأمم

الأوروبية الصيف المقبل، في تمديد عقده مع كلوسترمان

### اتهام المدعي العام السويسري بالإخلال بمهامه في تحقيقات الفيفا

■ فيينا - د ب أ: تم توجيه الاتهام إلى مايكل لوبر، المدعي العام في سويسرا، بالاخلال بمهام وظيفته والكذب على محققين محليين في التحقيق بالفساد المزعوم من مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بناء على ما توصلت إليه هيئة رقابية .

وخضع لوبر للتحقيق من هيئة الرقابة بعدما التقى بشكل غير رسمى مع السويسري جانى إنفانتينو رئيس الفيفا، ثلاث مرات بدون توثيق المحادثات. واكتشف التحقيق أن لوبر لم ينتهك الإجراءات الجنائية فحسب، بل خاطر أيضا بمخالفة مبدأ الحفاظ على الأسرار الرسمية لأن شخصا ثالثا كان حاضرا أيضا في

البرلمان السويسري ولاية لوبر لمدة أربعة أعوام في أيلول/سبتمبر

#### الدوري البرتغالى سيلاس يستقيل من تدريب سبورتينغ لشبونة

هذه اللقاءات. وبالإضافة إلى ذلك، قام لوبر بعرقلة التحقيقات بعدما كذب في عدة مناسبات، حسبما ذكر تقرير لهيئة الرقابة. وأوضحت هيئة الرقابة في بيان: «انتهاك المدعى العام لمهام وظيفته افت النظر، وفي جوهر الأمر، لديه صورة زائفة عن وظيفته». ويواجه لوبر عقوبة تقليص راتبه بنسبة % لمدة عام. وقال المدعى العام الأعلى في بيان إن تقرير هيئة الرقابة لم يكن نهائيا، مشيرا إلى أنه ربما يقدم استئنافا أمام المحكمة. ورغم تلك الاتهامات، مدد

■ لشبونة - أف ب: أعلن المدرب البرتغالي جورج مانويل فرنانديز (سيلاس)، استقالته من منصبه على رأس الجهاز الفني لنادي سبورتينغ لشبونة بعد ستة شهور فقط على توليه المهمة، إثر الحسارة أمام فاماليكاو 1-3 في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المحلي. وهي الخسارة الثانية على التوالي للفريق الذي ودّع الخميس الدوري الأوروبي بعد سقوطه المدوي على أرض بشاكشهير التركي 1-4، بعدما فاز ذهابا 3-1، ويحتل سبورتينغ المركز الرابع في الدوري البرتغالي

برصيد 39 نقطة، بفارق 20 نقطة عن بورتو المتصدر. وأكد سيلاس الذي

استلم منصبه في 27 أيلول/سبتمبر الماضي، في المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة بأن روبن أموريم مدرب سبورتينغ براغا سيخلفه في منصبه. وفي حال صحت توقعات سيلاس فإن أموريم سيكون المدرب السادس للفريق منذ انتخاب رئيســه فريدريكو فاراندوس قبل عام ونصف العام. وقد يصبح الدولي السابق أموريم (35 عاماً) المرتبط بعقد مع براغا يلزمه بدفع عشرة ملايين يورو كبند جزائي في حال قرر مغادرة الفريق، المدرب الأغلى في البرتغال على الرغم من أنه يخوض تجربته الأولى كمدرب أحد فرق دوري الأضواء.

حفيظ دراجي\*\*

بين الريال والبارسا...

التعصب العربي يفوق الاسباني!

■ كلما عاد الكلاسيكو الى الواجهة عادت معه مظاهر التعصب

في وطننا العربي لفريقين إسبانيين بشكل ملفت خاصة مع الشعبية

الجارفة المتزايدة للبارسا والريال في أوساط جماهير الكرة عندنا

لدرجة تفوق المعقول، وتصل الى حد الاحتقان والتطرف في التعبير

عن مشاعر الفرح أو الغضب الذي لا نجده أصلا عند الإسبان

ذاتهم، رغم الحساسية التاريخية والسياسية والفكرية بين جماهير

الناديين، لكنها لم تتعد أبدا حدود اللعبة بالقدر الذي وصلته عندنا

بين شباب يعانى الكبت والحرمان وغياب المتعة الكروية في فرق

الدوريات المحلية، والنقص الفادح في وسائل الترفيه التي جعلت

شبابنا متحمسا ومتعلقا بدوريات وأندية أوروبية أكثر من تعلقه

ما دفعني للخوض في الموضوع هذه المرة هي تلك الصورة

التي عايشتها هذا الأسبوع في مدريد بعد نهاية مواجهة الريال

مع برشلونة خارج أسوار الملعب بين أشباه مناصرين للفريقين،

خليجيين وآخرين من شمال إفريقيا، وصل بهم التعصب إلى درجة

الشجار العنيف الذي استدعى تدخل الشرطة أمام أنظار مناصرين

إسبان أصابتهم الصدمة مما شاهدوه من مبالغة في الفرحة بفوز

الريال والخيبة لخسارة البارسا، في وقت خرج المناصرون الإسبان

سويا الى المطاعم والحانات وكأن شيئا لم يكن رغم أهمية المباراة

بالنسبة لهم. الشيء ذاته حدث ويحدث في الكثير من البلاد العربية

عند كل كلاسيكو لدرجة سقوط ضحايا بين الشباب، خاصة خلال

السنوات القليلة الماضية، مما يثير الكثير من التساؤلات وعلامات

الاستفهام حول الظاهرة التي استفحلت، فصار الحزن على

الخسارة يؤدي الى موت أصحاب، والاحتفال المبالغ فيه بالفوز

صحيح أن أعداد جماهير البارسا والريال في الوطن العربي

أكثر بكثير من جماهيرها في اسبانيا ذاتها بسبب الشعبية الجارفة والاهتمام الشعبي الكبير باللعبة، خاصة في عهد ميسى ورونالدو،

صحيح أن المتعة التي يمنحها الفريقان لعشاق الكرة لا توازيها متعة كروية أخرى في البلاد العربية، لكن ذلك لا يعطي تلك الجماهير

الحق في التعصب لهما أكثر من الإسبان في حد ذاتهم، و لا يعطيهم الحق في ممارسة كل مظاهر الحقد والكراهية والعداوة لدرجة

تحول بعض عشاق البارسا الى مؤيدين لانفصال إقليم كتالونيا،

وتحول عشاق الريال الى مساندين لإجراءات الحكومة اتجاه

دعاة الانفصال، يتمنون الخسارة لبعضهم ويصبون غضبهم على

بعضهم بعضا قبل المواجهة وبعدها بشكل غير مسبوق لم تعهده

الظاهرة تصاعدت وصارت أكثر خطورة عند الجيل الحالي مع

ي التي تحولت الى منابر لزيادة حدة التعصب وتبادل

ظهور القنوات الرياضية العربية المتخصصة وشبكات التواصل

الشتائم والتشفى في جماهير الفريق الخاسر، ونقل الصور

الأجيال السابقة من عشاق الكرة الأوروبية.

يرافقه إطلاق الرصاص في الهواء في بعض البلدان.

بأندية ومنتخبات بلاده.

#### تأثيرات «كورونا» مستمرة

### مسار الشعلة الأولمبية في طوكيو سيعدّل لمواجهة الفيروس ولا تفكير في «الإلغاء أو التأجيل»

طوكيو 2020 أنه سيتم تعديل مسار الشعلة الاولمبية في أنحاء اليابان «بقدر الضرورة» لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد. و من المقرر أن تصل الشعلة الى فوكوشيما في 20 آذار/مارس الحالسي على أن تضاء قبل لطس. وقال المنظمون في بيان: «ستتخذ

■ طوكيو - أف ب: أعلن منظمو أولمبياد

ثمانية ايام في معبد «هيرا» في أولمبيا في اليونَــان، قَبْل أَن تنطلق فــي 26 منَّه في رحلةً تجـوب 47 محافظة فـي اليّابـان على مدى 121 يوما قبل انطلاق الالعاب في 24 تموز/ يوليو والتي ستستمر حتى التاست من آب/ اللجنة المنظمة كل التدابير اللأزمة والمناسبة لمنع انتشار العدوى بين العدائين، المشجعين والقّـوى العّاملة». وسيطلب من العدائين والشجعين «الامتناع عن المساركة» في حال لَّم يشعروا بحالة جيدة، وعلى اللجنة المُنظمة «أن تراقب عن كثب صحة العدائين والقوى العاملة، لا سيما عبر قياس حرارتهم وإجراء الفحو صات الطبية». كما اقترح المنظمون إمكانيَّة الحد من عدد المشجعين في بعض مراحل المسار من دون الدخول في تفاصيل. فيما أشارت تقارير صحافية أن انطلاق الشـعلة قد يقام خلف أبـواب موصدة. وقال توشيرو موتو، المدير التنفيذي للجنة المنظمة لطوكيو 2020 أن هذه القرارات ستتخذ كل على حدة لأن «الوضع مختلف بين محافظة وأخرى»، وأفادت وسليلة إعلامية محلية أن ر. ــرق حفل استقبال الشعلة في مياغي شمال شرقي اليابان، ســيقتصر على حضور 250 مشــجعاً فقط بعدما كان مقررا تواجد ما يقارب الف شخص، وذكر منظمو اولمبياد طوكيو ان اللجنة الاولمبية الدولية كسررت الثلاثاء على لســـان رئيســها الالماني توماس بـــاخ ثقتها «بنجاح» الحــدث العالميّ. وأكد باخ أنه لم يتم التطرق السي «الغاء او تأجيل» أولمبياد طوكيو 2020 خَالال اجتماعات اللجنة التنفيذية في لوزان أمسس. وقال باخ: «نواجه تحديات عدةً لكن لا أريد رمي المزيد من الشائعات. اللجنة الاولمبية الدولية تؤكد مجددا التزامها التام لتأكيد نجاح الالعاب الاولمبية في طوكيو

المستجدات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا المستجد مع الجهات المختصة بالدولة تقرر اقامة جميع المباريات في

الكرة الاماراتية بدون جمهور

أعلن الاتحاد الاماراتي لكرة القدم اقامة جميع المباريات في كل المنافسات (درجة اولى وتانيــة) من دوّن جمهور حتى اشــعار اخر بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد في البـــلاد. وقال الاتحاد: «بعــد متابعة كافة

days to g Tokyo 2020 Paralympic Gar

> حضور الجماهير حتى اشعار آخر». وكانت وزارة الصحة الإماراتية أعلنت

الثلاثاء تسجيل ست إصابات جديدة من جنسيات مختلفة، مرتبطة بحالتين ساهمتا بالغاء آخر مرحلتين من طواف الامسارات للدراجات الهوائية الاسسبوع الماضي، ما دفع السلطات الى وضع عشرات المتسابقين والفنيين وغيرهم في حجر صحي في فنادق بأبوظُبي. وارتفع عـدد الإصابات المسجلة في

الامارات الَّي 27 بينهم خمس حالات أعلنتُ السلطات شفاءها. ووُضع فريق كوفيديس للدراجــات الهوائية في حجــر صحي في الامارات حتى 14 اذار/مارس الجاري، بعد الاعلان عن تسـجيل ست اصابات جديدة بفيروس كورونا مرتبطة بحالتين ساهمتا بالغاء طواف الامارات الاسبوع الماضي.

وسمح لافراد بعض الفرق بالمغادرة، لكن العديد من الأشخاص لا يزالون قيد المراقبة، ولا تـزال اربعة فـرق من اصل مختلف المسابقات الكروية المحلية بدون عشرين عالقة في الامارات، وهي غازبروم الروسي وفريق آلامارات وغروباما اف دي جى وكوفيديس الفرنسيان.

#### مباريات تونس بحضور الجمهور المحلي فقط

قال وزير الصحة التونسي عبداللطيف المكى إنَّ ٱلْبَاريات الدوليَّة التيِّ ستَجرى في تونس، ســـتقام بحضور الجمهور التونسيّ فقط، بما فـي ذُلك مبـاراة الترجي وضيفة الزمالك المصري غدا الجمعة في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا، واستثنى الوزيسر الجماهيسر الأجنبية التسي دخلت تونــس بالفعل، من هذا القــرار علىّ خلفية مخاوف من تسرب فيروس كورونا المستجد. وبالإضافة إلى مباراة الترجي والزمالك، سيلتقي النجم الساحلي التونسي مع ضيفه

الوداد المغربي السبت في إياب دور الثمانية لدوري الأبطال أيضا. وقال وزير الصحة التونسي: «نأمل من أصدقائنا وأشقائنا في مصر أن يتفهموا هذا القرار وأن يعودوا للمختصين هناك وسيؤكدون أن هذا الاجراء عادل ونزيه ويستند إلى مصلحة عامة بيننا وبينهم ولا وجود لاعتبارات أخـرى». وأعلنت تونس رسـميا عن رصد أول إصابة بفيروس كورونا يوم الإثنين فيما أخضعت حوالى ألف شخص معظمهم من الوافدين من المارج للحجر الصحي للوقاية من الفيروس، وغادر قرابة نصفهم حتى الآن. وهدد مسؤولون بوزارة الصحة باستخدام القوة في حالة عدم الالتزام بقواعد الحجر الصحي، وقال المكي: «من لا يخضع للحجر الصحي سيضع نفسه تحت يـــــ طائلة القانون».

days to go

رَّلِعُلِي

أعرب النمساوي اندرياس هرتسوغ، مدرب منتخب الكيان الصهيوني، عن خشيته من أن يودع قيد الحجر الصحي لدى عودته إلى إسرائيل في الوقت الذي يحتاج فيه إلى

أريد تنفيذ أفضل استعداد ممكن للمباراة أمام اسكتلندا، والحجر لأسبوعين أبعد ما يكون

ساعة العد التنازلي لأولمبياد طوكيو في العاصمة اليابانية وسط خشية العالم من فيروس كورونا إعداد المنتخب لمباراة فاصلة أمام اسكتلندا. تجدر الإشارة إلى ان هرتسوغ موجود حاليا في النمسا، ويريد العودة يوم الاثنين المقبل. يأتي ذلك بسلب التدابير المشددة التي قررت السلطات الإسرائيلية تنفيذها للأشخاص القادمين من دول أوروبية، بينها النمسا، في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا، وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية أمس وجوب دخول جميع المواطنين العائدين إلى البلاد من فرنسا وألمانيا وإسبأنيا والنمسا وسويسرا ودول أخرى إلى حجر صحي منزلي لمدة 14 يوما، في إطار مواجهة انتشار الفيروس، ويخوض منتخب الكيان في السادس والعشرين الجاري مباراة مهمة أمام اسكتلندا في قبل نهائــى ملحق تصفيــات يــورو 2020. وقال هرتسوغ: «لسـت أدري كيف ستسير الأمور،

وعلينا أن ننظر كيف سُنَّمضي قدما، لا استطيع أن أحبس نفسى فى الحجر لمدَّة أسبوعين، فأناً

TOKYO 2020

999

PERMAN-POREN-Please do not louch at mag

東京 2020 オリンピック競技大会

### دوري أبطال آسيا سيدنى يفرط بفوزه الأول على أرضه منذ 4

■ سيدنى - أ ف ب: أنهى أف سي سيدنى الأسترالي صيامه عن التهديف لثلاث مباريات، لكنه فرط بفرصة تحقيق فوزه الأول على أرضه في دوري أبطال آسيا منذ أربعة أعوام، بتعادله مع تشونبوك الكوري

الجنوبي 2-2 في الجولة الثالثة من المجموعة الثامنة. وكانت المباراة من بين اثنتين فقط أبقي على موعدهما ولم يتخذ قرار بإرجائهما بسبب فيروس كورونا المستجدّ، والأخرى أقيمت الثلاثاء في المجموعة السابعة بين جوهر دار التعظيم الماليزي وسوون سامسونغ

الثماني الــى موعد لم يحدد حتى الآن، بينها لقاء يوكوهاما مارينوس الياباني ومضيفه شنغهاي الصيني في مجموعة تشونبوك وسيدني الذي لم يحقق الفوز بين جماهيره في هذه المسابقة منذ تغلبه على بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي 1-صفر في 5 نيسان/أبريل 2016 ضمن دور المجموعات. وسجل ترينت بوهاغيار (56) وآدم لو فوندر (77

على الإندار الثاني، ويتصدر يوكوهاما مارينوس ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط، مقابل نقطة لتشونبوك وسيدني، في حين لا يزال رصيد شـنغهاي الذي لم يلعب أي مباراة حتى الآن، خاليا من النقاط، وكانت الجولة الأُولى شُهدت فوز يُوكوهاما مارينوس على تشونبوك 2−1، في حين تأجلت مباراة سيدني مع شنغهاي. وشهدت الجولة الثانية فوزّ يوكوهاما مارينوس على سيدني 4-صفر، فيما تأجلت مباراة شنغهاي وتشونبوك. ويتأهل الى دور الـ1ُ6 أول وثاني كل من المجموعات الثمانيّ (أربعة في غرب آسيا وأربعة في شرقها).

عن الأمر المثالي».

#### من ركلة جزاء) هدفي سيدني، في حين أحرز لوك براتان (50 بالخطأ في مرماه) وهان كيوون (89) هدفي تشونبوك الذي أنهى اللقاء بعشرة الكورى الجنوبي (2-1). وأحلت المباريات الـ14 الأخرى في المجموعات لاعبين بعد طرد المدافع تشوي بوكيونغ في الدقيقة 75 نتيجة حصوله

الاتحاد يستنكر تصرفات جمهور اربيل ويهدد بعقوبات ■ بغداد – أف ب: استنكر الاتحاد العراقي لكرة القدم قيام عدد من جمهور اربيل باقتحام أرضية استاد «فرانسوا حريري» أمس عقب مباراة الفريق امام ضيَّفه الصَّناعات القادم من العاصمة ضمن

المرحلة الرابعة الدوري. وقام عدد من مشـجعي وانصـار اربيل باقتحام رضية الملعب عقب انتهاء المباراة التي انتهت بفوز الضيف 3-2 محاولين الاعتداء على طاقم التحكيم ومحاصرتـه قبل تدخـل عدد من مسـؤولي اربيل. وجاء في بيان للاتحاد: «يستنكر الاتحاد ما قام به

الاوضاع الصحية.

الدوري العراقي

نفر محسوب على جمهور اربيل من محاولة الاعتداء على الطاقــم التحكيمي وكذلك طاقم قنـــاة العراقية الرياضية (الناقلة للمباراة) بعدما تجاوزوا سور الملعب»، وأضاف: «سيحال هذا الموضوع الى لجنة الانضباط لاتخاذ العقوبات اللازمة بحق من قام بهذا العمل». ولم يشر بيان الاتحاد العراقي الى مخالفة ادارة اربيل بسـماحها بدخول اعـداد من الجمهور الى المدرجات لمتابعة المباراة في وقت اعلن فيه

■ باريـس - أ ف ب: اوقفت وحدة النزاهة

في ألعاب القوى العداءة البحرينية روث

جيبيت الفائزة بذهبية سباق 3 آلاف م موانع

فى دورة الالعاب الاولمبية فى ريو 2016، 4

سنوات لثبوت تناولها منشطات من مادة ايبو.

ولن يكون بمقدار العداءة الكينية الاصل،

وقعت عقب نهاية مباراة السوبر المصري بين الفريقين، التي أقيمت في 20 شــباط/فبراير الماضــي بالعاصمة الإماراتية أبوطبي. الاتحاد قرارا باقامة المباريات من دون جمهور بسبب

اطلُّع على الأسطوانة المدمجة للأحداث، التَّي تم الاستناد إليها في إصدار العقوبات، وأضاف المصدرَّ أنْ الناديين قدما تظَّلما ضد العقوبات وسيتم عرض الأمر على لجنة

وقَّالُ مصَّدر بَّالاتحاد المصري إن الأهلي أرسـل وفدا

لقبها في دورة الالعاب الاولمبية في طوكيو

الصيف المقبل. وتستطيع جيبيت استئناف

قرار ايقافها. ولم تكتف جيبيت باحراز ذهبية

سباق الموانع في الالعاب الاولمبية عام 2016،

بل حطمت الرقم القياسي العالمي مباشرة

■ القاهرة - دبأ: تقدم الأهلى والزمالك بتظلم إلى

الاتحاد المصري لكرة القدم ضد العقوبات التي وقعت

على عدد من المسؤولين واللاعبين إثر الأحداث التي

الموقوفة مؤقتا منذعام 2018 الدفاع عن

الكرة المصرية

والزمالك يتقدمان يتظلم ضد عقوبات السوير

مع غرامــة مالية قيمتها 100 ألف جنيه لــكل منهم. كذلك جمعةً لاعب الزمالك ثلاث مباريات وغرامة 50 ألف جنيه وإيقاف ياســر إبراهيم وجونيور أجـــاي لاعبي الأهلي مباراتين وغرامة 50 ألف جنيه لكل منهما.

الزمالك وأحمد زاهر إدارى الزمالك حتى نهاية الموسح قررت إيقاف محمود عبدالرازق (شيكابالا) لاعب الزمالك ثماني مباريات وغرامـة 100 ألف جنيه وإيقاف عبدالله

الاســتئناف بالاتحاد المصري في غضــون أيام. وكانت

لجنة الإنضباط بالاتحاد المصري قررت إيقاف محمود

عبدالمنعم (كهربا) لاعب الأهلَّى وإمام عاشور لاعب

بعدها في لقاء باريس، قبل ان تحطمه الكينية بياتريس شيبكوتش في تموز/يوليو 2018. ولن تفقد جيبيت لقبها الاولمبي بموجب عقوبة الايقاف لان الفحص الذي جاءت نتيجته ايجابية خضعت له في كانون الاول/ديسمبر

والفيديوهات والأخبار بسرعة فائقة تزيد من الاحتقان والتذمر بشكل مثير للاستغراب والحيرة عند الأوروبيين الذين لا يستوعبون لحد الأن تنامى الظاهرة وتفشيها في الكثير من البلاد العربية التي تريد لمستوى كرتنا المحلية أن تكون مثل البارسا والريال، ولا تريد لنفسها أن تقتدي بجماهير الفريقين في التعامل مع الفوز والخسارة والتحلي بالروح الرياضية التي يتحلى بها الأوربيون في مجال

قد نتفهم تعصب الشباب لفرقهم المحلية ومنتخباتهم الوطنية، ونتفهم تعصبهم لبلدهم ودينهم وعرضهم، لكن التعصب لفرق اسبانية وإنكليزية وإيطالية بالشكل الحاصل اليوم صاريثير الاشمئزاز بعدما تفشت الظاهرة وتزايدت تداعياتها بشكل مؤسف، يستدعى عودة الجميع الى التعقل والاكتفاء بالاستمتاع بالكرة كلعبة تنتهى متعتها بمجرد انتهاء المباراة، سواء فاز الريال أو البارسا لأن الخاسر الكبير سيبقى شبابنا الذي يريد أن يكون إسبانيا أكثر من الإسبان، ويريد أن يكون ملكيا أكثر من الملك، أو كتالانيا أكثر من الكتالانيين في حد ذاتهم، لكنه لن يكون أبدا مهما

انسلخ عن جلده الذي يبقى عربيا.

\* إعلامي جزائري

### جيبيت 4 سنوات دوري السلة الأمريكي ديفيز وجيمس يقودان ليكرز

ألعاب قوي

إيقاف العداءة البحرينية

■ نيويـورك – د ب أ: سـجل أنتونى ديفيـز 37 نقطة و 13 متابعة وأضاف النجم ليبرون جيمس 22 نقطة و14 تمريرة حاسمة وسبع متابعات ليتغلب لوس أنجليس ليكرز على فيلادلفيا سيفنتى سيكسرز 120/100 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

إلى الفوز على سيكسرز

وحقق ليكرز الفوز التاسع خلال آخر عشر مباريات، ورفع عدد انتصاراته في الموسم إلى 47 مقابل 13 هزيمة، متصدرا مجموعة الغرب. وكرر غلين روبنسون أفضل رقم في مسيرته حيث سجل 25 نقطة وأضاف توبياس هاريس 18 نقطة لسيكسرز لكن الفريق منى بالهزيمة الخاسة والعشرين له في الموسم مقابل 37 انتصارا. واستعاد تورونت ورابتورز حامل اللقب مذاق الانتصارات بعد ثلاث هزائم متتالية وتغلب على مضيفه فينيكس صنر 114/123 .أما فينيكس صنز، فخسر للمباراة الرابعة على التوالي وكانت الهزيمة هي الثامنة والثلاثين له في الموسم مقابل 24 انتصارا. وحقق كاريس ليفيرت أفضل رقم في مسيرته حيث سجل 51 نقطة منها 37 نقطة في الربع الأخير ليقود بروكلين نتس إلى الفوز على مضيفه بوسطن سيلتيكس 120/129 . وتغلب ساكرامنتو كينغز على واشنطن ويزاردز 133/126 وغولدن ستيت واريورز على دنفر ناغتس 116/100 ولـوس أنجليس كليبرز على أو كلاهوما سيتى ثاندر 94/109 ومينيسوتا تيمبروولفز على نيو أورلينز بيليكانز 134/139 وسان أنطونيو سبيرز على مضيفه تشارلوت هورنيتس 104/103.



### بطولة مونتيري للتنس كونتا تحقق أول انتصاراتها في 2020 على حساب كليسترز

■ مونتيري (المكسيك) - د ب أ: حققت البريطانية جوانا كونتا الانتصار الأول لها في عام 2020 وتأهلت إلى السدور الثاني ببطولة مونتيري المكسيكية للتنس بعدما تغلبت على البلجيكية كيم كليسترز 3/6 و 5/7 ضمن الدور الأول.

وقالت كونتا عقب المباراة أمام النجمة المخضرمة كليسـترز العائـدة مؤخرا إلى الملاعـب: «كلاعبة صغيرة، لم أتخيل أبدا أنني سأواجه كيم كليسترز خلال مسيرتي. أشعر حقا بالامتياز والفخر للتواجد في الملعب أمام بطلة كهذه. عودتها كانت

وكانت المباراة هي الثانية لكليسترز منذ عودتها بعد غياب طويل، حيث اعتزلت عقب نهاية مشــوارها في بطولــة أمريكا المفتوحــة عام 2012 .واحتاجت كونتا إلى ساعة و25 دقيقة للتغلب على كليســترز والتأهل إلى الــدور الثاني، حيث تلتقى الألمانية تاتيانا ماريا التي تأهلت بالفوز على البريطانية هيذر واتسون. وأطاحت السلوفينية تامارا زيدانسيك بالبيلاروسية فيكتوريا أزارينكا 2/6 و2/6 كما تغلبت الروسية أنستازيا بوتابوفا على الإيطالية جوليا مونتسون 4/6 و4/6 و4/6 وتغلبت الأوكرانية ايلينا سفيتولينا على دانكا كوفينيتش 3/6 و2/6 والكندية ليلي فيرنانديز على السويسرية ستيفاني فوغل 6/7 و2/6 .

### شعروا بأن مواطنِتهم تحت التهديد ويئسوا من شراكة اليهود فازدادت نسبة تصويتهم 15% خلال سنة

# بعد نحو 20 عاماً: كيف أيقظ صندوق الاقتراع المجتمع العربي في إسرائيل... من غفلته؟

#### ميراف ارلوزوروف

■ 64.7 في المئة من أصحاب حق الاقتراع في أوساط المواطنين العرب صوتوا في انتخابات الكنيست الـ 23. وتعتبر هذه زيادة بأكثر من 5 في المئة مقارنة مع الـ 59.2 في المئة الذين صوتوا في أيلول، وزيادة حادة بـــ 15 في المئة مقارنة مع الــ 49.2 في المئة الذين صوتوا في نيسان. وونّحن لا نذكر على الإطلاق مجموعة من المصوتين رفعت نسبة تصويتها بهذا الشكل خلال سنة. هذه تعتبر سابقة، وهي نسبة التصويت الأعلى للعرب منذ انتخابات 1999. في تلك الحملة الانتخابية ذهب 75 فــى المئة من العرب إلــى صناديق الاقتراع من أجل تتويج إيهود باراك رئيساً لحكومة إسرائيل. وفي السنة والنصف التي أعقبت ذلك، تعلم العرب درساً قاسياً فيما يتعلق بوفاء ومصداقية الأغلبية اليهودية تجاههم. نسبة تصويتهم انخفضت منذ ذلك الحين حتى انتخابات أول أمس.

النتيجة هي إنجاز غير مسبوق للقائمة المشــتركة التي حصلت على 15 مقعداً (حتى فرز 90 في المئة من الأصوات) \_ مقعدان أكثر من الانتخابات السابقة، مع ذلك، يجب التحفظ من هذا الإنجاز: العرب يشكلون 16 في المئة من أصحاب حق الاقتراع في إسرائيل. لذلك، فإن نصيبهم في كعكة المقاعد في الكنيست يجب أن يصل إلى 19 مقعداً. 15 مقعداً تشكل إنجازاً مدهشاً بكل المقاييس، وما زالوا يشكلون تمثيلاً ناقصاً مقارنة مع نسـبتهم في السكان. نسبة التصويت العامة في مجمل السكان وصلت في هذه المرة إلى 71 في المئة. وهكذا ما زال للمصوتين العرب ما يطمحون إليه.

#### إنجاز استثنائي

جزء مهم من النجاح كان بفضل القائمة المشتركة التي قامت بعمل سياسي جيد، والقدرة القيادية لأيمن عودة الذي نجح، خلافاً للتوقعات، في توحيد جميع القوى في المجتمع العربي وطرح حزبا موحدا عمل بشكل مشترك وركز على تحقيق مصالح العرب في الحكومة والكنيست. وإذا كانت نسبة التصويت المنخفضة جداً في نيسان (49 في المئة) قد نسبت لخيبة الأمل من أنقسام القائمة المشتركة، فإن الارتفاع الآن يعود بشكل كبير إلى رد للجميـل من الناخب العربـي على كونه ممثلاً بشكل جيد من قبل منتخبيه،

علينا أن ننسب لعودة وأحمد الطيبي الإنجاز الاستثنائي للقائمة المشتركة في الوسط العربي، وحسب أقوال اريك رودنتسكي من المعهد الإسـرائيلي للديمقراطية، فإن القائمة المشتركة حظيت بزيادة المصوتين من خارج القرى العربية الكلاســيكية (المدن المختلطة وأرجاء البلاد). في هذا الجزء يوجد نصف مقعد إلى مقعد ساهم فيه اليهود للقائمة المشتركة. وحسب التقديرات، هذا رقم غير مسبوق. وهذا نتيجة خيبة أمل اليسار اليهودي من انضمام ميرتـس إلى حزب العمل \_ غيشر، وبسبب العمل المتاز الذي قام به عودة والطيبي لتقريب اليسار اليهودي وطرح القائمة

بالمساواة والسلام. هل يئسوا من الشراكة السياسية؟ الفضل في استيقاظ الناخب العربي يجب نسبه لنوايا السياسيين اليهود السيئة تجاههم. حملة الليكود (لن تكون لغانتس حكومة دون الطيبي)، حاولت ونجحت في نزع الشرعية عن هذه الشَّريحة من السكان الَّذينَ يشكلون 20 في

تجرأت على التمرد والتذكير بأن لهم صوتاً. لا شـك أن لنتنياهو دوراً مهماً في استيقاظ العرب، وما بدأ بـ «تدفق العـرب إلى صناديق الاقتـراع» في 2015 اسـتمر مع قانـون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن لترامب وفكرة تنفيذ الترانسفير لسكان قرى المثلث. الأمر لم يكن بحاجة إلى كثير من أجـل تحذير العرب بـأن مواطنتهم في خطر، وأنه إذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، سيجدون أنفسهم فاقدي الجنسية. هذا الضرر تسبب به نتنياهو لنفسه، لكنه لم يكن الوحيد، فحزب «أزرق أبيض» ارتكب خطأ استراتيجياً عندما انجر وراء حملة نزع الشرعية التي قام بها نتنياهو، وأوضح بأنه سيستند فقط على أغلبية يهودية، أي أن أغلبية

> تسبب به «أزرق أبيض» لنفسه ولناخبيه، أولاً، محاولة التقنع بقناع حزب يميني فشلت. لأنه إذا كان الحديث يدور عن اليمين فإن نتنياهو يفعل ذلك بصورة أفضل،

عربية أمر مرفوض. الحديث يدور عن ضرر ثلاثي

المئة من سكان إسرائيل. وهذه النسبة من السكان

ثانياً، فقدان دعم العرب لحزب «أزرق أبيض» في انتخابات أيلول، ففي حينه أعطى العرب مقعداً كامـالاً لحزب «أزرق أبيـض»، الذي أصبح الحزب اليهودي الرائد في الوسط العربي، ولكن ذلك لــم يحصل في هذه المرة. انتخابات أول أمس كانت استثنائية بالتكتل الكبير للناخب العربي، للمرة الأولى 88 فسى المئة من المصوتين العرب صوتوا للقائمة المشتركة، أي أنه نحو 11 في المئة من الأصوات العربية ذهبت إلى أحزاب يهودية. وهذه هي نسبة التصويت الأدنى لأحزاب يهودية من أي وقت مضى، وهي تدل بالطبع على خيبة الأمل الكبيرة من أن جميع الأحزاب اليهودية، بما في ذلك «أزرق أبيض»، وحزب ميرتس الذي انضم إلى حزب العمل ولم يضع أي عربي في مكان مضمون في قائمته، أدارت لهم ظهرها،

ثالثاً، التقدير هو لو أن «أزرق أبيض» مديده للعرب فربما كانت يقظتهم أكبر الدكتورة نسرين الحاج يحيى، من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، قدرت بأن العرب لو شعروا بأنه مرغوب فيهم في اللعبة السياسية الإسرائيلية، لارتفعت نسبة تصويتهم إلى 70 في المئة، وهو الأمر الذي كان سيعطى على الأقل مقعدين آخرين لكتلة اليسار. وهي تؤسس ذلك على حقيقة أنه في استطلاعات الرأي فإن 80 في المئة من العرب قالوا إنهم أرادوا أن يكونوا أعضاء في الحكومة، وتدل أيضاً على الدعم الكبير الذي حصل عليه باراك، في المرة الأخيـرة التي طور فيها العرب آمـالاً حقيقية كي

يكونوا جزءاً من اللعبة السياسية. مع ذلك، الأمر الأخير الذي يمكن أن يظهر من ارتفاع نسبة تصويت العرب الحادة هو اليأس المشتركة على أنها الحزب الوحيد الذي يهتم من الشراكة السياسية مع اليهود. ولكن العكس

هو الصحيح. الارتفاع ينبع مـن أن العرب فهموا ى قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. حملة «لا توجد لغانتس حكومة مع الطيبي» بثت للمواطنين العرب القوة - أنهم يخافون منهم، أي أن لهم قدرة على التأثير، أما النقاش غير النهائي بأن غانتس سيشكل حكومة أقلية بدعم عربي من الخارج، فعزز لديهم الشعور بهذا التأثير.

أخيراً، بدأ العرب يشعرون بان لهم تأثيراً و فاعلية في الكنيست. قرار الحكومة تحويل 10 مليارات شيكل من أجل جسر الفجوات في الوسط العربي، الذي اتخذ في 2015، كان نتيجة بارزة لتشكيل القائمة المشتركة، وزيادة قوة العرب في الكنيست. ومنذ ذلك الحين زادت القائمة المشتركة قوتها ونشاطاتها في مجال الاقتصاد والمجتمع، مثل المعركة من أجل إلغاء قانون كمنتس (تنظيم البناء غير المرخص في القري العربية). ودون الجلوس في الحكومة أو في الائتلاف، فإن قوة العرب المتزايدة في الكنيست بدأت تؤتى ثمارها.

#### نحن بالتأكيد لسنا إمعات

«مرت على الوسـط العربي تغييـرات فكرية كبيرة»، قال أيمن سيف، رئيس سلطة تطوير الأقليات في الحكومة سابقاً. «هـذا مجتمع لديه طبقة وسطى كبيرة مع زيادة في مستوى المعيشة، و مع طموحات اقتصادية. هذا مجتمع يريد أن يكون مشاركاً ومؤثراً. وليس عبثاً أن 80 في المئة من العرب أرادوا أن يكون لهم تمثيل في

التقدير هـو أن اليقظة ما زالت فـى بدايتها، وإضافة إلى تحسين الوضع الاقتصادي في المجتمع العربي، فإن مشاركتهم السياسية ســتزداد. القائمة المشتركة كما هو معروف، قدمت في السابق لـــ "أزرق أبيض " بعد انتخابات أيلول قائمة من الطلبات كشرط لدعمه في حالة تشكيل حكومة أقلية، الحديث يدور عن طلبات اقتصادية \_ اجتماعية في معظمها: إلغاء قانون كمنتس ومعالجة الجريمة ووضع خطة خماسية اقتصاديــة بمبلغ 32 مليار شــيكل وإلغاء قانون القومية وإنشاء جامعة عربية ومستشفى عربي وإنشاء مدينة عربية، ومعالجة القرى غير المعترف بها في النقب، وإقامة مناطق تشعيل في القرى العربية ودمجهم في الهايتيك وزيادة التّشغيل العربي.

في نهاية هـده القائمة الطويلة ظهر طلب آخر للدفع قدماً بالعملية السياسية، ومثل الأصوليون، العرب يريدون استخدام قوتهم السياسية لتحقيق إنجازات اقتصادية، وقـد أوقفوا الغباء ويريدون إنجازات. لذلك، يتوقع أن يواصلوا ويزيدوا مشاركتهم في السياسة الإسرائيلية.

«توجد أهمية لأصوات الأصوليين»، قالت الحاج يحيى. «بعد 72 سنة، يريد العرب أيضاً أن يكون لهم صوت، لقد اكتشفوا قوتهم، وهذا الآن يعتمد على اليهود الذين سيفهمون ذلك، وإذا قام أي زعيم يهودي ووافق على احترام العرب وعلى أن يكونوا جزءاً من معسكره، فإن الإنجازات التي يمكن أن نحققها ستكون إنجازات استثنائية».

هآرتس/ ذي ماركر 4/3/2020



مواطنة عربية تدلى بصوتها في انتخابات الكنيست

### حائراً أمام «خزانة الملابس»: هل بقى لليسار الإسرائيلي غير رداء العرب... ليعود إلى نفسه؟

الثانية» وينسون أنهم لم يفعلوا أي شيء لطرح تحد حقيقي أمام خطة

اليسار نظر بدهشة إلى خزانة ملابسه ولم يعرف أي فستان سيلبس؛ الوطنية والقومية الصهيونية المتطرفة أم اليسارية القيمية. وقد تجاهل بأنه قد سيطر على القومية المتطرفة وبنجاح اليمين – الوسِط، اللذين لا يستطيع منافستهماً. ولكنه سئم أيضاً من أنّ يكون يسارياً متماهياً مع كل ما هو ليس وطنياً، وكأنه يحمل إلى الأبد صفة «محب العرب». اليسار الذي صرخ ضد مفهوم «دولة يهودية وديمقراطية»، وأشار إلى التناقض الداخلي الكامل في شطريه، ساهم بشكل كبير في ترسيخ هذه الأيديولو جيا عندماً ارتمى في أحضان عمير بيرتس وشريكته وضرب بعرض الحائط الشراكة المحتملة مع العرب. نتائج الانتخابات تبين بشكل قاطع وبارز بأنه لم يعد لليسار ما يخسره. فسياسياً، أخلى مكانه في الكنيست، حتى لو شغل ممثلوه مقاعد في الكنيست عددها مثل عدد الضيوف في عشاء عائلي صغيرٍ. ولكن اليسار لا يزال حياً، ويمكنه النه وض إذا مَّا قرر أن يكونَّ يساراً حقيقياً. الـ 15 مقعداً للعرب ربما لا تنتظره بالسـجاد الأحمر، لكنهم على استعداد لبناء شراكة معه إذا أزال عن نفسه طبقات الماكياج التي أمل بو اسطتها أن يكسب المزيد من الناخبين.

على اليسار ألا يخاف مما سيقال عنه إذا ارتبط بالعرب؛ لأن كل ما كان يمكن أن يقال، قيل. وبفضل نتنياهو ومساعديه، تقترب الشرعية الجماهيريـة لليســـار مــن شــرعية العــرب. إذا على إســرائيل الذهـــاب إلى حملة انتخابية رابعة، فقد يجد اليسار نفسه معزولاً ومنبوذاً مثل المصاب بفيروس كورونا، حتى على أيدي «أزرق أبيض» الذي يعمل على أن يتحول من حزب وسط إلى حزب يمين «عقلاني»، نوع من الليكود. ويمكنه الانسحاب من السعى نحو الإجماع والعودة إلى أن يكون طليعياً.. أن يعود

هآرتس 2020/3/4

### ريفلين والمادة الـ 7... بين محكمة العدل العليا وإرادة الناخب الإسرائيلي

#### د. يعقوب بن شيمش \*

■ حسب نتائج الانتخابات حتى الآن، فإن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يقف على رأس الحزب الأكبر ويتمتع بالاحتمال الأكبر لتشكيل حكومة. في ضوء كل هذا، فإن الرئيس روبين ريفلين مطالب ظاهراً بأن يمنعه التفويض لتشــكيل حكومة في الأيام القريبة القادمة. فهل حقيقة اتهام نتنياهو بملفات جنائيةً في المحكمة يفترض أن تغير شيئاً من هذا الاستنتاج؟ وما دور المحكمة العليا في القضية؟ هاكم مرشداً قصيراً.

■ هل يمكن للرئيس أن يكلف من تعلق ضده لوائح اتهام بمهمة

□ الجواب هو نعم. فالمادة 7 من القانون الأساس للحكومة تمنح رئيس الدولة مجال تفكر واسع جداً بالنسبة للتكليف بالمهمـة، لكل نائب يوافـق على ذلك (بعد التشـاور مع ممثلي الكتل). من هنا، ينشأ الاستنتاج بأنه لا مانع قانونياً من تكليف نتنياهو بالمهمة، ويتعزز هذا الاستنتاج في ضوء حقيقة أن القانون الأساس نفسه لا يمنع شخصاً معلقة ضده لوائح اتهام من أن يشغل منصب رئيس الوزراء إلا بعد الإدانة في المحكمة. ولكن في هذه الأثناء رُفع أمس التماس إلى محكمة العدل العليا يطلب منها أن تقرر بأن نتنياهو غير مؤهل لتشكيل

ثمة أمل في أن ترد المحكمة العليا هذا الالتماس لعدة أسباب: أولاً، لا يوجد مانع قانوني من تكليفه بالمنصب. ثانياً، لأن إرادة جمهور الناخبين هي اعتبار حاسم في هذا الموضوع. إضافة إلى ذلك، لأنه لا يفترض بالمحكمة العليا أن تتدخل في هذه المسألة التي هي من صلاحية رئيس الدولة وهي سياسية بشكل واضح. ومع ذلك، هل يمكن للرئيس أن يقرر بعدم تكليف نتنياهو

بتشكيل الحكومة بسبب لوائح اتهام ضده؟ ومرة أخرى، الجواب «نعم». يمكن لريفلين أن يفضل شخصاً آخر لا تتعلق ضده لوائح اتهام. وكما أسلفنا، فالمادة 7 تمنح الرئيس مجال تفكر واسع جداً. فهو غير ملزم بأن يكلف بالمهمة رئيـس الكتلة الأكبـر، ويمكنه أن يفضل -لاعتبـارات تتعلق بلوائح الاتهام\_ تكليف نائب آخــر بالمهمة من كتلة نتنياهو أو رئيس «أزرق أبيض» بيني غانتس.

■ هل يعد مثل هذا القرآر منطقياً أيضاً؟ □ قرار كهذا قد لا ينجح في اختبار المعقولية، ولكن لا شك أنه قرار ضمن صلاحياته.

العليا لإلزام ريفلين بتكليف نتنياهو بالمهمة؟

□ في نظري جدير أن تقبل محكمــة العدل العليا الالتماس وتقرر بأن قرار ريفلين ليس معقولاً بشكل متطرف فتلغيه. وذلك بسبب الرغبة في احترام حسم الناخبين، وفي ضوء حقيقة أن القانون الأساس للحكومة نفسه لا يمنع رئيس الوزراء من تولى منصبه حتى تحت لائحة اتهام.

\* محاضر في الدارة لأكاديمية اونو معاريف 4/3/2020

#### عاموس هرئيل

■ حسب النتائج شبه النهائية، سجل بنيامين نتنياهو، الإثنين، إنجازاً كبيراً، ويتملكه غموض كيف سيترجم نجاحه إلى انتصار سياسي. مساعدو نتنياهو يعملون الآن بشكل حثيث على تجنيد منشقين محتملين من كتلة الوسط\_يسار، ومجرد حقيقة أن هــذا الاحتمال يبحــث الآن دون أي خجـل وعلنا إلـى جانب ما نشـر حول محاولة الليكود ابتزاز عضوة كنيست من «أزرق أبيض» والتهديد العلني لقضاة المحكمة العليا هو من العلامات البارزة لعهد نتنياهو. هذه الهاوية لا قعر لها حتى يُرى. خلال الليل وفي الصباح تذبذب ميزان

القوى بين الكتل. كتلة اليمين والأصوليين حصلت حسب التقديرات المتغيرة على 58 ـ 61 مقعداً. وبين هذين الرقمين يكمن الفرق. بين حكومة يمينية ضيقة يستطيع نتنياهو تشكيلها بسرعة، وبين شلل يمكن أن يؤدي إلى جولة انتخابات رابعة خلال سنة ونصف. البديل الثالث الــذي تأتى الدعوة

الدراما تظهر بشكل أفضل مع فائزين وخاســرين واضحــين، لكنها أيضــاً تمهد الطريــق أمام موقــف أفضــل لنتنياهو في المفاوضات الائتلافية. وقد ساهم في نجاح نتنياهو في الانتخابات الثالثة فشلِّل بني غانتس المتكرر والمتواصل، واستناداً إلى 20 سنة من التجربة، يمكن القول عن غانتس

لتطبيقه، في هذه الأثناء من وسائل الإعلام، هو حكومة وحدة من الحزبين الكبيرين. وهذا يمكن أن يحدث بسبب تعب الجمهور أو الخوف من حملة انتخابات رابعة أو ذريعة خارجية (تفشي فيروس كورونا أو تصعيد أمنى فجائى).

لقد نجح نتنياهو في العودة إلى السياسة من وضع ميؤوس منه تقريباً، بعد حملتين انتخابيتين فاشــلتين في نيســـان وأيلول، وتقديم لائحة اتهام ضده للمحكمة في كانون الثاني الماضي. في الوقت الحالي، من المهم بالنسبة له تخليد رواية الانتصار العظيم، حتى لو لم تساعد الأرقام في ذلك. قنوات التلفاز الثلاث ونتائج العينات التي توقعت 60 مقعداً لكتلة اليمين، تعاونت معه في

بأنه شخص محترم ولطيف، وشريك مثالي

تسفى برئيل

■ يدور في الشارع الآن 15 مقعداً لا أحد يريد لمسها. 12.5 في المئة من

مقاعد الكنيست ستبقى شاغرة. صحيح أن من يجلس عليها أشخاص

مخيف ون، أشخاص تم انتخابهم في انتخابات حرة، لكنهم يعانون من

عيوب جوهرية تمنعهم من المشاركة في السياسة الإسرائيلية.. إنهم عرب،

الطائفة الأدنى في التدرج الاجتماعي و الاقتصادي في إسرائيل، بل ويحظر

لمسهم؛ لأن كل من يلمسهم سيدنس نفسه. اليمين على مختلف أشكاله يحذر من التسكع قربهم، وكذلك أيضاً من

سمون أنفسهم يساراً، والقصد ليس «أزرق أبيض»، يحذرون جداً من أن

تلصق بهم هذه الوصمة العربية. التناقض الأيديولوجي في اليسار هو أنه

هـ و بالذات مـن كان يجب أن يتبنـى الأقليات في إسـراً ئيلٌ؛ أي الإثيوبيون

اليهود أو المسيحيون أو المسلمون، ولكنه رش نفسه بمادة تعقيم قاتلة ضد

هذه الآفات. تخيلوا لو انضم إلى المقاعد السبعة البائسة التي حصل عليها

مزيج العمل - غيشـر - ميرتس الـ 15 مقعداً للعـرب ومقعدين للإثيوبيين.

فجأة كان اليسار سيتحول إلى كتلة حقيقية، ليس بالعدد فقط، بل كتلة

يمكنها طرح برنامج انتخابي أخلاقي يُشرف مفهوم اليسار وربما يساهم

في تقليل أغصان حزب «أزرق أبيض»، الذي تملك الشيطان مصوتين

من السهل على اليسار أن يندب خسارته في الانتخابات ويفسر ذلك

بأن المجتمع، والثقافة الشرقية، والتوحش، والفَّظاظة، وفقدان القيم في

اليمين، تسببت بهذه الكارثة وأنه غير مذنب. وفي الوقت نفسه يتبني

بسعادة الخطاب الجديد الذي يتحدث عن فوز «إسرائيل الثانية» على

«إسرائيل الأولى»، لأنه بذلك يمكنه الضرب على صدر اليمين الذي طور

هــذا الخطاب و حرض به مــن هم في الهوامــش الجغرافيــه والاقتصاديه

برئاسته لحكومة يمينية ضيقة تناقش «الضم» وتتحول إلى «كابينت» عدواني في وقت ينشغل الحليف بـ «كورونا»

ما الكابوس الذي يخشاه الجيش الإسرائيلي... من عودة نتنياهو؟

اليساريون يضربون الكفوف إزاء فشلهم في محاولة تجنيد «إسرائيل

كثيرين وهم لاجئون لا يجدون بيتا حقيقياً لهم.

الظهيرة، يجيب: ساعود إليك خلال 24 كانت في خضوعه لادعاء الليكود الذي

شرعية. غانتس نفســه كان هدفاً لحملة التشويه غير المسبوقة لليكود، رئيس الأركان السابق وجد صعوبة في صد التشويهات المنهجية لليكود، بأنه متلعثم ومتردد وغير ثابت،

وربما حتى ســــلامته العقلية مشـــكوك فيها؛ وهناك روايات محرجة في ماضيه، إذا تم في رحلة على الدراجات النارية في أرجاء أمريكا، ولكنه كمرشـح لرئاسـة الحكومة؟ الكشف عنها فستفاجئ الجمهور، بعد ما مر به غانتس، من الصعب رؤية أحد من سنقول إنه ليس واضحاً ما إذا كان يريد هذا أصدقائه يتطوع ليحل مكانسه ويدخل مع المنصب، الجولات الثلاث كشفت نقطة ضعف نتنياهو إلى ساحة الوحل للمرة الرابعة، في أخرى لغانتس، كانت معروفة من فترة هذه المرحلة، أصبح من الواضح أن نتنياهو ولايته المعقولة، ولكن غير الرائعة، لرئاسة لا يترك أي شيء في الطريق إلى تحقيق الأركان، غانتس ليس بالشخص الحاسم، مثلما وصفه أحد ما. «هو من الأشخاص الذين عندما تساله ماذا سياكل اليوم في

قبل شهر تقريباً، بعد عودته من القمة مع حملة «أزرق أبيض» كانت مشتة الرئيس الأمريكي ترامب، حاول مساعدو ومشوشة واعتبارية، فقد انجر وراء الليكود الذي أملى طوال الوقت المواضيع التى نتنياهو أن يسوقوا للجمهور عملية خاطفة تقوم إسرائيل في إطارها بضم أجزاء من احتلت مركز النقاش العام، نقطة حضيضة الضفة الغربية بموافقة أمريكية، ولكن هذا يقول إن الحكومة مع العرب هي حكومة غير

لم يحدث؛ لأن الرئيس الأمريكي، وبالأساس صهره ومستشاره كوشنر، عاداً إلى وعيهما. ترامب نفسه اعترض علناً بأنه لا يفهم طريقة الانتخابات في إسرائيل التي لا يوجد فيها حسم واضح. وإذا نجـح نتنياهو في مهمته و شكل ائتلافاً بسرعة فسيتم طرح

العودة إلى صفقة القرن

صفقة القرن للنقاش مجدداً. والســؤال هو: إلى أي درجة سيرغب الرئيس في تطبيقها رغم العقبات المتوقعة، حيث ظهرت للإدارة الأمريكية في هذه الأثناء مشكلات ملحة أكثر مثل انتشار فيروس كورونا. حتى قبل القضايا السياسية، سيكون

على الحكومة الانتقالية في إسرائيل إدارة سلسلة المشكلات الأمنية الحساسة وعلى رأسها التوتر على حدود قطاع غزة، والتصعيد الجاري الذي - بصعوبة -يحظى الآن بالاهتمام على الحدود السورية في هضبة الجولان، سينظر الجيش بصبر تشكيل الحكومة، على أمل أن يتم تمهيد الطريق هذه المرة لنقاش جدي للمصادقة على الخطة متعددة السنوات «تنوفا» (زخم). ولكن إذا حقق نتنياهو خطته وشكل حكومــة يمينية ضيقة، فــإن رئيس الأركان افيف كوخافي يمكن أن يكتشف بأن الفائدة التي تنتظره من مناقشة الخطة متعددة السنوات سيقابلها تعيين كابنت عدواني

2020/3/4 هآرتس

### بين شباكه الخادعة وعدم ثقة منتخبيه بالقانون؛ لماذا انتصر نتنياهو؟

ينتمون إلى الشرائح التي هي نسبياً أكثر فقراً وأقل تعلماً،

ولكنها عقلانية بقدر لا يقل عن مؤيدي المعسكر المضاد.

فَّاحيانِاً التعليم يعمي، ولا سيما حين تتعفن لتصبح

غروراً. الواقع السياسي المتقلب قد يدحض مواقف تبدو

مفهومة من تلَّقاء ذاتها للأشخاص المتنورين والمتعلمين،

ذوى الفهم السياسي الدقيق ظاهراً. الروح الديمقراطية

تقوم على أساس الفّهم بأن هناك في السياسة عدم يقين

عملي وأخلاقي بنيــوي، واحد لا يحوّز فــي يديه «حجر

الحكماء» السياسي. وبالتالي، تستبعد حكم «العارفين»

من «الجديرين بالحكّم» على نمّـط أفلاطون. هذا هو أحد

#### آفی برئیلی\*

■ لا نعرف بعد إذا كان نتنياهو سيتمكن من تشكيل حكومة في الكنيست التي إنتخبت لتوها، ولكن واضح أنه انتصر انتصاراً شخصياً وسياسياً كبيراً، في وضع الأمر العادي، فإن الزعيم الذي يقف أمام اتهامات كالتي وجهت له، ما كان سيتجرأ على أن يضع نفسه أمام الآنتخاب. وإذا كان يتجرأ، فإن حزبه كان سـيحبط هذا أو يفشــل في صناديق الاقتــراع. أما نتنياهو فقد كبــح في 2019 أ، وبقى على قدميه في 2019 ب، والآن، بعد رفع لواتح اتهام خطيرة وفي ضوء منظومة النيابة العامة لدولة إسرائيل، فقد حُققٌ إنَّجازاً انتخابياً جارفاً في مواقع التأييد له.

واضح أن التفسير يكمن في عدم تُقة الجمهور في منظومــة إنفاذ القانــون، والشــّرطة، والنيابــة العامة والمستشار القانوني. ولكن ماسبب عدم الثقة؟ يقول لنا المدافعون عِن هذه المنظومــة إن نتنياهو يحرض ضدها، وهو ظاهراً صاحب كفاءات مثابة عجيبة ينجح في أن توقع شباكه الجمهور الساذج أو الشاذ، وعديم الفهم في أنظمَّة الحكم في الجمهورية المنَّاســبة. هذا الادعَّاء يترُّنحَّ بشكل ســخّيفّ بين مشــاعر التفوق ومشــاعر الدونيةً، . ويعزو للخصم نتنياهـو قدرات خطابيـة عبقرية، فوق طبيعية تقريباً، ولكنها تتعالى على مؤيديه.

مهما يكن من أمر، فإن نتنياهــو رَجل كفؤ، ولكن ليس لديه قدرات فوق طبيعية. وكثيرون من ناخبي نتنياهو قد

الأساسات الضرورية الكهمة لمبدأ سيادة المواطنين ولمطلب أن يعطى الحكم بموافقتهم. يجدر بمن هٰزموا في الانتخابات أن يكفوا عن الاختباء وراء الادعاءات بقدرات نتنياهو وبدونية مؤيديه المزعومة، وأن ينظروا إلى الحقيقة الجلية التي تنعكس من صناديق الاقتراع: جمهور هرع للدفاع عن سيادته أمام التبجحات المتطاولة لشريحة المديرين العسكريين، والقضائيين، والإعلاميين، والاقتصاديين والأكاديميين. وعندما يراد التحفظ يسمون هذا شعبوية، ولكن رب

البيت في واقع الأمر يقول «هذا لي». لعل الجمهور يأمل بأن يبسط القانون على الغور وعلى الكتل الاستيطانية في المناطق، ولعله أيضًا انتبه إلى التطور المكثف للنمو الهائل في الناتج القومي الإجمالي أو إلى النجاح السياسي لحكومات نتنياهو، كل هذا لعله يشـرح انتصار الليكود، ولكن ليـس عندما يكون زعيمه

ببنيامين نتنياهـو ومعه الإطاحة بالجمهـور عن مكانته كصاحب السيادة من خلال المندوبين. هذا اشتباه معلل، عقلاني، وليس تأمرياً بالذات. ينبُّغلِّي أن نلاحُظ هنا: الجمهور ليـس لجنة محلفين، وليـس المُؤتمن على الحسـم في الاتهامـات التي وجهت لنتنياهو، ولكن منظومة إنفاذ القانون متعلقة، لمجرد

قدرتها على إنفاذ مهامها، بثقة الجمهور بطرق عملها. المستشار لم يعمل عندما انكشف ابتزاز الشاهد الملكي، ولم يفسر لنَّا لعدم التحقيق، فما بالك يتهم مع أولئك الوزراء في حكومــة 2013 ـ 2015 والنواب الذين حاولوا إغلاق «إسرائيل اليوم» مقابل تغطية عاطفة في «يديعوت احرونوت». هذه مجرد نماذج من جملة واضحة لعيان الجمهور، بما في ذلك الجمهور الذي يزعم بأنه غير متنور. مثل هُــده الإخفاقات ضخمت الاشــتباه بصلاحية لوائح الاتهام. عندما تحقق منظومة إنفاذ القانون وتتهم شخص انتخبه الجمهور لقيادته، فإن أناسها ملزمون بأن يفهموا أن ثقة الجمهور هي الأرضية السياسية التي يقفون عليها أو لا سمح الله يبلّعون فيها. محظ ور أن يُتَّخذُوا صورة وكأنهم صياديو أسماك أو صيادو براري، وبالتأكيد

محظور أن يتخذوا صورة وكأنهم لاعبون سياسيون. الضباط والنواب العامون والمستشار، وبعد ذلك القضاة أيضاً، هم أعضاء محترمون في شريحة مديري المجتمع الإسرائيلي. سمو مكانتهم يجعلهم مرشحين على



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو

نحو خاص للغرور والتسلط. وعندما تستقطب السياسة بين «المتنورين» و «الجهلة» المزعومين فإن الميول الإنسانية التَّابِتة هذه تصبح خطيرة حقاً. الجمهور الإسـرائيلي

\* بروفيسور محاضر في معهد بن غوريون لبحوث إسرائيل والصهيونية إسرائيل اليوم 4/3/2020

### السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بين الثابت والمتحرك

#### د، نزار بدران\*

تتميز السياسة الأمريكية في الشرق الأوســط، كونها انعكاساً لتطور الولايات المتحدة على مدى عقود، خصوصاً إنهاء زمن مضى، وهو القرن التاسع عشر، بقواه التقليدية، فرنسا وبريطانيا والدولة العثمانية، ودخول القرن العشرين، بعد اتفاقيات فرساي عام 1919، والبدء بالعد التنازلي السريع، لتراجع قوى الماضي إلى قوى القرن الجديد، المتمثل بأمريكا من جهة والاتحاد السوفييتي من جهة أخرى.

كانت الولايات المتحدة، عندما شاركت بالاتفاقيات الجديدة التي ترسم العالم، وخصوصاً حدود دول الشرق الأوسط، وأوضاعها السياسية كانت تمثل القوى الناشئة الشابة، والتي هي الأولى التي رفعت بوجه الآخرين شعار حق الشعوب بتقرير المصير، والذي رُفع لأول مرة من طرف الرئيس ويلسون، ولكن ذلك لم يمنعه من تطبيق سياسة واقعية، تتناقض تماماً مع هذا المبدأ في أمريكا اللاتينية، والتدخلات الأمريكيــة العديدة هناك منذِ القرن التاسـع عشـر، وكذلك رفضِ الوقوف مع حق الشعب المصري مثلاً بالاســـتقلال عن بريطانيا. نحن إذاً منذ البدء، مع دولة جديدة ناشئة وذات إمكانيات تزداد قوة، وترفع قيم المجتمعات الإنسانية الحديثة، دون التخلي بنفس الوقت، عن سياسات واقعية، هي بدورها استمرار للزمن

#### البعثات الثقافية

في بداية القرن العشرين، ركزت الولايات المتحدة على البعد الحضاري والثقَّافي، بتعاملها مع المنطقة العربية، عن طريق تطوير البعثات الثقافية والتعليمية، مقابل التدخلات الأوروبية، ذات الطابع السياسي والاقتصادي. هذه السياسة الشــبه انعزالية، لم تدم طويلاً، بعد الحربُ العالمية الثَّانية، والانهيار الكامل لقوى الماضي الأوروبي، لصالح ظهور

انتقلت بذلك الولايات المتحدة، من كونها قوة ناشئة، إلى موقع قوة عظمى، بجانب القوة العظمى الأخرى وهي الاتحاد السوفييتي، وتقاسمتا العالم من خلال ما يُعرف بالحرب الباردة، والتي لم تكن باردة على كل شعوب العالم، حيث يُقدر ضحاياها بالعالم الثالث بـ34 مليون قتيل، هي

إذاً حروب بالوكالة بين الدولتين العظمتين. نلاحظ في تلك الفترة أن قوة الاتحاد السـوفييتي العسـكرية، والتي كانت تُضاهي القوة الأمريكية، لم تكن مرتكزة على قوة اقتصادية، كما كان الحال عليه في الولايات المتحدة، فبداية الخمسينيات، أي بعد الحرب مباشرة، كان الإنتاج الأمريكي يُعادل نصف إنتاج العالم، استهلاكهم

للطاقة، يُعادل أكثر من الثلث، مع تطور علمي وتكنولوجي سريع، لم تعرفه أي دولة أخرى، بينما لم يتجاوز سكان أمريكا 6 بالمئة من سكان المعمورة. رغم مظاهر العظمة السوفييتية، فإن هناك خللا واضحا في الأرضية الاقتصادية، التي أدت فيما بعد إلى انهيار الاتحاد السوفييتي. بعد انهيار حائط برلين، والذي تبع هزيمة الروس في أفغانستان، وفشلهم بالانتصار، بما سماه دونالدريغان، حرب النجوم، أي التسابق نحو التسلح، وكذلك الانفجار النووي الرهيب بتشورنوبيل الأوكرانية

التصورِ أننا وصلنا حقاً إلى نهاية التاريخ. طبعاً ظهور الصين ابتداءً من سنوات الثمانينيات، مع سياسة دينغ كساو بينغ، الاقتصادِية وتطورها السريع، أدى لعودة جزئية، لمفهوم العالم ذي القطبين أو المتعدد الأقطاب.

عام 1986، تفردت الولايات المتحدة، بلعب دور الدولة العظمى، وأصبحت

تُسمى دولة القطب الواحد، وهو ما أدى ببعض أساتذة السياسة، من

في إطار هذا العرض العام، ما هي نقاط الثبات بالسياسة الأمريكية ونقاط التحول، الحقيقة أنه لا يمكن أن توجد وبشكل دائم وأبدي، نقاط ثابتة لأى سياسـة مهما كانت، ولكن هناك سياسـات توضع لمدى طويل استراتيجي، وأخرى سياسة قصيرة الأمد أو تكتيكية.

حسب الباحثين الأمريكيين أنفسهم، وأذكر منهم فيليب غولاب، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بباريس حديثا، وجورج بول مساعد وزير الخارجية الأسبق في الستينيات، فهناك ثلاث نقاط، تُعتبر الثلاثي المقدس في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، حتى سقوط الاتحاد السـوفييتي سنة 1991 تهدف جميعها إلى تمكين الرأسمال والاقتصاد الأمريكي، من السيطرة التامة على مُقدرات العالم، مُستعملة القوة الخشنة، أي العسكرية والاقتصادية، بالإضافة إلى القوة الناعمة، أي العلوم والتكنولوجيا والثقافة والسينما، في خدِمة هذا الهدف الوحيد. الثلاثي السياسي المقدس الأمريكي هـو أولاً، الوقوف ضد التمدد الشيوعي واحتوائه، ويتم ذلك عِن طريق دعم الأنظمة الديكتاتورية المحافظة، وَّالتصدي لكل القــوى المُعارضة لها، ديمقراطيــة كانت أو غير ديمقراطية ، تحت خُجة انتمائها للمعسكر الشيوعي.

المحور الثاني، هو تأمين تدفق النفط خارج المنطقة، عن طريق منع أي تحالفات أو تغيرات سياسية ممكنة تتناقض مع هـذا الهدف، مثّال ذّلك، اتفاق أمن الخليج لعام 1945، أو اسقاط محمد مُصدق في إيران عام 1953، وعودة الشاه. المحور الثالث الذي حصل في مرحلة متأخرة نسبياً، هو الدعم والالتزام الأمريكي بسلامة واستمرارية دولة إسرائيل، بعد تراجع الدور الأوروبي. هذه المحاور الثلاثة، تُمثل السياســة الأمريكية ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلى لحظة انهيار الاتحاد السوفييتي، وهي كِما يجب أن نفهمها، مترابطة وليست نقاطا متفككة، فدعم إسرائيل هو أيضاً للحفاظ

على ديمومة الأنظمة الديكتاتورية المحافظة، والتصدي للتوغل الشيوعي، دعم الأنظمة المحافظة هو أيضاً للمحافظة على وسائل النفط و إبعاد الخطر الشيوعي. وحدها المحاولات القومية، كما حدث مع الرئيس عبد الناصر أو مُصدق في إيران، من وضع على المحك هذه السياســـات وحاول إفشالها، ولكن ذلك لم يدم طويلاً، واستطاعت السياسة الأمريكية أن تحقق كل مرة أهدافها، فهزيمة عام 1967، وضع حدا لحلم عبد الناصر القومي، والإطاحة بمصدق أنهى أمل الإيرانيين بالتمكن من ثروتهم النفطية. وحدها الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، بقيادة الإمام الخميني، من استطاعت إزعاج هذه السياسات ولمدة طويلة نسبية، وما نراه لحد اليوم من حصار لإيـران، إلا محاولة أمريكية لإعادة الأمور إلى نصابها، وهو على ما يظهر، على طريق النجاح. الحروب الطويلة الأمد، هو أكبر مانع للشعوب والدول من التقدم الاقتصادي، وحسب الرئيس الأمريكي الأسبق، جيمي كارتر، بمقابلة حديثة، فإن ما سمح للصين بالوصول لما وصلت إليه، هي إنهاؤها لكل الحروب، التي كانت قد شاركت بها بنهاية السبعينيات، وهذه نظرية اجتماعية لعلماء التاريخ، فلا حضارة ممكنة إلا بوجود السلام الدائم. لذلك فإن إدخال إيران و دول المنطقة العربية، وحتى روسيا، بأتون حروب طويلة مكلفة، هي إحدى وسائل السياسة الأمريكية، لإبقاء هذه الأطراف، بموقع الضعيف وغير القادر على البدء بعملية بناء مستقلة، قد تُهدد المصلحة الاقتصادية الرأسمالية الأمريكية ، ولكن للأسف هذه الأنظمة الاستبدادية، تستعمل هي أيضاً هذه الحروب، لإبعاد أي أمل ديمقراطي

#### سياسة القطب الواحد

تغييري داخلي، فهي بشكل واع أو غير واع، باتباع سياسة الحروب، تنهي

أي أمل حقيقي بالوقوف أمام الَّهيمنة الأُمرِّيكية.

بعد انتهاء فترة الاتحاد السوفييتي، دخلت السياسة الأمريكية بوضع جديد، وهو الانفراد وسياسة القطب الواحد، وأصبحت تدخلاتها العسكرية أكثر حِدة، وبدون أي رادع، وهو ما أدى إلى حروب الخليج الثانية والثالثة، حرب أمريكية ضد إيران، ولكن بأياد عربية. كذلك فرض اتفاقيات أوسلو لصالح الطرف الإسرائيلي، بعد الانفراد بالفلسطينيين، والانتقال بمفهوم تحرير فلسطين، إلى مفهوم إقامة فلسطين، على جزء

نرى لذلك، أن الأهداف المُقدسة السابقة الذكر، التي حكمت السياسة الأمريكية، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد بدأت بالتّغيير:

أولاً: لم يعد هناك حاجة للحد من المد الشيوعي بعد انهيار حائط برلين والاتحاد السـوفييتي، وخروج دول عديدة منه، ودخولهم الاتحاد الأوروبي، حليف أمريكا.

ثانياً: لم تعد الحاجة للنفط القادم من الشرق الأوسط بالحدة نفسها، فالإنتاج الأمريكي من النفط الصخري، والتطور التكنولوجي، والحصول على مصادر مُتجددة للطاقة، أدى إلى أن تستقل أمريكا بشكل كامل اقتصادياً، ولم يعُد هناك ما يُهددها وجودياً، إن توقف إنتاج النفطِ العربي أو الإيراني. بالمقابل ازداد الطلب العالمي على النفط، وخُصوصاً الطلب الصيني، والتي أصبحت القوة الاقتصادية الثانية بالعالم. الخطر السوفييتي آنتهي، ولكن أمريكا تواجه خطراً من نوع آخر، وهو الخطر الاقتصادي الصيني العارم، لذلك فإن الاهتمام بمصادر النفط في الشرق الأوسط، أمريكياً سيستمر، حتى تستطيع أن تتحكم أمريكاً، بمصادر

www.alguds.co.uk

تمويل الصين النفطية، عن طريق كم الانتاج المسموح به وسعره. ثالثاً: هذا المحور للسياسة الأمريكية، وهو الدعم لإسرائيل، ما زال على حاله، بل ازداد، بسبب انعدام الاستقلالية العربية سياسيا واقتصاديا. الدور الإسـرائيلي أمريكياً، انتقل من حاجة إسـرائيل لحماية أمريكا من الخطر العربي (كما كان زمن عبد الناصر مثلاً)، إلى الحاجة إلى إسرائيل قوية، لدعم الأنظمة المحافظة، أمام ثورات شعوبها، هذا ما نراه وما يُفسـر، التقارب العربي الإسـرائيلي بين دول الثورات المضادة، المُعادية للربيع العربي، وإسـرائيل. فهي تريد أن تحمى نفسها، وتجلب التعاطف الأمريكي، عن طريق الارتماء بالحضن الإسرائيلي، لم تعد إسرائيل موجودة لمنع أي تحالفات في المنطقة، قد تؤدي إلى تهديد وسائل نقل النَّفط، والذي قلت أهميته، وإنما فقط الحفاظ على وضع سياسي عربي مُفِكك، لمنع أي انتصار للربيع العربي، أو تكامل وتضامن الشعوب العربية، بأطر أنظمة ديمقراطية، ســِتكون بشكل شــبه أكيد، خارج إطار السياسة الأمريكية. المد الإسلامي المتطرف وظواهره العنيفة، هي أيضاً جزء لهذه

السيّاسات الهادُفة لخنقّ الربيع العربيّ. ما هي السياسات الأمريكية المُستقبلية، بناءً على مُعطيات الماضي والحاضر، من الصعب التنبؤ بذلك، ولكن يبقى هناك أمل بالتغيير، نتيجة أشياء عدة صغيرة حالياً، ولكنها قد تكون كبيرة غدا، أولا وأهم شيَّء، انتشار الوعى وانتَّفاضة الشــباب العربي، ضد كل مخلفات القرن العشرين، من تبعية وتجزئة، وأنظمة شـمولية وأنظمة عسكرية، وخنق للحريات حتى نلحق بدول العالم. ثانيها، تطور الوسائل البديلة للطاقة، وتراجع دور النفط في المستقبل، مما سيحد من الأهمية الاستراتيجية من وجـود الأنظمة المحافظة في السياســة الأمريكيــة، وإمكانية التخلي عنها تدريجياً، وهو ما قد يؤدي بشكل آخر إلى تقليل الاهتمام بالدور الإسـرائيلي كفاعل مهـم بالسياسـة الأمريكية. وما تصريحات مرشــح الرئاسة ساندرز، في أمريكا وغيره، وتغير لغة الصحافة هناك، إلا بدايات

\* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا

### تعقيبات

#### مقال سعيد يقطين: لماذا تتوقف المجلات العربية؟

#### مجلة الرسالة

في بلاد لا تهتم حظائرها الثقافية إلا بصورة الإله العاجز الذي يحكمها ويجلدها ويفرط في كرامتها ويوالي أعداءها، لن تستمر مجلات، ولا صحف، وّلا علم ولا فكر. كانت مصر مثلًا تُزخر بعشرات الصحفُ والمجلّات في النصف الأول من القرن العشرين، ولم تكن هناك حظائر ثقافية - أقصد وزارات الثقافة - وكانت الآراء المختلفة تتنافس وكل يبذل ما يراه صحيحا، وكانت مجلة الرسالة الأسبوعية يصدرها فرد اسمه أحمد حسن الزيات وتنتظرها العواصم العربية والإسلامية أسبوعيا، ويسمون يوم وصولها بيوم الرسالة .. حين تدخلت الحكومات العسكرية والمنشارية والاستبدادية، وضعت أصحاب الفكر الواحد السرأي الواحد والاتجاه الواحد في صدارة المشهد، فشاع الإقصاء والاستئصال، وأضحت المجلات بلا لون ولا طعم ولا رائحة إلا رائحة الطاغية. ومن ثم لا تبك على مجلة توقفت، ولا كتاب صودر، وإنتاج

#### الصحافة الإلكترونية

في الواقع إن اختفاء الصحافة المكتوبة تدريجيا لصالح الصحّافة الإلكترونية هـو ظاهرة عالمية. وذلك بسـبب عزوف القراء من ناحية وثانيا لتوقف الإعلانات. لكن ما يدهشني لماذا مجلات ثقافية خليجية تتوقف في بلاد غنية يمكن أن تدعمها بدل أن ترسل صاروخا إلى اليمن.

# لاحی صوری 000 Saltonel

#### المنظومة الحاكمة

كلام من ذهب يا دكتور مثنى؛ لكن بوجود طرفين في صراع: طرف مسلح، مجرم يمتلك خبرة في القتل والاغتصاب والاختطاف والسرقة وباقى حيثيات الجريمة والذي يتمثل بالمنظومة الحاكمة التي جاءت بعد 2003 والتي ضمنتها ودافعت عن وجودها مثل ما وصفتها «قوى دولية وإقليمية موجودة على الساحة العراقية»، تمثلت في :الاحتلال الأمريكي / الغربي للعراق ؛ وإيران ، بالإضافة دول تحيط بالعراق إحاطة السوار بالمعصم لا تريد أن تقوم للعراق قائمة....هذا الطرف الأول ، أما الطرف الثاني ؛ فهو شباب الإنتفاضة: غير مسلح ، بريء ، قوي الإرادة وواع ، رسم مستقبلا زاهرا على الورق أستند فيه على كون العراق دولة غنية وأصيلة وذات تاريخ.

#### معذبو الأرض

ألم يقل فرانتز فانون في كتاب «معذبو الأرض»، تحتاج إلى القوة للتخلص من قوة تبطش بالناس؟ لو حمل الشباب السلاح،

من يضمن عدم دخول جهات دولية سواء من التي تم ذكرها أو جهات جديدة تدفعها المصالح أو رغبة الإنتقام من العراق وأهله لتحويل العراق إلى سوريا؟ يبدو لي أن المشهد العراقي ليتعافى يحتاج إلى اندثار جميع من أساء للعراق أو يفكر بالإساءة له: إيران، أمريكا، إسرائيل؛ والدول التي ساهمت في ضرب العراق واحتلاله وتفكيكه؟

تعقيبا على مقال مثنى عبدالله: ما الذي يتغير بقدوم رئيس وزراء جديد في العراق؟

#### أسس تفيير جذري

إن لم تقتلع عملية المحاصصة من جذورها ويستبدل الدستور وتتغير المنظومة ويمنع رؤوس العملية السياسية منذ 2003 لغاية اليوم من ممارسة أي عمل سياسي، لن يكون بإمكان أي شخص أو حكومة تغيير الواقع العراقي البتة وإنما سيكون أمام أمرين، إما الانغماس في المنظومة الفاسدة المتهرئة، أو الانسحاب كما فعل محمد علاوي، وإذا ما أصر على التغيير بنفسه ، قد يتعرض إلى التصفية الجسدية او المعنوية.

لازالت الحاجة إلى فترة انتقالية لمدة لا تتجاوز السنتين، تجدد كل 6 أشهر لوضع أسس تغيير جذري وعلى يد من ثبت عدم تلوثه

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

Suite B -2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

رسَّائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكَّترونية إلى العنوان الالكتروني:

لأي منصب بعد الفترة لمدة لا تقل عن 5 سنوات منعا لأي استغلال للمنصب أو محاولة بناء مراكز قوى.

بفساد أو جرائم تصفية ومقبول من الشارع المتظاهر وممن ثبتت

وهذا الشخص يكون شخصا مؤقتا لا يحق له الاستمرار بأي

د. أثير الشيخلي – العراق

منصب سياسي بعد انتهاء الفترة الانتقالية ولا يحق له الترشح

حركة تحرر وطني إنها فعلا حركة تحرر وطني في عصر السوبر امبريالية، وأعقد و أشد ضراوة من حركات التحرر الوطني في القرن العشرين. يلتبس الأمر على الكثير وهناك غشاوة قد تحجب الرؤيا لكن النضال الجديد يقارع السوبر امبريالية وليس الامبريالية

المفكر البريطاني طارق علي لامس شيئا من هذه الوضعية وكتب «عندما ندرس التاريخ السياسي الحديث لكثير من الدول العربية يكون الانطباع طاغيا أن هذه دول لم تكمل مرحلة التحرر الوطني»، حداثة وتشابك وتعقيد السوبر امبريالية تزيغ الأبصار، لكن لنرى أيهما أكثر أو أقـل وطنية مثلا : حكم «العميل» الفرنسي مصالي

الحاج أم حكام العملية السياسية العراقية؟ (وآخرين غيرهم).

الثورة العراقية العظيمة ستكتشف قوانين التصرر الوطني

#### الأفات القاتلة

ليس العراق وحده من يعاني هده الآفات القاتلة والهدامة بل جميع البلدان العربية ولينظر المرء العربي إلى أحوال الجغرافيا العربية ليعرف ويعلم الشدائد والمصائب والكوارث والفواجع التي تعصف بالشعوب العربية التي لم تكن يوما ما تعيش ظروفا طبيعية بفعل القمع والاستبداد والاستعباد والطغيان والفساد الشديد المستشري والطاغي على كل النواحي والأصعدة. فلا يعقل أن تكون البلاد العربية هي الأسوأ عالميا وهي المختلفة بشكل عميق وهي التي تمتلك كل مقومات النهوض والازدهار والرقي وقد وهبها الله تعالى كل الخيرات والنعم ولكن المسؤولية أسندت لمن لا يقدرونها ولا يعرفون عظمتها. فما يجري في العراق ليس غريبا في بلد يعاني من الطائفية والمذهبية والفساد.

بلحرمة محمد

أبو أمير الزيدي



الكلاسيكية المعروفة.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

alquds@alquds.co.uk

يحتاج عالمنا، بين الحين

والآخر، إلى هزات وأزمات

ليعرف حقيقته الهشه المليئة

بالعلل الكثيرة المتضاربة، التي

أوصلته إليها القيم والممارسات

النيوليبراليـة العولمية، وتُظهر

تلك الهزات والأزمات، كم

تراجعت الإنسانية عند بعض

بعضهم الآخر،

قابلية الأخذ بها.

ما كشفته كارثة كورونا

من هشاشة قيم العصر

البشر، وصعدت الحيوانية المتوحشة البدائية عند

من ذلك المنطلق يمكن تفسيرالسلوكيات

والتعاملات التي مارسها البعض تجاه محنة وباء

فيروس كورونا، التي حلت بعالمنا الحالي. ذلك أن

تلك السلوكيات والتعاملات ما كان لها أن تظهر وتعلن

عن نفسها، وتنتشر لو لم يكن عالمنا مهيئا لها، ولديه

إن فضيحة عصرنا الأخلاقية تمثلت في أنه بدلا

من التعاطف مع البلدان والشـعوب التي انتشر فيها

مرض الكورونا، والشعور بالحزن والأسي تجاه

موتى تلك البلدان الذين قضوا من جراء ذلك المرض،

وهو التصرف الطبيعي الذي يجب أن يطبع علاقات الشعوب مع بعضها بعضا، إبان المدن والكوارث،

بدلا من ذلك أقحم البعض في ذلك المشهد المأساوي قضايا الصراعات السياسية، والمنافسات التجارية والعصبيات العرقية، وأشغلوا العالم بهلوسات خيالية أسطورية. نستحضر هنا بعض الأمثلة الدالة

على ما نقول: أولا، البعض أظهر شماتة بالصين، واعتبر أن مصابها مرحب به، إذ أنه سيقود إلى إيقاف نموها الاقتصادي ويخرجها من حلبة التنافس

الاقتصادي العالمي، وهو ما سعت إليه جهات كثيرة. أما البعض الآخر فسخر هازئا بالعادات والسلوكيات الصينية، التي يدعون بأنها متعايشة مع القذارة في

المسكن والأكلُّ والشــراب، ومع تبنى حيوانات قابلةً

لحمل جراثيم شتى أنواع الأمراض الميتة، وفجأة

أصبحت الصين عند هـ ولاء، التي كانت لعقود من

الزمن مثار إعجاب العالم لنموها الاقتصادي الهائل

السريع، ولتقدمها العلمي والتكنولوجي المتعاظم،

صبحت مثار الاحتقار والازدراء، ومصدر كل الرذائل

في بعض بقاع الأرض أقحمت الخلافات المذهبية

بين السنة والشِّيعة، في الكثير من الكتابات والمنابر

الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي. فالبعض من

هؤلاء اعتبر انتشار الكورونا في إيران عقابا من الله،

لما يعتبرونه ممارسات مستهجنة من قبل الشيعة إبان

مراسم عاشوراء. وارتفعت نبرة الكراهية المجنونة

عند البعض الآخر ليطالبوا حكوماتهم بعدم السماح

برجوع مواطنيهم من إيران، وبإبقائهم يواجهون

ودخلت السياسة من الباب الواسع، فاشترطت

بعض الدول تقديم المساعدات الطبية لإيران نظير

قيو لها إعادة المفاو ضات حول برنامجها النووي

والباليستي. وتداول العالم بشدة الاتهامات التي

رَأت في الأمر كله حربا جرثومية للخلاص من شعوب

، أعراقٌ بذاتها. و أضاف بعضهم الأســـاطير و قصص

العلم الخيالي، ليتداول الناس ما تنبأ به كتاب «عيون

الظلام» المنشور عام 1981 في امريكا، من وجود مختبر

بقرب مدينة ووهان الصينية لتصنيع أنواع جديدة

من الجراثيم والفيروسات، سيكون مُختبراً ينطلق

منه وباء فيروس الكورونا عام 2020، وبالطبع سرد

البعض الآخر قصصا خيالية مضحكة أخرى. وأخيرا

كانت التأثيرات على البورصات العالمية والكثير

من الشركات الصناعية الدولية وشركات الطيران

وأسعار البترول كبيرة، وكارثية في بعض الأحيان،

وهنا أيضا لعبت الشائعات والحملات الإعلامية

المبرمجة أدوارها الترويعية والتّنافسية. وهُكذا، بدُّ

المشهد موضوعا طبيا بحتا، رأى العالم مثله من قبل

عشرات المرات، وخرج منه باحترازات طبية، لينتهى

ذلك المشهد بأن يصبح موضوعا عولميا معقدا، ممتزجاً

بالسياسة والاقتصاد والأديان، وجنون الصراعات

المبدأ العولمي بإعلاء شأن التنافس واجتثاث

الآخر في الاقتصاد، بدون الالتزام بقيم العدالة والتعايش المتسامح، لعب دوره، ومبدأ إضعاف دور الدولــة في بناء خدمــات اجتماعيــة معقولة، ومنها الخدمات الصحية، أبرز قلة حيلة بعض الحكومات

أمام هذا المرض، ومبدأ ارتباط المداولات المالية العالمية

بالتكهنات والمخاوف المؤقتة والإشاعات الإعلامية وجد نفسه في معمعة صعود وهبوط انتشار فيروس الكورونا في بقاع العالم. وغياب الضوابط القانونية والقيمية والتنظيمية الصارمة في ساحة التواصل

الاجتماعي المحلى والعالمي، سمح لجنون البعض

بإدخال كل عبث جاهل وطفولي في ساحة مرض

من هنا ، ثبت بصورة قاطعـة كم أن عالمنا المعاصر

يحتاج إلى أن يعاود تقييم الأسس والممارسات والقيم

الأخلاقية التي تقوم عليها الحياة المعاصرة. فإذا كان

العالم قد وجد نفسه في حيص بيص أمام فيروس

طبيعي جديد، محدود الانتشار إلى حد ما، فما الذي

بيولوجيــة أو كيميائية أو نووية، ســتبدأها قيادات

بعض الدول المجنونة أو تنادي بها بعض الحراكات

الشعبوية العنصرية المتطرفة؟ هذا العالم يحتاج إلى

تحليلات عميقة ونقد موضوعي صادق صريح قبل أن

يقود نفسه إلى الانتحار أو الدمار.

العرقية وعجز الحكومات إلخ..

مكانية انتقال فيروس المرض إليهم وإلى عائلاتهم.

الثقافية والاجتماعية.

د. على محمد فخرو\*



#### توران قشلاقجي\*

نعيش في قرن تمتزج فيه الحقيقة بالخيال والكذب، نحن في عصر يزداد فيه الغضب واللصوصية والجهل والسرقة

والظلم، ويُمدح فيه الذل والبؤس والعبودية والبداوة. يشهد القرن الـ21 الذي حاصرت فيه الغيوم الضبابية السوداء الغشاشين والمحتالين. يتم التلاعب بتصورات الناس عن

قراءة الحروب التي نشهدها في ليبيا واليمن وسوريا

القرن الـ21 هو عصر الإمبريالية الجديدة والاستشراق الجديد لا يقاتل فيها المستعمرون وإنما يقاتل مكانهم مرتزقتهم

وغيرها، عبر شعارات إمبريالية الحرب العالمية الأولى المتمركزة في أوروبا، أو مفاهيم الحرب الباردة، تبدو غير ممكنة، وكذلكُ محال قراءتها عبر مفاهيم ونظريات العلاقات الدولية في القرن الماضي، لأن القرن الـ21 هو عصر الإمبريالية الجديدة والاستشراق الجديد وإنهاء الاســتعمار، الذي يغيّر فيه كل شيء ثوبه. مرحلة لا يقاتل فيها المستعمرون في ساحات المعاّرك، وإنما يقاتل مكانهم مرتزقتهم وأشباحهم. لقدّ تعرضت تصورات الناس للتلاعب، لدرجة تصلون فيها أحيانا إلى حد الافتراض بأنكم تحاربون أنفسكم. بل ترون مفكرينا وهم يحاربون شعوبهم في صفوف الإمبرياليين الجدد، أحيانًا عن قصد وأحيانا أخرى بدون قصد.

يمكنكم أن تشاهدو اكيفية إخفاء الحقيقة بأفضل شكل، في سوريا، فعلى سبيل المثال، ألا ترون لماذا يلتزمون الصمت إزاء مقتل مئات الآلاف من الناس خلال الحرب المستمرة بسوريا منذ 9 أعوام، وتهجير أكثر من نصف السكان تقريبًا، واضطهاد مئات الآلاف منهم داخل الزنازين، ويمتنعون عن وصف الأسد بالظالم أو الديكتاتور؟ ألا تفهمون لماذا المؤسسات الدولية، التي تظهر نفسها كالأسود في تيمور الشـرقية وجنوب السودان، تبدو ساكتة مثل القطط في سوريا وليبيا واليمن؟ ألا تعلمون أن الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية وإسرائيل والإمارات والسعودية تدعم سرًا نظام الأسد، وتسانده ميدانيًا في العلن إيران روسيا؟ ألن يرى العالم الاحتيال الذي يمارسه الاتحاد الأوروبي المنزعج من قرار الحكومـة التركية فتح الأبواب أمام اللاجئين، وهو يتجاهل لجوء ملايين الناس من سوريا وإيران و افريقيا إلى تركيا، ويخلف الوعود التي يقدمها لتركيا مقابل منــع تدفق اللاجئين إلى حــدوده؟ ألا تفهمون الأســباب التي تقف وراء إطلاق وسائل إعلام هذه البلدان وصف الديكتاتور

بسهولة على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لأنه يندد بصوت عال بالمجازر المرتكبة في العالمين العربي والإسلامي؟ ألا تعلمون لماذا تتخَّذ المؤسساتُ الدوليَّة موقَّفًا تُجَّاهُ أردوغانَّ، الذي يطرح مشاكل المسلمين في كثير من المناطق حول العالم، ويقول في المؤسسات الدولية «العالم أكبر من 5»؟ ألا ترون لماذا يعارض بعض الزعماء العرب أردوغان بدعم من إسرائيل، لأنه يعارض محاولات تقسيم العالمين العربى والإسلامي مجددًا إلى دويلات، من قبل الضباع والذئاب، وفي الوقت الذي تنتشر فيه الخرائط الجديدة في مختلف الأوساط؟ ألن يفهم العالم ألاعيب البلدان الأوروبية الَّتي تتباهى باســتقبال 100 أو 1000 لاجئ فقط، لتشويه تركيا التي تحتضن ملايين اللاجئين منذ أعوام؟ كاتب صحيفة «خبر تـورك» الشـهير في تركيا سـردار

إدلب... المستعمرون الجدد وألحان الانقلاب

تورغوت، المقيم في الولايات المتحدة، ذُكر في مقال له بتاريخ 2 مارس 2020 أن روســيا و الولايات المتحدة اتفقتا في واشــنطن في فبراير 2018 على تقسيم ســوريا، وأن مستشار بوتين للشرق الأوسط فيتالى ناؤمكين، شارك باسم روسيا في الاجتماع. وكتب تورغوت أن 3 أشـخاص يحظر دخولهم إلى الولايات المتحدة، بينهم رئيس الاســتخبارات الروسية، جاؤوا إلى الولايات المتحدّة سـرًا في الأيام نفسـها وأجروا لقاءات مع وكالة المخابرات المركزية «ســي آي إيه». وقد تعمّد الإعلام الأَّمْريكي التابع لـ»ســي آي إيه» إَحْفاء هذا الأُمر. وفي هذه اللقاءات السرية، يكمن سبب قول الرئيس أردوغان، إنه «إذا لم نبدأ هذا الكفاح في سوريا اليوم، فإننا قد نضطر لبدئه على أراضينا قريبًا». أمّا بعض الزعماء العرب، الذين يتبعون إسرائيل، فإنهم يدعمون هذه التقسيمات عن قصد أو عن غير قصد، ويكتفون بمشاهدة المجازر المرتكبة بحق الشعوب

البلدان التي تدعم نظام الأسد وتخطط لتقسيم البلاد، وتعدّ مستقبلًا لا يضم المعارضة، كانت لها محاولات من وراء هجمات إدلب، للقيام بانقلاب في تركيا أيضًا خلال الأسابيع الماضية. ومن خلال إطلاقها «عملية درع الربيع»، وضعت تركيا سـدًا أمام خطط الإنقلاب ومشاريع البلدان المؤيدة لتقسيم سوريا. إن الجيش التركي يسطّر المّلاحم ضد قوى الشرب، من خّلال درع الربيع التي انطلقت في إدلب، حيث يسطر ملحمة «جناق قلعة» جديدة، على الرغم من محاولات تشويه سمعته من قبل بعض الجهات، تعمل تركيا خلال هذه العمليات على استخدام التقنيات العسكرية التي قامت هي بتطويرها، وقد تمكنت من تغيير سير الحرب بفضل الطائرات المسيرة، المسلحة منها وغير المسلحة، وتستعد لاستخدام صواريخ الدفاع الجوي «حصار» على الأرض خلال الأسبوع المقبل، لتتصدر مرة أخرى

تستمر الحرب في سوريا بين الأبناء الحقيقيين لهذه المنطقة وأبناء الإمبريالية الجديدة. يجب توخى الحذر حيال عمليات التضليل والدعاية التي تقوم بها وسائل إعلام البلدان الداعمة لنظام الأسد. على كل شَـخص يحب هذه المنطقة، أن يقف إلى جانب تركيا، أيّا كان دينه أو عرقه، لأن الإمبرياليين الجدد أجل تقسيم هذه المنطقة، و ضمان استمرار الحروب فيها، و مقتل أبناء هذه الأراضي على يد بعضهم بعضا. وفي خضم ذلك، تعد تركيا «البلد الوحيد» الذي يسعى لإحباط تلك الألاعيب و»الضمان الوحيد» للمنطقة ضد الإمبرياليين الجدد، سواء أحببتمُوها أو لم تحبوها.

\*كاتب تركي

كل مكان، تدميـرًا للعدالة والحرية والأخـلاق، مقابل تمجيد طريق عالم الأوهام، ممثلًا بالقنوات التلفزيونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، ليصبح الناس غير قادرين على التمييز بين الحقيقة والكذبُّ. نشهد هذا الفكر الخبيث في كل مجال من مجالات الحياة، بدءا من الحياة اليومية وحتى ساحات

#### أمير المفرجي\*

يوما بعد يوم يبدو المشهد العراقي أكثر تعقيدا وغموضا عن السابق، بعد أن قلبت انتفاضة الشارع الموازين رأسا على عقب، ووضعت النظام على المحك. في الوقت الذي تســتمر محاولات أحزاب الدين السياسي الحاكمة، ومن يدعمها إقليميا ودوليا، السعى للخروج من الأزمة، باللجوء تارة إلى المناورة والتضليل، وتارة إلى استعمال العنف ضد من كل من يتجرأ على المطالبة بإرجاع هيبة الدولة، وإنهاء تبعيتها للأجنبي، للخروج من أزمة تسمية مرشح لمنصب رئاســة الحكومة. ورغم تصاعد حدة انتفاضة الهوية، ودخولها الشهر السادس، يستمر تشبث أحزاب الدين السياسي بالحكم، والفئوية، ضاربين عرض الحائط خروج ملايين الأصوات الوطنية العابرة للطوائف، المطالبة بإنهاء عملية المحاصصة الطائفية، التي أبدلت النظام السياسي للدولة بنظام العمائم والمراجع، وجعله وسيلة لوضع اليد على المؤسسات والحقائب الوزّاريةٌ في السلطة، لتنطبق عليهم في النهاية العبارة المشهورة «باسم الدين باكونا الحرامية» التي لم تعد تفارق أفواه العراقيين صغارا وكبارا. وإذا كانت المرجعيات الطائفية لا تقر بدورها المباشر في اختيار المرشحين، ولا بوجود أحزاب سياسية تمثلها، إلَّا ان خطِّ الجمعة هي بمتَّابة الموقف السياسي الرسمي للعملية السياسية، التي تقودها الأحزاب الحاكمة، فمنذ اندلاع الانتفاضة ضد الفساد وَ البطالة وَ الهيمنة الإيرانية، لزمت مرجَّعية النجف لحياد بين المنتفضين من العرب الشــيعة، وأحـــزاب إيران، ولم يتعد موقفها ما هو أبعد من التنديد، وإصدار البيانات الهادفة للحفاظ على النظام الطائفي الجديد وحمايته من خطر السقوط، في الوقت الذي أبدى تياً مقتدى الصدر موقفه الواضح في اختيار محمد علاوي، وعادل عبد المهدي، وكل من يراه صالحا له في حكم العراق، ولم يختلف موقف التيارات والمؤسسات الدينية الأخرى، ومن ضمنها موقف مقتدى الصدر عن موقف مرجعية السيســـتاني، إذ تو افقــت مو اقفها تجاه المظاهــرات في العراق والحكومـة العراقية، ووقوفها في وجـه التحديات التي تواجه النظام الطائفي، الذي تم بناؤه من الحاكم الأمريكي بول بريمر، باعتباره الخط الأحمر الذي لا يسمح بتجاوزه، والذي تدافع عنه الأحزاب الحاكمة ومن ضمنها «تيار سائرون» الذي يتزعمه مقتدى الصدر، رغم معرفتهم بالدور الأمريكي في إرساء النظام الطائفي الذي قسم العراق والعراقيين بدون استثناء. ومن تابع أحداث المشهد السياسي والاجتماعي العراقي، يرى بوضوح غياب الدولة، وتراجع قُدسيتها لصَّالح النَّحبة السياسية

### محمد توفيق علاوي: سقوط مرشح الدولة الغائبة

المرشح الذي يتناسب مع ثقافتها الإثنية، القادر على تنفيذ الأوامر السياسية والاقتصادية، كما نراه الآن من خلال إفشال شباب الانتفاضة لإرادة مقتدى الصدر في دعمه ترشيح محمد توفيق علاوي. ففي الوقت الذي ازداد فيه زخــم الاحتجاجات المطالبة بإســقاط النظام الطائفي، والرجوع الى نظام الدولة الوطنية، من خلال الرفض المطلق لترشيح علاوي، أبدى مقتدى الصدر، دعمــه الكامل لهذا المرشــح، ووقوفه بجانب الســلطة القمعية، لإنهاء الاحتجاجات بكافة الوسائل المتاحة، للوصول إلى تفكيك الانتفاضة الشعبية، المطالبة بالإصلاح السياسي والتحرر مـن النفوذ الإيراني، فـى محاولة لإجبــار العراقيين على قبول مرشحه، لضمان استمرار جرائم مسلسل الاغتيالات والاعتقالات تجاه المعارضة الوطنية العراقية التي يقودها الشباب المنتفض، حيث عززت تصريحات «مقتدى الصدر» الأخيرة في عبارة «جرة الأذن» واستعداده للدخول في حرب طائفية، عِنَّ مدى ارتباطِ زعماء الدين السياســى الطائفي المتطرف، سنياً كان أم شيعياً، فى إفشال العملية السياسية والخروج من الأزمة. يثبت فشل تنصيب المرشــح محمد توفيق علاوي، كما كان حال من ســبقه، فشل العملية السياسية الطائفية، وأن لا أمل في الخروج من الأزمـة العراقية إلا من خلال عملية سياسـية، أساسـها الهوية العراقية لا الهوية الإثنية التي تتناقلها الحكومات الفاشلة في بغداد. إن خروج العراق من أزمته، يحتاج قبل كل شي إلى إعادةً بناء دولته التي نخرها الإيرانيون وأسـقطها الأمريكيون. ان ا يحتاجــه العراق اليوم هو إرجاع هويته الوطنية المســلوبة، فهي وحدها القادرة على إتاحة الفرصة للشعب لاختيار من يمثله، وبناء دولته للنهوض من كبوته، وليس المراجع الطائفية وزعماء التيارات الفئوية المرتبطة بالأجندات الخارجية. لا شك بأن استمرار غياب مرجعية الدولة الوطنية للوصول إلى إنقاذ العراق، لن يتم إلا من خلال دعم المجتمع الدولي لحكومة إنقاذ وطنية عراقية، لها شرعية تمثيل العراق مع ممثل الأمم المتحدة، وليس مع مرجعيات الدين السياسيي وتياراته الفئوية الفاقدة للشرعية الوطنية. من هنا وبعد وصول العراق إلى نهاية النفق المسدود، غداه فشـل محمد توفيق علاوي، أصبح من الضرورة، تدويل الأزمــة العراقية للوصول إلى ســحب شــرعية المجتمع الدولي من هذا النظام ومرشحيه الذين مازالوا يؤمنون بعبارة «ما ننطيها» وصولا إلى دعم حكومة إنقاذ وطني ترتكز أسســها على مبادئ المواطنة، بعد ان أثبتت الأحداث الستحالة انفراد أي مكون طائفي بالحكم، لا يمثل كل العراقيين، وإنما في قبول الجميع لنظام سيّاسي عابر للطوائف، يمثله الشارع المنتفض المؤمن بالعراق الجامع لكل العراقيين.

### سهيل کيوان\*

لا نستطيع إلا أن نسجل انفعالا ما، إزاء دخول أربع نساء عربيات إلى الكنيسـت الحالية، وبينهن أول امــرأة عربية محجّبة، هي المرشحة الخامسة عشرة في القائمة المشتركة. كثيرا ما نلتقي بمحجبات في مواقع المسؤولية، عادة ما تكون شخصياتهنّ قوية، ولا بــد أن تكون كذلك، فالمرأة عمومًــا محجبة أو غير محجبة، تواجه عقبات كبيرة في طريقها لتحقيق ذاتها، تبدأ من مجتمعها الذي ما زال ينظر بريبة إلى قدراتها في المواقع القيادية، مثل المجالـس البلدية، ويزداد الأمر صعوبة عندما

تكون مرتدية حجابًا، في محيط يعاني من أمراض العنصرية والكراهية للعرب والمسلمين. حجاب السـيّدة العربية إيمان الخطيب في الكنيسـت يذكّر على الفور، بألحان عمر النائبة الديمقراطية صومالية الأصل في الكونغرس الأمريكي عن الحزب الديمقراطي، التي عبّر صديق نتنياهــو الحميم الرئيس ترامــب عن كراهيته لها، بل دعاها إلى أن تعود إلى بلدها الأصلي الصومال، بسبب نضالها ضد العنصرية، ثم اتهامها من قبَّل أوساط أمريكيــة صهيونيــة باللاســـامية، بســـبب انتقادها الحاد للسياسات الإسرائيلية، مع الاحترام للمهاجرين في كل مكانّ، فالســيدُة إيمان خطيب لّيســت مهاجــرة، وهي آبنة البلاد الأصلية مـن يافة الناصرة، حاصلة على ماجسـتير في العلوم الاجتماعية، وهي أم لثلاثة أو لاد. سبقت إيمان ت نســـاء عربيات، أو لاهن من حزب مير تس · حقوق المواطن الليبرالي اليهودي- العربي، وهي حسنية جبارة، ثم حنين الزعبيَ، وهي الأولى من قبل حزَّب عربي− التجمع الوطني الديمقراطي – ثم عايدة توما سليمان من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ثم نيفين أبو رحمون لبضعة أشــهر من التجمع، ثم هبة يزبك من التجمع الوطني الديمقراطى، يضاف إليهن دخول ســونيا صالح من العربيةً للتغيير في هذه الدورة.

وجود أربع نساء عربيات في الكنسيت عن طريق المشتركة، يشير إلى إدراك الأحزّاب العربية لقوة حضور المرأة وشراكتها الضرورية في المجال السياسي، وإلى وعي متزايد لدور ومكانة المرأة وقوتّها. دخول التمثيلّ العربي إلىّ الكنيست بهذه القوة، تزيده المشــاركة النسوية الواضّحة، مهابة ورونقًا، وللحجاب رمزية في هذا المقام، ويطرح تساؤلا على العرب واليهود بالقدر نفسه، حول ماذا سيكون عليه حال الكنيست في السنوات المقبلة؟

سوف يكون بإمكان العرب الوصول إلى عدد من الأعضاء، يـوازي قوة حزب من أحزاب السلطة، وهذا يعني نشوء

الففزة في التمتيــل العربي في الكنيســت خلال عام من تسعة إلى خمسة عشر عضوًا، أبرزت قوة العرب أولا، وأبرزت معها جوهر الصراع المقبل في الساحة البرلمانية في إسرائيل، الذي يطرح إمكانيتين، إما الاستمرار في نهج العنصرية والأبرتايد وتعميقه، من خلال المزيد من القوانين العنصرية، وإما إقامة جبهة سلام واسعة عربية يهودية توقف التدهور نحو الهاوية،، وهو ما تطرحه المستركة على لســـان رئيســـها أيمن عودة، ولكنه حلمٌ بعيد المنال في الظروف والمعطيات الحالية، ومـن الواضح أن الله اليميني المتطَّرُّف أقُّوى، ويتفاقم في انسجام تام مع الانزياح اليمينيّ على مستوى العالم، والعداء للإسلام والعرب، الذي يمثله ترامب بشكل لا لبس فيه، فالعنصرية لن تتقبل العرب كشركاء متساوين، وسوف يفعلون كل ما في مقدورهم لوقف هذا الزحف العربي إلى معقل القرار الإسرائيلي، وهذه حلقة واحدة من حلقات الصراع والساحات المتعددة على طابع هذه البلاد وشكلها ومصيرها ومصير أهلها ومن يعيشون فيها.

\* کاتب فلسطینی

### رمزية النائبة المحبة في الكنيست

أمرين، إما أن يتحول العرب إلى أصحاب قرار وشـركاء في القضايا المصيرية في الكنيست، خلال العقدين المقبلين، أو تصعيد عمل الأحزاب الصهيونية العدائي لهم لوقف تمددهم. هذا يعنى تعميق ما بدأ به نتنياهو من قوانين، وعلى رأســها قانو ّن يهودية الدولة، حتى يشمل قوننة الحد من نسبة التمثيل العربي في الكنيست إلى 10٪، حفظا للطابع اليهودي للدولة، أو منع من لم يخدموا في الجيش، أو الخدمـة الوطنية من حق الاقتراع، وهذا ليس جديدًا، فقد طُرحت اقتراحات من هذا القبيل من قبل، هناك مقدمات باتت واضحة، لسن قوانين تنزع شرعية الأحزاب التي لا تعترف بيهودية الدولة، وإخراجها من دائرة القانون، وستزداد شراسة في السنين المقبلة، مع نمو تأثير العرب على تركيبة الكنيست، وهذا سيشمل المشتركة بمركباتها الأربع، وما قد يُضاف إليها. هل ستتقبل الأحزاب الصهيونية جلوس ثلاثين عضوًا من العرب في الكنيست خلال العقدين القريبن؟ بغض النظر مع حجاب أو بغير حجاب، سـواء كانوا شيوعيين أو إسلاميين أو قوميين؟ في الواقع هذا ما أراد نتنياهو استباقه من خلال قانون القومية، وإلغاء اللغة العربية كلغة رسمية، وهنالك مشاريع قوانين جاهزة لمنع الأحزاب التي لا تعترف بيهودية الدولة من المشاركة في الانتخابات، وفي التالي، منع الوجود العربي المؤثر في الكنيست، إلا الوجود الشكلي، الذي يخدم صورة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية.

# الأبرتايد الصهيوني أكثر إجراما منه في جنوب افريقيا

إن أول استعمال معروف لكلمة «أبارتايد» كان عام 1919، خلال خطاب ألقاه جان كريستيان سماتس، الذي أصبح لاحقا أول رئيس وزراء في جنوب افريقيا، تبعه

د. فایز رشید\*

كثيرون، وقد قاموا بوضع قوانين نظام سمى في ما بعد «الفصل العنصري»، الذي سيطر على الحكم في الفترة 1948- 1994. وهو في حقيقته تركة من الاستعمار البريطاني، الذي أدخل نظام إصدار القوانين في المناطق القبلية التي يحتلها البيض، والتي كان يُحكمُها البريطانيون. كانت هناك أنظمة مماثلة في أستراليا وكاليدونيا الجديدة.

المعممة، التي باتـت صاحبة الكلمة المؤثرة فـي أمور البلاد، من

خلال الرجوُّع اليها و استشارتها، أو تُنفيذ مطَّالبَّها في اختيار

إن مجموعة القوانين المقيدة لحركة السود، لم تكن تحظر حركتهم في هـذه المناطق فقط، ولكن أيضًا تقيد حركتهم في التَّنقل من منطقة إلى أخرى، إلا بتصريح مرور من سلطات البيض. ولم يسمح للسود بالتواجد في شوارع المدن في مســتعمرة الكاب وناتال، بعــد حلول الظّــلام. قامت قوانينّ الأبارتايد بتقسيم الأفراد إلى مجموعات عرقية هي: السود، البيض، الملونون، والآسيويون (هنود وباكستانيون) وتم الفصل بينهم بحسب هذا التقسيم. ووفقا لقوانين الأبارتايد، فأفراد الأُغلبية السوداء مواطنون من درجة ثانية يتوجب عليهم السكن في بانتو ستانات مخيمات خاصة بهم، ذات سيادة اسمية، لكنها كانت في الواقع أشبه بمحميات الهنود الحمر في الولايات المتحدة الأمريكية.

عملياً، منع هذا الإجراء الأفراد غير البيض - حتى لو قاموا في جنوب افريقيا - من أن يكون لهم حق الاقتراع في الانتخابات، إذ تم حصر تلك الحقوق في المواطنين البيض فقط. كما تم فصل أجهزة التعليم، الصحة، الخدمات المختلفة، المواصلات، وكانت الأجهزة المخصصة للسود، أسوأ وضعا بشكل كبير مقارنة مع تلك الخاصة بالبيض. لا تهدف هذه المقارنة للإثبات بأن نظام الفصل العنصري كان «أرحم» من عنصرية الكيان الصهيوني، فكلاهما نظامان مجرّمان، سياساتهما ضد حقوق الإنسان، يستمدان أنظمتهما من بقايا القوانين النازية والفاشية والمفهوم العنصري، والاستعلائية والشُّعور الَّفوقَّى، تجاه الإثنيات الأخرى، باعتبار من ينتمي إليها لا يستحق الَّحياة. ومع ذلك، فإن النظام الصهيوني، أكثْرٌ بشاعة وإجراما في ممار سته من النظام العنصري البائد في جنوب افريقيا، بما يقترفه من موبقات ضد الفلسطينين.

تجاه سكان البلاد السود.

لقد أدرجت الأمم المتحدة والهيئات القضائية الدولية، نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا على جدول أعمال الأمم المتحدة منذ إنشائُّها، فقد طلبت الحكومة الهندية في 22 يونيو 1946 إدراج المعاملة التمييزية للهنود في اتحاد جنوب أفريقيا في جدول أعمـــال أول دورة للجمعية العامة. وفي العقود التــ تلَّت، ســاهمت الهيئــة العالمية في الكفــاح العالمَّى ضد الفصلّ العنصري عن طريــق توجيه انتبــاه العالم إلى لاإنســانية النظام، وإضفاء الشرعية على المقاومة الشعبية، وتعزيز إجراءات مناهضة الفصل العنصري، التسى تتخذها المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وفرض حظر على توريد الأسلحة، ودعم فرض حظر نفطى ومقاطعة هذا النظام في العديد من المجالات. فيما يتعلَّق بدولة الكيان الصهيوني، فقد ارتكبت المنظمات الإرهابية الصهيونية: الإتسل، ليحيى، الأرغون، الهاجاناة وشـــتيرن، قبل إقامة دولة إســرائيل 20 مجزرة ضد أبناء شعبنا الفلسطيني، كان آخرها مجزرة السرايا في 4 يناير 1948. هذه المجازر ابتـــدأت منذ عام 1937 في حيفا. و بعد إقامة الدولـة حتى 11 مايو 2004 (تاريخ مجـزرة مخيم رفح وبينا) 96 مجزرة رسمية، عدا عمن قتلتهم من الفلسطينيين منذ 2004

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، و ظهــو ر عالم القطب الواحد، اســتطاعت أمريكا انتزاع «إلغاء القـرار» بموجب قرار جديد رقم 46/86 يو م 16 ديســمبر 1991. ولكن هـل أن ذلك يلغى عنصرية ومذابـح الكيان الصهيوني؟

بالفعل، دائما يجري الربط في ممارسة الأبرتايد بين الكيان الصهيوني ونظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، هذا ليس عفوياً، وإنما نتيجة لممارسات النَّظامين، اللَّذينُ أدرجا العنصريــة في قوانينهمــا وبنيتيهما، وحولاها إلى سياســة يومية منتهجة ضد الآخرين من السكان، في الحالة الصهيونية ضد الفلسطينيين والعرب عموما، وفي الحالة الجنوب افريقية

على ضوء هذه الممارسات اعتبرت 28 منظمة وهيئة دولية، معظمها تابع للأمم المتحدة، إسرائيل دولة عنصرية، الأمر الذي حدا بالجمعية العامة للأمم المتحدة، كنتيجة لممار سات الكيان الصهيوني الإجرامية والبغيضة، إلى إصدار القرار 3379 الذي اعتمد في 10 نو فمبر 1975، و نص علـــى أن «الصهيونية حركة عنصرية وهي شكل من أشكال التمييز العنصري».

للعلم، لقد استخدمت الولايات المتحدة الفيتو 77 مرة في مجلس الأمن ضـد قضايا وطنية وتحررية، لـدول عديدة في القارات الثــلاث، وإدانة الدول الاســتعمارية مــن حليفاتها، وأعاقت صدور 53 قرارا، وهي استعملت الفيتو 36 مرة في مجلس الأمن ضد قرارات تدين إسرائيل. في فلسطين بدأت المذابح ضد الفلسطينيين قبل إنشاء

دولة أسرائيل (مثلما ذكرنا) ووفقا لمنظمة «عدالة» المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل، فإن هناك 45 قانونا تمييزيا ضد العرب في إسرائيل. لقد تعاملت الحكومات الإســرائيلية المتعاقبة مع فلسـطينيي 1948 على أساس أنهم مواطنون من درجة ثالثة أو رابعة، فتّم التوضيح في بطاقات الهوية للديانة كأساس للتمييز (مسلمين، مسيحيين، دروزا، شركسا، الخ)، كما أن فلسطينيي الضفة والقطاع لم يعتبروا مواطنان، ، وخضع وا باستمرار لمختلف أشكال التمييز والتنكيـل والاضطهاد. بعــد أربعة أعوام قضاهــا في القدس المحتلة، وأكثر من عقد في عاصمة جنوب افريقيا جوها نسبورغ وضع الصحافي البريطاني كريس مالغريل، دراســته المقارنة حول التمييز العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، ونظام الأبارتايد في جنوب افريقيا. وإذ اعتمد على الشهادات والأحداث والأبحاث والأرقام، التي تكشف النقاب عن أبشع أوجه العنصرية في عصرنا الحالي، أكد أن «الابارتيدية الإســرائيلية» أشد بشّاعة من شــبيهتها التي كانت في جنوب افريقيا. وقد صرّح بأن «من تطأ قدمه إسرائيل الحديثة، وسبق له أن عرف جنوب افريقيا السابقة، يشاهد في إسرائيل عالم التمييز والاضطهاد المرير، بقـدر يتفوق على ما كان في جنوب افريقيا». وزير الأمن الأسبق في جنوب افريقيا بعد القضاء على نظام الفصل العنصري روني كاسلر، وفي زيارته لقطاع غزة صرح قائلا، «نظام الفصل العنصري لدينا لا يشكل غرزة في ثوب العنصرية الفضفاض الذي ترتديه إسرائيل». هذا ما أكدٌ عليه أيضا القس دزموند توتو في زيارته لإسرائيل وقطاع غزة.. وغيرهما الكثير. أما الإسرائيلي ميرون بنفنستي، فيرى أن «الرفض التام لتشبيه إسرائيل بجنوب افريقيا يدل على الوطنية والروح الصهيونية، وإذا تجرأ أحدهم وقام بدراسة الظاهرتين فسيتم الحكم عليه حسب النتائج التي يتوصل إليها، فَإذا وجد تشابها يعتبر لاسامياً. وإذا أكد الاختلاف

يعتبر فاشياً».

للأماكن ، وتقوم بالاعتقال والاغتيال وهدم البيوت والتنكيل بالفلسطينين، فلسطيني الجرافة، على سبيل المثال لا الحصر، قُتل الطفل محمد أبو خضير في حضن والده. إسرائيل منذ احتلال باقي فلسطين عام 1967 صادرت معظم أراضي الضفة الغربية للاستيطان، وقامت بضم القدس وتعمل على تهويدها كما الخليل، وصباح كل يوم تصادر أراضي جديدة، آخرها منطقة الغور ومنطقة شمال البحر الميت. الضفة الغربية بالنسبة لها هي «يهودا والسامرة». الملاحظ في القوانين العنصرية وفقا لـ «عدالة» ورئيسـها: فالقوانين العنصرية في الكيان تدرجت من قوانين لها علاقة بالأرض، إلى أخرى تمس الإنسان الفلسطيني، ثم تحولت

إسرائيل شردت ثلاثة أرباع مليون فلسطيني عنوة من

وطنهم، وهدمت (وفقا لكتاب وليد الخالدي «كي لا ننسسي»)

500 قرية وبلدة فلسطينية، وغيرت الأسماء العربية

إلى قضية الهوية وصولا إلى حريــة الرأي. نعم، في عام 1949 قررت أن ختم الدولة يشمل نجمة داود والشمعدان، وأن علمها هو علم الحركة الصهيونية، وأن تقتصر أيام العطلة المحددة في إسـرائيل على الأعياد اليهودية. وفي مطلع خمسينيات القرن الماضي، صدرت قوانين لا تزال آثارها متواصلة، وهي قوانين أملاك الغائبين، والعودة، والمواطنة، والدخول إلى إسـرائيل، وقانون شراء الأراضي.

سُـنّت إسـرائيل قُوانين تعتبر أن هدف جهـاز التعليم هو «ترسّيخ المبادئ المذكورة في إعلان «إقامة دولة إسرائيل» «بترسيخ الهوية الصهيونية لدولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطيِّة ومضامس تستقبل القادمين اليهود الجدد»، إضافة إلى قانون يحظر تسجيل حزب، إذا كان ضمن أهدافه أو نشاطه، بشكل واضح أو ضمنى، معارضة وجود دولة إســرائيل كدولة يهودية وديمقراطيةً. وثمة قانون آخر يخول وزير المالية تقليـص التمويل الحكومي أو الدعم للمؤسسـ التى تقوم بنشاط يعارض تعريف دولة إسرائيل كدولة «يهودية وديمقراطية»أو «يحيي يوم استقلال الدولة أو يوم تأسيس الدولة على أنه يوم حزن وحداد»، وقانون يمنع الموطنين الإسرائيليين والمنظمات الإسرائيلية من العمل من أجل فرض المقاطعة على المؤسسات الصهيونية، أو المستوطنات الإسرائيلية. القوانين الأخرى كلها على هذه الشاكلة. \*كاتب فلسطيني

\*كاتب بحريني

كورونا أثبت بصورة قاطعة كم أن عالمنا يحتاج إلى أن يعاود تقييم الأسس والقيم الأخلاقية التى تقوم عليها الحياة المعاصرة

### ديمقراطيات الإبادة وتغيير الديمغرافيا واحتقار البشر

■ رغم فضائح الفساد التي يفترض أن تؤدي إلى محاكمته وربما سجنه فقد تمكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على حد تعبير وسائل إعلام، من إنجاز «أفضل أداء لحملة انتخابية على الإطلاق»، ورغم وجود أسباب عديدة لهذا النجاح، منها حاضنته الانتخابية الموالية، والحملة «القذرة» التي شنّها (كما وصفها الرئيس الإسرائيلي رؤوف ريفلين نفسه)، فإن هذه الأسباب لا تكفى مجتمعة لتفسير الوضع الإسرائيلي، ولا لكون صيرورة إسرائيل مثالا «رائدا» في ظاهرة عالمية.

لا يمكن، في هذا السياق، إبعاد المساهمة الأمريكية الكبيرة في تمكين نتنياهو عبر تهشيم قوانين المنظومة العالمية فيما يخصّ الشعب الفلسطيني وأراضيه المحتلة، بحيث ما عدنا نفهم إن كان إنجاح نتنياه و يتطلب من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تدمير حقوق الفلسطينيين

فوز تتنياهو...

د. شفيق ناظم الغبرا\*

ء رونا والأثر السياسي والاقتصادي والإنساني

الذي يعم العالم بسببه، إلَّى الصراع التَّركي السوريّ

والعملية العسكرية التركية الى موت الرئيس السابق

حسنى مبارك. سأتناول في هذا المقال موت الرئيس

المصري. فالرئيس السابق حسنى مبارك لم يكن رئيسا

عاديا، فقد حكم مصر مند 1981 حتى لحظة تنازله عن

الحكم بسبب ثورة يناير 2011. لم يترك مبارك الحكم

إلا بعد أن تظاهر ملايين المصريين مطالبين بالتغير. ففي

دول جمهورية لا تعتمد على التداول على السلطة لا

يوجد طريقة لتغير السلطة إلا بالانقلابات أو بالثورات

ويسجل التاريخ أن الشعب المصري ثار في 2011 على

واقع سياسي واقتصادي أفاد بصورة خاصة النخب

الاقتصادية والسياسية العليا، لقد وعد الرئيس السابق

حسنى مبارك بالإصلاح لكه لم ينفذه، وسلم البلاد

لمجموعة من رجالات الحزب الوطني ورجال الأعمال

دون أن يفيد ذلك الطبقات الشعبية والوسطى مما أدى

للتراجع في كافة مؤشرات التنمية والعمل والصحة. لقد

خلق هذا الوضع ردود فعل كبرى على النظام السياسي برمته. مفاجأة يناير 2011 غيرت كل شيء، تلك الثورة

طرحت كل الاسئلة حول عهد الرئيس مبارك، وهي

عماد شقور\*

■ نجح رئيـس الحكومـة الإسـرائيلية، بنيامين

نتنياه و، بتسميم المجتمع والشّارع اليه ودي في

إسرائيل، التي يحكمها منذ اكثر من عقد بشكل متواصل،

من خلال تحوّيل كلمة «السلام» الى كلمة نابية، وجعل

الحديث عن قيم العدل والحق والشرعية والتسامح

والتصالح عيباً ونقيصة وشــتيمة. وتمت ترجمة هذا

النجاح، في الشارع اليهودي الإسرائيلي، الى انتصار

ساحق في الانتخابات الإسرائيلية يوم الاثنين الماضي.

انتصارا «حاسـما»، بمعنى تمكينه من تشكيل حكومة

على غرار ما يتمنى، حيث تؤكد نتائج فرز الأصوات

هناك، حصول التكتل الذي شكله إثر الانتخابات السابقة، في سبتمبر/ايلول الماضي، والمكون من

حزبه، «الليكود»، وحزب المستعمرين/المستوطنين

«يمينا»، الأكثر يمينية وعنصرية من الليكود، وحزبي

اليهود المتدينين المتزمتين (الحريديم): حزب «شـاس»

للسفاراديم/الشرقيين، وحرزب «يهدوت هتوراة»

للاشكنازيم/الغربيين، على 58 الى 59 مقعدا في

الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، من أصل 120 مقعدا.

هذا الأمر يعنى فتح المجال أمام ثلاثة احتمالات:

الأحزاب خارج الائتلاف، من التصويت على اسقاطها.

التي يتزعمها نتنياهو، من حزب أو أحزاب أخرى.

ـتشـكيل حكومة أقلية، مدعومـة بامتناع واحد من

\_جذب/سرقة ثلاثة أعضاء كنيست من خارج الكتلة

ـ السعى لتشــكيل حكومة «وحدة وطنية» واسعة:

بالتحالف و الائتلاف مع حزب «كحول لفان»، تقوم على

التناوب في اشغال كرسي رئاسة الحكومة، وعدد من

هذه التفاصيل، (المملة بالنسبة لنا)، تهمَّ

الإسـرائيليين. لكن ما يهمنا أن نركّـز عليه، وما يجدر بالإسرائيليين أنفسهم معرفته واستيعابه، هو عدد من

الدروس والعبر، التي يمكن تسجيلها في خانتين: خانة الشارع والمجتمع اليهودي في إسرائيل، وخانة شارع

أول هذه الدروس التي يتوجب على قادة ما يعرف

في إسرائيل بـ«معسكر الوسط»، (بالمقاييس والمعايير

ومجتمع الأقلية الفلسطينية العربية هناك.

حقيقة أنه انتصار «ساحق» لنتنياهو . لكنه ليس

أو بالاغتيال (السادات).

حقيقية عبر إفراغ حل الدولتين من أي أس يمكن أن يرتكز عليه، أم أن تدمير كل الشرع والمبادئ والقوانين الأممية، وتشريع الإبادة وتغيير الديمغرافيا واحتقار البشر هو الشرعة الجديدة التي تريد الإدارة الأمريكية أن تؤسسها وتدعمها في كل أنحاء العالم. الجواب البسيط على هذا التساؤل قدّمته زيارة

والعرب والمسلمين فيما يخص مدينة القدس،

وكذلك القضاء على أي حلم للفلسطينيين بدولة

ترامب للهند، والتي اعتبرت دعماً غير محدود لسياسات رئيس الوزراء الهندي ناربندرا مودي، الذي يصف البعض بأنه «النسخة الآسيوية» للشعبوية التي يمثلها ترامب، وتشبه قراراته الأخيرة، وخططه الموجهة ضد المسلمين في الهند، خطط التغيير الديمغرافي التي يعمل نتنياهو على وصولها إلى ذروتها العلياضد الفلسطينيين.

تمثل سياسة إسرائيل التي اعتمدت جذب اليهود من كل أنصاء العالم والطرد المنهجي للفلسطينيين من أصحاب البلاد مثالا ناجعا لأشخاص مثل مودي، الذي بدأ حياته السياسية برئاســة حكومة غوجــارات بــين 2001 و2014 في الوقت الذي أدت أعمال العنف الديني للهندوس إلى مقتل أكثر من ألفي مسلم، وقد افتتح ولايته الأخيرة كرئيس للوزراء بإقرار قانون يسمح لأقليات العالم بالحصول على الجنسية الهندية مع استثناء المسلمين، كما قام بتعميم تجربة «السجل القومي للمواطنين»، مما سيؤدي عمليا لإقصاء عشرات الملايين من المسلمين عن الجنسية الهندية، وبضم كشمير ذات الأغلبية الإسلامية.

يمكن بسهولة أيضا إضافة أعمال الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي مارستها حكومة زعيمة ميانمار المنتخبة أونغ سان سو

تشيى، الحائزة على جائزة نوبل للسلام بسبب «نضالها» الديمقراطي ضد حكم الجنرالات، والتي انتهت بعد ذلك النضال الديمقراطي العتيد بدعم جرائم الجنرالات والجيش ضد مسلمي الروهينجا التي أدت لمقتل آلاف المدنيين ولجوء قرابة المليون من المسلمين الميانماريين إلى بنغلاديش وبلدان

هائلة تستخدم الأنظمة الديمقراطية للأغلبيات السكانية لأغراض معادية لجوهر الديمقراطية بما هى نظام لاحتواء الآخرين وللعدالة النسبية اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وهذه ظاهرة إشكاليّة لكونها تقدّم تحالف عابرا للأنظمة السياسية، بين نظم مستبدة كما هو الحال في الصين وروسيا، ونظم «ديمقراطية»، بحيث نصل إلى نتائج كارثيّة تشكل تحديا هائلا للبشرية غير مسبوق.



■ بعد التطورات الميدانية العاصفة التي . شهدتها مناطق محافظة إدلب وجوارها المشـمولة باتفاق سوتشـي (أيلول/سبتمبر 2018) منذ مقتل الجنود الأتـــراك الــ34، تتجه

الأنظار إلى موسكو حيث سيلتقي الرئيسان التركي والروسي لوضع توافق جِدِيد ينهي دورة الصّراع الحالية وينشَّى ستاتَّيكو جدّيداً، سيكون مؤقتاً كسوابقه، بالنظر إلَّى اختلاف الأهداف بين الشريكين

فرضٌ رَوِّيتُهُ للحلُّ المؤقتُّ؛ وما هي الرَّسائلُّ التي أطلقاها عشية القمة؟ «العلقة الساخنة» ليجدد إدراكه بأن مصيره في يد بوتين فـ يسمع كلام»

لكن الحملة التركية لم تحقق، عدا إيقاع الخسائر بالميليشيات، أي مكاسب استراتيجية يمكن البناء عليها لفرض شروط معينة على روسيا. صحيح أن الفصائل سيطرت على سراقب وبعض القرى، لكن النظام الكيماوي سرعان ما استعادها، والجديد أن الشرطة العسكرية الروسية ظهرت في المدينة الواقعة على تقاطع طريقي M و M رافعة العلم الروسي، في رساًلة غير قابلة للتأويل بأن سراقب باتت تحت الحماية الروسية والا

كُذلكُ جاءت تصريحات الناطق الرئاسي الروسي حول «عدم ضمان موسكو» سلامة الطائرات التركية المسيرة فوق المنطقة، لتضع حداً صريحاً للغارات التركية من غير حاجة لرسائل أكثر عنفا بإسقاط طائرات تركية مسيرة مثلاً، أو حتى باستهداف طائرات M6 التي شاركت في قصف مواقع ميليشيات النظام من داخل الأراضي التركية. وارتفعت وتيرة التصعيد في التصريحات الروسية المهدة لقمّة الرئيسين، فقال الناطق الرئاسي

الروسي إن تركيا خرقت القانون الدولي وموجبات اتفاق سوتشي. يبقى بالنسبة لتركيا أنها عضو في حلف شمال الأطلسي، وهو ما يلجم بوتين من أي استهداف عسكري مباشر لتركيا داخلٍ حدودها. أما في إُدلب فالوضع مختلف، وتستطيع روسيا أن تضع حداً للهجمات التركية هناك من غير خشية من تدخل أطلُّسي، لأن سوريا كلُّها تحت سيطرتها العسكرية بموافقة ضمنية من واشنطن وحلفائها الأطلسيين. وهو ما ظهر في اجتماع الحلف الذي لم يخرج بقرارات تدعم تركيا عسكرياً في سوريا، واكتفت واشنطن، إلى الآن، بدعم لفظي لن يكفي لتعزيز الموقف التركي إزاء روسيا. زيارة كل من المثل الخاص جيمس جيفري والسفيرة كيلي كرافت إلى أنقرة وأنطاكية الحدودية، عشية قمة موسكو، شكلت أقصى ما يمكن لإدارة ترامب أن تقدمه لأردوغان قبل لقائه ببوتين. وقد تحدث جيفري وكرافت عن تزويد تركيا بمعدات عسكرية، مع استمرار البحث في الطِلبات التركية الأخرى، وبخاصة بطاريات باتريوت التي قد تشكل فَّارقاً ميدانياً إذَّا تُم تزويد تركيا بها. لكن ذلك مستبعد بالنظر إلى استمرار الرفض الأمريكي والأطلسي لشـراء تركيا صواريخ إس 400 الروسية التي سبق وأدت إلى إخراج تركيا من برنامج تصنيع طائرات إف 35 المتطورة.

نتوقف عن محاربة الإرهابيين».

هؤلاءً على تركيا شريطاً حدودياً بعمق 5 كيلومترات لإيواء المليون نازح مدنى وكمنطقة سيطرة للقوات التركية التي دخلت المنطقة خلال الشهر الماضي، لكن الجانب التركي رفض العرض. من المحتمل أن يعود بوتين إلى تقديم العرض نفسـه، أو تعديل طفيف عليه، لإرضاء ضيفه التركي الذي يحتاج إلى إنجاز ما أمام الرأي العام الداخلي الغاضب من تورط القوات التركية في مغامرة غير مُضمونة العواقب. مقابلً مواصلة الطيران الروسي قصف المستشفيات والمدارس كما أثبت أحدث تقرير للجنة تحقيق أمميةً حول جِرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في فترات سابقة، وصُولاً إلى فرض سيطرة ميليشيات الأسد والميلشيات الشيعية الحليفة

\* كاتب سوري

### حسنى مبارك والثورة المصرية

الانفجار الأكبر،

لثورة يناير السلمية.

لقد رسـخ الرئيس السـابق مبارك أسلوبا في الحكم

جمع بين الانغلاق السياسي و الانفتاح النسبي على

تنوع وتعدد الآراء. كان شعار النظام «قولوا ما تريدون

لكن سنفعل ما نريد». هكذا انبثق نظام سمح بدرجات من

التعبير. لهذا عرفت مصر في تلك الفترة ظاهرة سياسية

مثل كفاية في ظل بروز قادة مثل البرادعي وأيمن نور،

التنوع في القيادات المعارضة اعطى الإطار العام المنظم

منذ تلك الثورة اختفى مبارك عن المشهد، لكن مصر

ستمر بتعرجات عديدة بين 2011 و 2020. لا يمكن

القول بأن الانفتاح الشكلي الذي ساد عهد مبارك

مازال قائما، فاليوم يجرم العمل السياسي في مصر،

ويختفى الأشخاص لدواع أمنية في اي وقت وكل وقت،

والقادة المعارضون في السجون أو في المنافي، وما كان

مسموحا به في مصر في 2010 لم يعد مسموحا به في

■ كثيــرة هي أحداث هذا الاســبوع، فمــن فيروس لن تمحى من الذاكرة، بل ســيتواصل ذلــك التاريِّ تواريخ المستقبل. فكل قضية من قضايا 25 يناير احتوت على جَانب رئيسي من قصة الحرية والعيش والعمل و الكرامة الإنسانية في مصر. لكن الشورة على الرئيس مبارك كانت ثورة ضد

مصالحها لإنجاز ذلك التوريث، فلا يوجد في تاريخ نظام مبارك منذ 2000 ما ينفى أن الظروف والأوضاع المحيطة بالرئاسـة فتحت بابا للتوريث. وهذا بحد ذاته أغضب قوى شعبية عديدة لكنه أيضا أغضب الجيش الذي لم يكن مع التوريث.

مقارنة واقع مصر وقيادة مبارك بقادة دول كثيرة في

غرقت العبارات وضعفت الرقابة في عهده كما وقعت في

التوريث، بغض النظر إن كان الرئيس يريد فعلا أن يورث أم أن قوى عديدة محيطة بالحزب الوطنى تجمعت

بالطبع لم يكن الرئيس مبارك أسوأ الحكام بالمقاييس العربية، فعند مقارنته بصدام حسين مثلا أو ببشار الأسد سنكتشف حالة مختلفة هي المسافة بين طبيعة النظام في مصر والنظام في سـوريا أو العراق، لكن عند العالم من الطبيعي أن نفهم ردة فعل المصريين في 25 يناير التي حملته مسـؤولية تدهـور وضع مصر. إن ما هو قائم اليوم في مصر يعود لمرحلة الرئيس مبارك، فهو الذي بنى السـجون في ظل غياب الضمانات، وهو الذي

2020، والاجراءات والطُّوارئ في تلك الفترة تضاعفت وأصبحت اليوم حالة طـوارئ يتّحكم بها الجيش، ففي عهد مبارك لم يكن حكم الجيش ظاهرا بينما أصبح الآن في المقدمة. لقد استبدل نظام الرئيس السيسي حكم مبارك الشبه مدنى بحكم الجيش.

#### بين السماء والأرض. \* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

وأي طريق نسلكُ؟.

قادرة على الاستقرار في ظل

قبضة أمنية بهذه الدرجة

من الحدة، فكل نظام من هذا

النمط يواجه تحديثات جمة

السابق مرسي حتى بعد وفاته،

بسبب المركزية والعسكرية، وهذا يعنى ستواجه مصر

مزيدا من الصعوبات في التعامل مع الأوضاع المحلية

والإقليمية، جنازة الرئيس المنتخب مرسى اختلفت

كثيرا عن جنازة الرئيس مبارك غير المنتخب، بل إن

جنازة الرئيس المنتخب الذي مات في سجنه واثناء

محاكمته اوضحت مدى الخوف الرسمي من الرئيس

من جهة أخّري نجد أن جنازة الرئيس مبارك محاولة

من قبل النظام للانتهاء من قصة 25 يناير وآثارها. لكن

هذا ليس ممكنا لأن المشكلات التي برزت في عهد الرئيس

حسنى مبارك وأدت لثورة يناير 2011 لازالت تتفاعل في

قاع المجتمع المصرى في 2020. لازالت التحديات التي

أثرت في الثورة المصرية هي نفسها ولازالت القيم التي

حركت الناس هي نفسها، والازال المستقبل معلقا في مصر

حزب او كتلة يهودية، وأن لا موقف ولا دعم بلا مقابل

أما وقد وصلنا الى نقطة احراز كتلة برلمانية بحجم

غير مسبوق، رغم موانع وصعوبات وعقبات كبيرة،

فإن السؤال الأهم، عند هذه النقطة، هو: إلى أين نتجه،

فى اعتقادى أن من حق القائمة المشتركة أن تأخذ

فترة زمنية معقولة لتقييم كل التجربة، وأن تعلن في

نهايتها انفتاحها على تشكيل تحالف حزبى عربى

يهودي، بل وتحالف حزبي يهودي\_عربي ايضًا، بهدف

تكوين كتلـة برلمانية إسـرائيلية لا يمكن تجاوزها في

أى محاولة مستقبلية لتشكيل حكومة في إسرائيل.

ومرة اخرى: لكل موقف ومشاركة ودعم ثمن، بل

وأثمان: على الصعيد الداخلي، بخصوص وقف

التمييز ضد الأقلية الفلسطينية العربية في إسرائيل،

وبدء التفضيل تعويضا على ما سبق من تمييز وغبن،

ووضع برنامج وجدول زمني لعدودة وتعويض اللاجئين في الناصرة وحيفا وشفاعمرو وغيرها الى

بيوتهم وأملاكهم في صفورية والبروة واقرث وكفر

برعم والهوشة والكساير وغيرها، بما لا يشكل خطرا

ديموغرافيا تتغطى به السياسـة الإسـرائيلية في كل

معالجةً لقضية اللَّاجئين الفلسطينيين في دول اللجوء

والشــتات. وعلى الصعيد الوطنى الفلسطيني العام:

التقدم عمليا بخطة وبرنامج وجدول زمني لقيام دولة

فلسطينية ذات سيادة كاملة على كامل أراضي الدولة

الفلسـطينية، كما تقرها الشـرعية الدولية. ليستعيد

الشعب الفلسطيني حقوقه، ويضمن السلام والأمن

حقيقي وعملي وفوري، ومستقبلي مضمون.

تضعنا هذه الأحداث إلى رؤيتها كظاهرة عالمية

# عشية لقاء تركيا \_ روسيا بكر صدقي\*



التركي والروسي، ما هي أوراق القوة التي يملكها كل من الطرفين من أجل

الضربات التركية المركزة لميليشيات الأسد وحلفائه ومواقعهم العسكرية وبعض المطارات، إضافة إلى إسقاط طائرتي سوخوي وأخرى مروحية، شُكَّلت مفاجأة غير متوقعة دفعت كثيرين إلى المبالغة في أهداف الحملة التركية وآفاقها السياسية المحتملة وقدرات تركيا العسكريةً. غير أن الوقائع الميدانية تقول إن سر نجاعة الحملة يكمن في استخدام الطائرات المسيّرة المسلحة التي حققت خسائر كبيرة في صفوف ميليشيات النظام ومواقّعه وقدراته العّسكرية، تلك الطائرات الّتي لا يسمح اتفاق سوتشي 2018 بتحليقها فوق منطقة خفض التصعيد، بل يسمح فقط بتحليق درونات غير مسلحة لأغراض تزويد نقاط المراقبة التركية باحتياجاتها العاديسة، أو لأغراض المراقبة. هذا يعنى أن الدرون التركى المسلح ضرب مواقع النظام بغض نظر روسي، لكي يكون بوسع تركيا الانتقام لمقتل جنودها، لامتصاص الصدمة التي شـكلها مصرع الجنود الـ34 في المجتمع التركي. ولم يكن لدى بوتين أي مانع في أن يتّلقى تابعه الأستدي هذه

يمكن لتركيا أن تستهدفها بعد الآن.

أمام ضيق هامش الخيارات في وجه تركيا، لجأت هذه إلى لعب ورقة فتح الحدود أمام اللاجئين باتجاه اليونان وبلغاريا، في محاولة للضغط على الحلفاء لكي يقفوا معها بجدية في مواجهة موسكو وَّ النظام الكيماوي المندفع للسيطرة على مزيد من الأراضي في منطقة خِفض التصعيد. لكنها لعبتها برعونة أثارت ردود فعل الدول الأوروبية بدلا من كسبها إلى صف تركيا. صحيح أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل دعت إلى قمة رباعية تجمعها إلى ماكرون وبوتين وأردوغان للتباحث حول وضع إدلب، لكن بوتين رفض الدعوة بصلافة، ليستفرد بأردوغان في موسكو ويحاول أن يفرضَ عليه رؤيته التي لخصها لافروف بقوله: «لن تُجعلنا أزمة اللاجئين

في المباحثات المكثفة التي جرت في أنقرة بين الأتراك والروس، عرض

مل يمكن قلب هذا المسار وتغيير معادلات القوة على الأرض لغير صلحة روسيا وتابعها السوري؟ وحده موقف أمريكي حازم تجاه روسيا يمكنه أن يفعل ذلك. وهو ما نرى أنه ما زال غائباً.

### عندما تفقد القيم مكانتها في المجتمع... ينتصر نتنياهو

الجماهير الفلسطينية العربية في إسرائيل، قد وضعت نهاية لسياســة تقديم الهدايا الْجَانية، والدعم الجَاني، لأي

تأسست عام 1989

\_\_\_. \_\_\_\_. مؤسسة والقدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

أدت سياسة غانتس العقيمة هذه، الى تمكين الكُنيست السابقة قصيرة العمر. نصل هنا الى الدروس والعبر من تجربة الانتخابات

> الجماهير العادية البسيطة والطيبة، عندما تنجرف في تيار المصابين بلوثة العنصرية، فإنها تفضل «الأصلى»

كما أثبتت تجارب الماضي، في إسرائيل ذاتها، أن السياسـة الحكيمة هي سياسـة اعتماد الشجاعة والوضوح في التصدي لهذه القيادات المتعصبة، وليس سياسة المزاودة على هذه القيادات، ولا مسايرتها ومنافستها والتردد في مواجهتها. هكذا تمكن اسحق هذا التملص من استحقاقات أوسلو، وبالغ في اعتماد النتيجة المنطقية أن اصطفت الغالبية وراء اليميني

انتخابات سبتمبر/ايلول الماضي، الى خطئه هذاً،

الصهيونية العنصرية) استيعابها، هو خطأ وخطل سياســة مجاراة غلاة اليمن العنصري الفاشي، وعلى رأسهم نتنياهو، واللعب في ساحته، تحت وهم إمكانية استقطاب شريحة ممن سممتهم السياسة العنصرية، ونشرت بينهم عدوى وباء العنصرية، وزيّنت لهم

أثبتت تجارب الماضي، أن الغالبية العظمى من

ثم أضاف منافـس نتنياهو، بينـي غانتس، زعيم حزب «كحول لفان» (أزرق أبيض)، الحزب الأكبر في خطأ مسايرة العنصريين بقيادة نتنياهو، بالتبرُّؤ من «تهمة» إمكانية التحالف مع القائمة العربية المشتركة، أو حتى اعتماد سياسة العمل على ضمان تأييدها من خارج ائتلاف لتشكيل حكومة تطيح بنتنياهو

الاستهتار بحقوق الآخرين.

رابين، في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، من الإطاحة باسحّق شامير، (معلّم نتنياهو، منذ أن تبنّاه وعينه ناطقا باسم الوفد الإسرائيلي الى محادثات مدريد، سنة 1991). وهكذا كان، (بشكل معكوس)، حيث أطاح نتنياهو بشمعون بيرس، عندما حاول مسايرة اليمين العنصري الفاشي الإسرائيلي، من خلال تبنى سياسة التصفيات الجسدية، (المهندس يحيى عيّاش مثلا)، والتشـجيع على مغامرات ارتكاب المجازر، (مجزرة قانا في جنوب لبنان مثلا)، وكانت «العنصري المعلن» نتنياهـو، متخلية عن «العنصري

من حزيران/يونيو 1967. -

يضاف إلى ذلك درس استوعبته القائمة المشتركة

نتنياهو من احراز انتصاره في الانتخابات، واسقاط حزب «كحـول لفان» عن ســدّة «الحــزب الأكبر» في

الإسرائيلية قبل ايام، في خانة الشارع والمجتمع العربي في إسرائيل، ونقول اولًا: إن هذا الشَّارع، بقيادة أيمنَّ عودة، شخصيا، و «القائمة العربية المشتركة»، أثبت جدارتـه بأن يكون «رأس الحربة الفلسـطينية» في مواجهة التمييــز والعنصرية اليهودية الإســرائيليةً، تجاه الأقلية الفلسطينية العربية في إسرائيل، من جهة، وفى مواجهة سياسة الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي لأراضى الدولة الفلسـطينية، والتنكر لحقوق الشعبّ الفلسطيني، وأولها حقه في تقرير مصيره، والاستقلال الفعلى، في دولة ذات سيادة كاملة، على حدود الرابع

من أهم هذه الدروس، أن توحيد الصفوف في قائمة مشتركة، ينفع ويفيد ويزيد قوة الشارع الفلسطيني في إسـرائيل ككل، ويفيد وينفـع ويزيد قوة وحضور كل واحد من مكونات القائمة المشتركة، بكافة ألوانهم: الوطنى واليساري والقومي والديني العاقل المعتدل المستنير، ويكشف ويفضح هشاشة التطرف القومي/ القومجي، والتطرف الديني الإســـلامي المتزمت، وهما الكتلتان الهامشيتان اللتان قاطعتا ودعتا الى مقاطعة الانتخابات، تحت شـعارات برّاقة، ولكنها شـعارات زائفة وعاقرة.

من تجربة الانتخابات السابقة، وهو عدم التسامح مع تعالي أي حزب يهودي إسرائيلي، (سواء في ذلك إن كان يعتبر نفسه يساريا او وسطا ومعتدلا)، على الجماهير الفلسطينية العربية في إســرائيل، وقائدتها وممثلتها الشرعية: القائمة العربية المشتركة، ومع التبرّؤ من «تهمة» التعاون وامكانية التحالف معها لاسـقاط نتنياهو وحكومته اليمينية العنصرية الفاشية. هذا الدرس، هو درس تعليم اليسار اليهودي الإسرائيلي، والوسط اليهودي الإسـرائيلي، الحقيقي والمزيف، أن

والأمان والاستقرار لكل دول المنطقة، تحت عنوان: ليس هناك شـعب زائد (هو الشـعب الفلسطيني)، بل هناك دولة ناقصة (هي الدولة الفلسطينية). \_\_ \* كاتب فلسطيني





#### إبراهيم نصرالله

في نهاية أيار مايو من العام الماضي، بدأت

أربعة فتيان سود وواحد من أصل لاتيني، تكمن في باب الفرص روائيا وتقدم تلفزيونيا وسينمائيا)؛ فثمة مأساة معاكسة لمأساة

المسلسل متقن على المستوى الفني بصورة تدعو للإعجاب، وليس هناك شكٌ في التقييم العالي الذي حصل عليه والجوائز التي حازها، والأداء الرائع لمثليه، وبخاصة ذلك الممثل الشاب الـذي لعب دور كـوري وايز، فقـد كان ممثلاً مذهلاً اسـتحق كل

الكاتبة الأمريكية، ليندا فيرستين، التي ارتكبت جريمة كبرى العام 1993 لدورها الكبير في كشف القضية! هذه الكاتبة أتمنى أن

فيرستين هذه ليست فريدة في العالم، أبداً، بل لعلها جزء أساس من صعود رؤساء وكتاب ومدافعين وقادة للمجتمعات. وقد كان لزميلة فيرستين في القضية، إليز ابيث ليدرر، ممثلة الادعاء حينها، نصيب من النجاح، إذ غدت أستاذة للقانون في جامعة كولومبيا الشهيرة، ولكن ظهور المسلسل دفعها للاستقالةً

في بلد الحلم الأمريكي، يمكن أن يكون هناك عقاب أحياناً، لكن ذلـكُ لا يحدث بالضرورة، فالتِي أصبحت كاتبـة، وزِميلتها التي مجلُّس النواب وفي الكونغرس، والأسـوأ مستعدة للدفاع عنه فيّ

يستدعي ذلك البيت الشعري العربي الشهير الذي تعددت تأويلات، لكن جوهره المتداول يمتدُّ إلى ثقافتنا الشعبية ويعشعش فيها، البيت الذي يقول: ومَا أَنَا إلا منْ غَزِيَّة إِنْ غَوَتْ...

غُوَيْتُ وَإِنْ تَرْشَدْ غَزِيَّة أَرْشَد ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب».

هـذاً النزوع المتصاعد لفكرة القبيلة الـذي وصل إلى ذر وته في حالة ترامب، نراه في دول كثيرة في عالمنا الثالث، وما قبل الثالثُ

لقد وجد ترامب، باعتباره زعيم القبيلة المنتصر في واشنطن، أفخاذاً لقبيلته الظالمة تلك، في قبائل عربية تدعم جريمته الجديدة تهتف: أنا والغريب الظالم على أخى وابن عمى المظلومين.

الضحايا قادرون على تحقيق النصر أحيانا!

قناًة نتفلكس بثّ المسلسل التلفزيوني القصير (عندما يروننا، When they see us) عالمياً، وسرعان ما أحدث المسلسل تأثيراً واسعاً في المجتمع الأمريكي بشكل خاص، لأن القضية التي تناولها متعلقة بأبعاد الطريقة التّي يُطبق فيها القانون، والطريقة التي تفبرَك فيها التهم لتحقيق انتصارات مهنيَّة لصالح المُحقِّقين، ودمار من الصعب إصلاحه للضحايا، وهناً هم المتّهمون.

خطورة ذلك المسلسل المكون من أربع حلقات، ويتناول قصة الذي فتحتُّه هذه الجريمةُ للفاسـدين، مـنَ المحققين والمدعين، ومِا . أصبحوا عليه بعد ذلك، (وهذه قضية لا يتناولها المسلسل دراميا، لكنها في الحقيقة حالات غير عادية، استثنائية، تستحق أن تُكتب الفتيان المتهمين زوراً، هي مأساة الناجحين زوراً أيضاً، وما آلت إليه أحوالهم بعد أن حققوا انتصارهم على الضحايا!

.. ولا شك أن المستوى العالي للمسلسل هو ما ساهم في أنِّ يكون مؤثراً إلى حدُّ طاغ، فالقَّضايا الكبيـرة، كمـا أردِّد داتَّماً، بحاجة إلى مستويات فنية عالية للتعبير عنها، وهذه قضية كبيرة

ما يعنينا هنا أن العدالة تحققت للمتِّهمين، ولكنها ليست العدالــة الكافية؛ فأثــر الضرر لا يمحــى أبداً، لكن العــار الحِقيقي كان حصّة الفاسدين، باستثناء واحد لا غير! وهذا، دراميّاً، ليس داخل المسلسل، بل من نتائج ارتدادات الزلزال الذي أحدثه بعد بثُّه، وِهنا لا يسـتطيع الإنسـان إلا أن يعتز بذلك التأثير، بل التغيير أحيانا، التي تحدثه أعمال أدبية، كما فعلت ذات يوم رواية «كوخ العم تـوم» وكما فعل هـذا المسلسـل، وكما يفعله الآن المسلسـل الوثائقي، الذي بدأت نتفلكس بثّه عن خفايا اغتيال القائد الأسود

بحق الفتيان الأبرياء، حين كانت مدعية عامة ومحققة في الجرائم الجنسـية، قبل تلك القضيـة، وخلالها، وبعدهـا، أصبحت كاتبة شهيرة فعلا بعد تقاعدها، وأدرجت كتّبها ضمن قوائم الكتب الأكثر مبيعا، وفازت بجائزة كبيرة باعتبارها واحدة من نساء يتناول عمل آخر قصة نجادها الدامي، إلى لحظة سقوطها، حيث أمتنع ناشرها عن نشر كتبها، فلا أحد يعرف من سيقرأ مؤلفاتها فيما بعد! مع أننا لا نستبعد أن تظل مقروءة!

الضحايا قادرون على تحقيق النصر.. أحياناً. الشريك الثالث لفيرستين وليدرر الذي نجا! وما زال ينجو من كل التّهم الموجهة إليه، هو رونالد ترامب، الذي ركز المسلسل على دوره في القضية حين كان (تاجر عقارات) في تلك الأيام، إذراح ينشر إعلانات بعشرات آلاف الدولارات في الصحف، مُحرِّضا، ومطالباً بتطبيق حكم الإعدام على هؤلاء الفتية الملونين الذي قُدِّموا كمجرمين اغتَصبوا امرأة بيضاء، وهو بذلك شريك في الجريمة بهذا التحريض، بتشكيله مناخاً عاماً ضد المتَّهَمين.

لقد تعامل الادعاء الأمريكي مع المتهمين باعتبارهم جزءاً من قطيع (أسود) هائج، قبيلة، اجتاحوا في ليلة الجريمة كل ما، وكل مَن صادفهم، كرعاع، منفلتين، لا كابح لهم، وهذه كانت أفضل طريقة لجرّ القضية إلى مسار عنصري، فهم أفراد قبيلة سوداء، وما الأولاد الذين تم القبض عليهم سوى عينة من أولئك الرعاع. لكن الحقيقة هنا تقول أيضاً إن كَلاً من رجال الشرطة والمحققين وخبراء الجريمة والمدعين العامين والمدافعين عن ضحايا الجرائم الجنسية ضد الأطفال والنساء، تصرفوا كقبيلة بيضاء، إذ تواطأوا، تدعمهم صحافة وشخصية شهيرة، رونالد ترامب، بتحريضها ومالها، شخصية تستضيفها البرامج التلفزيونية ونشرات الأخبار، إضافة إلى شخصيات كثيرة معروفة، لابد، لم يتطرق إليها المسلسل، لأن ترامب، هنا، ممثلها.

أصبحت أستاذة القانون، أكتُشِفتا وعُوقبتا أخلاقياً على الأقلَّ، أمـا ترامـب فقد أصبح رئيسـا وما زال، ولا تشـكل هـذه القضية الأخلاقية في جوهرها أي أثر على مساره، لأن هناك قبيلة تحميه، هـي قبيلة الحزب الجمهوري، ومسـتعدة للدفاع عـن جرائمه في الشارع، وأعنى الناخبين، وهو عدد مهول؛ عشرات الملايين!

البيت الذي تجدد في المثل الشعبي الرائج: «أنا وأخوي على

وهكذا من الطبيعي أن نصل إلى حقيقة أن ترامب الذي دعا إلى إعدام السود بماله، يمكن أن يقوم هو بنفسه بإعدام أي شعب على وجه الكرة الأرضية، وصفقة القرن هي قضية كبرى تتعلق بإعدام شعب، وهي بحاجة إلى ألف مسلسل.

بحق فلسطين، وتتبناها، وتكون في مقدمة غزوة القرن، وهي لكن المؤسف أن نتفلكس نفسها، التي تستطيع أن تفتح ملفات بهذه الخطورة في الغرب، لا تستطيع أن تنتج عملاً واحداً يقول الحقيقة عن فلسـطين، أو أي مسلسـل يمسّ دولة نفطية أو قمعية عربية، أو تلمّح إلى ذلك، وهذه الملاحظة ليست من الفراغ بل من وقائع إنتاجية حقيقية لا يتم تداولها إلا في نطاق ضيق.

عائشة تالوار «کام یاپ» الهندي

# أحو|ل

- يفتتح غاليري «بيكاسو» في القاهرة يوم غد الجمعة، معرضا فنيا تحت عنوان «فاكهة محرمة»، للفنان التشكيلي حلمي التوني، يستمر حتى 21 الجاري. يضم المعرض عددا من لوحات التصوير الزيتي وأعمالا زخرفية وتصميمات كتب.
- تحت شعار «فلسطين تجمعنا» تم افتتاح مركز للجالية الفلسـطينية الأمريكية في مدينة فينكس في ولاية أيرزونا، في حفل شهد مشاركة واسعة من أبناء الجالية الفلسطينية، وحضور عضوي الكونغرس ومجلس الشيوخ عن الولاية اثينا سلمان، وجون منديز.
- افتتـ المركـ ز الثقافي الإسـ الأمي في لبنـان، برئاسـة الدكتور وجيه فانوس، موسـمه الثقافي لسنة 2020 بمحاضرة قدمها رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا القاضي الدكتور الشيخ محمد عساف، في مقر المركز، بعنوان «اجتهاد المحاكم الشرعية السنية في ظل القضايا
- أصدرت محكمة القاهرة الجديدة حكما بمعاقبة الفنان حسام حبيب، زوج الفنانة شيرين عبد الوهاب، بالحبس لمدة عام والتعويض بقيمة 10 آلاف جنيه، وذلك في القضية المتهم فيها بالشروع في قتل مدير أعمال شيرين الأسبق المنتج ياسر خليل.

# لاولى اوروبيا في المساواة بين الجنسين في الشركات الكبرى

باريس ـ أ ف ب: أظهرت دراسة نشرت نتائجها أمس الأربعاء، تصدر فرنسا قائمة البلدان الأوروبية التي تسجل شركاتها الكبرى أفضل مستوى من المساواة بين الجنسين، لكنها أشارت إلى ضرورة بذل جهود أكبر في هذا المجال، وقد قارنت شركة «إكويليب» بين 255 شــركة مدرجة أسهمها في البورصات الرئيسية في عشــرة بلدان أوروبية، بما يـشــمل معايير عدة، بينهاً عدد النساء في مجلس الإدارة وبين المديرين والكوادر العليا، إضافة إلَّى الفروق في الرواتب واستراتيجيات

الوالديـة، وتصدرت فرنسـا التصنيف العـام مع 52 نقطة من مئة، متقدمة على السويد (49) وإسبانيا (46) وألمانيا (44) وإيطاليا (42).

وأوضحت ديانا فان ماسديك، المديرة العامة لـ«إكويليب» وإحدى مؤسسـي هذه الشركة الناشطة من أجل المسـاواة بين الجنسين في العمل، أن «أحد أكبر المشكلات يكمن في نقص الشفافية لدى الشركات على صعيد قياس مكامن عدم المساواة بين الجنسين».

كل الوثائق المنشورة من الشركات (تقارير سنوية وتقارير عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات إضافة إلى كل الوثائق المنشورة إلكترونياً) قبل الاتصال بالشركات لطلب المعلومات الناقصة. وقالت فان ماسديك: «في 90 % من الشركات

الأوروبية التي شملها بحثنا، لم نجد أي استراتيجية

لردم الهوة في الرواتب». وأضافت: «في أوروبا، واحدة

من كل عشر شركات فقط لديها استراتيجية لتقليص

الفروق في الرواتب، أما في فرنسا فتبلغ هذه النسبة أربعاً من كل عشر شركات». وتعود النتيجة الإيجابية نسبيا في فرنسا خصوصا إلى فرض حصـة إلزامية للنســبة الدنيا للنســاء في مجالس الإدارة عند 40 % إضافة إلى نسبة أكبر من النساء العاملات مقارنة مع باقى البلدان الأوروبية. لكن «لا يزال ثمة جهد كبير يتّعين بذله» في فرنسا، و فق فان ماسديك، التي تبدى «خيبة أملها"» إزاء عدم

نجمة السينما الهندية

عائشة تالوار حضرت

لفيلمها «كام ياب» برفقة

نجوم وصناع الفيلم في

حفل العرض الأول

مومباي.

### «سبايدرمان الفرنسي» يتسلق برجا في برشلونة للتحذير من الخوف «المعدي» من كورونا

■ برشلونة ـأف ب: تسلق آلان روبير، الملقب «سبايدرمان الفرنسي»، عاري اليدين ومن دون أي شـباك أمان، ناطحة سحاب في برشلونة، أمس الأربُّعاء، للتحذيــر من «اُلخوف المعدي» في إطار انتشـــارَّ فيروس كورونا

وتسلق المغامر البالغ 57 عاماً، تحت أنظار فضوليين، برج «اغبار» الذي يرتفع 145 متراً، ونزل منه في غضون 47 دقيقة. وقد أوقفته الشرطة المحلية عند عودته إلى الأرض، فيما راح بعض المارة

سجن رومانيين في فرنسا

سرقوا ألماسات بأكثر من مليون دولار

رومانيين بالسجن أربع سنوات بتهمة سرقة ثلاث

ألماسات بقيمة 1, 1 مليون دولار في عملية احتيال

كما حكم القاضي في كاستر، في جنوب

فرنسا، على عضو رابع في العصابة، وهو صربي

كان يعيش في باريس، بالسجن خمس سنوات،

لكنه ما زال هارباً وأصدرت في حقه مذكرة

وهم أدينوا بسرقة ثلاث ألماسات لم يتم

وقد جرت عملية الاحتيال قبل أربعة أشهر من

التاريخ المذكور في معرض للألاس في موناكو،

عندما عرّف عضوان من العصابة عن نفسيهما

للصائغ الفرنسي وشريكه التاجر الهندي

بأنهما ثريان من الجنسية الأرمنية يتطلعان إلى

واجتمع الأربعة مرة أخرى في ميلانو

الإيطالية، ومجدداً في مازامي في جنوب فرنسا

في آب/أغسطس، حيث طلب الشاريان المفترضان

وبعد إبرام الصفقة، وضعت الألماسات في

صندوق مقفل بإحكام أحضره الخبير المزعوم

وأخذه تاجر الأحجار الكريمة الهندي معه في

انتظار تحويل مبلغ 1, 1 مليون دو لار إلى حسابه

لكن في اليوم التالي، لم تصل أي أموال، ففتح

وفي كاستر، قال المدعي العام إن عملية

وألقي القبض على الرومانيين وفي حوزتهم

ألماسات حقيقية ومزيفة، إضافة إلى امتلاكهم

سيارات فاخرة وساعات وأموالاً مزورة.

الاحتيال نُفِّذت «ببراعة مع استخدام صندوق

استردادها، في آب/أغسطس 2017.

الاستثمار في الأحجار الكريمة الثمينة.

أن يفحص خبير مستقل المجوهرات.

التاجر الصندوق ليكتشف أنه فارغ.

متقنة طالت صائغاً فرنسياً وتاجراً هندياً.

وقال ألان روبير: «ثمة وجه شبه بين ما أقوم به؛ أي التسلق من دون حبل الذي قد يؤدي إلى شكل من أشكال الخوف، وما يحصل مع فيروس كورونا»،

قبل أن يبدأ تسلق المبنى الذي يعتبر من معالم برشلونة. وأوضح: «اليوم، ما هي العدوى الأكبر؟ ليس فيروس كورونا، بل الخُوفَ. فثمة 3 مليارات شخص الآن يتملكهم الخوف على الأرجح حيال هذا المرض الذي لا نسيطر عليه».

وقد تسلق «سبايدرمان الفرنسي» أكثر من مئة مبنى، من بينها برج خليفة أعلى ناطحة سحابٌ في العالم (828 متراً) في دبي، وبرج إيفل. و دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية. كما أنه غالباً ما يمرر رسائل سياسية

وقد أدى انتشار الفيروس إلى وفاة 3200 شخص، وفق حصيلة أخيرة

# استناداً إلى مصادر رسمية،

خلال تسلقه هذه الأبراج.



انضمت الفنانة الأردنية مي سليم إلى فريق عمل مسلسل «خيط حرير» بطولة النجمة مي عز الدين من تأليف محمد سليمان عبد الملك وإخراج إبراهيم فخر وسيعرض المسلسل في موسم دراما شهر رمضان المقبل

#### عرض أزياء عابرة للعصور في متحف اللوفر

محاولة البلدان تحسين أدائها في هذا المجال،

■ باريس ـأف ب: رافقت جوقة من مئتى شخص يرتدون ملابس من حقبات زمنية مختلفة من القرن الخامس عشر حتى خمسينيات القرن الماضى، عرض أزياء دار «لوي فويتون» مساء الثلاثاء، في اللوفر، في ختام أسبوع الأزياء الجاهزة في باريس.

وقد استعان نيكولا غيسكيير، مصمم الأزياء النسائية في هذه الدار الفرنسية العريقة، بميلينا كانونيرو، مصممة الأزياء في أفلام ستانلي كوبريك، التي عملت خصوصاً على تصاميم فيلم «ايـه كلوك وورك أورانج» و «باري ليندون» و «شاينينغ».

وعند المنصة التي أقيمت في قلب الباحة المربعة في متحف اللوفر في يوم الإغلاق الأسبوعي لهذا المعلم الشهير، قدم المصمم مزيجاً لافتاً من العصور والأساليب والمواد في هذه المجموعة الاستثنائية.

وقد جمع عرض الأزياء هذا طرازات من الأثواب الفضفاضة من القرن التاسع عشر مع سترات سائقي الدراجات النارية، إضافة إلى سترة بزة رسمية مع حشوات عريضة للكتفين وسروال بسحاب مع جزمات تزلج، في امتزاج غريب يعطى قطع ملابس متناغمة وعصرية. وحضرت في الصف الأول كوكبة من النجوم، بينهم المثلات ليا سيدو وفلورنس بيُّو وأليسيا فيكاندر، خلال هذا العرض الذي قدم خلاله المصمم نيكولٍا غيســكيير طرازات جديدة لحقائب «فويتون كيبال» الكلاسيكية، فضلاً عن مجموعة جديدة من حقائب التسوق المصغرة.

#### قمر اصطناعي أسترالي للوقاية من اندلاع حرائق الغابات

■ سيدني ـ أف ب: يطور علماء أستراليون أول قمر اصطناعي مصمم خصيصاً توقَّع المناطق التي يحتمل أن تندلع فيها حرائق الغابات، بعد أشهر من تدمير النيران مساحات شاسعة من البلاد.

وقالت الجامعة الوطنية الأسـترالية، أمس الأربعاء، إن فريقاً يقوم بتصميم قمر اصطناعي «بحجم علبة أحذية» يقيس مستوى الغطاء الأرضى للغابات ومستويات الرطوبة فيها باستخدام أجهزة كشف بالأشعة دون الحمراء. ويأمل الباحثون في أن تساعد البيانات على تحديد أماكن اندلاع حرائق الغابات المحتملة وأين قد يكون من الصعب احتواؤها، وأضافت في بيانها: «ستسـتخدم هذه التقنية على وجه التحديد لاكتشاف التغيرات التي تطرأ على النبتات والأشجار الأسترالية، مثل أشجار الكينا التي تتميِّز بقابليتها للاشتعال».

وتخطط الجامعة لإقامة شراكة مع القطاع الخاص لإطلاق القمر الاصطناعي الجديد في مدار أرضي منخفَّض، وفَّقاً لخبيرة الاستشـعار عن بعد، مارتا ييبرا، على أن تتم مشاركة البيانات مع فرق الإطفاء. ومن المتوقع أن يتمكن العلماء من استخدام القمر الاصطناعي بعد خمس سنوات من الآن.

#### استخدم صنارة صيد لسرقة عقد ذهبي من متجر أسترالي

■ سيدنى ـ أف ب: التقطت كاميرا مراقبة مقطعاً لسارق فيما كان «يصطاد» عقداً ذهبياً من تصميم «فيرساتشي» بصنارة مِن متجر أسترالي. وذكرت الشرطة المحلية، أمس الأربعاء، أن اللص حطم نافذة المتجرفي وسط الحي التجاري في ملبورن قبل استخدام صنارة صيد

لسرقة عقد من تصميم «فيرساتشي». لكن استغرق «الصياد» حوالي ثلاث ساعات للإمساك بصيده الثمين. فبعد فشـل محاولاته الأولى بصنارة صغيرة، قرر الرجل استخدام صنارة أكبر، وفي النهاية تمكن من الحصول على العقد الذهبي البالغ سعره 700 دولار من رقبة تمثال العرض،

وقال المسـؤول في شـرطة فيكتوريا بيد ويتى: «من الجريء للغاية أن يحضر أحدهم صنّارة صيد في منتصف الليل» للسـرقة. وقد نشرت الشرطة مقطع الفيديو في محاولتها للقبض على السارق.